ب عجايب المخلوقات وغرايب

الموجودات ٥

ألفه زكريا بن محمد بن

محمود القزويني تولاه الله

بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم

العظمة لك والكبرياء والجلال اللهم يا قايم الذات ومفيض الخيرات واجب الوجود وواهب

العقول وفاطر الارض والسموات مبدي الحركة والزمان ومبدع الحيز والمكان وجاعل

النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالنجوم الثوابت والسيارات ومفرز الارض وممهدها

بانواع الحيوان واصناف المعادن والنبات دام حمدك وجل ثناوك وتعالى ذكرك وتقدست

اسماوك لا اله الا انت وتكاثرت الاوك وتعمت نعماوك افض علينا انوار معرفتك وطهر

نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ورحمتك وافض علينا سرادقات

عفوك ومغفرتك وادخلنا في حفظ عنايتك ومكرمتك وصل على ذوي الانفس الطاهرة

والمعجزات الباهرة خصوصا على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين محمد بن عبد

الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين

وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اخوانه من النبيين والصالحين

وعلى اله واصحابه اجمعين يقول العبد الاصغر [illegible] بن محمد [illegible] القزويني تولاه

الله بفضله وهو من اولاد بعض الفقهاء الذين كانوا مستوطني قزوين وينتهي نسبه الى انس بن

مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حكم الله تعالى [illegible] الدار والوطن [illegible]

الاهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس [illegible]

مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته

[illegible] الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها [illegible] ولا يخفى ان [illegible]

الحدقة نحوها فان البهايم تشارك في ذلك ومن لم ير من السماء الا زرقتها [illegible]

فهو مشارك للبهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال تعالى

[illegible] بها ولهم اعين لا يبصرون [illegible] الاية بل المراد من النظر الفكر في المعقولات والنظر

[illegible] والبحث عن حكمتها وتصاريفها [illegible] سبب للذات الدنيوية والسعادات الاخروية

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ارني الاشياء كما هي وكلما

[illegible] الله [illegible] وتيقنا لهذا [illegible] صلى الله عليه

[illegible] والفكر في [illegible] التي الا لمن له خبرة بالعلوم

[illegible] الاخلاق فعند ذلك [illegible] له عين البصيرة ويرى في [illegible]

f-1

بعضها ولله القايل **شعر**

اني سمعت حديثا كنت احسبه طيفا من النوم او هجرا من السمر

لما الفت به الفت صحته وقد رايت الوفا مثل ذا العبر

ومن هذا القبيل ما اخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلم وما ذكر ان موسى
عليه السلم اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضا منها وارتقى الجبل لي اذ اقبل فارس شرب من ماء العين
وترك هناك كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم راى الكيس اخذه ومضى ثم جاء شيخ بعده عليه
اثر البوس على ظهره حزمة حطب فحط حطبه هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد
الفارس بطلب كيسه اقبل على الشيخ يتهمه به فلم يزل يضربه حتى مات فقال موسى يا رب
كيف العدل في هذه فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكان
على اب الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل
ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبة وخواص غريبة فاحببت ان
اقيدها بالتثبت وكرهت الذهول عنها مخافة ان تنفلت وقد كثرت على عواطف المولى
الصاحب الصدر الكبير العالم العادل المويد المظفر المنصور علا الدين عماد الاسلام نظام الملك
غياث الامة شمس الدوله ظهير الملة عطا ملك بن محمد بن محمد ضاعف الله جلاله وادام في العز والعلا
اقباله فانه مع شريف منزلته وعلو مرتبته مشهور بالكرم والاحسان مذكور بوفور الفضل بين اهل الزمان وقد
خصه الله تعالى بمكارم الاخلاق وفضايل الحسب والمجد الموروث والمكتسب فخدمت بهذا
الكتاب مجلسه الرفيع ادام الله رفعته وكبت اعداوه وحسدته فانه منبع الخيرات ومعدن
المبرات شكرا للايادي السابقة وقضاء الحقوق لنعمه اللاحقة ورجاء ان يتخلد اسمي بتخليد
ذكره الشريف ويتابد وسمي بتابيد عزه المنيف والله ولي التوفيق وهو على ما يشا قدير وبالاجابة
جدير **فصل** وعلى الناظر في كتابي هذا ان يتصور تعبي في جمع ما كان
متبددا وتنقيح ما كان مشتتا وقد ذكرت فيه اشياء يأباها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها نفس الذكي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات المالوفة لكن لا يستعظم شي مع قدرة الخالق وحيلة
المخلوق وجميع ما في [illegible] اشهد الله تعالى اني ما افتريته بل كتبت كما قرأته وهي اما عجايب صنع الباري
تعالى وذلك اما محسوس او معقول لا شك فيها ولا خلل واما حكاية ظريفة منسوبة الى رواتها لا
ناقة لي فيها ولا جمل واما خواص غريبة وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك الكل لاجل الشك في بعضها

فان احببت ان تكون منها على ثقة فتشمر لتجربتها واياك ان تفتر او تمل اذا لم تصب في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع وحسبك ما ترى من حال المغناطيس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت فاذا مغناطيسا لا يجذب الحديد فلا تنكر خاصيته واصرف عنايتك الى البحث عن احواله حتى يتضح لك الامر فان نظرت الى كتابي هذا بعين الرضا فانها عن كل عيب كليلة وان نظرت بعين السخط فالمساوي كثيرة ولله القايل

فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم فليس ترى عين الكريم سوى الحسن

وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر اربع مقدمات في شرح هذه الالفاظ ليتبين منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة الاولى

في شرح العجب

قالوا العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء او عن معرفة تاثيره فيه مثاله ان الانسان اذا راى خلية النحل ولم يكن شاهده قبل تعتريه حيرة لعدم معرفة فاعله فلو عرف انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه المسدسات المتساوية الاضلاع التي يعجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطرة ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضا كانها افرغت في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتا ياتيها وانها تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطيه خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه الغبار ويبقى كالبرنية المصممة الراس فهذا معنى العجب وكل ما في العالم بهذه المثابة الا ان الانسان يدركه في حالة الصبي مع فقدان الفكر والتجربة ثم يبدو فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهمة في قضاء حوايجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره لطول الانس بها فاذا راى بغتة حيوانا غريبا او نباتا او فعلا خارقا للعادات انطلق لسانه بالتسبيح وقال سبحان الله وهو يرى طول عمره اشياء تتحير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الاذكياء فمن اراد مصداق هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها وحفظها عن التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والهواء والبحار بالاضافة

اليها

إليها كحلقة ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون ثم إلى دورانها
مختلفا فإن بعضها يدور بالنسبة إلينا رحويه وبعضها حمايليه وبعضها دولابية وبعضها يدور تربيعا
وبعضها يدور بطيئا ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور ثم إلى إمساكها من غير عمد تعتمد
به أو علاقة يتدلى بها ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها
لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشو الحيوان والنبات ثم إلى سير كواكبها في منازل
مرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها فإن
بعضها يميل إلى الحمرة وبعضها إلى البياض وبعضها إلى لون الرصاص ثم إلى مسير الشمس في فلكها
مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة الأوقات وتمييز وقت
المعاش عن وقت الاستراحة ثم إلى إمالتها عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتاء والربيع
والخريف وقد اتفق الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيف وستون مرة وفي لحظة واحدة تسير
أكثر من قطر الأرض وقد عبر عن ذلك جبريل عليه السلام حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم من وقت قلت لا إلى
أن قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمس مائة عام ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور
من الشمس لينوب عنها بالليل ثم إلى امتلائه وانمحاقه ثم إلى كسوف الشمس وخسوف القمر ومن
العجائب السواد الذي يرى على وجه القمر فإنه لم يسمع فيه قول شاف إلى زماننا وكذلك في المجرة وهي
البياض الذي يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة إلينا رحويه وعجائب السموات لا مطمع
في احصاء عشر عشيرها وفي القدر الذي ذكرناه تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر
إلى ما بين السماء والأرض من انقضاض الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق والأمطار
والثلوج والرياح المختلفة المهاب ثم إلى السحاب الثقال الكثيف المظلم كيف اجتمع في
جو صاف لا كدورة فيه وكيف حمل الماء وتسخر للرياح فإنها تتلاعب به وتسوقها إلى المواضع
التي أرادها الله سبحانه فترش الماء وجه الأرض وترسله قطرات متفاصله لا تدرك قطرة منها
قطرة لتصيب وجه الأرض برفق فلو صبه صبا لأفسد الزرع بخدشه وجه الأرض وترسلها مقدارا
كافيا لا كثيرا زايدا على الحاجة فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجة فلا يتم به النمو كما
قال تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر ثم إلى اختلاف الرياح فإن منها ما تسوق الحب
ومنها ما تنشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما تعصرها ومنها ما يلقح الأشجار ومنها ما يربي الزرع والثمـ
ومنها ما يجففها ثم لينظر إلى الأرض وجعلها قرارا للسكون وفراشا ومهادا ثم إلى سعة

اكنافها وبعد اقطارها حتى عجز الانسان عن بلوغ جميع جوانبها وان طال عمره فقال تعالى والارض
فرشناها فنعم الماهدون ثم الى جعل ظهرها محلا للاحياء وبطنها محلا للاموات فتراها وهي ميتة
فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واظهر اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف
الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كالاوتاد لها ليمنعها من ان تميد ثم الى ايداع
الماء في اوشالها كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فيتفجر منها العيون وتجري منها الانهار فيحيى بها
النبات والحيوان الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة وينصب فاضلها الى البحر دايما ثم لينظر
الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من
البوادي والجبال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء
ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف حيوان البر الا في البحر امثاله
واضعافه وفي البحر اصناف لا يوجد لها نظير في البر ثم الى خلق اللولو في صدفه تحت الماء
ثم الى نبات المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما عداه
من العنبر واصناف النفايس التي يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت
في البلاد سرعة جريانها بالرياح والى اتخاذ الاتها ومعرفة النواتي مهاب الرياح ومواردها
ومواقيتها وعجايب البحار كثيرة لا مطمع في احصايها وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج
وفيما ذكرناه كفاية ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة فمنها ما ينطبع كالذهب
والفضة والنحاس ومنها ما لا ينطبع كالزبرجد والياقوت والفيروزج ثم الى كيفية
استخراجها واتخاذها حليا والات واواني ثم الى معادن الارض كالقير والنفط والكبريت
واقلها الملح فلو خلت منها مدينة لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات
واصناف فواكهها مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروايح تسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهواء والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة
بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة ثم لينظر الى ارض
البوادي وتشابه اجزايها فانها اذا انزل القطر عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج ثم الى كثرتها واختلاف اصنافها متشابهة وغير متشابهة ثم الى كثرة
اشكالها والوانها وطعومها وروايحها واختلاف طبايعها وكثرة منافعها فلم ينبت من
الارض ورقة الا وفيها منفعة او منافع يقف فهم البشر دون ادراكها ثم لينظر

الى اصناف

الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يقوم ويمشي ويطير وانقسام الماشي الى ما يمشي على رجلين والى ما
يمشي على اربع ثم الى اشكالها وصورها ثم الى اخلاقها وافعالها لترى عجايب تدهش منها العقول
بل في البقه او النمل او العنكبوت او النحل فانها من ضعاف الحيوانات لترى ما يتحير عنها من بنايها
البيت وجمعها الغذاء وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من
حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا تحصى وانما سقط التعجب منها للانس بها بكثرة
المشاهدة وعجايب السموات والارض كما قال تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض بحار لا تدري سواحلها ولا تعرف آخرها ولا اوايلها والله الموفق للصواب

المقدمة الثانية

في تقسيم المخلوقات

المخلوقات كل ما سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات
اما ان يكون متحيزا او لم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني
وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا يكون وهو اما ان يكون سليما
عن الشهوة والغضب وهو الملك او لا يكون وهو الجن والقايم بالغير اما ان كان قايما بالمتحيزات
فهو الاعراض الجسمانيه وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانيه كالعلم والقدرة
والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذلك
فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبة
متكررة وهي الاضافه او تاثير الشيء في الشي وهو الفعل او تاثر الشي عن الشيء وهو الانفعال او كون
الشيء محيطا بالشيء بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك او هيئة حاصلة لمجموع
الجسم بسبب حصول النسب بين اجزايه والامور الخارجة وهو الوضع وان كان من حصولها صدق
قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزايه حد مشترك وهو العدد او يحصل
وهو المقدار وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فا[ما]
ان يكون مشروطا بالحيوة او لم يكن فان كان فهو اما ان يتوقف على الشهوة والنفرة
وهو التحريك واما ان لا يتوقف وهو الادراك ثم الادراك اما ادراك الكليات وهو العلوم
والظنون والجهالات او ادراك الجزئيات وهو الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحيوة
فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة فكالاضواء والالوان

واما المحسوسات بالقوة السامعة فكالأصوات والحروف واما المحسوسات بالقوة الذائقة فكالطعوم التسعة واما المحسوسات بالقوة الشامة فكالطيب والنتن واما المحسوسات بالقوة اللامسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين والخشونة والملاسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسياتي الكلام في كل قسم منها إن شاء الله تعالى

فصل ذكر اهل السير انه وجد في السفر الاول من التورية ان الله تعالى خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر فصعد منه دخان ورسب منه راسب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الرسوب الأرض ويدل على ذلك قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام وقال بعض العلماء ان اليوم في اللغة الكون الحادث والايام الستة هاهنا مراتب مصنوعاته لأن قبل خلق الزمان لا يمكن تجدد الزمان فمن الايام الستة يوم لمادة الارض ويوم لصورتها ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها ويومان لمكملاتهما من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سماء في طريق اللغة لأن اهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماؤك وما دون فلك القمر فهو بالنسبة الى الافلاك ارض قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبعا فالأولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء والرابعة كرة الارض وثلث طبقات ممتزجات بين الاربعة الأولى من النار والهواء والثانية من الهواء والماء والثالثة من الماء والارض ثم دبر سبحانه وتعالى بعنايته بعد الجمادات من المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكلي في المخلوقات وسياتي القول في جزئياتها في مقالتين ان شاء الله تعالى

المقدمة الثالثة

في تفسير الغريب

الغريب كل امر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المالوفة وذلك من تاثير نفوس قوية او تاثير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى وارادته **فمن ذلك** معجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما وخروج الناقة من الصخرة الصماء وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله تعالى **ومنها** كرامات الأولياء الابرار فان تاثير نفوسهم

الى

الي غير ابدانهم حتى تحدث عنها انفعالات غريبة في العالم فتشفى المرضى باستشفائهم وتسقى الارض
باستسقائهم وربما تحدث الخسف والزلزلة والطوفان والصواعق بدعائهم ويصرف الوباء والموتان
باستدعائهم وتبدل لهم نفرة الطيور بالهدو والوقوع وصولة السباع وشدتها باللين والخضوع
ومنها اخبار الكهنة والكهانة اندرست بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا ياتون في الجاهلية بامور غريبة زعموا انها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن
ومنها الاصابة بالعين فان العاين اذا تعجب من شئ كان تعجبه مهلكا للمتعجب
منه لخاصية لنفسه لا يوقف عليها ومنها اختصاص بعض النفوس من الفطرة بامر غريب
لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر ان في الهند قوما اذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم
الي ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم ومن هذا القبيل ما حكي ان السلطان محمود لما غزا بلاد الهند
وكان هناك مدينة كلما قصدها مرض فسال عن ذلك فقالوا عندهم جمع من الهند يصرفون
همتهم الي ذلك فيقع المرض على وفق همتهم فاشار اليه بعض اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة
لتشويش همهم ففعلوا ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما حكي ان رجلا كان
يدعي علم احكام النجوم باصفهان ولم يخط في شيء منها حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر الطبري
واستعظم امره وسافر اليه قاصدا فراه قاعدا على طريق والناس حوله وهو اذا سيل عن شي دفع الاصطرلاب
ويجيب سريعا فقال له ابو معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت على هذه الاحكام
فقال ساخبرك به فلما ذهب عنه الناس قال اني اقول لهم ما يبدو لي واوهمهم ان
ذلك عن علم وخبرة والقوم يعجبهم ذلك يبذلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك من تاثير قوة النفس
ومن هذا القبيل ما حكي ان في زمن خوارزمشاه محمد بن تكش جاء فيلسوف من بلاد الهند
الي خراسان واسلم وكان يقال له داناي هند يستخرج طالع مولود كل انسان اراد حتى جربوه
بالطوالع الرصدية فلم يخط شيا وزعم ان ذلك له بواسطة حساب يعرفه فرفع امره الي السلطان
فقال له هل تقدر على استخراج غير الطوالع قال نعم فقال له عم ما رايت
البارحة في نومي فرجع الي نفسه ثم جاء وقال راى السلطان انه في سفينة وبيده شيء
فقال السلطان لقد اصاب لكنا لا نقتصر على ذلك فامتحنه بشيء اخر فاصاب فقربه من نفسه
وكان يستعين به في اموره ومن ذلك امور سماوية كظهور الكواكب ذوات
الاذناب والتماثيل والخوابي والتنانين وانقضاض شهب يستضيء الجو منها يبقى زمانا والله الموفق

f-5

ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه بارض
جوزجانان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين منا مثل حبات الجاورس المنضمة فارادوا كسره
فما كان يعمل فيه الحديد البتة ومنها سقوط ثلج او برد في غير اوانه كما
حكى بعض شيوخ قزوين انه اتاهم في ايام المشمش برد عظيم كل واحدة على حجم جوزة
فاهلك كثيرا من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين الا في الصيف ومنها
سقوط احجار مثل الحديد والنحاس في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يكون
بارض جيلان ايضا وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في تاريخه انه نشات بافريقية في
سنة احدى عشرة واربعماية سحابة شديدة الرعد والبرق فامطرت حجارة كثيرة فاهلكت
كل من اصابته واغرب من هذا ما حكاه الجاحظ انه نشات بايدج وهي مدينة بين اصفهان وخوزستان
سحابة طخياء تكاد تمس قمم الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر
حتى استسلموا للغرق ثم دفعت بالشبابيط والضفادع والشبوط نوع من السمك فاكلوا من ذلك
وادخروا كثيرا مملحا ومن ذلك امور ارضية مثل صيرورة البحر
يبسا كارض ساوة فانها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بحرا والان لا يرى بها من ذلك
اثر وصيرورة اليبس بحرا كارض يونان فانها كانت بلادا معمورة والان استولى عليها الماء
ومنها ما زعموا انه يصعد من الارض بخار لا يصيب شيئا من الحيوان والنبات
الا جعله حجرا صلدا واثار ذلك ظاهرة ايضا من ارض مصر وبلد يشم بارض قزوين ومنها
وقوع خسف بناحية من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير
من النواحي منها مدينة غنجرة بارض الروم وقرية دزكين من اعمال همدان ومنها زلزلة تبقى
شهرا واكثر ببعض النواحي وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري وحدثني الامام ابو القسم
الرافعي قدس الله روحه انه شاهد عند الزلزلة سقفا قد انشق حتى راى الكواكب من شقه ثم عاد الى حاله
ولم يظهر عليه اثر الشق والله الموفق ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك كظهور
معدن الذهب عند الاسماعيلية ومنها ظهور نبت بارض لا عهد للناس بوجوده هناك كظهور نبت
الرخبين بارض ساوة ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه
راى باليمن انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى فوقه بدنان متفرقان باربع ايد وراسين
ووجهين ومن هذا القبيل ما ذكر انه ولد ببكل وسنامان من قرى بلخ شخص له راسان ثم انها

ولدت شخصاً له نصف بدن ونصف رأس ونصف وجه ويد واحدة ورجل واحدة على صورة النسناس الذي يوجد في غياض الشحر باليمن والحكماء وحدوا ثلثة معان من الامور الغريبة فوضعوا لكل معنى اسماً فاحد هذه المعاني الآثار النفسانية والانفعالات التابعة للتصورات من غير واسطة امر طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الأنبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريرة وثانيها امور غريبة تحدث من قوى سماوية واجسام عنصرية مخصوصة بهيات واشكال واوضاع وتسمى الطلسمات وثالثها امور غريبة تحدث من اجسام عنصرية كجذب المغناطيس الحديد وتسمى النيرنجات هذا هو القول الكلي في الامور الغريبة وسياتي الكلام في جزئياتها ان شاء الله تعالى

المقدمة الرابعة

في تقسيم الموجودات

كل موجود سوى الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذرة ومقدار ذرة من جوهر وعرض وصفة وموصوف فيها غرايب وعجايب يظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن لكنا نشير الى ذلك بقول اجمالي فنقول الموجودات منقسمة الى ما لا نعرف اصلها فلا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما نعرف جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى ما ندركها بالبصر والى ما لا ندركها اما الذي لا ندركه بالبصر كالعرش والكرسي والملئكة والجن والشياطين وغيرها فمجال النظر فيها ضيق لا يمكن ان نقال فيها الا ما صح بالنصوص والأخبار والآثار واما المدركات بالبصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء والارض وهو الجو بذلك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف رياحها فهذه هي اجناس المشاهدات من السموات والارض وما بينهما وكل جنس ينقسم الى انواع وكل نوع الى اصناف وكل صنف الى اقسام ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهياتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك مجال للنظر والفكر فلا يتحرك ذرة في السموات ولا في الارض الا وفي تحركها حكمة او حكمتان او عشرة او الف او اكثر كل ذلك دليل على وحدانية خالقها وقدرته

وكبريايه وعظمته كما قال ٥

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد
وفي كل شي له آية تدل على انه واحد

وهذا فهرست كتاب

عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات

المقالة الأولى

في العلويات

الأول في حقيقة الأفلاك وأشكالها وأوضاعها والنظر فيها في أمور

وحركاتها بطريق الأجمال **النظر الثاني** في فلك القمر وفيه فصول

ا في فلك القمر ب في القمر ج في الأمتلاء والانمحاق د في الخسوف ه في خواص

القمر **حاتمه** في المجرة **النظر الثالث** في فلك عطارد

وفيه فصلان ا في فلكه ب في كواكبه **النظر الرابع** في فلك

الزهرة وفيه فصلان ا في فلكها ب في كوكبه ٥ **النظر الخامس**

في فلك الشمس وفيه فصول ا الأول في فلكها ب في الشمس ج في الكسوف

د في خواص الشمس **النظر السادس** في فلك المريخ وفيه فصلان

ا في فلكه ب في كوكبه **النظر السابع** في فلك المشتري

وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه **النظر الثامن** في فلك

زحل وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه ج في رجوع الكوكب واستقامته ٥

النظر التاسع في فلك الثوابت وفيه فصول ا في فلكها ب في كواكبها

ج في صور الكواكب الشمالية د في صور الكواكب الجنوبية ه في منازل القمر

النظر العاشر في فلك البروج **النظر الحادي عشر**

في فلك الأفلاك **النظر الثاني عشر** في سكان السموات

النظر الثالث عشر في الزمان وفيه فصول ا في حقيقة الزمان

ب في الليالي والأيام ج في فضايل الأيام وخواصها د في شهور العرب ه في شهور الروم

٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

المقالة الأولى

في العلويات

والنظر فيها في امور الأول في حقيقة الأفلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الإجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق والالتيام ولهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب الحكمية وكتابنا هذا ليس بصدد لها والأفلاك كرات محيطة بعضها ببعض حتى صارت جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الأفلاك

وهذه صورتها

f. 7

واعلم ان كل فلك مكانا لا منفك عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا يقف طرفة عين وسرعة
حركاتها اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صح في الهندسة ان الفرس في حالة الركض الشديد
من الوقت الذي يرفع يديه الى ان يضعهما يتحرك الفلك الاعظم ثلثة [illegible] فرسخ ثم ان من الافلاك
ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك الثوابت وافلاك
السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبة الينا دولابية ومنها ما يتحرك حمايلية ومنها ما يتحرك رحوية
ومنها ما يشتمل على الوسط ومركزه مركز العالم كالافلاك التسعة ومنها ما هو مشتمل على
الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كخارج المركز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كافلاك
التداوير وسياتي شرحها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك
السيارات ومنها ما لا يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما ليس له كوكب اصلا
كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس وجميع الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف
من آراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطلميوس فان اعتماد القوم على رصده خمسة واربعون
حركة حركة الفلك الاعظم وحركة فلك الثوابت وثمان عشر حركة الافلاك للكواكب
العلوية لكل واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع
حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر وهما حركتا
الخفة والثقل هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء وذهن الاذكياء والله الموفق للصواب

النظر الثاني

في فلك القمر ٥

وهو يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك
عطارد والادنى لمحدب كرة النار يتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي [illegible]
المشرق وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوما في [illegible] وفي يكون القمر بوجهه
المملي من النور نحو مركز الارض وفي الدورة الثانية يكون القمر موليا بوجهه المملي عن مركز الارض ثم ان
فلكه الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل [illegible] الشاملة فالاول منها يسمى
فلك الجوزهر وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها مماس السطح الاعلى
منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل من مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب

فصل في صفة عطارد تسميه المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على [illegible]
جرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودوره جرمه مايتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
وثلثه وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعه وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجعة والاستقامة [illegible] الشيب

f-11

النظر الرابع

في فلك الزهرة

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلي منهما فلك الشمس والادني فلك
عطارد يتم دورته المختص بها من المغرب الي المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويرها
يسرع تارة فيصير الزهرة قدام الشمس وتبطي اخري فيصير الزهرة خلف الشمس وسنبين
ذلك ان شا الله تعالي عند رجوع الكواكب واستقامتها وثخن جرم فلك الزهرة
وهو مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الاسفل ثلثة الف وسبعماية وخمسة وتسعون ميلا
وصورته مشابه لصورة فلك القمر سوا وفلك الشمس علي تقدير ان يكون جرم الشمس فلك
التدوير من غير فرق وهذه صورته ٥

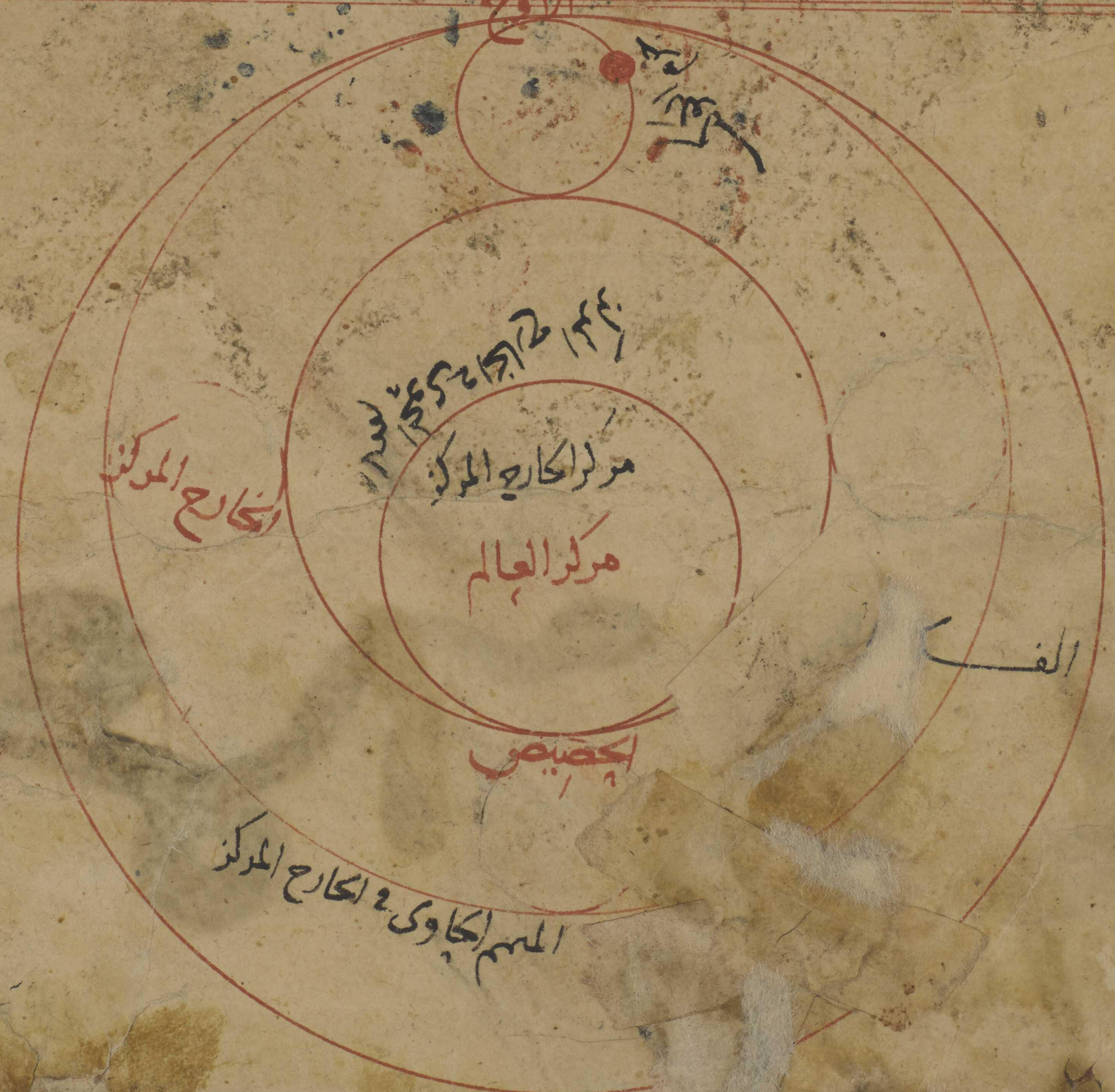

[illegible] المنجمون السعد الاصغر لانها في السعادة [illegible] ن المشتري واضافوا
اليها اللهو والطرب [illegible] وجرم الزهرة جزء من اربعة وثلثين جزءا وثلث جزء من جرم الارض
وقطر جرمها اربعماية وتسعة وار[illegible]ون ميلا وسدس ميل تقطع في كل برج سبعة وعشرين يوما

كوكبة الجبار

كوا[كبه ث]مانية وثلثون كوكبا من الصورة وهو صورة رجل قايم في ناحية الجنوب
عنطرتقة [illegible] بيده عصا وعلى وسط[illegible] والعرب تسمي الكواكب الثلثه التي على الوجه
[illegible]قعة [illegible] الثاني ايضا النير الاعظم الذي [illegible] كبه اليمنى منكب الجوزاء ويد الجوزاء
ايضا والكوكب النير [illegible] على منكب اليسرى النا[illegible]د والمرزم ايضا والثلثة المصطفة التي على وسطه
منطقة الجوزا والثلثه المنحدرة المتقاربة المعلقة سيف الجبار والنير العظيم الذي على [illegible]
اليسرى رجل الجبار وتسمي التسعة المقوسة [illegible]كم تاج الجوزا وذوايب الجوزا[illegible]

كوكبة النهر

كواكبه اربعة وثلثون كوكبا من الصورة وليس حواليه شيء من الكواكب المرصودة يبتدي من
عند النير الذي على قدم الجوزاء فيمر في المغرب على تعريج الى قرب الاربعة التي على صدر قيطس ثم يمر
في الجنوب على ثلثه كواكب ثم ينعطف الى المشرق فيمر على ثلثه كواكب ايضا ثم ينعطف الى الجنوب
على ثلثة كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب الى كوكبين متقاربين ثم ينعطف الى المغرب
فيمر على كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نير على اخر
النهر والعرب تسمي الاول والثاني والثالث من كواكبه كرسي الجوزاء وتسمي الاربعة التي
في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر ادحي النعام وهو عشه والتي حوالي هذه الكوا[كب]
تسمي البيض والنير الذي على اخر النهر يسمي الظليم والظليم الذي على فم الحوت كواكب كثيرة

f-8

يسمى الرئال وهي فراخ النعام   وهذه صورته

كوكبة الأرنب

كواكبه اثنا عشر من الصورة وليس حواليه شي من الكواكب المرصودة وهو تحت رجل الجبار وجهه الي المغرب ومؤخره الي المشرق والعرب تسمي الأربعة التي اثنان منها علي بدنه واثنان علي رجله كرسي الجوزاء وعرش الجوزاء ايضا والله الموفق

كوكبة الكلب الأكبر

كواكبه ثمانية عشر كوكبا من الصورة واحد عشر خارج الصورة وهي صورة كلب خلف كوكبة الجوزاء لذلك سمي كلبا والعرب تسمي النير الاعظم الذي علي موضع الفم الشعري العبور وكان قوم من في الجاهلية يعبدونه لانه لا يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب ولذلك قال تعالي وانه هو رب الشعري وسمي عبورا لانه عبر المجرة الي سهيل وتسمي اليمانية لان مغيبها في شق اليمن ويسمي الذي علي رجله مرزم العبور ويسمي الأربعة التي منها علي كتفه وذنبه وما بينهما وعلي فخذه العذارى والأربعة المصطفة التي علي الاستقامة خارجة الصورة يسمي القرود والنيرين من خارج الصورة حضار والوزن ومن العرب من يسميها محلفين لانهما يطلعان قبل سهيل فيظن احد منهما سهيلا فيحلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيحلف

كوكبة الكلب

كوكبة الكلب المتقدم

ثم كوكبان بين النيرين اللذين على راسي التوامين وبين الشي الذي على فم الكلب الأكبر بتاخر عنهما الى المشرق احدهما انور

ونسميه العرب الشعرى الشاميه
لانها تغيب في شق الشام ونسميه
الشعرى الغميصا لأن عندهم انها
اخت سهيل وقد عبرت اليمانية
المجرة الى ناحية سهيل وبقيت
هذه في الشمال الشرقيه فبكت
على سهيل وغمصت عيناها ويسمى
الاثنين ايضا ذراع الاسد المقبوضة وسميت مقبوضه لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما
النيران اللذان على راسي التوامين

كوكبة السفينة

كواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة وليس حواليها شي من الكواكب المرصودة
وذكر بطلميوس ان النير العظيم الذي على المجداف الجنوبي هو سهيل وهو
ابعد كوكب من السفينة في الجنوب يرسم على الاصطرلاب واما العرب
فالروايات عنهم في سهيل وفي كواكب السفينة مختلفة فروى بعضهم ان
النير الذي على طرف المجداف الثاني سهيل على الاطلاق وصورة السفينة
على الصفحة الاخرى والله الموفق للصواب

في فوايد القطب الجنوبي

اما القطب الجنوبي فانه في مقابلة القطب الشمالي وانه خارج عن كواكب السفينه بقرب
نير المجداف ويكون حوله كواكب اسفل من سهيل زعموا ان لهذا القطب فوايد
ان كل حيوان انثى اذا تعسر ولادتها ينظر الى القطب والى سهيل تضع في الحال
منها [illegible] عنه شهوة [illegible] من غير شرب دواء يداوم النظر الى القطب
الجنوبي [illegible] متوالية يرجع اليه شهوته ومنها ان صاحب الثاليل اذا
اخذ بعدد كل ثولول [illegible] الغرب ويومي الى سهيل والى القطب ويقول
هذا لقلع الثاليل [illegible] اثنين واربعين مرة اما في ليلة او في ليال ثم يدق
في هاون اسفيد [illegible] اق ويجعله على الثاليل فانها تجف وتتفرك
زعموا انها [illegible] عجيبة المجربه [illegible] ان صاحب الماليخوليا اذا ادام النظر
الى القطب وسهيل مرة بعد اخرى وفي ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم جربوه
فوجدوه صحيحا ومنها ان النظر الى هذا القطب وسهيل تحدث بالانسان
طربا وسرورا ولهذا صنف الزنج مخصوصون بمزيد طرب لانهم متقاربون من
مدار القطب وسهيل ومنها ان صاحب الظفرة في العين اذا ادام النظر
الى القطب وسهيل يزول ظفرته وذلك بان يديم النظر اليهما ويحدق
ويكون النظر متواليا اولها ليلة الثلثا ولا يقطعها الى ان يزول الظفرة
فانها تذهب الى تمام اثنين واربعين او تسعة واربعين والله الموفق

كوكبة

كوكبة الشجاع ٥

كواكبه خمسة وعشرون كوكبًا من
الصورة واثنان خارج الصورة والذي
راسه على رباني الجنوبي من صورة السرطان
وهي بين الشعرى الغميصاء وقلب الاسد ميل
عنهما الي الجنوب ميلا يسيرا ثم يتبع
الي كوكب نير على اخر عقدته عند منتها
الظهر وفوقه اربع كواكب على شمال النثرة
والعرب تسمي الذي على اخر العنق الفرد
لانفراده عن اشباهه واما سائر كواكب الشجاع فمن العرب فيها روايات كثيره لا طايل تحتها والله الموفق ٥

كوكبة الباطية ٥

هي سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع
والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف
وهذه صورتها

كوكبة الغراب

هي سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب
السماك الاعزل والعرب تسمي هذه
الكواكب عجز الاسد وتسميها ايضا عرش
السماك الاعزل وتسميها ايضا الاحمال
وهذه صورتها

كوكبة قنطورس

هي سبعة وثلثون كوكبا وصورته صورة حيوان مقدمه مقدم انسان من راسه الي اخر نحره ومؤخره
مؤخر فرس من منشا ظهره الي ذنبه ووجهه الي المشرق ومؤخره دابته الي المغرب بيده شمراخان وقد
قبض بيده الاخرى على يد السبع و على بطن الدابه نير يسمي بطن و على حافر يده
اليمنى كوكب حضار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان

f-10

المحلفين والمحنثين كما ذكرنا قبل   وهذه صورته

كوكبة السبع

كواكبه تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة قنطورس وبعضها يختلط بكوكبة قنطورس
وقد قبض قنطورس [illegible] والعرب تسمي كواكب قنطورس والسبع الشماريخ على الجملة
لكثرتها وكثافة جميعها وليس حوله شيء من الكواكب المرصودة   وهذه صورته

كوكبة المجمرة ٥

كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب
شيء في هذه الكواكب   وهذه صورتها

ومنهم ميكائيل عليه الصلوة والسلم

هو موكل الأرزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الاحبار رضي الله عنه

[illegible] الملايكة ما شاء الله و[illegible] كايل قايم علي البيت المعمور وعلي مليكته لا [illegible]

[illegible] وعدد اجنحته الا الله ولو انه فتح فاه لم تكن السموات فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف علي

اهل [illegible] الارض لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون علي جميع العالم من شانهم احداث

قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي بها الو[illegible] الي الغايات وبلوغ الكمال في الكاينات

ومنهم عزرائيل عليه الصلاة والسلام

هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد وعزرائيل في السماء الدنيا [illegible] الله تعالي

[illegible] في تخوم الارضين وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ [illegible] له اعوان والخلق

[illegible] بين عينيه لا يقبض روح احد حتي يستوفي رزقه وينقضي اجله [illegible] وعن اشعث بن اسلم ان

[illegible] عليه الصلوة والسلم سال ملك الموت عليه السلم وقال له ماذا تصنع اذا كان

[illegible] المغرب ووقع الوبا بارض والتقي الزحفان بارض اخري فقال ادعو الارواح [illegible]

[illegible] وعن وهب بن منبه ان سليمن بن داود عليهما السلام تمني ان يري ملك الموت

[illegible] صديقا فاتاه كانه خرج من تحت سريره فقال له سليمن من انت فقال ملك الموت

فصعق سليمن عليه السلم فلما راي ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك [illegible]

تمناني ونزل به ما تري اللهم اني اسلك ان تقويه علي رويتي فاوحي الله تعالي

اليه ان ضع يدك علي صدره ففعل ذلك فافاق سليمن عليه السلم وقال يا عزرائيل

اني اراك عظيم الخلق اوكل الملايكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان

رجلي الان علي منكبي قد جا[illegible] راسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة

[illegible] عام ورجلاه قد جاوزا الثري [illegible] خمس[illegible] وفاتح فاه رافع صوته

باسط يداه فلو اذن الله [illegible] لي [illegible] لا ط[illegible] اهل السماء والارض [illegible] تعالي

له سليمن عليهما السلام لقد [illegible] امرا عظيما [illegible] اقبض [illegible] ارواح الكفار

فصار ملك الموت صديقا [illegible] عليه السلم وبا[illegible] الي [illegible] الشمس فقال له سليمن ذات

يوم ما لي اراك لا [illegible] بين الناس تاخذ هذا وتدع هذا [illegible] انسوي باعلم من السايل انما هي كتب فيها اسماء

المقبوضين يلقي [illegible] ليلة النصف من شعبان الي مثلها من السنة القابلة فاما اهل التو[illegible] ارواحهم

بيمين في حريرة بيضاء [illegible] في المسك وترفع الي عليين [illegible] اهل الكفر فتقبض ارواحهم بشماله [illegible] بسربال

من قطران وتنزل الي سجين واحرهم [illegible] فيمسهم بما كانوا يعملون

وعن الاعمش عن خيثمه قال دخل ملك الموت على سليمن عليهما السلام فجعل ينظر الى احد جلسايه ويديم النظر
اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من كان هذا فقال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي
كانه يريدني اريد ان تخلصني منه بان تامر الريح لتحملني الى اقصى بلاد الهند فامر سليمن عليه السلـ[illegible]
الريح بذلك ففعلت فلما عاد ملك الموت الى سليمن عليهما السلم قال له رايتك تديم النظر الى
بعض جلسايي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه في ساعة قريبه باقصى الهـ[illegible]
ورايته عندك [illegible] وقال وهب فقبض [illegible] جبار من الجبابرة فقالت الملايكة لملك الموت لمن كنت
اشد رحمة فمن قبضت [illegible] ارواحهم [illegible] فقال امرت [illegible] روح امراة في فلاة من الارض فاتيتها
وقد ولدت مولودا فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها [illegible] كونه في فلاة لا متعهد [illegible]
الملايكة الجبار الذي قبضت الان روحه [illegible] هو ذاك [illegible] فقال ملك الموت سبحان الله [illegible] شاء

4-32

ومنهم الكروبيون عليهم الصلوة والسلام

وهم الذين عاكفون في حظيرة القدس لا [illegible] الي غير الله تعالي لاستغراقهم بجمال الحضرة
الربوبية وجلالها يسبحون الليل و[illegible]ترون

[illegible]لله تعالي ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى
[illegible]طرفة عين قالوا يا رسول الله امن ولد آدم قال لا يعلمون ان الله تعالي خلق ا[illegible]
[illegible]ن عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس [illegible] قوله تعالي ويخلق م[illegible]
يعلمون

ومنهم ملايكة السموات السبع

قال كعب الاحبار هولاء ملايكة مداومون علي التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع والسجود
يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتي يقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك وعن ابن عباس ان ملايكة السماء الدنيا علي صورة البقر وقد وكل الله تعالي بهم ملكا اسمه اسمعيل

هذا اشارة عن من قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والله الموفق للصواب

فصل في فضايل الايام وخواصها

يوم الجمعة عيد لهذه الحنيفية وسيد الايام روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت فيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله خيرا الا اعطاه اياه وفي الاثار ان الملايكة يتفقدون العبد اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا فيقولون ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته يوم الجمعة ثم يقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان كان آخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك وقال بعض السلف ان الله تعالى فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الفضل الا من ساله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء وقال الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره ويقول تقليم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر قلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني

يوم السبت عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عليه الصلوة والسلام بني اسرايل ان يفرغوا يوما في كل اسبوع للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الاشياء وزعموا ان الامر الذي يحدث فيه يستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ والاعطاء واما المسلمون فانهم يخالفونهم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وزعموا اهل الفلاحة ان النخل اذا صرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل والله الموفق

يوم الاحد عيد النصارى قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا وبدا الله تعالى فيه خلق الاشياء وذكروا ايضا ان عيسى صلوات الله عليه امر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا انه صالح لابتداء الا...

يوم الاثنين يوم مبارك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صوم الاثنين والخميس فسيل عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هما يومان ترفع فيهما الاعمال فاحببت ان يرفع على وانا صايم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس رضي الله عنهما والله الموفق

الحزان يوم الثلثا يستحب فيه القعود واصلاح حال النفس زعموا انه يحمد فيه الحجامة ذكروا ان قابيل قتل هابيل
يوم الثلثا يوم الاربعا يوم قليل الخير والاربعاء الاخير من الشهر قالوا يوم نحس مستمر قالوا يحمد فيه الاستحمام
ذكر انه قال لمريد اخ له احب ان تخرج معي في حاجة فقال هذا يوم الاربعا لا يحمد فيه طلب الحاجة فقال
ولد فيه يونس بن متى عليه السلم فقال لاجرم بانت له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته اراد بطن الحوت
وورق اليقطين قال له فيه ولد يوسف عليه السلم فقال ما احسن ما فعل به اخوته فقال فيه اوحى الله تعالى
الى الخليل عليه السلم فقال ما ابرد ما كان الاتون الذي القي فيه حتى خلصه الله فقال فيه نصر نبينا
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال اجل لكن بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر يوم الخميس
يوم مبارك سيما لطلب الحوائج وانشاء السفر روى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ويكره الحجامة فيه وحدث حمدان بن
اسمعيل سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم
الخميس فاذا هو يحتجم فوقفت واجما فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به فقلت
نعم يا امير المومنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه
خاتمة روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم السبت يوم مكر وخديعة فان قريشا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة
لان الله تعالى ابتداء فيه بخلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة فان شعيبا عليه السلم سافر فيه
واتجر فربح ويوم الثلثا يوم دم فان حواء عليها السلام حاضت فيه ويوم الاربعا يوم نحس
مستمر اغرق الله تعالى فيه فرعون واهلك عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول
على السلاطين فان ابرهيم عليه السلم دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حاجته ويوم الجمعة يوم
خطبة ونكاح فان الانكحة تعقد فيه قال امير المومنين علي عليه السلم

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تاب بالنجح فيه وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء لنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء

القول في الشهور

ان لكل صنف من اصناف الناس شهورا مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والزنج لكن المشهور والمستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس فنذكر بعض خواصها ومواسمها

فصل في شهور العرب الشهر منهم عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنينهم اثني عشرة مرة لان سنتهم ثلثمايه واربعة وخمسون يوما وكسرا من يوم فاذا جعلنا شهرا ثلثين وشهرا تسعة وعشرين صارت الشهور منطبقة على ايام السنة واذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلثه سرد ومعنى الحرام زيادة وقع عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي اكثر عقابا وكانت هذه الاشهر في الجاهلية ايضا محرمة وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنة عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخايف فيها امنا من اعدايه حتى ان الرجل اذا لقي قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض له لشدة حرمة الشهر ولنذكر الان الشهور وما يتعلق بها والله الموفق

المحرم

شهر مبارك قيل انما سمي محرما لحرمة القتال فيها فاليوم الاول منه معظم عند ملوك العرب يتعدون للهناء كما ان اليوم الاول من فروردين معظم عند ملوك الفرس وهو النيروز اليوم السابع منه قالوا اخرج يونس عليه السلم من بطن الحوت وقيل انه خرج الرابع عشر من ذي القعدة اليوم العاشر منه يوم عاشورا وهو يوم معظم في جميع الملل فانه يوم تاب الله فيه على ابينا ادم عليه الصلوة والسلم واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه [الخليل] الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلم وفيه جعل الله تعالى النار بردا وسلاما

علي ابرهيم عليه السلم ورد الي يعقوب عليه السلم بصره واخرج يوسف عليه السلم من الجب
واعطي سليمن عليه السلم الملك ودفع العذاب عن قوم يونس عليه السلم وكشف الضر عن ايوب
عليه السلم واجيب زكريا حين استوهب يحيي عليهما السلام وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسي عليه
السلم السحرة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اهلها يصومون
عاشوراء فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجي موسي ومن معه
فقال صلي الله عليه وسلم انا احق بموسي منهم فامر بصوم يوم عاشوراء وكان الاسلاميون
يعظمون هذا اليوم باجمعهم حتي اتفق في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلم مع كثير من
اهل البيت فزعموا ان بني امية اتخذوه عيدا فتزينوا فيه واقاموا الضيافات والشيعة
اتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان الاكتحال
في هذا اليوم مانع من الرمد في تلك السنة السادس عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس
السابع عشر منه فيه قدوم اصحاب الفيل وارسل الله عليهم طيرا ابابيل

صفر

سمي صفرا لان الرباع كلها صفرت عن اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الاشهر الحرم
ذهب الجمهور الي ان القعود في هذا الشهر اولي من الحركة وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة اليوم الاول عيد بني امية ادخل فيه راس
الحسين عليه السلم دمشق في العشرين منه رد الكريمة الي جثته وترك المامون
لبس الخضرة وعاد الي السواد بعد ما لبسها خمسة اشهر ونصف الثالث عشر منه عاد الامر الي
بني هاشم وجلس السفاح بالخلافة الرابع والعشرون منه دخل النبي صلي الله عليه وسلم الغار مع
ابي بكر الصديق رضي الله عنه

شهر ربيع الاول

انما سمي ربيعا لارتباع القوم
والمقام فيه ما هو شهر مبارك فتح الله تعالي فيه ابواب الخيرات والسعادات علي العالمين بوجود سيد
البشر صلوات الله وسلامه عليه اليوم الثامن منه قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
اليوم العاشر منه تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم بخديجة عليها السلام اليوم الثاني عشر منه مولد
رسول الله صلي الله عليه وسلم اليوم الثالث عشر منه وثب المختار الثقفي علي قتلة الحسين عليه السلم واوقع
بهم اليوم العشرون منه ولاية معوية بن ابي سفين

ربيع الاخر

في اليوم

في اليوم الثالث منه رمي الحجاج الكعبة بالنار في حصار عبد الله بن الزبير فاحترقت اليوم الرابع عشر منه
تقدير فرض الصلوة اليوم الحادي والعشرون غزوة رسول الله صلي الله عليه وسلم

جمدي الاولى

انما سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء اليوم الثامن منه مولد علي بن ابي طالب عليه السلم في اليوم الخامس عشر منه وقعة الجمل

جمدي الاخرى

زعموا ان الحوادث العجيبة كثير الوقوع في هذا الشهر حتي قالوا العجب كل العجب من جمادي ورجب
في اليوم الاول منه نزل الملك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في اليوم السادس منه ولاية
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم التاسع مولد جعفر الصادق عليه السلام في الرابع عشر
منه مولد موسي بن جعفر عليهما السلام في اليوم الخامس عشر منه هدم ابن الزبير الكعبة ببده
وردها علي الهيئة التي كانت في زمن الخليل عليه لحديث سمعه من عايشة رضي الله عنها اليوم
العشرون منه مولد فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وعلي اله وسلم

شهر رجب

قيل انما سمي رجب لانه ترجب اي تعظم ويقال له ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه قعقعة السلاح ويقال له ايضا الاصب لان الله يصب فيه الرحمة علي عباده
وورد في رجب احاديث كثيرة دلت علي عظم شانه وعلي ان الطاعات فيه مقبولة والدعاء فيه مستجاب
وروي ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا انا عند عمر بن الخطاب اذ مر بنا شيخ كبير اعمي اعرج يقوده
قايد فقال عمر ما رايت كاليوم منظرا اسوء من هذا فقال رجل اوما تعرف هذا يا امير المومنين
قال لا قال هذا ابن ضبعاء السلمي الذي دعا عليه عياض فقال عمر رضي الله عنه علي بعياض فجاوا به فقال
له اخبرني خبرك في بني ضبعاء فقال يا امير المومنين امر من امور الجاهلية وقد انقضي وقد جاء الله بالاسلام
فقال عمر رضي الله عنه نحن احق ان نتحدث بامور الجاهلية فقال كان بنو ضبعاء عشرة انفس وكنت ابن عم
لهم ولم يبق من بني ابي غيري فكانوا يظلمونني وياخذون مالي بغير حق فذكرتهم الله والرحم
والجوار فلم يمنعهم ذلك فامهلتهم حتي دخل رجب فرفعت يدي الي السماء وقلت

لاهم ادعوك دعاء جاهدا	اقتل بني ضبعاء الا واحدا
ثم اضرب الرجل فذره قاعدا	اعمي اذا ما قيد عيا القايدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتى وبقي هذا فعمي ورماه الله تعالى في رجله بما ترى فهاك يلقى ما رايت
في اليوم الاول منه ركب نوح عليه السلم السفينه   في اليوم الرابع وقعه صفين اليوم الخامس عشر منه
يوم ام داود وصلوتها التي يستجاب   اليوم السابع والعشرين ليلته ليلة المعراج اليوم السابع
والعشرون بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ٥٥

شعبان

قيل انما سمي شعبان لتشعب القبائل فيه   في اليوم الثالث منه مولد الحسين بن علي عليهما السلم
في الرابع منه مولد الحسن بن علي عليهما السلم ٥ الخامس عشر ليلة الصك يغفر الله تعالى
اكثر من شعر غنم بني كلب ٥ السادس عشر منه صرفت القبلة الى الكعبة شرفها الله تعالى العشرون
منه النيروز المعتضدي ٥

رمضان

قيل انما سمي رمضان لمصادفته شدة الرمضاء في ذلك الوقت ٥ في اوله تفتح ابواب الجنة وتغلق
ابواب النار وتصفد الشياطين   في الثالث منه انزلت صحف ابرهيم عليه السلم في السابع انزلت
التورية على موسى عليه السلم ولبس المامون الخضره   في الثامن عشر انزل الانجيل على عيسى عليه
السلام   في التاسع عشر فتح مكة   الحادي والعشرون ليلة القدر على راي وهي الليلة
المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم   وقيل الثالث والعشرون ليلة القدر   الخامس والعشرون
ظهور الدولة العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم   السابع والعشرون وقعة بدر ونزول
الملئكة لنصرة المسلمين وليلته ليلة القدر على راي   اليوم الاخير منه اعتق الله تعالى في ذلك اليوم
بعدد ما اعتق في جميع رمضان وله كل ليلة عند الفطر سبعون الف عتيق من النار

في الرابع انزل الزبور على داود عليه السلم

شوال

قيل انما سمي شوال لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك الوقت وانه اول شهر الحج اليوم الاول
منه عيد الفطر ويقال له ايضا يوم الرحمة لان الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل في
الرابع منه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى نجران   السابع عشر منه غزوة احد ومقتل
حمزة رضوان الله عليه   الخامس والعشرون الى آخر الشهر هي الايام النحسات اهلك الله تعالى فيها عادا وقيل
انها ايام العجوز لانها كانت في اخر الشتاء ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز تنوح عليهم كل سنه في تلك الايام ٥

ذو القعده

في السابع لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر فلا تجري جاريه في الثامن منه غليان
البحر في التاسع اول المدود في الثالث عشر ابتداء اضطراب بحر فارس وان قطع في هذا اليوم خشب
لا يقع فيه الارضه والسوس السابع عشر ابتداء صوم الميلاد وهو اربعون يوما في العشرين
تموت كل دابة لا عظم لها في الثاني والعشرين نهي عن شرب الماء البارد بالليل الثالث

كانون الأول

والعشرين لقط الزيتون عند القطف في الثامن والعشرين اشتداد امواج البحر ٥
احد وثلثون يوما في اليوم الاول يقوم سوق توما بدمشق ويغرس قضب البان في الحادي عشر
قيام سوق الاردن الرابع عشر اول الاربعينيات في السابع عشر نهي عن تناول لحم البقر والاترج
وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب
الشتوي ويقولون ان فيه النور من حد النقصان الي حد الزيادة ويأخذ الانس في النشو والنماء
والجن في الذبول والفناء في التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار في الحادي والعشرين
في الثالث والعشرين ينتهي زيادة الليل ويكثر الانداء ويسقط
ورق الاشجار في الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام في السادس والعشرين ذكران يعقوب
...ثامن والعشرين ذكران الصبيان الذين قتلهم برفدوس في طلب
في التاسع والعشرين نهي عن شرب الماء البارد بعد النوم ويقولون ان الجن
...له وانما قالوا اتخذ برا للعام لبرودة الهواء ورطوبته ٥

كانون الثاني

احد وثلثون يوما في اليوم الاول منه برجي المطر وفيه القلنداس بالشام يوقدون نيرانا عظيمة
السادس عيد الدنح زعموا ان فيه ساعة تصير المياه المالحة عذبة
... صوم العذاري السابع عشر يذهب البرد ببلاد فارس الثاني والعشرون انتهاء الاربعينيات
ويبدو العشب في الارض وتزاوج الطيور في الخامس والعشرين يزرع
القطن والبطيخ ويغرس الاشجار بارض الروم ويكسح الكروم بارض مصر ويعلم فحول الابل ٥

شباط

ثمانية وعشرون يوما في السابع منه تسقط الجمرة الاولي في الثالث عشر يجري الماء في العود من
من سافلها الى اعاليها وتنق الضفادع في الرابع عشر صوم النصاري وتسقط الجمرة الثانية في العشرين
...ج الذبب وتتحرك البراغيث في الخامس عشر يزرع القثاء والبطيخ وتلد الخ...

وتصوت الطيور وتطير الخطاطيف وتلد الماعز وتزرع شجرة الورد والياسمين والنرجس والسوسن
ويورق الكرم ويكثر العشب   في العشرين يخرج الدبيب وتتحرك البراغيث في الحادي والعشرين
سقوط الجمرة الثالثة   ومعنى سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان ثلث
اخبية في الشتاء محيطا بعضها بالبعض فكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر والخيل في
البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا
يستعلون النار في كل بيت من تلك البيوت للاصطلاء فلما كان السابع من شباط اخرجوا
دوابهم الكبار الي الصحراء وجعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فعند
ذلك سقطت من الجمرات الثلث جمرة   فاذا مضي سبوع اخر اخرجوا الغنم ايضا الي الصحراء وهم سكنوا
مكانها فعند ذلك سقطت جمرة اخري فاذا مر اسبوع اخر خرجوا الي الصحراء وتركوا اشتغال
النار لقلة البرد وطيب الهواء وسقط الجمرات كلها   في الخامس والعشرين يظهر الدفاء ويهب
الرياح اللواقح وتكسح الكروم   في السادس والعشرين اول ايام العجوز وايام العجوز سبعة ايام ثلاثة من شباط
واربعة من اذار ولكل يوم من ايامها اسم قال

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا
فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والصـ
وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي
فهناك ولي البرد منسلخا واتتك

قالوا انما سميت ايام العجوز لان الله تعالي لما اهلك قوم
كانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام   وهذه الايام لا
بعضهم الي انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخره كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك يجري مجري
السراج الذي فيه رطوبة فانه عند انطفائه يشتد ضوءه دفعات

اذار

احد وثلثون يوما   في اليوم الاول يخرج الجراد والدبيب   الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم
ان هذه الايام انما سميت ايام العجوز لان عجوزا كاهنة اخبرت قومها ببرد شديد في اخر الشتاء سوا اثره
علي المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم وانقين باقبال فاذا بهم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع
فنسبوا تلك الايام اليها   في السابع اختلاف الرياح العواصف في الثاني عشر يومر بالحجامة في الثالث عشر يظهر

الغنم صح

الخطاطيف

الخطاطيف والحداة في السادس عشر يفتح الحيات اعينها فانها تجمع في ايام البرد في باطن الارض فيظلم
بصرها في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ ماء البحر
لان الشمس بحر لطيف اجزائه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الي السها ثم
واقع اهله فانها ولدت ويهب في هذا اليوم الرياح اللواقح وتسنبل الحنطة وتدرك البق والباقلي
وينعقد اللوز والمشمش ويورق الشجر ويغرس الكرم ويخاف التمساح بمصر في الخامس والعشرين
غليان البحر وفيه عيد السبار وهو بشارة مريم عليها السلم بحمل عيسي صلوات الله عليه

نيسان

ثلثون يوما في اليوم الاول منه برج المطر في الرابع السعانين في الحادي عشر منه عيد
النصاري الثامن عشر الاحد الجديد في العشرين منه يهيج الرياح الشرقيه وتفرخ الطيور في الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الرياح وامتداد الاودية في الثالث والعشرين
يقوم دير ايوب بالشام في السابع والعشرين مد الفرات في الثامن والعشرين يهيج الدم وينعقد
الثمار ويدرك اللوز والله الموفق للصواب

ايار

احد وثلثون يوما ذكران ارميا عليه السلام في الثاني دير الثعالب في الثالث
في السابع عيد الصليب في التاسع ذكران شعيا النبي عليه السلم
عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الصبا ويطيب
ركوب البحر النبي عليه السلم في الثالث والعشرين ذكران شمعون
في الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله تعالي ويحصد الزرع ويركب
البحر ويبدو السمام وتهب الشمال ويبدوا العنب وتبين زيادة نيل مصر في الخامس والعشرين عيد الورد وفرك
في التاسع والعشرين سبت القيامة في الحادي والثلثين صوم السليحيين والله الموفق للصواب

حزيران

حزقيل النبي عليه السلم في الرابع جمعة الذهب في الحادي عشر
منه نور الخليفه ببغداد في التعب ورش الماء وغيرها ما هو مشهور في السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور
المياه في الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل وهو الامتلاء الاكبر تعظمه العرب
والعجم وهو الانقلاب الصيفي في الثاني والعشرين يوضع المحل في الزرع ٥

f-16

وتدرك الفاكهة والبطيخ والتين ويشتد الحر في الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا
عليهما السلم وابتداء هبوب السمايم احدا وخمسين يوما ويمتد يحون في الثامن والعشرين آخر
البوارح في اليوم التاسع والعشرين ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندى فان
يمتد النيل وان لم يكثر قالوا لا يمتد والله الموفق للصواب

تموز

احد وثلثون يوما في الخامس يطلع الشعري وبطلوعها يعرفون صلاح الزروع وفسادها
وذلك ان اصحاب الفلاحة من العجم ياخذون لوحا قبل طلوع الشعري باسبوع ويزرعون
عليه انواع الحبوب فاذا جاءت الليلة التي طلعت فيها الشعري وضعوا ذلك اللوح على موضع
عال لا يحول بينه وبين السماء شي فما اصبح مخضرا من ذلك النبات فهو الذي صلح في تلك
السنة وما اصبح مصفرا فهو الذي فسد في السابع يموت الجراد في العاشر يقوم سوق
بصري في الثامن عشر اول ايام الباحور وانها سبعة ايام متواليه يستدلون بكل يوم منها
على شهر من اشهر الخريف والشتاء من تغيرات وتلون زعموا انها للسنة كايام البحران للمريض
وان كل شهر من تلك الاشهر حاله كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في التغيرات
في الرابع والعشرين يشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي
والجزر والذرة في الخامس والعشرين ينهى عن الجماع لشدة
ويقطف العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه في الثلاثين عيد كنيسة
مريم عليها السلم والله الموفق للصواب

اب

احد وثلثون يوما في الاول وفاة مريم عليها السلم
في الخامس ذكران النبي موسى عليه السلم السادس اول عيد التجلي في التاسع تختلف الرياح في العاشر
يقوم سوق عمان في الثاني عشر يبتدي هواء العراق با
مريم عليها السلم في السابع عشر آخر عيد التجلي في الثامن عشر يهيج الرياح البوارح ويكثر
الرمان ويصفر الاترج في العشرين آخر السموم في الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين
يهيج الرمد في السابع والعشرين ذكران المشبع والد يحيى النبي عليهما السلام
ويهيج الزكام ويثور البلغم ويصلح شرب الدواء ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام

ايلول

ايلول

في الثالث ذكران يوشع بن نون عليه السلم وبتبدي بايقاد النار في البلاد الباردة في الخامس ذكران زكريا عليه السلم في الثاني عشر يفصد ويشرب الدواء في الثالث عشر ينتهي زيادة نيل مصر وعيد كنيسة القيامة والرابع عشر عيد الصليب في السابع عشر فطام الاطفال في الثامن عشر اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند اهل الصين زعموا ان النطر في السحاب الذي يرتفع فيه نضي الدوح ويبدي الجسد في العشرين يرجع الماء من اعالي الشجر الى عروقه في الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارب انه تهب الريح وتاتي الغربان البقع في اكثر البلاد فهذه امور يتكرر في كل سنة في هذه الاوقات المذكورة على راي اهل التجارب والله المستعان ثلثون يوما في الاول عيد راس السنه وتمامها وقيام سوق منبج

وذكر هنا المعنى صالح بن عبد القدوس في قصيدته هذه

الا ايها الـ[illegible] ... ب انا ناكتاب طال منه التعجب

... نا باسمايها اللاتي تعد وتنسب

... شتاينا وايام ياتينا الربيع فنخصب

... وقيظه اذا ادكت الجوزا نارا تلهب

... بلنا من الطب ما يوتي وما تجنب

... جميعا بشر ياتيه لا تكذب

لبرء

... د ها وخمسة ايام كذلك تحسب

... ها به الحمل المشهور ما لاح كوكب

... ذا وجدناه يروى في الحديث ويكتب

... ق ويسمن فيه السنبل المترقب

... دهاه باذن الله داء فيعطب

... منا فدع اكله فالحزم والعزم اصوب

... ا مورق يرجى فيه السنبل يطفو فيسكب

... ويوم وفيه الروس قد تجنب

... فقد عليك فالوان الثرايد اطيب

١٧-ﺣ

وَابارُ فِي ايامهِ حصد زرعنا وَايامهُ فيهِ الفواكهُ تجلبُ

وَفيهِ يكونُ الثورُ للشمس منزلًا وبرجا وَما للشمس عنْ ذاك مغربُ

ومن بعد ايارٍ حزيران تاليا وفيهِ من الادوآءِ في الجسم مشعبُ

فبالباردِ الماءِ القراح فداؤها على الريق يطوي حرّها المتلهبُ

وَايامها اللاهي حكت علماؤنا ثلثون يوذي الحرّ فيها وَيتعبُ

وفي اربع سقين اقصر ليلة واطول يوم ليس فيهِ تكذّبُ

لنا فيه والجوزاءُ منزل شمسيه به وَلنا فيه مراد و ملعبُ

وتموز شهر نالك الحرّ دفعةً وفيهِ بداس الحرث ثم يهذبُ

وَبالسرطان الشمسُ فيهِ محلها فتلبث فيه شهرها وَتصوّبُ

وَيكره عشيان النسآء لوقعه فلا تغش ما تخشى وَما تتهيّبُ

وَايامه ايضا ثلثون شارقًا وَيومًا لمن تشكوا ذي الحرّ مكربُ

وَفي شهر اب تسقط الحركله وَينكسر الكربُ ا[illegible]

وَفي الاسد المعروف تنزل شمسه ومنه اليه[illegible]

وَايامه ايضًا ثلثون شارقًا ويوم به تم الحـ[illegible]

وَايلول ياتي بعذابٍ وشمسه بسنبلة تبد[illegible]

وَايام ايلولٍ ثلثون شارقًا وَفيهن عيدٌ للصـ[illegible]

وَفيهِ اهتياجُ الريح بعد سكونها وفيه طـ[illegible]

وَايام تشرين ثلثون شارقا ويوما وفيهِ الـ[illegible]

وتشرين شهر بعد تشرين آخر به منز[illegible]

وَفيهِ يري اكل اللحوم طبيخها من الطير اهـ[illegible]

وَايام تشرين الاخير باسرها ثلثون فيها[illegible]

وكانون شهر بعد تشرين منكر وذلك شهر ذو[illegible]

وَينزل فيهِ الشمسُ بالقوس مالها من القوس ج[illegible]

وفي وقته الميلاد قبل انقضايه اذا بقيت [illegible]

وكانون شهر بعد كانون آخر وذلك[illegible]

ديورق

ويورق فيه الجوز واللوز كله وتهتاج أصناف السقام وتكلب
وينزل فيه الشمس بالجدي برجها وتمنع منه بعد شهر وتحجب
وأيامه أيضا ثلثون شارقا ويوم اذا ولي وكانون يذهب
ويأتيك شهر بعد كانون اسمه شباط وذاك الشهر في الدهر طيب
وفيه يحل الدلو تنزل شمسه ومنه اليه شهرها يتأوب
وأيامه عشرون يوما وبعدها ثمانية تجري هباء وتركب
وفيه يسير الماء في كل دوحة ويزهو له أغصانها وتشعب
ويقطع فيه العرق من كان عالما بصيرا ويستشفي البصير المجرب
وآذار شهر يعرف الصيف مقبلا به وهو شهر في الانام محبب
وفيه حيوة للنبات وربما ابار فالجي المسميت بلقب
[illegible] في الارض كلها لا ذيالها فيهما مجر وسحب
[illegible] ووقته وفي وقته الالبان للنفع تشرب
[illegible] هكذا أقول العلي بالنجوم واعرب
[illegible] تا ويوما وفيه مرفع الغيث يطلب
[illegible] مريا فقد حلقت بالبرد عنه [illegible]
عنه بغيته انا ربه قول من الشعر مهذب

فصل في شهور الفرس وهي متساوية بالعدد لا [illegible] شهم ثلثمائة وخمسة
وستون يوما يجعلوا كل شهر ثلاثين ووضعوا في آخر السنة خمسة والش[illegible] لا يكون على اسابيع كما هو
عند العرب بل يوم من اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم مفرد به ذلك اليوم ويتميز عن غيره
~~عند العرب بل عندهم من اول~~
من الايام وهذه صورتها

ا هرمزد ب بهمن ج اردبهشت د شهريور ه اسفندارمذ و خرداد ز مرداد ح ديباذر
ط آذر ي آبان يا خور يب ماه يج تير يد كوش يه ديبمهر يو مهر يز سروش
يح رشن يط فروردين ك بهرام كا رام كب باذ كج ديبدين كد دين كه ارد كو اشتاد
كز اسمان كح زامياد كط مارسفند ل انيران وانما وضعوا لكل يوم من الايام
اسما لان لهم في كل يوم ما كولا ومشروبا ومشموما يخالف غيره ولهم اعياد منها ما هو لا يرد

بنيه اما الدنياوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتوسلوا فيها الى سرور النفس مع اكتساب
الدعاء والحمد والثناء اخذها الخلف عن السلف تيمنا وتفاؤلا واما الدينية فقد وضعها ارباب الديانات
والمطلوب منها الخيرات والسعادات الاخروية ونحن نذكر ما في كل شهر ان شاء الله تعالى ٥

فروردين ماه

اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم من السنة واسمه بالفارسية يعطي هذا المعنى زعموا ان الله تعالى
في هذا اليوم ادار الافلاك وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم
من اسماء الله تعالى وقالوا هذا يوم يقسم فيه السعادات لاهل الارض فقالوا من ذاق صبيحة
هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت رفع عنه البلاء في هذه السنة عامة ويتفالون بما وقع لهم
في هذا اليوم من الحالات الحسنة والسيئة وكان الملك يجلس في هذا اليوم ويأتيه كل واحد من
خدمه وحشمه بطرفه يحبه فاذا استيقظ من نومه اول ما يقع عليه عينه غلام حسن الوجه على
فرس حسن على يده بازي حسن فان هذا الشكل احسن الاشكال يهدي اليه بعض خواصه

التاسع عشر منه سروش روز وسروش اسم ملك هو رقيب الليل فقيل انه جبريل عليه السلام وهو
اشد الملائكة على الجن والسحرة فيطلع بالليل على الخلق ثلثا بالاول يبرد الجو ويعذب المياه وبالمرة
الاخيرة يطلع الفجر ويهتز النبات وينمو الزهر ويروح العليل ويصدق الرؤيا التاسع عشر فروردين
روز عيد يسمى فروردجان لموافقة اسمه اسم الشهر وذلك
اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله اعيادا

جعلو

جعلوا اسدا اسا كل سدس خمسة ايام فالاول للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملوك

والرابع للحاشية والخامس للعامة والسادس للرعا وكان من رسم الاكاسرة ان تامر باعلام الناس

بجلوسه لهم عامه وفي اليوم الثاني لمن هو ارفع منهم مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم

الثالث لاساورته وعظمايه وموابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده

وكان يوصل الي كل احد ما يستحقه من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس كان نار غا من قضا

الحقوق لم يصل اليه الا اهل انسه فكان يامر باحضار الهدايا ويتاملها

اردیبهشت ماه

الثالث منه اردیبهشت روز عيد يسمي اردیبهشتكان لاتفاق العيدين واردیبهشت اسم ملك النار

والنور وكله الله بذلك علي زعمهم وبالازالة العلل والامراض بالادوية والاغذية واليوم السادس منه هو

اشتاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات ستة كل واحد خمسة وهي ايام عبادات المجوس وضعها

زرادشت نبي المجوس **خرداذ ماه** اليوم السادس منه خرداد ماروز يسمي

خردادكان لاتفاق الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار بربيها وبدفع النجاسات

عن المياه واليوم السادس والعشرون هو اشتاد روز اول الكهنبار الثاني فيه خلق الله النبات والاشجار

واليوم الثلاثون هو انيران روز وهو آب ريزكان يعني عيد الاغتسال

تير ماه

الثالث عشر منه تير روز عيد يسمي

اليوم السادس منه يوم خرداد ه عيد يسمي جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه تير روز عيد يسمي

التيركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب منوجهر من افراسيات لما تغلب علي ايرانشهر ان يرد ها

عليه فانعم عليه بها وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر مهر روز ومهر اسم الشمس هو اول

الكهنبار الخامس زعموا انه يوم خلق الله فيه البهايم **شهريرماه** السادس عشر منه مهر روز عيد

عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابناءهم

تاج الذهب الذي كان عليه صورة الشمس وعجلتها الدايرة عليها لان مهر اسم الشمس وذكروا ان هذا خروج

افريدون بعد اهلاك الضحاك بيوراسف كل من كان ينسب الي جمشيد وفريدون وضعته امه في غار

وتركته فكانت تاتيه بقرة وحش فارضعته حتى وثب على الضحاك وطرده واخرج افريدون ونزلت الملائكه لعونه
وذكروا ان في هذا اليوم دحي الله الارض وجعل الاجساد قرارا للارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان شيا من الرمان وشم
ماورد دفع عنه آفات كثيرة واليوم الحادي والعشرون هو رام روز وهو اليوم الذي ظفر افريدون بالضحاك واسره فقال
لافريدون لاتقتلني فاجابه الى ذلك وحبسه بجبل دنباوند مسلسلا في غار فيه **ابان ماه** اليوم العاشر منه ابان روز يسمى
ابان كان لاتفاق الاسمين قالوا فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخبر بالاقاليم السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها
اشتاد روز يسمى الفروردجان فيها كانوا يضعون الاطعمة في النواويس والاشربة على ظهورها يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه
الايام من مواضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتتنسم قوتها ويدخنون بيوتهم بالراسن لتستلذ برائحتهم **اذر ماه** اليوم
الاول منه هو اول يوم هرمز فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج حمارا في اطمار من الثياب
ويتناول الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة وطلى بدنه بالادوية وفي يده مروحة يتروح بها ويقول الحر الحر والناس يتضاحكون
ويرمونه بالثلج فيصيب بذلك خيرا من الناس وبقي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان على ذلك ضريبة وكان مع الكوسج تفيع
المغرة وهي طين احمر يلطخ بها ثياب من لم يسمح له بشي وفي هذا اليوم استخرج حجم اللولو من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك قالوا
انه يوم قضى الله الخير والشر وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم اترجا سعد في ساير سنته
واليوم التاسع هو اذر روز عيد يسمى اذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار واذر اسم الملك الموكل بجميع
النيران وقد امر زرادشت ان يزار في هذا اليوم بيوت النيران ويتقرب بالقرابين ويتشاور في امور العالم
دي ماه ويسمى ايضا خرم ماه اليوم الاول منه يسمى خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا
اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويترك هيبة الملك وينظر في مصالح الناس
ويخاطبه كل من شاء من الوضيع والشريف ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم
ولا قوام للدنيا الا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك لاغنى لاحدهما عن الاخر ونحن كالاخوين متلايمين
واليوم الحادي عشر اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله السموات واليوم الرابع عشر زور كوش فيه عيد يسمى
سيرسوبتنا ولفيه الثوم والخمر ويطبخ النبات البحري التي يتحرز به عن الشيطان وبها يتداوى من العلل
المنسوبة الى الارواح السو واليوم الخامس عشر هو دي بمهر روز عيد يتخذ فيه شخص من عجين او طين على هيئة
انسان ويوضع على مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اتفق فطام افريدون
وركوب الثور وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخير وخصب
وان التدخين في ليلته بالسوسن امان من القحط في العام ومن الفقر واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد كاوكيل
زعموا ان جمعا من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التي سبيت منهم وزعموا ان في هذا اليوم يظهر ثور
عجلة القمر ثور قرناه من ذهب وقوايمه من فضه يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرويته مجاب الدعوة في ساعة
النظر اليه واليوم الثاني منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين وهو الملك الموكل بالبهايم التي

تحتاج

يحتاج اليها الناس للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم
ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك ينفع للحفظ ولهذا اليوم خاصية في لفظ الادوية من
الجبال والاودية واتخاذ الادهان وتهيئة البخور والدخن وزعموا ان ذلك وضع جاماسب
الوزير ونفعها بين   واليوم الخامس يوم اسفندارمذ عيد يسمي نوسذه معناه السدق الجديد
وهو من مآثر بيوراسف واليوم العاشر هو يوم آبان روز عيد يسمي آبان عيد ويسمي سذق وتفسيره
المايه وهو مآثر اردشير بابك قيل انه انما سمي سذقا لانه بقي الي آخر الشتاء ماية يوم وقيل لانه
تم في هذا اليوم المايه من الاب الاول وهو كيومرث قالوا ان الشتاء يخرج من جهنم الي الدنيا
في هذا اليوم يوقدون نيرانا ويبخرون قرابين لدفع مضرته حتي صار من رسم الملوك في هذه الليلة
ايقاد النيران وارسال الطيور والوحوش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مشتعلة مع الشرب
واللهي   واليوم الثلثون هو انيران روز عيد يسمي آب ريزكان باصفهان وتفسيره صب الماء
والسبب فيه ان القطر قد احتبس في عهد فيروز جد انوشروان واجدب الناس فترك فيروز الخراج
وفتح الخزاين واستدان من سوت النيران وجاذبها علي الرعية وتفقدهم تفقد الوالد للولد
حتي لم يمت في تلك السنين احد جوعا ثم صلي ودعا الله تعالي ازالة ذلك عن الخلق ودخل بيت النار
واداريده وساعده حوالي اللهيب
وضمه الي نفسه تلتثمات ضم الصديق
صدره وبلغ اللهيب لحيته
ولم يحترق وكان ذا الحبة
كمه ثم قال
اللهم ان كان هذا
... عنان
... احلت
وسوء
سريتي
فبين لي
حتي اطلع
نفسي
وان كان

لغيري فبين لنا و... ... الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابه واقبلت بامطار لم
يعهد مثلها غزارة ... فيروز باجابة دعائه وجرت المياه في الحيام والسرادق وكان الناس يصب... بعضهم علي بعض ف

f-20

وسرورًا فصار ذلك سنة لهم الي هذا الوقت

اسفندارمذ ماه

اليوم الخامس هو اسفندارمذ روز عيد لاتفاق الاسمين وهو اسم للملك الموكل بالارض والمراة الصالحة المحبة لزوجها وهذا عيد خاص للرجال والنساء يحسن بعضهم الي بعض ويتخذون بينهم العهود وقد بقي ذلك باصبهان يسمونه مردكيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس الرقيه المعروفة ويلصقونها بثلثا منها علي الجدران الثلثه من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت اليوم الحادي عشر منه يوم خور اول الكهنبار الثاني وفيه خلق الله الماء والبوم التاسع عشر فروردين روز يسمي نوروز الانهار والمياه الجارية يرشون فيه الماورد والطيب وغير ذلك

القول في السنين

السنة عند العرب اثنا عشر شهرًا وكذلك عند العجم الا ان العرب تجعل شهورها علي مدار الاهلة وايامها ثلثماية واربعة وخمسون يومًا واما العجم فجعلوا شهورهم علي مدار الشمس وايامها ثلثماية وخمسة وستون يومًا وفي هذه المدة يقطع الشمس دايرة [illegible] فسنوا العرب قمرية وسنوا العجم شمسية والتفاوت بينهما كل ماية سنة ثلث سنين [illegible] في كهفهم [illegible] ثلثماية سنين وازدادوا تسعًا يعني ثلثماية بحساب الروم وازدادوا تسعًا [illegible] شمسية مسامتة الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم تتحرك متوجه نحو الشمال حتي تبلغ غايتها [illegible] الشمال ثم ترجع متوجهة الي نقطة الاعتدال الخريفي حتي تصير مسامتا لها ثم تتحرك متوجهه نحو الجنوب حتي تبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع متوجهه الي نقطة الاعتدال الربيعي فبهذا الاعت[illegible] قسموا السنة اربعة اقسام [illegible] واكل قسم فصلًا والله الموفق للصواب

فصل [illegible] في ارباع [illegible] قد ذكرنا ان [illegible] السنة [illegible] اربعة اقسام الاول الربع الذي يكون الشمس [illegible] الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي وهو الذي يحد به زمان الربيع لان الشمس [illegible] حركة فلكها الخاص مسامته [illegible] القوس يسمي ذلك الزمان [illegible] القسم الثاني الربع الذي بين الانقلاب الصيفي وبين [illegible] الخريفي فهو الذي يحد به زمان الصيف لان الشمس مادامت بحركة فلكها الخاص مسامتة لهذه القوس يسمي ذلك الزمان صيفًا القسم الثالث الربع الذي بين الاعتدال الخريفي وبين

بسم الله

٨٦

الانقلاب الشتوي فهو الذي يحد به زمان الخريف لأن الشمس ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامته
لهذه القوس يسمي ذلك الزمان خريفا **القسم الرابع** الربع الذي بين الانقلاب الشتوى
والاعتدال الربيعي فهو حد به زمان الشتاء لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس
يسمي ذلك الزمان شتاء ومن جملة لطف الله تعالي ان اعطي كل فصل طبعا موافقا لما قبله
في كيفية ومغايرا في كيفية اخري ليكون ورود الفصول علي الابدان بالتدريج فلو انتقل من
الصيف الي الشتاء دفعة واحدة لأدي ذلك الي تغيير عظيم في الأبدان فحسبك ما تري من تغيير
الهواء في يوم واحد من الحر الي البرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغيير
في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه واكثر امتنانه والله الموفق للصواب

اما الربيع

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوي الليل والنهار في الأقاليم
واعتدل الزمان وطاب الهواء وهبت النسيم وذابت الثلوج وسالت الاودية ومدت
الأنهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات الي اعلي فروع الاشجار وتلالا الزهر واورق
الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات ونتجت البهايم ودرت الضروع
وطاب عيش اهل الزمان واخذت الارض زخرفها والدنيا كانها شابة تحللت وتزينت للناظرين
ولا يزال كذلك دابها ودأب اهلها الي ان تبلغ الشمس آخر الجوزاء فحينئذ انتهي الربيع واقبل الصيف

اما الصيف

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من السرطان فعند ذلك تناهي طول النهار وقصر الليل ثم اخذ
الليل في الزيادة واشتد الحر وسخن الهواء وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الانداء
واضاءت الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الابدان وكثر الريف وانتشرت الحيوانات علي وجه الارض
بسموم الحر وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الانهار ونضبت الانهار وادركت
الحصاد ودرت الاخلاف واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف وتكامل زخرف
الارض وصارت الدنيا كانها عروس منعمة بالغة كثيرة العشاق ذات جمال ورعونة ولا يزال
الي ان تبلغ الشمس اخر السنبلة فحينئذ انتهي الصيف واقبل الخريف

اما الخريف

[illegible] دقيقة من الميزان فعند ذلك استوي الليل والنها[illegible]

الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان نشو الاشجار وبدو النبات وظهور الازهار فالخريف
زمان ذبول النبات وتغير الاشجار وسقوط اوراقها فحينئذ برد الماء وهبت الشمال وتغير الزمان
ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون ويبست انواع النبات وملت الثمار واحرز الناس
الحب والتمر وماتت الهوام وانجحرت الحشرات وانصرف الطير والوحش تطلب البلدان الدفية واحرز
الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب وتغير الهواء وصارت
الدنيا كانها كهلة تولت عنها ايام الشباب فلا يزال كذلك الى ان يبلغ الشمس اخر القوس
وقد انتهي الربيع واقبل الشتاء

واما الشتاء

فهو وقت اول نزول الشمس برج الجدي فعند ذلك تناهي طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار
في الزيادة واشتد البرد وخشن الهواء وتعري الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في اطراف
الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان وهزلت
البهايم وضعف قوي الابدان ومنع البرد الناس عن التصرف وحرم عيش اكثر الحيوان وبرد الماء
الذي هو مادة الحيوة وانقطع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام ويطيب فيه الاكل
والشرب وهو زمان الراحة والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب قيل من لم يغل
دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء وصارت الدنيا كانها عجوز هرمة دنا موتها
فلا يزال كذلك الى يبلغ الشمس اخر الحوت وقد انتهي الشتاء واقبل الربيع مرة اخري ولا يزال
ذلك كذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله ٥

فصل

في بعض العجايب المتعلقة بالسنين

قال بعض العلماء ان الله تعالي في كل الف سنة بعث نبي بمعجزات غريبة واضحة وبينات عجيبة لايحة لرفع اعلام دينه
القويم وظهور صراطه المستقيم ولبس يقول علي راس كل سنة بل في كل الف سنة فجاز ان يكون
ما بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل فكان في الالف الاول ادم ابو البشر صلوات الله عليه
الالف الثاني نوح شيخ المرسلين صلوات الله عليه وفي الالف الثالث ابرهيم الخليل
موسي كليم الله صلوات الله عليه وفي الالف الخامس

وتراكم منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف كانها جبال من قطن
مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت اجزاؤها فصار قطرا عرض لها الثقل
فاخذت تهوي من اعلى السحاب تلتئم القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا كبيرا
فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بردا قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الابخرة الى الهواء البارد
فان كانت كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجمد نزل طلا وان جمد نزل
صقيعا واعلم ان من لطف الباري تعالى انزال المطر في كل مرة مقدارا معلوما عنده الى مستقر
الحيوان لا الى القفار البلاقع التي لا حيوان بها فان اهل التجربة زعموا ان كل بقعة بينها وبين البحر اكثر من
مسيرة اربعين يوما فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزالت
القدر الذي يكون كافيا لا قاصرا فلا ينبت شيئا ولا زائدا على الحاجة فيعفن النبات ويفسده
ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلم والى هذا المعنى اشار جل وعز بقوله انزل من السماء ماء
بقدر ثم انزاله قطرات صغيرة سحا ما طبقا فلو صبه صبا خدش الارض واتلف الزرع فسبحانه
ما اعظم شانه واوضح برهانه

فصل في الرياح

زعموا ان حدوث
الرياح من تموج الهواء بحركته الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الماء بعضه بعضا الى الجهات
فان الهواء والماء بحران واقفان غير ان اجزاء الماء ثقيلة الحركة واجزاء الهواء خفيفة الحركة واما كيفية
حدوثها فان الادخنة التي تصعد من الارض من تاثير الشمس وغيرها اذا وصلت الى الطبقة الباردة
اما ان ينكسر حرها واما ان يبقى على حرارتها فان انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فتموج به
الهواء فحدث الريح وان بقيت على حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركة بحركة الفلك فترد ها
الحركة الدورية الى اسفل فيتموج بها الهواء فيحدث الريح وربما يتخلل تلك الادخنة الهواء فيتحرك
من جانب الى جانب فيحدث منها الريح ايضا وسبب تخللها الهواء اما الخروج خروجها من مخرج
معوج او رد الرياح النازلة اياها من الصعود المستقيم وربما تصل اليها رياح اخر وعدد ها
ادخنة من اسفل فتميلها الى جهة اخرى والله الموفق للصواب

ومن الرياح العجيبة

الزوبعة وهي الريح التي تدور على نفسها شبه منارة واكثر تولدها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف
ريحا باندوره الرياح المختلفة فيحدث من دوران الغيم تدوير في الريح فتنزل على تلك الهيئة وربما
يكون مسلك صعودها مدورا فيبقى هبوبها كذلك مدورا كما نشاهد في الشعر الجعد فا

C-8

بسبب جعودته قد يكون لاعوجاج المسام وربما يكون سبب الزوبعة التقاء الريحين المختلفي الهبوب فانهما اذا تلاقيا تمنع احداهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة السفينة فترفعها وتديرها وربما وقع قطعة غيم في وسط الزوبعة فتديرها في الهواء فيرى شبه تنين يدور في الجو والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

القول في اصول الرياح

اصول الرياح اربعة الشمال ومهبها من مطلع بنات النعش الى مغرب الشمس والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس والصبا مهبها من مطلع بنات النعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب وهذه صورة مهابها ٥

اما الشمال

فباردة يابسة لانها تاتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس اصلا بل لا يقرب منها ويكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثيرة فالريح يجتاز بها ويكتسب منها وايضا هذه الناحية قليلة البخار قليلة البحار كثيرة البراري والجبال فتكتسب منها يبسا وتكون اشد هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق من وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون مهبها كخروج الماء من الانبوب الضيق واما الجنوب فمهبها على البحار المتسعة فيكون كخروج الماء من الانبية الواسعة الرأس والشمال تصح الابدان وتصلبها وتقوي الادمغة وتصفي اللون وتصحح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان الرياح الشمالية والجنوبية اذا دام هبوبها الى مواضع توالد الحيوان فالشمالية تجعل اكثر اولادها ذكورا والجنوبية تجعل اكثر اولادها اناثا واما الجنوب

فحارة رطبة لان هبوبها من ناحية خط الاستواء والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة دفعتين
ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهة كثيرة البحار فتبخر الشمس عنها ابخرة رطبة فيكتسب
الجنوب منها رطوبة والجنوب ترخي الابدان وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر
ونظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ومن العجب ان الجنوب اذا هبت على الماء الحار بردته والشمال
اذا هبت عليه تركته على حرارته كما كان قالوا سبب ذلك ان عند هبوب الشمال يمكن الحرارة داخل
الماء كما ترى في الشتاء ان الحرارة تمكن في جوف الارض فتبقى داخلها حارا واما عند هبوب
الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في الصيف فان الحرارة تخرج من جوف الارض الى
ظاهرها وتبقى داخلها باردا فتخرج الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد
يعود الى طبعه والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب ولا ياتي بالمطر الا الجنوب قال الهذلي
اذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور ٥

واما الصبا

فقربته من الاعتدال فان كان هبوبها في اول النهار فهي مايلة الى البرد لانها تمر على مواضع باردة بردت
بتبعد الشمس عنها بالليل فيكون طيبة جدا الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس تسوقها من خلفها فاذا
طلعت الشمس ساقها الى قدامها فلا تزال كذلك قدام الشعاع والشمس يلطفها وتسخنها بحرها وضيائها
حتى تصير معتدلا وهي النسيم السحري التي يلتذ بها الانسان ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحته عند
هبوبها فيكون هبوب هذا الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار والله الموفق للصواب

واما الدبور

فانها مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبر عنها فلا يسخنها تسخين الصبا ولذلك تهب آخر النهار ولا تهب
قبله ولا بالليل [illegible] ان الشمس تبلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فيتحلل منه البخارات ولهذا المعنى
يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرنا من فوايد الصبا امر الدبور بضد ذلك وحسبك قول
النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **فصل**
في فوايد عجيبة للرياح فاعجبها حكايتها لما تمر به من صوت او رايحة او كيفية او بخار او دخان والقاحها
الشجر وترطيبها الزرع وتجفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرا في [illegible]
كما ذكرنا وتاثيرها في الحيوان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب ومنها ما [illegible]
ويذكي الحواس ويهيج الشهوة ومنها ما يكون بضد ذلك ومنها [illegible]

C-9

المسافة الطويلة بمدة يسيرة واعجب من هذه كلها نشرها السحاب وسوقها اياه الى المواضع المحتاجة الى السقي لاحياء البلاد والعباد كما قال تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الاية

فصل

في الرعد والبرق وما يتعلق بهما

زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض حللت منها اجزاء ارضية تخالطها اجزاء نارية يسمى المجموع دخانا ثم ان الدخان يمازجه البخار ويرتفعان الى الطبقة الباردة فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود وان صار باردا قصد النزول واياما كان يمزق السحاب تمزيقا عسفا فيحدث منها الرعد وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا كثيرا فيحرق كل شيء اصابه فربما تذوب الحديد على الباب ولا يضر بخشبه وربما تذوب الذهب في الخرقة ولا تضر الخرقة وقد يقع على الماء فيحرق حيوانه وعلى الجبل فيشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان معا لكن يرى البرق قبل ان يسمع الرعد وذلك لان الرؤية تحصل بمحاذاة البصر واما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصماخ وذلك يتوقف على تموج الهواء وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت الا ترى ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان الناظر يرى ضرب الثوب ثم السمع يسمع صوت الضرب بعد ذلك بزمان والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخاني وهذا المعنى لا يرى في البلاد الباردة عند نزول الثلج لان شدة البرد يطفي البخار الدخاني والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف اجزاء الغمام فانها اذا تكاثفت انحصر الماء فيها ثم نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع جريه ثم اطلق فانه يجري جريا شديدا ولهذا لعله من امسك نفسه عن الضحك تقهقه [illegible]ه

فصل

في الهالة وقوس قزح والصور التي تظهر في الجو

... القاضي عمر بن سهلان الساوي رحمة الله عليه تحقيق هذه الامور موقوف على مقدمات ... صر وذلك لا يناسب على انعكاس الضوء لان انعكاس الضوء له حقيقة في الخارج وانعكاس ... ليفيد دبط يولد التوهم اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاسين

أمّا انعكاس الضوء فهو أن يقع شعاع من جسم مضي على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع على جسم كثيف يكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضي من ذلك الصيقل لكن يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية الاتصال كزاوية الانعكاس ولنبين ذلك بشكل هندسي وهذه صورته

وليكن دائرة كر جرم الشمس ودائرة خط المراة الصقيل وخط آب شعاع الشمس وبح الجسم الكثيف الذي هو في خلاف جهة الشمس من المراة فان الشعاع يرجع من المراة ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حايل فلو قدرنا ان من شعاع آب يقوم على سطح المراة خط كالعمود وفرضنا على سطح المراة خطا وهو ده يظهر من خط آب الذي هو شعاع وخط بد المفروض على سطح المراة زاوية ومن خط بح الذي هو الشعاع الراجع ومن خط به زاوية اخرى موازية للزاوية المتقدمة فزاوية آبد زاوية اتصال الشعاع وزاوية هبح زاوية انعكاس الشعاع واذا فرضنا خط الشعاع عمودا على سطح المراة كخط وي كان انعكاسه ناكصا على اعقابه فاذا عرف انعكاس الضوء فيقاس عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم صقيل وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقة واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح قايما على سطح الجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على الجسم الصيقل وهو الفصل المشترك بين سطح الجسم الصيقل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر فيظهر من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم على سطح الجسم زاويتان فان كانتا قائمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان لم يكونا قائمتين فالتي يكون من طرف الناظر حادة والاخرى منفرجة فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة بين هذين الخطين مخالفا لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصيقل كوضع خط الناظر فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر

ويسمي هذه الروية انعكاس البصر كما اذا راي الانسان في المراة من كان خلفه او علي جانبيه او كان فوقه او تحته اذا كان هذه الشرايط
المقدمة الثانية ان المراة الصغيرة لايري فيها شكل الاشياء كما هي بل يري فيها لونها كالشكل
المربع والمثلث وامثالهما فان شكلها لايري في المراة الصغيرة بل يري فيها لونهما احمر واسودا ٥
المقدمة الثالثة ان المراة اذا كانت ملونة لايري فيها لون الاشياء كما هي بل يري مشوبة
بلون المراة كالكافور في الميناء الاخضر فانه يري بياض مشوب بخضرة وهكذا سائر الالوان
المقدمة الرابعة في ان ما يري في المراة لاحقيقة لها في المراة لانها لو كانت لها في المراة حقيقة لكان الناظر
اذا انتقل الي مكان آخر يري ذلك الشي فيه علي وضعه وليس كذلك لانا نري شجرة في المراة ثم اذا انتقلنا الي مكان
آخر يري الشجرة في غير ذلك الجانب وما كان حقيقتها لا ينتقل مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما يري في المراة
لاحقيقة لها بل هو من باب الخيال ومعني الخيال في هذا المقام ان يري صورة الشي مع صورة غيره يتوهم ان احدهما داخله في الاخر
ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احدهما يري بواسطة ثبوت الاخري من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المراة فكل
جسم نسبته الي المراة كنسبة الناظر علي ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مرئيا اذا عرفت هذه المقدمات
فنقول وبالله التوفيق اما الهالة فتحدث من اجزاء صيقلة رشية حدثت في الجو واحاطت بغيم لطيف لا
لايستر ما وراءه انعكس من الاجزاء الصيقلة شعاع البصر الي القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع علي الصيقل ينعكس
الي الجسم الذي يكون وضعه من ذلك الصيقل كوضع المضي منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المضي فيري ضوء القمر
ولا يري شكله لان المراة اذا كانت صغيرة لاتودي شكل المرئي بل ضوءه فتودي كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر

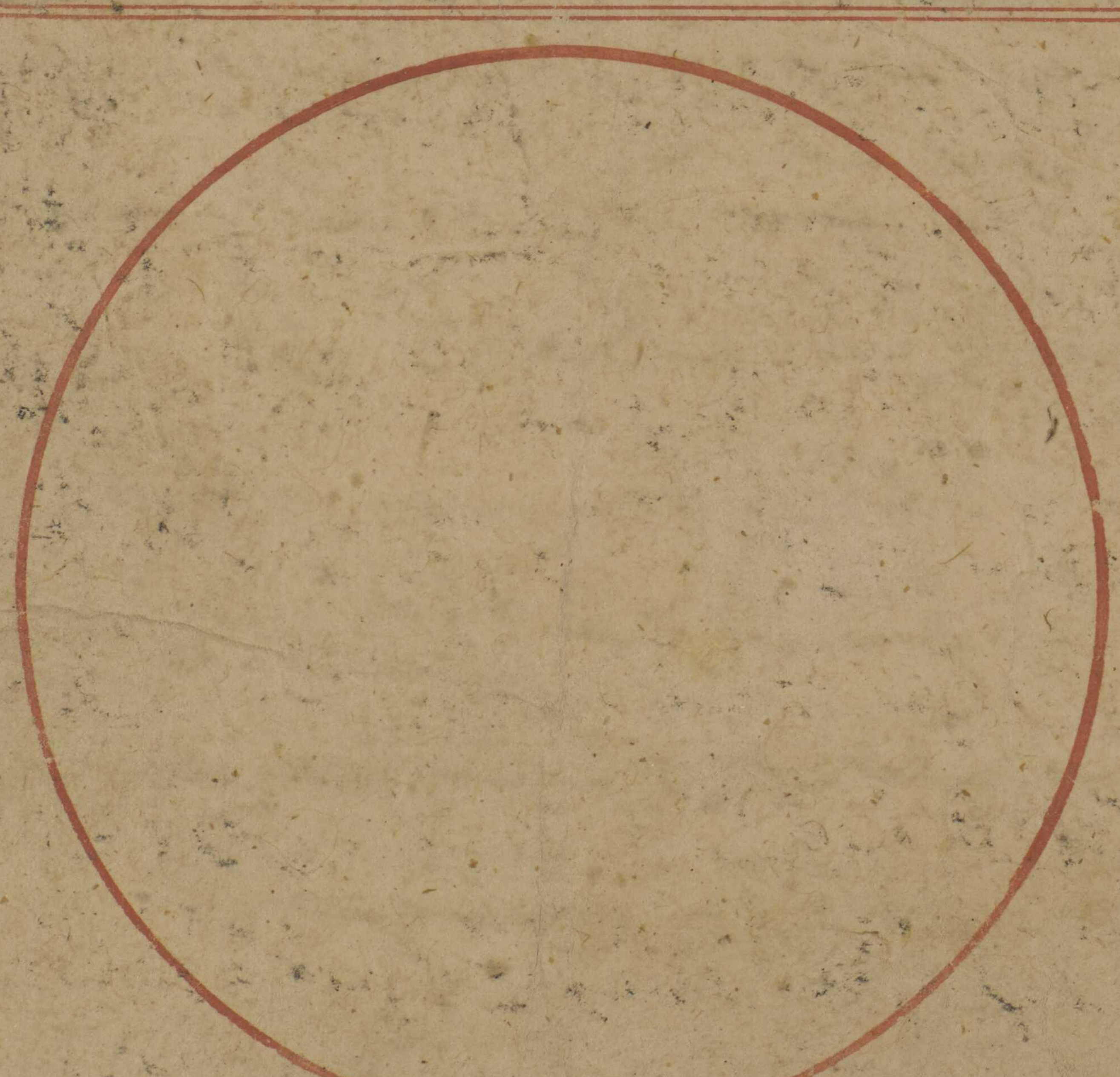

فتري دايرة مضيئة وهي
الهالة والله الموفق للصواب
اما قوس قزح
فانما يكون اذا حدث
في خلاف جهة الشمس
اجزاء مائية شفافة
صافية من نزول مطر
او بخار وكانت الشمس
مكنة وقت قريبة من الافق
القابل وراء تلك الاجزاء جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس ونظر الي تلك الاجزاء صارت

الشمس

الشمس في غير جهة الناظر انعكس شعاع البصر من تلك الاجزاء الي الشمس لكونها صقيلة فادت ضوء الشمس دون
الشكل لكونها اجزاء صغيرة كل واحد يودي ضوء الشمس دون شكلها كما بينا وسبب استدارة القوس وقوع
الاجزاء مستديرة بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايرة علي محيط فلكها لكانت تلك الاجزاء
مسامتة لتلك الدايرة ويختلف الوان القوس بحسب تركب لون المراة ولون الشمس كما بينا فتري قسيا
مختلفة الالوان بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها ارغوانيا وقد يري في بعض الاوقات
فيها احمر واغلب الاوقات مركب من ثمانيه

فلو لم يكن وراء الاجزاء الصقيلة التي حدثت بعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزاء شفافة
ينفذ شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابلة الشمس من غير ان يكون وراءه جسم كثيف ينعكس
عنده شعاع البصر   وقال بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس وبعدها فان ما يري منها احمر
فقريبة من الشمس وما يري اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يري ارغوانيا فبعيد عن الشمس ومخالط للظلمة وما
يري كراثيا فمركب من الصفرة والارغواني والبنفسجي   وحكي الشيخ الرئيس انه كان علي الجبل الذي
بخراسان بين باورد وطوس وانه من اعلي الجبال وكانت السماء مكشوفة وكان في وسط
الجبل بيني وبين الارض سحاب رطب والشمس في وسط السماء فنظرت الي السحاب الذي
كان بيني وبين الارض فرايت دايرة تامة فيه بلون قوس قزح فشرعت في النزول الي الارض
عن الجبل والدايرة تصغر فكلما نزلت رايتها اصغر مما رايتها قبل ذلك الي ان وصلت
الي السحاب وقد اضمحلت   والله الموفق للصواب   وهذا اخر النظر الثالث في كرة
الهواء   والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم علي
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين

C-11

النظر الرابع

في كرة الماء

الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان الذي تحت كرة الهواء
وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كري لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر له اعلاه
اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة
تمنع من ذلك لما راى اعلاه قبل اسفله لكن استدارة كرة الماء غير صحيحة لان البارى تعالى لما اراد
ان يجعل الارض مقر الحيوان وحيوانات البر لا بد لها من الهواء للتنفس ومن الارض للمقر
فخلق جلت قدرته الارض ذات التضاريس الخارجة من الماء بمنزلة خشونات تكون على ظاهر الكرة
وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء او شكل الارض كريا ثم انه تعالى جعل التضاريس محلا
لحيوان البر والوهاد لحيوان الماء وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالاخر الا الماء فانه منعته
العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الماء عذب
وملح وكل واحد منهما لفائدة لا توجد في الآخر اما الملح فملوحته من الاجزاء الارضية السبخة
التي احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها مالحة فلو بقيت على عذوبتها لتغيرت من
تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتاثير الشمس
ولو كان كذلك لسارت الرياح بنتنها الى اطراف الارض فادى الى فساد الهواء ويسبب
ذلك طاعونا فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمة ان يكون ماء البحر ملحا لدفع
هذا الفساد ومن فوائد الماء الملح الدر والعنبر وانواع ما يؤتى من البحر به وسياتي ذكرها
في موضعها ان شاء الله تعالى والمياه الملحة في الحمامات الخبيثة فيها شفاء الامراض الصعبة
وماء زمزم صالح للامراض المتفاوتة حتى قالوا لو جمع جميع من داواه الاطباء لا يكونوا
شطر من عافاه الله تعالى بشرب ماء زمزم واما العذب فمعظم فائدته الشرب وهو سبب بقاء حيوة
الانسان وغيره وفيه قوة اذا نقعت فيه مطعوما كالزبيب وامثاله يمص جميع طعمها حتى لا يترك
فيه شيئا من الحلاوة واذا خالط شيئا ياخذ طعمه ولونه فيصير عسلا وزيتا وخلا ولبنا ودما يقبل جميع
الالوان والطعوم ولا طعم له ولا لون ومن عجيب لطف البارى تعالى ان كل ماكول ومشروب
يحتاج الى تحصيل ومعالجة تختص للاكل والشرب الا الماء فان الله تعالى اكثر منه ولا حاجة

الي معاجته لعموم الحاجة اليه فان البارى تعالي كفي الخلق معالجة اصلاح الماء بتاثير الشمس في البحر وارتفاع
البخار منها ثم ان الرياح تسوق تلك البخار الي المواضع التي شاء وينزل مطرا ثم يخزن ذلك في الاوشال
والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض ويخرج منها شي بعد شيء ويظهر منها الانهار والاودية
والقني والابار بمقدار ما يكفي للعباد لعامهم والفاضل ينصب الي البحار فاذا جاءهم العام المقبل اتاهم
مطر وهكذا مثل الدولاب يدور حتي يبلغ الكتاب اجله فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه
فصل في صيرورة البحر في جانب من الارض ان من عجيب صنع الله تعالي انحسار الماء عن
بعض وجه الارض ولولا ذلك لكان الطبيعي ان يكون الماء لابسا لجميع وجه الارض حتي يصير
الارض في وسطه شبيها بمح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة
العجيبة التي مر ذكرها من خلق الحيوان والنبات فاقتضي التدبير الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز
الارض لتدور علي مركزها الخاص الذي هو مركز مخالف لمركز الارض ليقرب من جانب من الارض ويبعد
من الاخري فصارت الناحية القريبة منها تحمي ماؤها ومن شان الماء اذا حمي ان ينجذب الي الجهة التي
يحمي فيها بالبخار فاذا انجذب الي هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق الذي
يبعد عنه الشمس فالشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار
جانب الجنوب بحرا وجانب الشمال يبسا ليتم حكمته وينتظم امر العالم علي ما هو موجود تبارك مبدئه
وتعالي منشاه وما تري من البحار في جانب الشمال مستغاث علي وجه الارض وسياتي ذكرها بعد ان شاء
الله تعالي **فصل** في احوال عجيبة تعرض للبحار ان للبحار احوالا عجيبة من ارتفاع مياهها
ومدودها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول الاربعة واوايل الشهور واواخرها وساعات
الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياهها لطفت وتحللت وملات مكانا
اوسع مما كانت فيه قبل فتدافعت بعض اجزايها بعضا الي الجهات الخمس المشرق والمغرب والشمال
والجنوب والفوق فيكون علي سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة هذا ما ذكروه في سبب ارتفاع
مياهها واما مد بعض البحار وقت طلوع القمر فزعموا ان في قعر تلك البحار صخورا صلدة فاذا
اشرق القمر علي سطح ذلك البحر وصلت مطارح اشعته الي تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك متراجعة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا اوسع وتموجت الي سواحلها فدفع
بعضها بعضا وفاض علي الشطوط فلا تزال كذلك ما دام القمر مرتفعا الي وسط سمايه فاذا
اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الي قرارها وجرت

C-12

الأنهار على عادتها فلا يزال ذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الافق الغربي ثم يبتدي المد على مثال
عادته في الافق الشرقي ولا يزال ذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الأرض وينتهي المد ثم اذا زال القمر عن
وتد الأرض اخذ المد راجعا الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها ،
واما هيجانها فكهيجان الاخلاط في الأبدان فانك ترى صاحب الدم والصفراء وغيرهما يهتاج به
الخلط ثم يسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة فقال ان
الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون منه المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولنذكر الآن
هيات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجايب والله الموفق للصواب

البحر المحيط

هو البحر العظيم الذي منه مادة البحار كلها لم يعرف ساحله يسميه اليونانيون اوقيانوس
والبحار التي نراها على وجه الأرض هي بمنزلة الخلجان لها وفيها من الجزاير المسكونة والخربة ولا يعلمها
الا الله قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل
بلاد الأندلس يسمى البحر المحيط لا يلج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال
فيخرج منه خليج يعرف بنطس عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طرابزنده يمر على سور القسطنطينية ويتضايق
حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في
شمال الصقالبة اذا امتد الى ارض قريب من ارض بلغار المسلمين يعرفونه ببحر ورنك ثم ينحرف نحو
المشرق بين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة ثم
ينشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الأرض
التي يحاذيه باسمه فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما
بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر يعرف ببحر البربر ويمتد من
عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يجاوزها مركب لعظم المخاطرة ثم ينتهي الى الجبال
المعروفة بالقمر التي ينبع منها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الأندلس
وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعرفها الا الله واما ما وصل اليها الناس
فكثير ايضا كل جزيرة من عشر فراسخ الى ماية فرسخ الى الف والمشهور منها جزيرة قبرس
سامس وجزيرة رودس وجزيرة الصقلية وفي جهة الجنوب جزاير الزنج واما بحر الخزر فانه

غير متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف به على ساحله لا يمنعه شيء من العبور

وهذه صورة البحر المحيط وما يتصل به على التقريب

ذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث فيه مركبا و[illegible] سنة كاملة فسار المركب سنة ما راي سوى سطح الماء فقال ركابه [illegible] شهرا اخر فادركوا العلم [illegible] فطلع على شي به بيض وجهنا عند الملك ونقلل الزاد والماء في [illegible] فساروا شهرا اخر فاذا هم بمركب فيها ناس فالتقى المركبان ولم يفهم احدهما كلام الآخر فدفع قوم [illegible] القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا وزوجوا من الرجل امراة اتت بولد يفهم كلام الوالدين فقيل له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب فقال لو الا اي شي جئت قال بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب فقال هل ثمه ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك وملكه اعرض من ملكه والله اعلم بصحة هذا القول وان كان غير مستبعد عن قدرة الله تعالى

C-13

بحر الصين

هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الي القلزم ومنه الي المغرب وليس علي الارض بحر اكبر منه الا المحيط يقال له بحر الهركند وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحريون جميع المد والجزر في بحر الهركند وما يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتداء بالمد ولا يزال كذلك الي ان بلغ القمر وسط سماء ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا انحط القمر عن وسط سمايه جزر الماء ورجع ولا يزال ذلك كذلك الي ان بلغ القمر مغرب ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر عن مغرب ذلك ابتداء المد هناك مرة ثانية ولا يزال كذلك الي ان يصل القمر الي وتد الارض فحينيذ ينتهي المد منتهاه ثانيا ويبتدي الجزر مرة ثانية الي ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الحال المذكور مرة ثانية قال ابو الريحان الخوارزمي في كتابه المسمي بالاثار الباقية ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل علي ذلك بارتفاع السمك من قعره الي وجه الماء واذا دنا سكونه تبيض طاير مشهور في البحر في مجمع الهدى وهو طاير لا يصير الي الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر ووقت سكون البحر ووقت بيضه وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يحصي وفيه مغاص الدر في الماء العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت السفينة فيه لا تخرج ولنذكر بعض عجايبها ان شا الله تعالى

فصل في جزاير بحر الصين وانها كثيرة لا يعلمها الا الله لكن بعضها يصل اليها الناس

منها جزيرة رانج هي جزيرة كبيرة في حدود الصين اقصى بلاد الهند ملكها ملك يقال له المهراج قال محمد زكريا ان المهراج حاجته في كل يوم ماتينا منا ذهبا كل من ستماية درهم يتخذ منها لبنا ويطرحه في الماء خزانته الماء قال ابن الفقيه بها اشكال شبه الادميين لكن اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها اشجار وهم يطفرون من شجرة الي شجرة لا يخالطهم الناس لشدة نفورهم ... وخبث اخلاقهم

جمع سنور كدى

قال ــــــــــ وبها نوع من السنانير
لها اجنحة كاجنحة الخفافيش من اصل الاذن
الي الذنب ٥
وبها وعول كالبقر الوحشية الوانها
منقطه ببياض واذنابها كاذناب
الظباء ولحومها حامضة ٥
وبها دابة الزباد وهي شبه الهر
يجلب منها الزباد
وبها فار المسك
وبها جبل يسمي النعبان وهو جبل مشهور ٥
به حيات عظام منها ما يبتلع الفيل

وبها قردة بيض كامثال الجواميس وامثال
الكباش ونوع اخر بيض الصدر
سود الظهر ٥

قال زكريا بن يحيى بن خاقان رحمه الله
بجزيرة الزابج صنف من الببغاء حمر
واخر صفر واخر بيض تعيد اي كلام يسمع
وبها خلق على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم
وهم بيض وسود وخضر لها اجنحة تطير بها ٥

[illegible] من بحر السيرافي وكنت في بعض جزاير الزابج فرايت ورداً كثيراً احمر واصفر وازرق وغير ذلك [illegible]
ملاة حمراء وجعلت فيها شيئاً منها فلما اردت حملها رايت ناراً في الملاءة واحترق جميع ما فيها [illegible]
يحترق الملاءة فسالت عن ذلك فقالوا ان هنا
الورد منافع كثيرة لكن لا يمكن اخراجه من
هذه الغيضة قال محمد بن زكريا
[illegible] اهل الجزيرة شجر الكافور
وهو عظ[illegible] [illegible] [illegible]
تقرا عل[illegible] [illegible]
ثم ينقر اس[illegible] [illegible] من ذلك
فينساب منها [illegible]
[illegible] صمغ تلك الشجرة
[illegible]

b-1

ومنها

ومنها جزيرة رامني فيها عجايب كثيرة قال ابن الفقيه فيها ناس حفاة عراة رجال ونساء
لا يعرف كلامهم مساكنهم روس الاشجار وعلي ابدانهم شعور تغطي سوآتهم وهم امة لا يحصي عددها ياكلون
ثمار الاشجار ويستوحشون من الناس فاذا حمل احدهم الي مواضع الناس لا يستقر وينفر كما ينفر السباع ويرجع الي
الغيض

وقال محمد بن زكريا الرازي بجزيرة الرامني ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير طول احدهم اربعة
اشبار شعورهم زغب احمر يستوحشون من الناس ويتسلقون الاشجار ويمكن ان هولاء هم الذين ذكرهم ابن
الفقيه وبها شجر الكافور والخيزران والبقم وشجر البقم يغرس وحم ... الخرنوب وطعمه طعم
العلقم وقال ايضا ان بها
الكركدن وهو حيوان علي شكل
الحمار الا
انه عظيم
... علي
...
...
واحد
معقف
محل ...
... ابي ...

a-3

وقال محمد بن زكريا الرازي رحمه بجزيرة الرامني جواميس لا اذناب لها

ومنها جزيرة السلاهي مشتمة على جزاير كثيرة من دخلها لا يخرج عنها لطيبها
وكثرة خيراتها فيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين

ومن عجيب ما يحكى ان ملوك السلاهي يهادون ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك
قحطت بلادهم ولم يمطر واحكاه ابن الفقيه في كتابه ه

32

ومنها جزيره الواقواق يتصل بجزاير الزانج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وسبعمايه
جزيرة ملكتها امراة قال موسي بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها علي سرير عريانه وعلي راسها
تاج من ذهب وعندها اربعة الاف وصيفه ابكار

قالوا انما سمي بهذا الاسم لان بها شجرة يسمع من ثمره صوت كانه يقول واق واق واهلها
قالوا انهم من هذا الصوت شيا ويتطيرون به قال محمد بن زكريا بها بلاد كثيرة الذهب حتي
ان اهلها الخذوا سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس ٥
ومنها جزيره البنات فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صورة ياوون الي الجبال وياكلون الناس

a-5

ومن وراء ذلك جزيرتان عظيمتان طولاً وعرضاً فيهما قوم سود لهم خلق عادي اجسامهم عظيمة
وشعورهم مفلفله ووجوههم طوال قدم احدهم مقدار ذراع ياكلون الناس

ومنها جزيرة الطوران وانها كبيرة جدا بها الكركدن ونوع من الفرد كالجمر عظما
وبها شجر الكافور ذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت الي جزيرة
فيها قوم علي خلقه الانسان رؤسهم كرؤس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم

ومنها سمكة تسمى شيلان قال صاحب تحفة الغرائب
ه السمكة تبقى على اليبس يومين حتى تموت فاذا جعل
في القدر وغطي راسها تنضج فان ترك راس القدر مكشوفا
ذا اثرت النار فيها طفرت وهربت كابن عرس

ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير
ولها فرج كفرج النساء ولها مكان الفلوس شعر وهو
طبق من لحم وطبق من شحم

ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر يكون اصغر
من شبر او اكبر فاذا طارت من الماء الى البر بسرعة صارت
حجارة وزالت عنها الحيوانية ويدخل ذلك
في اكحال العين وادويتها وامرها مستفيض

ومنها حيات عظيمة يخرج الى البر وربما تبلغ الجاموس والفيل وينطوي على شجرة او صخرة حتى
تكسر عظامها في بطنها فيسمع لكسر العظام صوت

هذا البحر مغاص الدر دور فاذا وقعت السفينة فيها دارت ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه فيجتنبو
نه وحكي بعض التجار قال ركبت هذا البحر في جمع من التجار فجاءتنا ريح عاصف صرفت المركب
ن جهة مقصدها وتمشي بنا كما اراد الله تعالى وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه
كان اعمى وكان يستصحب معه في السفينة شيئا كثيرا من الجبال

وا[illegible] ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان هذا الحبال متاع التجار لكان احب الينا فلما
اصابنا الريح العاصف كان للمعلم يقول كل ساعة انظروا ماذا ترون وهم يخبرونه بالحال الي ان
قالوا نري طيرا اسود علي وجه الماء فجعلوا يدعو بالويل والثبور ويضرب علي راسه ويقول هلكنا والله
فسالناه عن ذلك فقال سترون ما يعنيكم عن اخباري فما كان الا يسيرا حتي وقعنا في الدردور ورايناه
حسبناه طيرا اسود كانت مراكب فيها موتي من الناس فيئسنا [illegible] وانقطع رجاؤنا واشرفنا الموت
فلما شاهد المعلم منا تلك الحالة قال يا قوم هل لكم ان [illegible]
الغمرة فقلنا فعلنا ذلك ورضينا به فامر باخذ قناني مملوة من الدهن و[illegible] في البحر فاجتمع
عليها من السمك ما لا يحصي ثم امر بتشريح الموتي الذين كانوا في المراكب وشدوها في الحبال التي كانت
معه ورموها في البحر فابتلعها السمك ثم امر القوم بضرب الدهل والاخشاب والصياح والتصفيق
فاذا المركب تحرك عن مكانه وجري ولم يزل ذلك يفعل حتي خرجنا من الدردور ثم امر بقطع
الحبال فنجونا سالمين بتوفيق الله تعالي والحمد لله وحده

بحر الهند

هو اعظم البحار واوسعها واكثرها جزاير ولا علم لاحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتصاله
الموضع وسعته وليس كالبحر المغربي فان انفصال البحر المغربي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهند
خلجان اعظمها بحر فارس والقلزم فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ منه نحو الجنوب بحر
الزنج [illegible] ابن الفقيه بحر الهند حاله مخالف لبحر فارس لانه عند نزول الشمس
الحوت [illegible] داء بالظلمة وكثرة الامواج فلا يركبه احد [illegible] لظلمته وصعوبته
ولا يزال كذلك الي برج [illegible] الجدي [illegible] اشد ما يكون ظلمته وصعوبته [illegible]
الجوزا فاذا صارت الشمس الي [illegible] ظلمته وينقص امواجه ويسكن [illegible] ويسهل ركوبه الي ان تنتقل
الشمس الي الحوت والين ما يكون عند كون الشمس في القوس وفي هذا البحر عجايب كثيرة من الجزاير
والحيوانات وغيرها فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالي

فصل

في جزاير هذا البحر قال بطلميوس الحكيم في هذا البحر من الجزاير ما يزيد
علي عشرين الفا وفيها من الامم ما لا يحصي عددهم الا الله لكن المشهور منها ما يصل اليه اهل البلاد
منها جزيرة برطايل وهي جزيرة قريبة من جزاير الزانج قال ابن الفقيه بها قوم

a-13

وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل
صوت الطبل والدف والصياح المزعجة والضحكة المنكرة والبحريون يقولون ان الدجال فيها ويخرج
منها وفي هذه الجزيرة تباع القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم
على الساحل ويعودون الى مراكبهم ويبيتون فيها فاذا اصبحوا جاؤا الى امتعتهم فيجدون الى جانب
كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعة وان اخذ البضاعة والقرنفل جميعا
لم ينقلب مراكبهم على السير حتى يرد احدهما الى مكانه وان طلب احدهم الزيادة فترك القرنفل والبضاعة
فيزاد له فيه   وذكر بعض التجار انه صعد هذه الجزيرة فراى فيها قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه الاتراك
واذانهم مخرمة ولهم شعور على زي النساء فغابوا عن بصره

[illegible] التجار بعد [illegible] ون الى الساحل لم يخرج [illegible] اليهم شي من [illegible]
نظرهم اليهم ثم عادوا بعد ذلك بسنين الى ما كانوا عليه   وخاصية هذا القرنفل ان
الانسان اذا اكله رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره   ولباس هذه الامة ورق شجر يقال لها اللوف
ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون ايضا السمك والموز والنارجيل ويصطادون من البحر
حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا صلدا وقد ذكرنا قبل
وهو مشهور يدخل في ادوية الكحل   **ومنها** جزيرة السلاهط يجلب منها الصندل والسنبل
والكافور ويخرج اليها من البحر سمكة تصعد الاشجار فواكهها وتمتصها مصا ثم تسقط كالسكران
فياتي الناس ياخذونها   وقال صاحب تحفة الغرائب بهذه الجزيرة عين فوارة تفور الماء
منها وتغور بها ثقبة ينزل فيها فما يبقى من الرشاشات على اطرافها ينعقد حجرا صلدا فاذا كان

من الرشاشات في اليوم يصير حجرا ابيض وما كان في الليل يصير حجرا اسود والله الموفق
ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض يترآا للمراكب فاذا شاهدوا ذلك تباشروا بالسلامة
والربح والفايدة وذكروا انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما في داخله وكان بعض الملوك سار اليها فدخل
القصر باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسامهم فلم يقدروا على الحركة فباد بعضهم الى المراكب
وهلك الباقون وحكي ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزاير امة رؤوسهم رؤوس الكلاب
وانيابهم خارجة من افواههم مثل لهب النار خرجوا الى المراكب حاربوهم

فراي قوم ذي القرنين نورا ساطعا بعيدا فاذا هو قصر من البلور يخرج منه هذه الامة فاراد ذو القرنين النزول
عليهم ودخول القصر فمنعه بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل هذا القصر غلبه النوم والغشي [illegible] لا
يستطيع الخروج فطمع به هذه الامة والبحر لا تحصى عجايبه **ومنها** الجزاير الثلث قال
صاحب تحفة الغرايب هي ثلث جزاير احداها يحب الاخرى في احداها برق السماء طول الليل
وفي الثانية تهب ريح شديدة وفي الثالثة يمطر السحاب ولا يزال كذلك من سنة الى سنة
ومنها جزيرة جابه بها جبل عليه نار عظيمة بالليل ترى من بعد بعيد وبالنهار دخان
لا يقدر احد على الدنو منها وبها العود والموز والنارجيل وقصب السكر وسكانها قوم
شعر على صورة الناس الا ان وجوههم على صدورهم لا رقبة لهم ورايت من ذكرهم في زماننا

ومنها

ومنها جزيرة لنكالوس اهلها عراة لا لباس لهم [illegible] م الموز والسمك والنارجيل
واموالهم الحديد يتعاملون عليه ويأتون المراكب يعاملون التجار علي الحـ [illegible] اتجا
غيرهم بالذهب والفضه ومنها جزيرة التنين وهي جزيرة واسعة [illegible] ن واشجار
وحصون عليها اسوار عالية ظهر بها تنين عظيم فاستغاث اهلها الي الاسكندر وذكروا ان
التنين اتلف مواشيهم انهم ياخذون له كل يوم ثورين وظيفة ينصبونهما قريبا من موضعه فيقبل
التنين كالسحابة السوداء وعيناه تتقدان كالبرق الخاطف والنار يخرج من فيه فيبلع الثورين
ويعود الي موضعه

فلما سمع الاسكندر امر[illegible] باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلدهما زفتا وكبريتا وكلسا وزر
وجعل مع ذلك كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان فخرج التنين علي العادة وابتلعهما
فاضطرمت في جوفه وتعلق الكلاليب باحشائه فانتظر الناس في اليوم الثاني فما وجدوا منه
اثرا فذهبوا اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرح الناس بموته وشكروا سعي الاسكندر وحملوا
اليه هدايا عجيبة من جملتها دابة عجيبة يقال لها المعراج مثل الارنب

a-11

لها انا ... وهو مثل الارنب اصفر اللون
في راسها قرن واحد اسود وخاصيتها انها لم يرها
شي من السباع الا هرب والله الموفق

فصل في حيوان هذا البحر قال

صاحب عجايب الاخبار في هذا البحر طاير يقال له ... انون وهو مكرم لابويه وذلك ان هذا ... ر
اذا كبر وضعف عجز عن امر القيام بنفسه اجتمع عليه
فرخان من فراخه يحملانه على ظهرهما ويسمان له عشا
ويتعاهدانه بالماء والعلف ذكروا ان الله تعالى كرم
هذا الطاير بان سخر لها البحر فانها اذا باضت سكن
البحر اربعة عشر ليلة حتى يخرج فراخها في هذه المدة البسير
والبحريون يتبركون به فاذا راوا ان البحر سكن علموا ان هذا الطاير قد حضر بيضه والله الموفق

ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان
وبدنها بدن السمك وعلي وجهها نقط يظهر
علي وجه الماء والله الموفق

ومنها سمكة تطفوا علي وجه الماء
... ي حيوانا مفتوح الفم يدخل في فمه وتصيد
له اوردها صاحب تحفة ... في كتابه ...

... ـها حيوان تطلع من ...
يخرج من منخريه نار يحرق ما حول مرتعه
فاذا راوا ارضا محترقة عرفوا انها من
مراتع ذلك الحيوان اورده صاحب
تحفة الغرايب في كتابه والله الموفق

سمكة طيارة تطير بالليل وتخرج من الماء ياكل
الحشيش طول الليل فاذا كان قبل طلوع الشمس
عادت الي البحر والله الموفق

ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم يكتب برطوبتها لا يبين على الكاغد شي فاذا اظلم الليل
بين على الكاغد كتابة واضحة وانما يفعل ذلك من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد

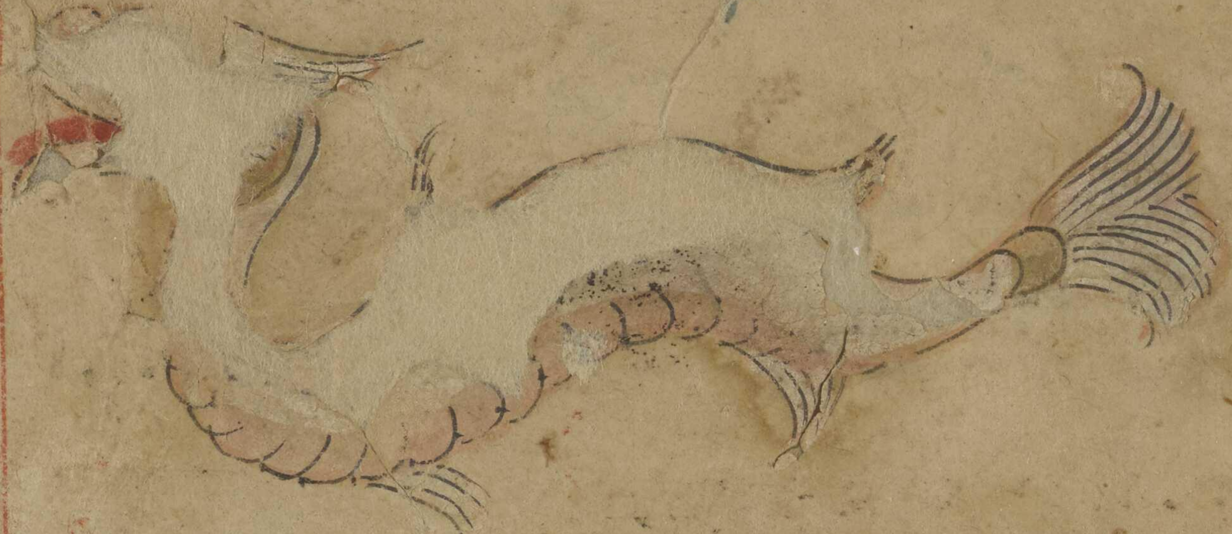

ومنها سمكة خضراء راسها كراس الحية من اكل
منها اعتصم من الطعام اياما وانما يفعل ذلك
المسافرون الذين لا يجدون في سيرهم ماكولا
للاحتياط والله الموفق ومنها

سمكة مدورة يقال لها كا وما هي على ظهرها
شبه عمود محدد الراس لا يقوم لها في البحر سمكة
الا نصرها بذلك العمود وتقتلها واعلم
ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور عجيبة
ليس في ذكرها كثير فايدة فالاختصار
على البعض اولى وان قالوا حدث عن البحر
ولا حرج واما الحيوانات المائية المشهورة فسنذكرها مفردة في فصل ان شاء الله تعالى

بحر فارس

شعبة من بحر الهند من اعظم شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرابه
وهي انه اقل من ساير البحار ٥ قال محمد بن زكريا الرازي سئل عبد الغفار الشامي البحري
عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم في السنة الا مرتين مرة
في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في مشارق البحر بالصين واحسر عن مغاربه

a-10

وفيه ومرة اخري يمد في شهور الشتاء غربا بالجنوب ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء بمغارب
البحر وانحسر عن مشارقه   واما بحر فارس فانه يكون علي مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند وبحر
طرابزندة فان القمر اذا صار في افق من افاق هذا البحر اخذ الماء مقبلا مع القمر ولا يزال
كذلك الي ان يصير القمر الي وسط سماء ذلك الموضع فحينئذ [illegible] المد منتهاه فاذا
انحط القمر عن وسط سماء ذلك الموضع [illegible] لا يزال [illegible]
فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه [illegible] القمر من مغرب [illegible] ذلك الموضع ابتدا
مرة ثانيه الا انه يكون اضعف [illegible] لا يزال كذلك الي ان يصير القمر الي [illegible]
فحينئذ انتهي المد منتهاه [illegible] في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال
[illegible] كذلك حتي يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد علي مثال ما كان عليه اولا
ولهذا [illegible] امتلاء القمر نقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة
ويزداد [illegible] الي منتصف الشهر فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه ثم يعود الي ما كان اولا
وياخذ في المد   قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر الهند الا ان حالهما تختلف
في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه
وسكونه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما يبدو صعوبة بحر فارس
عند نزول الشمس برج السنبله وقربه من الاستواء الخريفي [illegible]
ركوبه حتي يصير الشمس الي الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف [illegible] الشمس [illegible] فاذا قرب
الاستواء الربيعي يعود الي السكون واسهل ما يكون ظهره [illegible] حال نزول الشمس الجوزاء
قال   ابو عبد الله الصيني خصص الله تعالي بحر فارس بمزيد الخيرات والفوائد
والعجائب فان فيها المد والجزر وغزارة الماء من سبعين ذراعا الي ثمانين وفيه مغاص
اللولو الجيد البالغ الذي لا يوجد مثله في شيء من البحار وفي جزايرها معادن العقيق
والبجادق وانواع اليواقيت والسنباذج ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس وانواع
الطيب والافاويه   وفيه الدردور الذي لا يتخلص منه شي من المراكب اذا وقع فيه
الا ما شاء الله وفيه الدردور [illegible] وكسير وهما موضعان قلما يسلم منهما مركب
وفيه حيوانات عجيبة الاشكال والصور وسناتي ذكر بعضها ان شاء الله تعالي وحده
والحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible]

فصل في جزائر هذا البحر واعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونة معمورة باتها
التجار **منها** جزيرة خارك بحذا الجنابة بها مغاص اللولوء ذكر البحريون ان صدف
الدر لا يوجد الا في بحر ينصب اليه الانهار العذبة فاذا اتى وقت الربيع يكثر هبوب الرياح وارتفاع
الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وفيه ماء شبيه بالزيبق لزج مثل
الغراء فتتولد منه الدر بان يقع تلك الرشاشات في محل الصدف فيلقمه الصدف كما يلقم
الرحم المني فربما وقعت فيها قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما يقع رشاشات ينعقد
منها اجزاء صغار كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدفة اذا التقمت القطرة خرجت
من قعر الماء الى ظاهر [illegible] عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان
شدة حرارة الشمس [illegible] قعر البحر يفسد الدر واذا خرجت فتحت فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد
من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتكون في الصدف كما يتكون الجنين في الرحم ثم ان جوف
الصدف ان كان خاليا [illegible] يكون الدر في غاية الصفاء وحسن الهيئة وان
خالطه شيء من الماء المر [illegible] غير مهذا ثم واذا تم الدر في الصدف
ينتقل [illegible] الى موضع [illegible] [illegible] وصوا [illegible]
الاصداف [illegible] فقال [illegible]
والغواص [illegible]
وما اخرج قبل وقته او بعده لا يبقى كذلك بل يتغير لونه والله الموفق والحمد لله وحده
ومنها جزيرة جاسك هي بقرب جزيرة قيس لاهلها جرأة وصبر على الحرب في الماء فان الرجل
منهم يسبح ويجالد بالسيف كما يجالد غيره على الارض وغيرهم لا يقدر على ذلك لانهم بما صبروا على ذلك [illegible]

ويقول اهل جزيرة قيس ان بعض ملوك الهند اهدي الي بعض الملوك جواري هنديات في مراكب فوقفت
من تلك المراكب الي هذه الجزيرة فخرجت الجواري يتمشي في الجزيرة فاختطفهن الجن وافترشهن
فولدن هولاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلادة التي يعجز عنها غيرهم ٥

ومنها جزيرة كندولاوري واما شاك في ان هذه الجزيرة في هذا البحر ذكر جمع
من العمانيين والسيرافيين ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض
فاذا اشتد اضطراب البحر قذف البحر فلذلك تري قطعا وربما اكل منه السمك الكبار فيموت
ويطفوا علي الماء فاذا اجتاز به اصحاب المراكب جذبوه بالكلاليب والحبال الي الساحل واخذوا
العنبر من بطنه

فصل في ذكر بعض الحيوانات العجيبة في هذا البحر **منها** نوع من السمك يطفوا
علي وجه الماء ويتعقب طفوه هيجان البحر ويعرفه البحريون
قال ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقية في اليوم
الثالث عشر من الكانون الثاني يضطرب البحر الي فارس
والي الاسكندرية ويبقي ايام ما يتغطمط ويشتد امواجه
هواوه ويكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعر ريح
البحر ويستدل علي ذلك بنوع من السمك يظهر فيه وظهوره انذار لتحرك الريح في قعره وربما

... بور وهو
... يعرفه اهل

... ... عجيب

هناك واحد ... السو ... ومنها الجا ...
وهو نوع من ال ... البصرة في ...
معين ويدوم مقدار شهر ... لا ... ك النوع
في بحر البصرة واحد الى وقته من العام القابل ومنها
ومنها البرستوج قال البصريون ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج يستعذب ماء دجله
البصرة ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من صيد
الناس الى ... ولا ... النوع فيما بين البصرة والزنج
الا في اوان ... اوانها لا يوجد ... اصله
البحريون ان البرستوج ... الوقت الذي يوجد با ... وجد
بالزنج وفي ... الذي يوجد بالزنج لا يوجد بالبصرة و ...
... ن من الطعم كل حيوان يصاح نفس ...

الخطاطيف وغيرها من الطيور وينتقل من موضع الى موضع
ومنها الكوسج وهو نوع من السمك شر

من الاسد في الماء يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع
السيف الماضي ... وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين
... الناس من الحيوان منه واذا ادركت
سمكة كبيرة قطعتها وان ادرك ادميا قتله بقطع يده او رجله وانه بلية عظيمة في هذا البحر وله وقت
معين يكثر في ذلك الوقت بدجلة البصرة ومنها حيوان يعرف بالسبن شر من الكوسج
في فمه انياب مثل اسنة
الرماح وهو
طويل مثل
النخله وعيناه
حمر كالدم وهو
كثير المضرة
جدا يفر منه
الكوسج وغيره

a-7

سمكة [illegible]

[illegible] من ذراع له خرطوم عظمي اقصر من

[illegible] ع يشبه منشار ليكون كالاحدية

[illegible] يضرب بها الحيوان بحر [illegible]

ومن هذا النوع في بحر الجنابة كثيرا منهم يبيعونها في السوق مقليا والله الموفق

ومنها سمكة مدورة كترس وذنبها اطول من ثلثة اذرع وعلي وسط ذنبها

[illegible] شوكة معقفة شبه كلاب وهي [illegible]

[illegible] يضرب بها وهي منمرة بياضها في غاية البياض

[illegible] ونقط سوادها في غاية السواد ولها

علي ظهرها وفم علي بطنها وفرج كما للنساء والبحر

لا تحصي عجايبه وبهذا القدر مقنع ونختم بحكاية

عجيبة من دردوره اوردها صاحب عجايب البحر

قال [illegible] حدثني رجل من اصفهان [illegible] ركبته ديون ونفقة عيال عجز عنها فقال

[illegible] اصفهان ودارت به الدوائر [illegible] البحر مع بعض التجار قال فلاطمت بنا الامواج

حتي حصلنا [illegible] في دردور نحن فان [illegible] فاجتمع التجار الي المعلم وقالوا اهل تعرف

لامرنا مخرجا [illegible] المعلم يا قوم ان هذا دردور لا يتخلص منه مركب الا ما شاء الله فان

سمح [illegible] بنفسه لاصحابه انا ابذل جهدي لعل الله يخلص قال الرجل الاصفهاني

قلت يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك وانا رجل سيمت من الشقاء وكنت اتمني

الموت [illegible] في السفينة جمع من الاصفهانيين قلت لهم احلفوا انكم تقضون ديوني

وتحسنون [illegible] اولادي وانا [illegible] بنفسي ثم قلت للمعلم ماذا تامرني فقال ان تقف

علي هذا [illegible] وكان [illegible] قرب الدردور جزيرة ثلثة [illegible] ام بلياليها ولا تفتر

عن ضرب هذا الطبل [illegible] [illegible] فحلفوا لي ايمانا مغلظة علي ما شرطت

عليهم واعطوني من الماء والزاد [illegible] وقفت علي طرف الجزيرة وشرعت في دق

الطبل فرايت المياه تحرك [illegible] وانا انظر اليه حتي غاب عن بصري فلما فرغت

من المركب جعلت اتردد في الجزيرة [illegible] بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه

سمكة

سطح عريض فلما كان آخر النهار احسست الى
بهدة عظيمة فاذا طاير عظيم لم ار حيوانا اعظم منه
جاء ووقع على ذلك السطح على الشجرة فاختبيت
منه خوفا من ان يصطادني
الى ان بدا ضوء الصباح فنفض
جناحه وطار فلما كانت
الليلة الثانية
جاء الطاير ووقع
على عشه وكنت ايسا
من حيوتي رضيت
بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض لي بشي وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة قعدت عنده من غير
دهشة الى ان نفض جناحه عند الفجر فتمسكت برجله فطار بي اسرع طيران الى ان ارتفع النهار
فنظرت نحو الارض فما رايت غير لجة البحر فكدت اترك رجله من شدة ما نالني من الوجع فحملت نفسي على

الصبر الى ان نظرت نحو الارض فرايت القرى والعمارة فدنا من الارض وتركني على صبرة بيدر
لبعض القرى والناس ينظرون الي ثم طار نحو الهواء وغاب فاجتمع الناس علي وحملوني

a-8

الي ... م واحضروا رجلا يعرف كلامي وقالوا لي من انت فحدثتهم بحالي كلها فتعجبوا منه وتبركوا
بي وامر الرئيس لي بمال وبقيت عندهم اياما حتي مشيت يوما الي طرف البحر للتفرج فاذا قد وصل
مركب ... فلما راوني اسرعوا ... سايلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالي
فالله تعالي نقذ ... ... وجعلني اية للناس ورزقني المال واوصلني الي المقصد قبلكم
وهذا احكا... ... به ... ... عن لطف الله تعالي

بحر القلزم

هو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر والحبشة وعلي شرقيه بلاد العرب وعلي الغربي
بلاد اليمن والقلزم مدينة علي ساحله سمي البحر بها واما حديث هيجانه ومده وجزره
كما مر في بحر الهند فلا نعيده وهو البحر الذي غرق الله تعالي فيه فرعون بجنوده قالوا كان
بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها وامتداده في ارض اليمن وكان بين اليمن والبحر مسافة
فقصد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعول ليدخل منه خليجا يهلك بعض اعدايه فقطع من الجبل
قدر غلوتي سهم واطلق البحر في اراضي اليمن فطغي الماء واهلك امما كثيرة واستولي علي بلاد
كثيرة وصار بحرا عظيما وصل الي بلاد اليمن وجده وجار وينبع ... بين مدينة شعيب عليه
السلم وايلة الي القلزم فصل في جزايرها واكثر غير مسلوكة وغير مسكونة
منها جزيرة باران وهي قريبة من ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو جدان معاشهم
السمك ... ليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة يستعذبون الماء
والخبز ممن يمر بهم في الدهر الطويل نادرا وعندها دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع
الريح علي ذروته انقسمت قسمين وتلقي المركب من شعبتين متقابلتين فتخرج الريح
من كل ... ... كل سفينة يقع في تلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب
ولا تسلم ومقدار طوله ... اميال قيل هو الموضع الذي غرق الله تعالي فيه فرعون
بجنوده منها جزيرة الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الدجال روي الشعبي عن فاطمة بنت
قيس انها قالت خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقت الظهيرة وقال خطيبا اني لم اجمعكم لرغبة ولا
رهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني سرورة القايلة حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا
... اخذتهم ريح عاصف الجاتهم الي جزيرة واذا هم بدابة فقالوا لها ما انت قالت انا الجساسة

قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قالوا اتيناه
فقال لنا اني سعتم فاخبرنا فقال ما فعلت ... برة ط ... في ... اجرا ... قال ما فعلت نخل عمان قلنا ... اهلها
اهلها قال ... فعلت عين زغر فقلنا يش ... ها فقال لو يبس ... انفلت من وثاقي هذا
فوطئت ...

... الذي يحدث ... بد وطن ...
المرا ...
المغ ...
البحر ...
على ... مشها ...

... سياه مضـ ... راع بدنها بدن السمك ووجه ... اوجه الببر ...

ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا وظهرها الذبل الجيد وانها تلد وترضع بخلاف سائر الا[illegible]

ومنها سمكة تجفف فيـ[illegible] لقطـ[illegible]
الأبيض فيتخذ من ذلك الغزل و[illegible]
الثياب الفاخرة ويسمى تلك [illegible]

[illegible] لبقر [illegible] ينتفع والله
الموفق [illegible]

[illegible] هذا البحر بري [illegible] في جانب الجنوب تحت سهيل و [illegible]
[illegible]
[illegible] المحيط [illegible] الدر اعمق [illegible]
[illegible] لوادر [illegible] ويعد [illegible]
[illegible] لاينقد [illegible] ولاين [illegible] يكون [illegible] البحار [illegible] بعض ما يكون من [illegible]
[illegible] وعـ[illegible] ون وفيه جزائر كثيرة [illegible]
[illegible] والـ[illegible] ل والنار [illegible] بس والصـ[illegible]
[illegible] وحيوانات [illegible] من جزايره [illegible] كرشـ[illegible]
[illegible] البهائم [illegible] في هذا [illegible] واعلمه [illegible] المحروقة وهي جزيرة [illegible]
[illegible] بعض البحار [illegible] ركبت هذا البحر فدارت بي الدوائر حتى حصلت في هذه الجزيرة

فيها خلقاً كثيراً وبقيت بها زماناً واستانست بهم فاذا الناس في بعض الليالي رايتهم
ينظرون الى كوكب طلع من افقهم وشرعوا في البكاء والعويل وقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل
ثلثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت راسنا يحرق جميع ما في هذه المدينة وتاهبوا للتحول
في المراكب فلما دنا الكواكب من سمت روسهم فارقوا الجزيرة واخذوا ما خف من متاعهم وغابوا
عنها حتى علموا ان الكواكب تجاوز عن سمت روسهم عادوا اليها فوجدنا جميع ما كان فيها رماداً
وشرعوا في استيناف العمارة **منها** جزيرة الصنوضا وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج
حكى بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة من حجارة بيض تسمع منها صوت وجلبة ولا ساكن
بها من البشر وربما دخلها التجار وشربوا من مايها يجدونها عذباً فيه رائحة الكافور ويقولون
لسنا نعرف منتهاها غير ان بقربها جبالاً عظيمة يتوقد منها بالليل نار عظيمة وذكر ان في جوانبها

حية تظهر في كل سنة مرة فيحتال ملوك
الزنج في اخذها فاذا اصادوها يمسح الملك
[ز]د كها يزيد في قوته وهيبته ونشاطه
تتخذ من جلدها فراشاً يجلس عليها صاحب
السل امن غائلته وانه يوجد في خزاين

منها جزيرة العور قال يعقوب بن اسحق السراج قال حكى لي رجل من اهل رومية قال ركبت هذا
البحر فالقتني الريح الى بعض الجزاير فوصلت بها الى مدينة اهلها ناس قاماتهم قدر ذراع واكثرهم
عور اجتمع علي جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرته فاتوني ثم رايتهم في بعض
الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدو ياتينا وهذا الوقت اوان مجيه فلم يلبث ان طلعت عليهم عصابة
من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني

وذكر ... في كتاب الحيوان لن الغرانيق ينتقل من خراسان الى ... مصر حيث يسيل ماء
النيل فتقاتل هناك ... رجالا قاماتهم قدر ذراع منها جزيرة سكسار حكي يعقوب بن
اسحق السراج قال رايت رجلا في وجهه خموش فسالته عنها فقال ركبت البحر فالقتنا ... الى
جزيرة لم نستطع ان نبرح منها فاذا انا بقوم وجوههم وجوه الكلاب وبدنهم بدن الناس فسبق
الينا واحد منهم بعصا وساقنا ووقف الاخرون ينظرون الينا حتى فرايت هناك الجماعة

و ... وسنيقان وادخل الناس فادخلونا منا رايت فيه انسانا فجعلوا ياتوننا بالفواكه والماكولات
فقال ... ذلك الانسان يطعمونكم لتسمنوا من سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماكول
حتى لا اسمن ... كل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الانسان لاني كنت هزيلا
وذلك الانسان كان عليلا فقال لي ذلك الرجل انهم قد حضرهم عيد يخرجون كلهم الى
النجاة فانج بنفسك واما انا فقد ... ذهبت رجلاي لا يمكنني ... واعلم
... منشاقا واعرف بالاثر الامن ... تحت شجرة ... كذا فا
... ته قال فكنت اسير ليلا والمن ... لما رجعوا ا
... ني وكنت تحت الشجرة فانقطعوا ... ما امنت عنهم جعلت
... اشجار كثيرة فانتهيت اليها ... بها من كل الفواكه وتحتها
و ... دت عندهم لا يفهم بعضنا كلام البعض فبينا انا جالس عندها

اذ دنا الي منهم واحد ووضع يده علي عاتقي فاذا هو جالس علي رقبتي ثم لوي رجليه علي فانهضني
فجعلت ا[illegible]عا عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احد دابته فجعلت ادور علي الاشجار وهو
تقطف ثمارها

ويرميها الي اصحابه وهم يضحكون فسا اما اسبه [illegible] اذا اصاب عنب [illegible] من العنب
فعصرت له شيا من العنب وصبرت حتي احتمر ثم ا[illegible] ان اكدع فكرع فتحللت رجلاه فرميته
وبقي اثر الخموش في وجهي **فصل** في بعض حيوان هذا البحر المختص به **منها** المنشار
قال بعض التجار انها سمكة مثل الجبل العظيم ومن راسها الي ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام
سود مثل الابنوس كل سن منها في راي العين مقدار ذراع او ذراعين وعند راسها عظمان طويلان كل عظم طوله
عشرة اذرع تضرب بذنبك العظمين ماء البحر يمينا وشمالا فيسمع منه صوت هايل قال وكنا نري الما
يصعد من فمها وانفها وياتينا رشاشه مثل المطر وبيننا وبينها مسافة بعيدة وهذه السمكة تقطع
السفينة اذا عبرت من تحتها او خرجت عليها فاذا راي اصحاب المراكب هذه السمكة يضجون الي الله
تعالي ليدفعها عنهم

ومنها سمكة تعرف بالبال طولها اربعماية ذراع الي خمسماية فتظهر في بعض الاوقات طرف من جناحه فيكون كالشراع العظيم ويظهر راسه وينفخ بالماء فيذهب الماء في الجو اكثر من غلوة سهم والمراكب تفزع منها ليلا ونهارا فاذا احسوا بها ضربوا بالدبادب وصاحوا حتي ينفر عنهم وانها تحش بذنبها واجنحتها السمك الي فيها فاذا بغت باحوات البحر بعث الله سمكة نحو ذراع تدعي اللشك تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها الارض حتي تموت ثم تطفو علي وجه الماء كالجبل العظيم

وربما تقذف البحر عند اشتداده قطاع العنبر كالتلال فتاكلها البال فيقتلها فتطفو فوق الماء ولها اناس يرصدونها في المراكب من الزنج فاذا احسوا بذلك طرحوا فيها الكلاليب ويجذبونها الي الساحل ويشقوا بطنها ويستخرجوا منها العنبر فيكون عنبرا سهكا يعرفه التجار وما كان في ظهرها يكون جيدا نقيا

بحر المغرب

هو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذه من بحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر بشمالي اندلس ثم ببلاد الروم الي قسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب الي بلاد اطرابلس ثم سبتة وطنجة الي اطراف الاسكندرية ثم سواحل الشام الي انطاكية وفيه من [illegible] الجزيرة اندلس ونحوها وذكر في كتاب اخبار مصر انه كان بعد الفراعنة [illegible] بني [illegible] وكانوا اصحاب الراي والكيد وملوك الروم وطمعوا في ملك مصر فاحتالت

ملوا

ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من الغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان
العامرة والممالك العظيمة واستد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر والروم
وهو الخلج الذي في زماننا هذا على احد ساحليه المسلمون وعلى الاخر النصارى من الفرنج
وهناك مجمع البحرين وماء بحر الروم والمغرب عرضه ثلثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون
فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو
بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى
وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب
الشمس ثم يغيض البحر الاخضر ويعلوا البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وانصب
فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزائر والحيوان ما يتعجب منها فلنذكر بعضها ٥

فصل في جزايره ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير ابن هبيرة ان بمجمع
البحرين جزيرة فيها منارة مبنية من الحجر الصلد
لا يعمل الحديد فيه ولها اساس راسخ وليس
للمنارة باب وعلى راس المنارة صورة انسان
ملتحف بثوب كانه من ذهب [illegible] اليمنى ممدودة
الى البحر الاسود كانه [illegible] باصبعه الى
شيء و[illegible] اكثر من مائة ذراع وقال
غيره ان تلك الصورة طلسم عمله بعض الملوك
صيانة لذلك الموضع [illegible] العدو وانه
مامون ما دام ذلك [illegible] الله اعلم بحقيقته

C-15

ومنها جزيرة تنيس وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها
مدن وقرى كثيرة من عجايبها انه يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك يصطادونها ويبقى اياما ثم
ينقطع ذاك النوع ويظهر نوع آخر ويبقى اياما وهكذا دايما ويتم مايه ونيف وثلثون نوعا
ورايت اساميها مكتوبة وفي نقلها سآمة ومنها
جزيرة ذكرها صاحب الغرايب
انها جزيرة كثيرة الاشجار والانهار
من شم شيا منها نام في ساعته
والله الموفق للصواب

...يرة ذكرها ابو حامد ا...
ناحية اندلس ح...
...الجبل عليها...
في مقابله...
...الدعاء في...

انه من زار المسجد من المتنبين فاذا قدم زاير دخل الغراب راسه في روزنه

علي أعلي تلك القبة وصيح فاذا قدم اثنان صاح صيحتين وهكذا كلما وصل زاير او زوار

صاح علي عددهم فيخرج الرهبان بطعام يكفي للزايرين ويعرف تلك الكنيسة بكنيسة

الغراب وزعم القسيسون انهم مازالوا يرون غرابا علي تلك الكنيسة ولا يدرون من اين ماكله

[illegible] جزيرة حالمه [illegible] ال [illegible] ابو حامد [illegible] اني رايت في بحر الروم هذه الجزيرة

[illegible] الجلد [illegible] ان [illegible] الفار [illegible] ناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب اليها [illegible]

منها ما شا [illegible] الله وهي [illegible] كم [illegible] نعاج و [illegible] وليس بها غير الغنم وفيها اشجار و [illegible]

كثير وهي علي طريق الا [illegible] كدرية [illegible] يقصدها السفن من كل جانب وظني انه لو حمل البها

كل سفينه في ذلك البحر وتحوها منها لا يفني

ومنها جزيرة الدير ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينيه وهي دير ينكشف عن الماء

[illegible] في كل سنه يوما واحدا فيحجها اهل

تلك النواحي وينتظرون ذلك

[illegible] ويزورون الدير ويحملون

اليها الهدايا [illegible] حتي اذا كان ذلك

[illegible] كشف عن الماء سقط [illegible]

[illegible] لعصرته [illegible]

[illegible] باد ويعطي [illegible] الي العام [illegible]

والله الموفق

C-16

فصل في حيوانات عجيبة في هذا البحر حكى عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلبي معه صنارة فالقاها في البحر
فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرناه فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها
محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله **ومنها** ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت لما [illegible]

[illegible] بحر الروم [illegible] عن سنام جمل
[illegible] عليه نارنج احمر كانه قد وقف
في الوثب عن شجرة فظننت انها سقطت
من بعض السفن فبسطت يدي [illegible]
منها فاذا هي حيوان التصق بالحجر لم اقدر
على قلعه فرمت قطعه بالسكين فلم
يعمل فيه السكين وليس له عين ولا
راس وفمه في موضع العرجون فكنت
الف الثوب عليه واجره بقوتي فيخرج من فمه ما [illegible] كاللعاب وهو لين محبب شديد الحمرة لا يغادر
من النارنج من النارنج شيئا فاذا تركته يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس **ومنها** ما ذكره
صاحب تحفة الغرايب ان في بحر المغرب طاير ايقال له [illegible] وهو طاير مبارك يتبرك
به اصحاب المراكب يبيض عند سكون البحر على الساحل فاذا راوا بيضها عرفوا ان البحر سكن
وهذا الطاير اذا قربت المراكب من مكان مخوف او دابة مضرة تاتي يطير قدام المركب ويبعد

ويصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبرون
[illegible]
منها [illegible] الشيخ
[illegible] حيوان [illegible] وجه الانسان
[illegible] شبه بدن الضفدع
[illegible] وفي جسم عجير يخرج من البحر
[illegible] يغيب الشمس ليلة الاحد فاذا
[illegible] وثب كما يثب الضفدع ويدخل [illegible] عايه
الماء [illegible] السعز وقدام السبب ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس زال وجعه في الحال والله الموفق للصواب

ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد
عظيم صاحت صيحة ما سمعت [illegible] منها [illegible]
[illegible]

وذاك ان السمكة الكبيرة يتبعها ليا كلها في بحر الظلمات فتفر الصغري عن الكبري وتعبر في
مجمع البحرين الي بحر الروم وتاتي السمكة الكبيرة خلفها لتعبر في مجمع البحرين فلا يمكنها
لعظمها هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين ومنها حوت موسي ويوشع
صلوات الله عليهما قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة هي نسل الحوت

الشوي الذي اكل موسي ويوشع نصفها
فاحياه الله تعالي النصف الاخر فاتخذ
سبيله في البحر عجبا وهيا الي الان نسل
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها
اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد احد جانبيها
شوك وعظام وغشاء رقيق علي احشائها وعينها واحد وراسها نصف راس فمن راها من هذا
الجانب استقذرها ويحسب انها ماكوله ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها
ويهدونها الي المحتشمين ويشتريها اليهود ويحملونها الي بلاد بعيدة ومنها سمكة كانها قلنسوة
بلغارية قال ابو حامد الاندلسي رايتها وفي جوفها شبه المصارين ولا راس لها ولا عين ولها [illegible]
كمرارة البقر سوداء فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها كالحبر [illegible]

C-17

...ست [سمـ]ـكة يبقي ما حولها من الماء اسود جداً فيكتب

يجي وله سواد وبريق **منها** سمكة ذكرها ابو حامد

ان انقطعت قطعاً او هي كثيرة [illegible] القدر

وان يخرج من الماء ويطير في الهواء ويعود

الى البحر **ومنها** سمكة يعـ[illegible]

قال ابو حامد الاندلسي انها تخرج من

البحر

على شكل المنارة وترمي نفسها على السفينة تكسرها وتغرق

اهلها فاذا احس الناس بها ضربوا بالطسوت وضربوا

بالبوقات لتبتعد عنهم وهي محنة في البحر عظيمة

ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات

ثم تنسلخ من شدة اضطرابها وتململها فتظهر لها

جناحان من تحت جلدها فتطير بهما وتخرج الى

البر ذكرها ابو حامد الاندلسي والله الموفق

والنـ...

والتنانين

والتنانين في هذا البحر كثيرة واكثر ما يكون عند طرابلس واللاذقية والجبل الاقرع من اعمال انطاكية وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ٥

بحر الخزر

هو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد الخزر وفي غربيه اللان وجبال القبق وفي جنوبيه الجيل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار على وجه الارض فلو ان رجلا طاف حوله لرجع الى المكان الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسلك شديد المهالك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه شيء من اللآلي والجواهر وجزايرها غير مسكونة ولكن في جزايرها غياض ومياه واشجار وليس فيها انيس قالوا ان دوران هذا البحر الف وخمس مايه فرسخ وطوله ثمانمايه ميل وعرضه ستمايه ميل وهو مدور الشكل الى الطول فلنذكر شيا من جزايره وحيوانه ان شاء الله تعالى

فصل في جزايره **منها** ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه ماء ويوجد في ذلك الماء مثل صناج الدانق من الصغر وربما يكون اكبر او اصغر يحملها الناس الى الافاق للتعجب **ومنها** جزيرة الحيات قال ابو حامد الاندلسي انها بقرب الجبل الذي ذكر وهي جزيرة امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير والحيات في وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتفة بعضها على بعض وطير الماء يبيض في وسط الحيات والحيات لا يتعرض لبيضها وفرخها رايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويزيلون الحيات بها عن مكان اقدامهم حتى يضعون قدمهم ويمشون بين الحيات وياخذون بيض الطير وفراخها والحيات لا تؤذي احدا منهم والله اعلم

ومنها جزيرة الجن قال ابو حامد الاندلسي هي جزيرة ليس بها احد من الانس ولا من الوحش
ويسمع منها اصوات كانها لمن غلب عليها الجن فلا يجسر احد يقربها والله اعلم واحكم

ومنها جزيرة الغنم قال سلام الترجمان رسول الخليفة الى ملك الخزر راينا جزيرة بين الخزر
وبلغار فيها من الاغنام الجبلية مثل الجراد وما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون
وحشيش واشجار كثيرة فسبحان من لا يحصي نعمه

فصل في حيوان هذا البحر ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب العجايب الذي صنفه للوزير ابن
هبيرة عن سلام الترجمان سفير الخليفة الى ملك الخزر انه قال كنت عند ملك الخزر اياما وراءيتهم اصطادوا
سمكة عظيمة جدا وجذبوها بالحبال فانفتح اذن السمكة وخرجت منها جارية بيضاء حمراء طويلة الشعر حسنة
الصورة فاخرجوها الى البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها

وتصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها غشاء كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشد
على وسطها فامسكوها حتى ماتت **ومنها** التنين العظيم ذكروا انه يرتفع من هذا البحر تنين
عظيم شبه السحاب الاسود والناس ينظرون اليه زعموا انها دابة تؤذي [illegible] البحر فيبعث الله تعالى
سحابة يخرجها من البحر وتحملها وهي على صورة حية سوداء لها بريق لا تمر ذنبها على شيء من شجر او بنا
عظيم الا هدمه وربما تتنفس فيحرق الشجر وتلقيها السحابة الى ياجوج وماجوج يكون لهم غذاء وروي
عن ابن عباس رضوان الله عليهما مثل هذا القول ٥

ولنحكي [illegible] الفيل حكاية عجيبة وهو ان كسرى الخير انوشروان رضي الله عنه لما فرغ من سد البحر واحكمه سر بذلك سرورا
شديدا وامر [illegible] بنصب سريره ورفع عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتني سد هذا
الثغر [illegible] بحمده اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى وقال الان استر
يحني من [illegible] ازار [illegible] الدرك ثم اعقب غشاوة فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفعت معه غمامه
[illegible] الضوء فتبادرت الاساورة الى قسيهم فتنبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا اما ترى فقال لي مسعو
عن [illegible] لم يكن الله عز وجل ليهبني التخوض عن مسقط راسي اثنى عشر حولا وستة اشهر ثم يسلط [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] الاساورة انبل الطائر نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك انا
من سكان هذا البحر رايت هذا السد مسدودا اسبع مراب فاوحي الله تعالى ٥

b-3

عصرك وصورته صورتك بسدّ هذا الثغر فبسدّه ابداً وانت ذلك الملك فاحسن
ثوبك ثم غاب عن البصر كانه طار في الجو وغاص في الماء والله الموفق

القول في حيوان الما

حيوانات الماء على قسمين منها ليس لها رئة كانواع السمك فانها لا تعيش الا في الماء ومنها ما لها رئة
الضفدع فانها تجمع بين الماء والهواء فاما التي لا تعيش الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق
الهواء لان الباري تعالى لما خلقها في الماء جعل حيوتها منه وجعلها على طبيعة الماء وركبها
تركيباً يصل اليها برد الماء بروح الحار الغريزي التي في بدنها وينوب عن استنشاق الهواء
الا انك تراها خرساً لا صوت لها [illegible] الرئة التي لا حاجة اليها والحكمة الالهية اقتضت
ان يعطى كل حيوان من الا[illegible] والمفاصل حسب حاجته اليها فكل حيوان هو اكمل صورة
[illegible]ته فهو احوج الى الاعضاء الك[illegible] والالات المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت
ان يكون لكل حيوان اعضاء مشاكلة لبدنه ومفاصل منا[illegible]ته و[illegible]د احتاج لوقايته
جعل ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل فيه الشيء [illegible]سية او ما شاكلهما غطاء
ووقاية للافات العارضة وجعل لبعضها اجنحة واذناباً [illegible]ح بها في الماء كما يطير الطير في الهواء
وجعل بعضها اكلاً وبعضها ماكولاً وجعل [illegible]ماء اشخاصها فسبحانه ما اعظم شانه
ولنذكر بعض حيوان الماء وخواصها وعجايبها على ترتيب [illegible] والله الموفق للصواب

[illegible] البحر حيوان راسه كراس
الارنب وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس
هو حيوان صدفي الى الحمرة ما هو من اجزايه
شبيه بورق الاسنان ينفي الكلف والبهق
[illegible]اسه محرقاً ينبت الشعر في داء الثعلب
[illegible] وان داخل به كما هو حلق الشعر ويجلو البصر

[illegible]سماداً وكحلاً وبعض من به سم لا يبقى السرح الرئة وقال [illegible] غير اذا [illegible]
[illegible] وبلاء [illegible] الا [illegible]
نوع من السمك عظيم [illegible] وحيوانات [illegible] الماء كلها تصطاد لاهل السمك

على اليمنى واليسرى على اليسرى   سنه اليمنى تعلق على الانسان يزيد له قوة الباه   واول سن من جانب
وفكه الايسر يشد على صاحب القشعريرة تزول في الحال   مرارته يكتحل بها تزيل بياض العين   شحمه
تجعل ضمادا على عضته يسكن وجعها في الحال   كبده يد[illegible] اذا شم المصروع الحية يزول [illegible]
صرعه   زبله يزيل بياض العين اكتحالا   جلده يشد على جبهة الـ[illegible]

فصل تنين حيوان عظيم الخلقة هايل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الراس براق العينين واسع الفم
والجوف كثير الاسنان يبلغ من الحيوان كثيرا يخافه حيوانات البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته
قال عمرو البكالي تكون التنين اولا حية متمردة تاكل ما ترى من دواب البر فاذا عظم
فسادها بعث الله تعالى ملكا تحملها وتلقيها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعله بدواب
البر فيعظم جسمها فيبعث الله ملكا تحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج   وروي عن بعضهم انه راى تنينا
تساقط فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا كفلوس السمك وجناحين عظيمين على هيئة
اجنحة السمك وراسها مثل التل العظيم كراس الانسان واذنين مفرطتي الطول وعينين مدورتين كبيرتين
جدا وتتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق نحو عشرون ذراعا على كل عنق راس كراس الحية

اما خاصية اجزائه زعموا ان [illegible] لحمه يورث الشجاعة   قال جالينوس لحمه يوضع على عضته ينفع نفعا
بينا   واذا طليت بدمه العصب [illegible] لذة شديدة وكذلك المراة [illegible]
احدهما من جماع الاخر ويقع بينهما [illegible] عجيبة   والله الموفق للصواب

C-1

جري هو الذي يقال له مارماهيج متولد بين الحية والسمك قال الجاحظ انه الجري

تاكل الجرذان وهو اكل لها من السنانير وذلك
ان جرذان الانابير تخرج بالليل الى مشارع البصرة
ارسالا الى الماء والجري قد كمن لها واضعافاه
على الشريعة فاذا دنا الجرذ الى الماء التقمه
اما خواص اجزائه مرارته يسعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لحمه يجود الصوت
وينقي قصبة الرية واذا ضمد به اخرج السلى من اعماق اللحم اكله يزيد في الباه سيما
طريا **ملكا** نوع يشبه المارماهيج يخرج بالبكر والعشي لطلب الغذاء واذا ذبح لا يخرج منه

الدم وعظمها رخو يوكل مع لحمها ولحمه
يسمن النساء اذا اكلن وهو نعم العلاج
لذلك والله الموفق

دلفين حيوان مبارك اذا راه اصحاب
المراكب استبشروا وذلك لانه اذا راى غريقا في البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل تحته واحتمله

وربما جعل ذنبه في يده ويمشي به الى الساحل وقيل
له جناحان طويلان واذا … كب تسير بقلوعها
رفع ج… شبهها بالم… يسارى السفن فاذا
اي ا… قص ع و… وفق للصواب
… هو يوجد به … وف بذلك ينبح بالحمص

ذوبيان نوع من السمك لحمه يوضع على …
الاسود ينفي البطن من حب القرع و…
وينفع من استرخاء الالة مر… ط بماء
الورد ويطلى به الراس ينفع من الشقيقة نفعا
بينا والله الموفق

[illegible] سمكه صغيره محددة جدا
من ح… انها اذا وقعت
… الشبكة والصياد يمسك حبل الشبكة يرتعد من غاية برودتها حتى لا يقدر

علي امساك الحبل وان كان الحبل طويلا فان لم
يترك الصياد الحبل ينطفي حرارته من برودة
هذه السمكة والصيادون يعرفون
ذلك فاذا احسوا بها شدوا الحبل في وتد
او شجر حتي تموت السمكة فاذا ماتت بطل خاصيتها واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديدة
الحرارة واما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال الشيخ الرئيس لرعادة
اذا قرب من راس المصدوع وهو حية احلت [illegible] وقال غيره اذا علقت المراة
منها شيا علي نفسها لم يقدر زوجها [illegible] فرقتها يسيرا وكذلك اذا علق الرجل علي نفسه
لم تقدر المراة علي مفارقته

زمور سمكة مباركة [illegible] والصيادون اذا راوها في الشبكة سيبوها زعموا

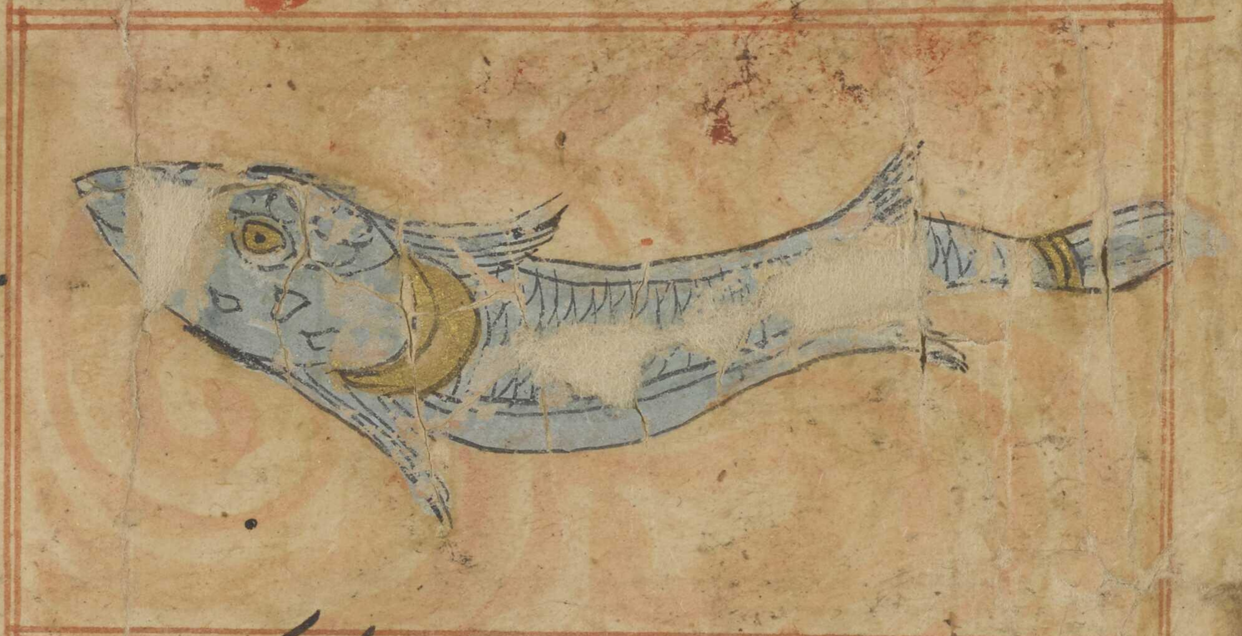

ان هذه السمكة تحب الانسان واذا رات مركبا
تمشي قدامها كالدليل واذا قصد السفينة شي من
الحيتان الكبار هذه السمكة يدخل اذنها وتشغلها
عن السفينة بتحريك دماغها فالسمكة العظيمة
تطلب حجرا تضرب راسه عليها الي ان تموت فاذا ماتت خرج من دماغها

سرطان هو حيوان لا راس له وعينه
علي كتفه وفمه علي صدره وله ثمانية ارجل
يمشي علي احد جانبيه في كل سنة ينشط جلده
سبع مرات ومكانه بابان احدهما الي الماء
والاخر الي اليبس فاذا انسلخ يسد الباب
الذي في الماء علي نفسه لانه يعلم انه ليس من حيوان الماء في
حالة ضعفه وعجزه [illegible] دفعها ويترك الباب الذي الي اليبس مفتوحا ليدخل الهواء منه واذا كبر
[illegible] جلده صلب وعاد الي حالته [illegible] يفتح باب الماء ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان ميت
مستلقيا علي ظهره في جحره في الارض او قرية تامن تلك القلعة من الشماوية واذا علق علي الاشجار بلغت ثمرتها
وما عليها من الثمار وبقي ويسحق السرطان ويوضع علي الجراحات اخرج منها النصول والشوك [illegible] ينفع من لسع

اه فات
ابلونياس

C-2

والعقارب اذا ... الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض
العين وتزول ... وتجلو الاسنان ورماده يوضع على العضو يخرج منه النصل
والشوك لحمه قال الشيخ الرئيس انه صالح للسل لين جدا سيما بلبن الاتن وينفع من
نهش العقارب والرتيلاء عينه تشد على الدابر راى منامات طيبة ولو كان به رمد يزول
عنه عيناه علقتا على شجرة لم تسقط ثمرتها شوكة يدخن تحت من به حمى الربع سبع
مرات يزول رجله تعلق على صاحب الخنازير مع شي ... الكافور والعنبر يزيل الخنازير واذا علق
رجل السرطان على احد لم يعرض له الخنازير رماد
عليه

سرطان البحر حيوان عجيب الشكل كانه خمس حيات
براس واحد قال من ديسقوريدس اذا احرق
بعظامه وسحق فهو جلاء للبهق والكلف والاسنان
وينفع في عيون الدواب يزيل عنها البياض العارض ويكتحل به مع الكحل ازال الطفرة قال الشيخ
الرئيس محرقه تجلو الاسنان ويجفف القروح وينفع من ...

سقنقور قال الشيخ الرئيس انه ورل مائي يصطاد في نيل مصر وقال غيره انه من نسل

التمساح اذا وضعه خارج الماء فما قصد الماء صار
تمساحا وما قصد الرمل صار سقنقورا وذكروا انه
... اعض انسانا فغسل الانسان معضضه ...
...د السمك الى الماء مات السمك وان كان بعد بوته
...ن الانسان وله قضيبان كما للضب لحمه اذا
... لحمه اقوي شحمه يهيج الباه تهييجا لا يسكن
... اذا علقها الانسان على بدنه هيج به الباه
... ماجدا حكى اصحاب المراكب انها جزيرة
... بحري ...
... حكي بعض التجار قال وجدنا في وسط البحر جزيرة مرتفعة ... الماء فيها نبات اخضر فخرجنا ... فيها وحفرنا للطبخ
اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الى مكانكم انها سلحفاة اصابها الحرارة النار لئلا تنزل بكم قال فكان
من عظم جثتها ما اجتمع عليه التراب بطول الزمان فشابه جزيرة حتى صار كالارض ونبت عليها قالوا ان اراد الذكر
السفاد والانثى لا تطاوعه يأتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيتها ان حاملها يكون مقضي الحاجة فعند ذلك الانثى تطاوعه

وتلك الحشيشة تسميها العجم مهر كياه لكن الناس لا يعرفونها واذا باضت صرفت همتها الى بيضها محاذية لها

ولا تزال كذلك حتى يخلق
الله تعالى الولد فيها اذ ليس
لها ان تحضن البيض
حتى تدرك بحرارتها فان
اشتد [illegible] الاحجار [illegible]
فيه [illegible] السلحفاة تقفز
على ذنب الحية [illegible] و [illegible]
وتمضغ ذنبها والحية
تضرب بنفسها على الارض الى ان تموت   قال بليناس صاحب الخواص اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في
[illegible] وقف البرد [illegible] البرد ضرره   اما خواص اجزائها ذكروا
ان عينها تشد على صاحب [illegible] برا وفا [illegible] عضو من اعضاء السلحفاة اذا شدت على مثله
من اعضاء الانسان [illegible] كان وجع [illegible] رجلها تشد على النقرس اليمنى على اليمين واليسرى
[illegible] فع [illegible] بها يطلى به [illegible] بط ما بعد نتف ما عليها مرتين او ثلث لا ينبت
شعرها وتاثيرها في النساء اقوى   مرارة البحري منها تخلط بالعسل والشهد تمنع من نزول الماء
اذا اكتحل بها وتزيل البياض والكدورة   وتصلح [illegible]
نفعه [illegible] ظهرها اذا اتخذت منها مكبة و [illegible]
اذا سقي المسعول من صفرتها ثلثه مثاقيل باللبن الحليب

سمارنيت صنف من السمك مشهور
قال الشيخ الرئيس راسه محرقا يقلع الثاليل
والتوث والله [illegible]

[illegible] صنف [illegible] منها لا يدرك الطرف اولها واخرها لعظمها ومنها
ما لا يدركها الطرف لصغرها حكى بعض التجار قال منعنا مرور السمك ازيد
اسهر حتى انتهى ذنبه   ذكروا ان السمك اذا باضت

C-3

تاتي الى ماءٍ ضحضاح وتحفر في حفرة وتبيض فيها وغطاها بالطين وانها سفقف باذن الله تعالى
فيها وامّا خاصية السماك فان السكران الثمل اذا شمه يرجع اليه عقله ويزول سكره قال
الشيخ الرئيس لحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخصب
البدن مرارة السمك ينفع من الخناق اذا شربت او نفخ في الحلق مع السكر

شبوط نوع من ال... مشهور طوله ذراع

وعرضه اربع اصا... لحمه ...
الجاحظ ذكر ... بعض الصياد بن ان الش...
الشبكة لا يستطيع الخروج منها فيعلم انه ليس ينجيها
الا الوثوب فيتاخر قاب رمح ثم يقبل جامعه بجرامرها حتى يثب فربما كان وثوبها في الهواء اكثر
من عشر اذرع فيخرق الشبكه ويخرج منها فسبحان من الهمه ذلك

شفنين حيوان بحري سمي بهذا الاسم وله حمه

وشكل عجيب وحمته منقلبة الى خلاف الجهة التي
ينبت منها بشره يدلك به السن يسكن وجعها
في الحال والله اعلم

صير سمكة صغيرة يسميها اهل الشام بهذا الاسم تتخذ منه المري ويتمضمض

به صاحب القلاع مع الحلتيت ينفعه نفعا بينا

صفدع حيوان بري بحري عيناه بارزتان
غاية البروز وحاسة سمعه وبصره حادة جدا

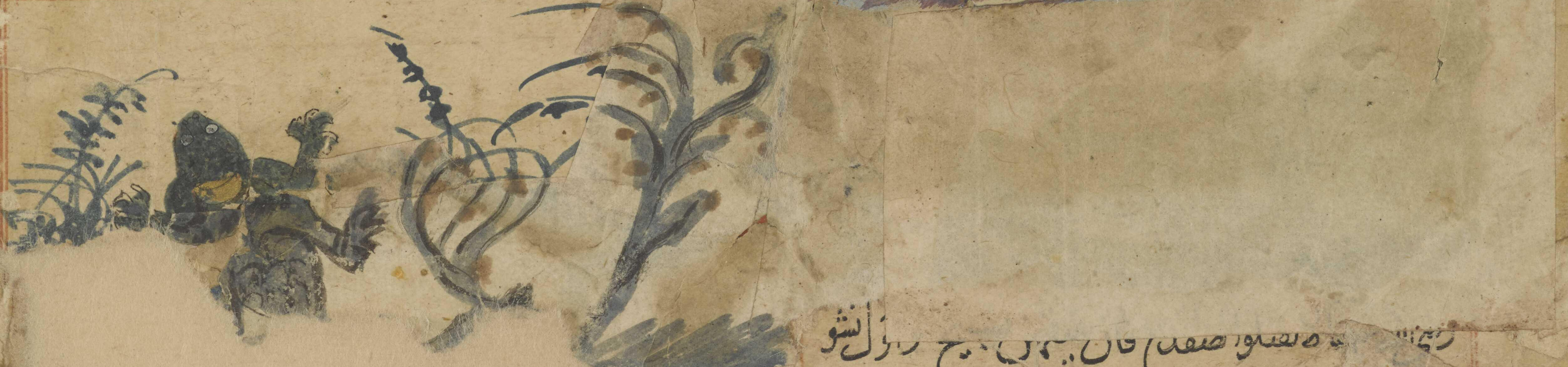

... صفدع قال ... الشو
... ان يطرح في الماء شبه معا ويرى في الماء شبه حب اسود كالدخن فاذا ...
من ... ثم بعد ايام ينبت اليدان والرجلان قال الشيخ الرئيس ... ع

في شيء من السنين على خلاف العادة وقع الوباء عقيبه والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا راي
النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي الضفدع في النبيذ يبقى كالميت واذا القي في الماء عاش
قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق الا اذا كان في فمه الماء ولهذا لا يصيح خارج الماء
وضفدع البر اخضر وهو سم من سقي يعرض له الاستسقاء واذا دلك به الثاليل يقلعها واذا
شق بطنه ووضع على لسعة الحية ينفع نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجامية والبحرية
تورث لمن شربها كمودة اللون وظلمة البصر ونتن الفم والدوار واختلاط العقل فمن سلم منها تسقط
اسنانه قال الجاحظ ان الاسد في المنافع ياكلها اكلا ذريعا قال بليناس في كتاب الخواص
ان جعلت ضفدعا فوق قدر يغلي يسكن غليانها وان علقتها على صاحب الحمى الربع يزول عنه
باذن الله تعالى ومن خواصها العجيب ما ذكر ان الضفدع يقد بنصفين من راسه الى اسفله وينظر اليه
المراة التي غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال فان شهوتها تنكسر واما خواص اجزايه قال
بليناس لسانه يجعل في خل ويطعم من اخذ [illegible] فانه اقسر به وان وضعته على امراة نايمة
تكلمت بما عملت في اليقظة وهي نايمة اطرافه [illegible] ويصر [illegible] دمه الموضع الذي ينبت عليه الشعر فان
الشعر لا ينبت عليه وليكن حرف اطرافها بالقصب شحمه يوضع على اللثة يسقط [illegible] وجع
ونختم خواص الضفدع بحكاية عجيبة وهي اني كنت بالموصل [illegible] صاحب [illegible] في [illegible] مجلسا
وبركة فتولدت الضفادع في البركة وكان نقيقها طول الليل يوذي سكان المجلس فقال الامير دبروا
دفع هذا النقيق فما افاد شي حتى جاء رجل وقال اجعلوا طستا على وجه الماء مكبوبا ففعلوا
فلم يسمع بعد ذلك نقيق اصلا والله الموفق

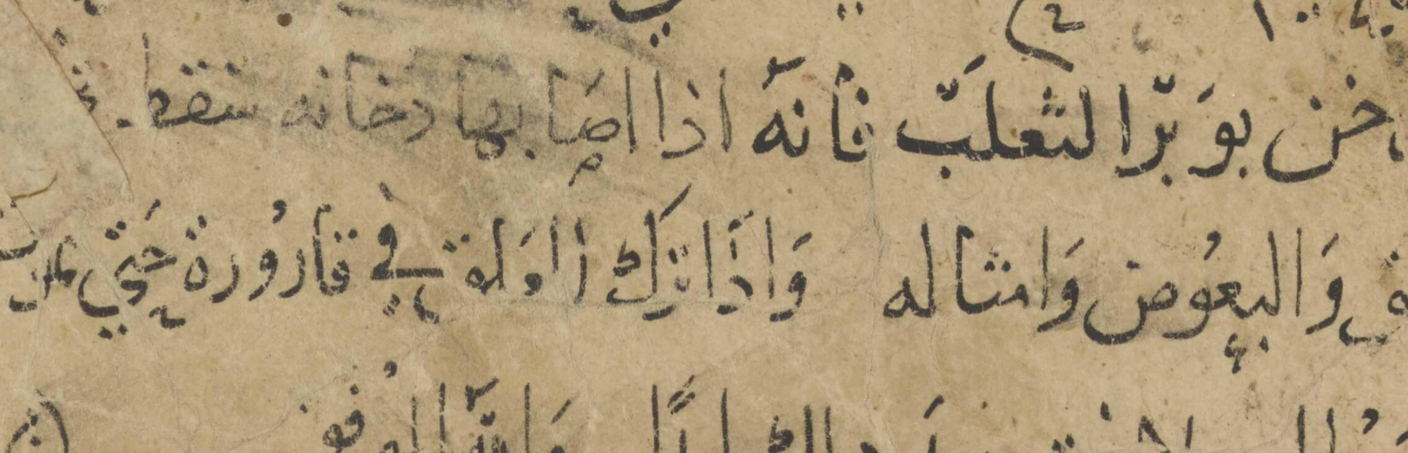

علق حيوان اسود اللون بقدر الاصبع
الخنصر يوجد في المياه تستعمل في المعالجات فان
الاطباء اذا ارادوا اخراج الدم من موضع مخصوص
اخذوا هذا الحيوان في قط[illegible] من العروق
فانه يتشبث به ويمص ا[illegible] رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق
في الماء فيشربه الانسان فيتشبث بحلقه فطريقة ان يدخن بوبر الثعلب فانه اذا اصابها دخانه سقط في
الحال وان دخن البيت بالعلق هلك ما فيه من ال[illegible] او البق والبعوض وامثاله واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت
ويسحق وينتف الشعر من موضع تريد ازالة الشعر عنه ويطلى به لا ينبت بعد ذلك ابدا والله الموفق

C-4

غطا صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد

الهند في الربيع في المياه القايمة المنبتة للناردين
ويوجد بارض بابل ايضا وهو من اعجب الحيوانات له
بيت صدفي يخرج منه وجلده ارق شي وله راس
واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفه واذا خرج منه ينساب
على الارض ويجر بيته معه فاذا جفت المياه في الصيف يجمع ورايحته عطرة لان هذا الحيوان
يرتع الناردين اذا شرب ينفع من الصرع واذا احرق يجلو رماده الاسنان واذا نثر على حرق
النار وترك عليه يجف وينفعه نفعا بينا والله الموفق

فرس الماء قالوا انه كفرس البر الا انه اكثر عرفا وذنبا واحسن لونا وحافره مشقوق كحافر بقر
الوحش وجثته دون فرس البر وفوق
[illegible] بقليل وربما يخرج هذا الفرس
من الماء ويثب على فرس البر فيتولد منهما
ولد في غاية الحسن حكي ان الشيخ
ابو القسم ويعرف بكركان
رحمة الله عليه وهو من مشايخ
خراسان نزل على ماء وكان

معه حجر فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا على حجره فولدت مهرا شبيها بالذكر
عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان ومعه الحجر والمهر فخرج الفحل وشم
مهره [illegible] في الماء ووثب المهر بعده والشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجر طمعا في المهر فسمي ابو القسم كركان
قال عمرو بن سعد فرس ماء مصر يوذن بطلوع النيل بالثروط فانهم حيث عرفوا اثر قوايمه عرفوا
ان ماء النيل وصل الى ذلك المكان واما خواص اجزايه فسن [illegible] لوجع البطن ذكروا ان جمعا
من السودان الذين يسكنون شاطي النيل من الحبشة [illegible] كدر ويأكلون
السمك التي فاصابهم المغص فيشدون هذا السن على العليل يزول عنه في الحال
عظمه يحرق ويخلط بشحمه ويضمد السرطان به فانه يردعه ويزيله خصيته يجفف ويسحق
ويشرب ينفع نهش الهوام جلده ان دفن وسط قرية لم يقع بها شي من الافات ويحرق ويجعل على الورم يسكن المه

في ١٢٧١

في الحال والله الموفق

فاطوس سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها يتخذون خرق الحيض يعلقونها من السفينة فانها تهرب عنها **فطا** سمكة عظيمة ذكروا ان عظم ضلعه يتخذ قنطرة يعبر عليها

الناس شحمه يطلى به البرص يزول باذن الله تعالى والله الموفق للصواب

قندز حيوان بري بحري تكون في اطراف الانهار العظام ببلاد ايسو يتخذ في البر بيتا الى جانب النهر ويجعل لنفسه فيها مكانا كالصفة عالية ولزوجته دون ذلك وعن شماله لاولاده وفي اسفل البيت لعبيده ولمسكنه باب الى الماء وباب الى البر فان جاء

العدو من جهة الماء او طغى الماء خرج الى البر وان جاء العدو من جهة البر خرج الى الماء ياكل لحم السمك وخشب الخلنج والتجار في تلك البلاد يعرفون جلد الخادم والمخدوم لان الخادم يجذب خشب الخلنج فيسقط طاقات جلده اما خواص اجزائه خصيته هو الجند بيدستر ينفع من ريح الصبا اذا سقي منه قدر حبة في جلاب وهو مجرب وينفع ايضا من الفالج واللقوة والنسيان والرياح الغليظة كلها قال الشيخ الرئيس انه ينفع من القروح الخبيثة والرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج والنسيان ويخرج المشيمة والجنين وهو نافع من لدغ الهوام

قنفذ الماء حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك لحمه طيب الطعم يدر البول جلده ينفع الجرب اذا طلي به رماده وان جلده يشد

C-5

على طاس سفيد روذ و يتخذ طبلا تموت الهوام كلها من صوت ذلك الطبل وتهرب السباع من صوته

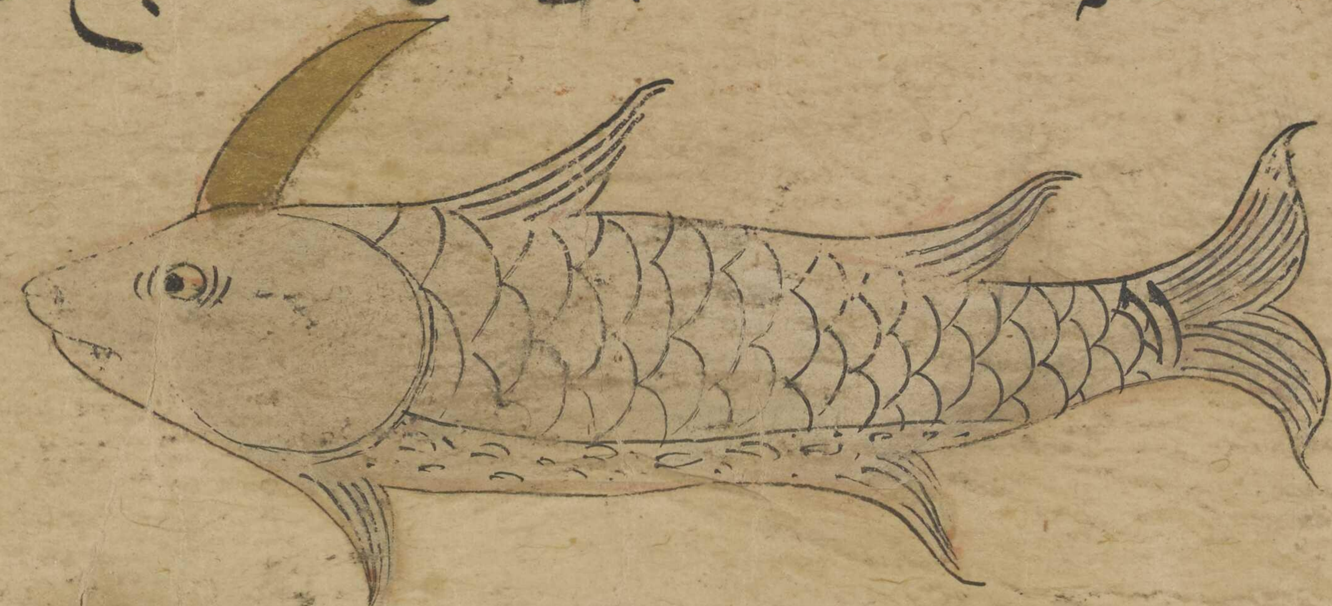

قوقي صنف من السمك عجيب جدا على راسه
شوكة قوية تضرب بها حكى الملاحون ان هذه
السمكة اذا جاعت رمت نفسها الى شيء
من الحيوان ليبتلعها ثم انها تضرب
بشوكتها احشاه حتى [illegible] ا كه [illegible] يخرج من شق بطنه ويتغذى من بطنه هو وغيره واذا [illegible] ها
فاصيد في الماء تضربه بالشو [illegible] ه بالشوكة فيثقبه او يغرقه [illegible] ها
وناكل منها الملاحون عرفوا [illegible] نوا السفن [illegible] فان [illegible] ها لا [illegible] ه
كلب الماء حيوان مشهور يدا [illegible] طو [illegible] ته بالطين

تمساح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه
ويمزق بطنه ويخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب
الماء يامن غائلة التمساح وذكر بعضهم ان جند بيد ستر
خصيته وان الذكر لا يصلح جلده للفراء وانما المطلوب
منه خصيته والصيادون اذا ظفروا به سلوا خصيته
وسيبوه فاذا وقع في الشبكة مرة اخرى فاذا جاء الصياد يستلقي ويرفع رجليه ويريه ان خصيته
قد قطعنا فيخلصه الصياد من الشبكة اما خواص اجزايه فان دماغه ينفع من ظلمة العين
اكتحالا مرارته قد رعدسة منها سم قاتل قال الشيخ الرئيس خصيته ينفع من
نهش الهوام ومجرب لريح الصبيان اذا سقي قدر حبة بجلاب يتخذ من جلده جورب
يلبسه المنقرس يزول عنه ذلك والله الموفق

كوسج صنف من السمك معروف طولها مقدار
ذراع له اسنان كاسنان المناشير يضرب بها
الحيوان فيقطعه واكثرها بقرب البصرة قال
الجاحظ في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها
الكبد [illegible] اصطادوا هذه السمكة ليلا وجدوا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوها نهارا لم يجدوا وكذلك
وقد مر ذكر [illegible] فارس فلا نعيده والله الموفق للصواب

السطا

النظر الخامس

في كرة الأرض

الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردا يابسا متحركا إلى الوسط زعموا أن شكل الأرض
كري والقدر الخارج من الماء حدبته لأن القوم اعتبروا خسوفا واحدا فوجدوه في البلاد الشرقية
والغربية مختلفة الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن
المختلفة لما اختلف وقته وانما خلقت باردة يابسة للغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن
قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها وهي مركز الافلاك واقفة في الوسط باذن
الله تعالى والماء محيط بها الا القدر البارز الذي جعلها الله تعالى مقر الحيوان وبعد الارض
من السماء من جميع جهاتها متساوية ليس شيء من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس
ممن ليس له دربة بعلم الهيئة ثم ان الانسان في اي موضع وقف على سطح الارض فراسه ابدا الى السما
ورجله ابدا الى الارض وهو يرى من السماء نصفها واذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي
في الجانب الاخر لكل تسعة عشر فرسخا درجة والبحر المحيط الاعظم احاط بجميع وجه الارض والمكشوف
منها قليل على مثال بيضة غايصة في الماء وانكشف بعضها وعلى المنكشف من الجبال والتلال
والوهاد ولها منافذ وخلجان وانهار وبطايح واجام وغدران وما فيها قدر شبر الا وهناك معدن
او نبات او حيوان وما يعلم تفصيلها الا الله كما قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض

فصل في اختلاف اراء القدماء في هيئة الارض قال
بعضهم انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال
وقال بعضهم انها على شكل الترس ومنهم من زعم انها على هيئة الطبل وذهب آخرون
الى انها كنصف الكرة والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف
الفلك كالمحة في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدماء
من اصحاب فيثاغورس من قال ان الارض متحركة دايما على الاستدارة والذي يرى من
دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الكوكب وقال بعضهم انها واقفة في الوسط
على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا يميل الى
ناحية من الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافية مثال ذلك حجر المغناطيس

C-6

الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض وقد استوي الجذب من جميع الجهات
فوقفت في الوسط ومنهم من قال انها مدورة واقفة في الوسط وسبب دوران الفلك وسرعة حركته
ودفعة اياها من كل جهة الي الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة مدورة وادير
في الخرط بقوة قام التراب او الحجر في الوسط والله الموفق فصل
في مقدار حجم الارض ومعمورها وخرابها قال ابو الريحان الخوارزمي قطر الارض بالفراسخ
الفان ومايه وثلثه وثلثون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها ستة الف وثمانمايه فرسخ فعلي هذا يكون مساحة
سطحها الخارج اربعة عشر الف الف وسبعمايه واربعة واربعين الفا ومايتين واثنين واربعين
فرسخا وخمسي فرسخ قال المهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض لادي الي الوجه الاخر
ولو نقب بارض فوسنج مثلا لنفذ بارض الصين واحتجوا علي هذا ببراهين هندسية واعتبر
مساحة الارض في زمن امير المومنين المامون بارتفاع قطب معدل النهار فكان نصيب كل درجة
فلكية ستة وخمسون ميلا وثلثي ميل فصل في ارباع الارض وعماراتها
قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين علي دايرة تسمي خط الاستواء
يسمي احد نصفيها شمالا والاخر جنوبا فاذا توهمت دايرة عظيمة علي الارض مارة علي قطب خط الاستوا
قسمت كل واحد من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها اربا[عا] جنوبيان فالربع الشمالي
المكشوف يسمي ربعا معمورا وهذا الربع مشتمل علي ما يعرف ويسلك من البحار والجزاير
والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقري علي انه بقي تحت قطعة غير معمورة من
افراط البرد وتراكم الثلوج وقال غيره معدل النهار يقطع الارض بنصفين
كل نصف ربعان شماليان وجنوبيان فالشماليان احدهما المعمورة وهو من العراق الي الجزيرة
والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس الي جزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي
ومن العراق الي الاهواز الي الجبال وخراسان وتبت الي الصين الي واقواقها فهذا الربع شرقي
شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الزنج والحبشة والنوبة
وربع غربي لم يطاها احد البته وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر وحكي ان بطلميوس الملك اليوناني بعث
الي هذا الربع قوما ليستخبروا عن بلادها فذهبوا وبحثوا عنها ثم انصرفوا واخبروا انه خراب يباب ليس فيه عمارة ولا
حيوان فسمي هذا الربع الخراب وقيل الربع المحترق فصل في الاقاليم واعلم ان الربع المسكون
قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يسمي اقليما كانه بساط مفروش من المشرق الي المغرب طوله وعرضه

من جهة الجنوب الي الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من
المشرق الى المغرب نحو من ثلثة الف فرسخ وعرضه من الجنوب الي الشمال نحو من ماية وخمسين فرسخا واقصرها
طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الي المغرب نحو من الف وخمسين فرسخا وعرضه من الجنوب
الي الشمال نحو من سبعين فرسخا واما سائر الاقاليم التي بينهما فيختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان
ثم ان هذه الاسباب ليست اقساما طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع
المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون واسكندر واردشير ٥

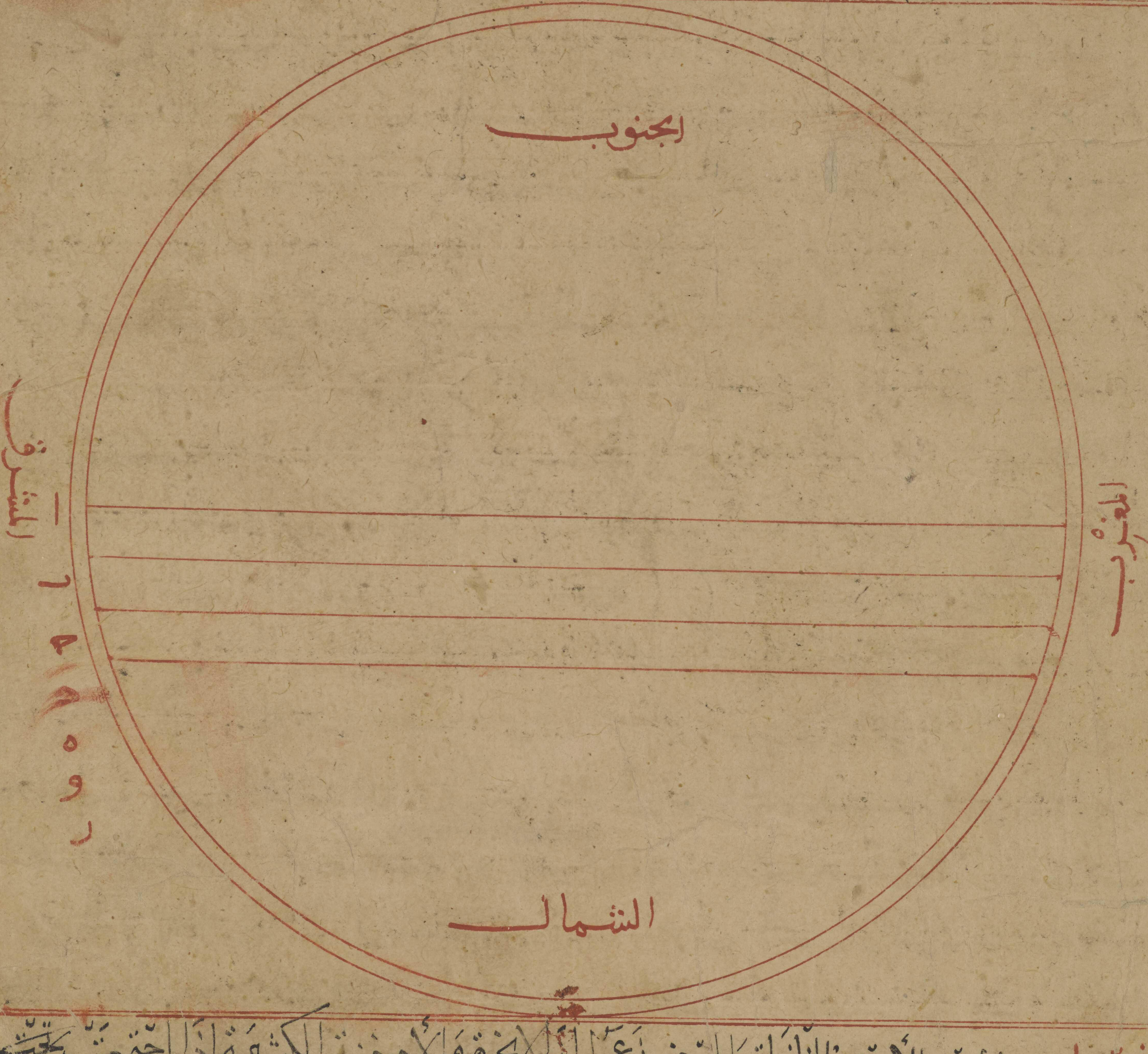

فصل فيما يعرض للارض من الزلزلة والخسف زعموا ان الابخرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت
تحت الارض ولا يقاومها برودة حتى يصير ماء ويكون مادتها كثيرة لا يقبل التحليل بادنى
حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا يكون فيها منفذ ومسام فالبخارات اذا قصدت الصعود
تجد المنافذ والمسام تهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة

C-7

بسبب رطوبات عفنة احتبست في خلل اجزاء البدن فيشتغل فيها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها
ويصيرها بخارا او دخانا فيخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال
كذلك الي ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت تسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق
ظاهر الارض ويخرج من شق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة والله اعلم بحقائق الامور ٥

فصل في صيرورة السهل جبلا والبر بحرا وعكسهما قالوا اذا امتزج الماء
بالطين كان في الطين لزوجة واثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرا كما نري النار اذا اثرت
في اللبن صلبها وجعلها آجرا فان الآجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر
كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اختلاط الماء والطين وتاثير الشمس كثيرا فصار
بذلك حجرا واما سبب ارتفاعها وشموخها فجاز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فيخفض بعض
الارض ويرفع بعضها ثم المرتفع يصير حجرا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح ينقل التراب من مكان
الي مكان فيحدث وهاد وتلال ثم يتحجر بسبب ما قلناه وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة وثلثين
الف سنة ينتقل اوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال
الي الجنوب يختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها علي بقاع الارض فيختلف بها الليل والنهار
والشتاء والصيف والحر والبرد ويتغير ارباع الارض فيصير العمران خرابا والخراب عمرانا والبراري
بحارا والبحار براري والسهول جبالا والجبال سهولا واما صيرورة الجبال سهولا
فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الزمان ينشف
رطوباتها ويزداد يبسا وجفافا وتنكسر خاصة عند الصواعق فتصير احجارا وصخورا ورمالا ثم ان السيول
تحملها الي بطون الانهار والاودية ثم يحملها لشدة جريانها الي البحار فتنبسط في قعرها شيئا فبعد
شيئا بطول الزمان وتتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال كما يتلبد من
هبوب الرياح دعاص الرمل في البر ولذلك قد يوجد في جوف الاحجار اذا كسرت صدف او عظم
وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصدف او العظم وقد يصير البحر يبسا واليبس
بحرا لانه كلما انطمت قطعة من البحار علي الوجه الذي ذكرناه فالماء يرتفع ويطلب الاتساع
علي سواحله ويغطي بعض البر بالماء ولا يزال كذلك حتي يصير مواضع البر بحرا وهكذا
ال الجبال تنكسر وتصير حصي ورمالا يحملها سيول الامطار مع طين ممرها الي قعر البحار
ن فيها كما ذكرناه حتي يستوي مع وجه الارض فيجف وينكشف وينبت العشب عليها

والأشجار فيصير مسكنا للوحوش والسباع فيقصدها الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب وغيرهما فيصير مسكنا للناس وموضعا للزرع والغرس فيصير مدنا وقرى فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال وكل شي سواه يتغير من حال الى حال ٥

فصل في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها اما فوايدها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه فقال والقى في الارض رواسي ان تميد بكم   وقال بعضهم لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا املس وكان مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها احاطة كرة الهواء بالماء فتبطل الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فاقتضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرنا من الحكمة   وقال بعضهم ان الجبال لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حيوة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخة الطوال في الشرق والغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق السحاب بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد فيصير مطرا او ثلجا فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الارض لكانت الارض كرة لا غور فيها ولا نتو فالبخار المرتفع في الجو لا يبقى منحصرا الى وقت يضر به البرد بل يتحلل ويستحيل فلا يجري الماء على وجه الارض الا قدرا ينزل مطرا ثم ينشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضت الحكمة الا لهية وجود الجبال ليحصر البخار المرتفع من الارض بين اغوارها ويمنعه من السيلان ويمنع الرياح ان تسوقها كما يمنع السكر الماء فيبقى فيها محفوظا الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمد ويعصر فيصير ماء ثم ينزل مطرا وثلجا والجبال في اجرامها مغارات واهوية واوشال وكهوف فيقع على قللها الامطار والثلوج فيصب الى تلك المغارات والاوشال ويبقى فيها مخزونه ويخرج من اسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فساحت منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل ينصب الى البحار واذا فني ما استمدته من الامطار والثلوج لحقها نوبة الشتاء فعادت الى ما كان ولا يزال هذا دابها الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال وخواصها العجيبة مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى ٥

جبل ولسنان بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دوران من اجتاز به وهو حالة اجتيازه يأكل الخبز بالجبن يدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضة الكلب الكلب وان عض انسانا غيره يعتصم بمن حلي هذا المجتاز يامن غايلته وهذا امر مشهور عندهم ٥

1-22

جبل ابي قبيس مطل على مكة زعموا ان من اكل عليه الراس المشوي يامن وجع الراس والناس يفعلون ذلك

جبل اروند مطل على همذان حكي ان نصر دخل رجل من همذان على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له من اين انت قال من همذان قال اتعرف جبلها راوند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة اهل همذان يرون انها الماء الذي على قلة الجبل وذلك ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومنبعه في شق من الصخرة وهو ماء عذب شديد البرد لا يجد شاربه ثقلا منه فاذا تجاوزت ايامه المعلومة انقطع الى وقته من العام الآخر لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء للمرضى ياتونه من كل وجه قالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا قلوا قال محمد بن بشار الهمذاني يصف اروند ٥

سقيا لظلك يا اروند من جبل وان رمينا ك بالهجران والملل.
هل يعلم الناس ما كلفتني حججا من حب ماءك اذ يشفي من الغلل
لا زلت تكسي من الانواء اردية من ناصر انوار او ناعم خضل
حتى تزور العذاري كل شارقة افياء سفحك يستضبين بالغزل
وانت في حلل والجو في حلل والبيض في حلل والروض في حلل ٥

جبل اسبرة بناحية الشاش بما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيرة من النفط والحديد والنحاس والانك والصفر والفيروزج والذهب وفيها جبل حجره اسود مثل الفحم يحترق كالفحم يباع وقراو وقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب لا يعرف مثله في شيء من البلاد اصلا

جبل الثلج على ثلث فراسخ من قزوين شامخ جدا لا يخلو قلته عن الثلج صيفا وشتاء وعليه مسجد ياوي اليه الابدال والناس يقصدونه تبركا ويتولد في الثلج دود ابيض اذا غرزت فيه باذني شيء يخرج منها ماء ابيض صاف مفسد لرطوبة دابة وقيل انه يلبس بحيوان

جبل اندلس في جبل منها غار لا يرى النار فيه البتة واذا اخذ فتيله مدهونة على راس خشبة طويلة وادخلت في هذا الغار اشتعل في الحال ويقرب هذا الجبل جبل يشتعل النار على قلته بالليل وبالنهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار شبرين ينبع من احداهما ماء حار شديد الحرارة ومن الاخرى ماء بارد شديد البرد

جبل بجنة بتركستان على قلته شبه خرفاه من الحرفاه وداخل الحرفاه عين ينبع الماء منها

وعلى ط

وعلي ظهر الخرفاه كوة يخرج منها الماء وينصب من الخرفاه الي الجبل ومن الجبل الي الارض
ويفوح من ذلك الماء رايحة طيبة ه

جبل البرانس باندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزيبق وهو حلا منه
يحمل الي ساير الافاق وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف معدن الزنجفر الا هناك

جبل القدس قال صاحب تحفة الغرايب بارض القدس جبل فيه غار يشبه بيت يمشي اليه الزوار
فاذا اظلم الليل يضي البيت ولا سراج فيه ولا كوه يدخل فيها الضوء من خارج ه

جبل بخمند قال صاحب تحفة الغرايب انه بارض انداب وفيه قرية في الطريق اليها مضيق
لو صاح الماء فيه صيحة تهب ريح هوا لا يقدر الانسان علي الوقوف فيها من شدة هبوبها ه

جبل بيستون بين حلوان وهمذان وانه جبل شامخ لا يرتقي ذروته قال مسعر بن مهلهل هو علي
فرسخ من قرملسين حفر فيه ايوان فيه صورة شيرين خطبه كسري ابرويز علي حايط الايوان
وعلي وسط الايوان صورة ابرويز علي فرسه شبديز منحوت من حجر عليه درع كانه من الحديد
وقد بين مسامير دره وقد بولغ في تجويدها الي حد من يراه يحسب انه متحرك وبين يدي ابرويز رجل
في زي فاعل علي راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده مسحاة كانه يحفر الارض والماء
ينبع من تحت رجله

f-23

قال ابو عمر الكسروي

وهم نفروا سبدير في الصحن عبرة وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد علف نجاله يجري من الافق شاطع
تلاحظه شيرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنها الاشاجع
تدوم على كر الجديدين شخصه وسقي قوم الجسم واللون ناصع

جبل ثبير بمكة بقرب منا رهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الجبل الذي اهبط عليه الكبش الذي جعله الله تعالى فداء لاسمعيل عليه السلم والعرب تقول اشرق ثبير كيما نغير

جبل ثور اطحل بقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه لما خرجا من مكة مهاجرين وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ثاني اثنين اذ هما في الغار

جبل جابه بارض الهند في ذروة نار تتقد مقدار ما يتبين في مثلها بالليل وبالنهار دخان وحواليه منابت العطر يجلب منه الى ساير الافاق

جبل حشن لزم في بلاد طي على ذروته مساكن لعاد ارم فيها صور منحوتة من الحجر لا يعرف فوايدها والله اعلم بذلك

جبل الجودي بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي استوت عليه سفينة نوح عليه السلم كما اخبر الله تعالى وبنا نوح عليه السلم عليه مسجدا وهو باق الى الان يزوره الناس

جبل جوشن في غربي حلب به معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين عليه السلم كانت زوجة الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت منهم الماء هناك فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فالى الان من عمل فيه لا يربح

جبل الحرث والحويرث جبلان بارمينية لا يقدر احد على ارتقايهما قال ابن الفقيه كان على نهر الرس بارمينية الف مدينة بعث الله تعالى اليهم نبيا اذ دعاهم الى الله فكذبوه وعصوا امره فدعا عليهم فحول الله تعالى الحرث والحويرث اليهم من الطايف فقالوا ان اهل الرس تحت هذين الجبلين

جبل حرا بمكة على ثلثة اميال منها به غار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي ياتيه للخلوة واتاه جبريل هناك وهو موضع مبارك يزوره الناس

جبل جودفور حدث احمد بن يحيى اليمني ان في ناحية فور جبل يقال له جودفور ذروة مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل ينبت فيه دكة فمن اراد ان يتعلم شيا من السحر

ذراع صح

57

عمد الي ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضاء ذبحه وسلخه وقسمه سبعة اجزاء اعطي جزا منها للراعي المقيم بالجبل وبسته اجزايه ينزل الي الغار وياخذ الكرش ويشقها ويتطلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل لم ير احدا بيام فاذا اصبح ووجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه مشغول مغسول دل علي القبول وان اصبح بحاله دل علي انه لم يقبل فاذا خرج من الغار لم يحدث احدا ثلثة ايام بعد القبول يصير ساحرا وحو دفو بين حضرموت وعمان

جبل الحيات بارض تركستان لقوم يقال لهم الحتيان فيه حيات من نظر اليها يموت الا انها لا تخرج عن ذلك الجبل البتة

جبل دامغان دامغان مدينه بقرب الري علي هذا الجبل عين ماء لو القي فيها نجاسه تهب هواء قوي بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفة الغرايب

جبل دماوند بقرب الري ناطح نجوم السماء ارتفاعا وحكيها امتناعا قال مسعر بن مهلهل انه جبل شاهق لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان ان يعلو ذروته زعم بعضهم ان سليمن بن داود حبس به ماردا يقال له صخر وزعم اخرون ان افريدون الملك حبس به بيوراسف الذي يقال له الضحاك قال صعدت الجبل حتي وصلت الي نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظن ان احدا يجاوز الموضع الذي وصلت اليه رايت عينا كبريتيا وحولها كبريت مستحجر اذا طلعت الشمس عليها التهبت وصارت نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل اذا اكثر جمع الحب علي هذا الجبل يكون بعده قحط وجدب وانهم اذا دامت عندهم الانداء والامطار صبوا لبن الماعز علي النار انقطع قال اعتبرت هذا فوجدته صحيحا وذكروا انه ما راي وقتا من الاوقات قلة الجبل متحسرا عن الثلج الا وقد وقعت فتنه وهريقت الدماء من الجانب الذي يرى متحسرا وهذا باجماع اهل الناحية وقال محمد بن ابرهيم الضراب ان ابي عرف ان بجبل دماوند الكبريت الاحمر فاخذ مغارف حديدية طوال السواعد فذكر انه ما قرب من ناره حديد الا ذاب من ساعته وذكر اهل دماوند انه جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف طوال مطلية بما عالجها بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسي بن حفص كان واليا علي الري اذ ورد اليه كتاب المامون امره بالشخوص الي دماوند ومعرفة حال المحبوس به قال فوافينا القرية التي بحضيض الجبل اياما لا نري الاهتداء الي شيء حتي اتانا شيخ فعـ

f-24

الخليفة فقال اما الوصول الي ذلك فلا سبيل اليه وان اردتم صحة ذلك ارنيكم فاستحسن الامير
كلامه فعند ذلك صعد الشيخ بين يدينا وصعدنا خلفه واوقفنا علي موضع فبان لنا في حفره حتي انكشف
لنا عن بيت منقور بين الحجارة وفيه تمثال علي صورة عجيبة يضرب بمطرقه علي علاة ساعة بعد ساعة من غير
فتور فاستخبرنا الشيخ عن حاله فقال هذا طلسم لبنوراسف المحبوس هاهنا لئلا يخل عن وثاقه ثم
امرنا ان لا يتعرض للطلسم ونرده الي ما كان ففعلنا ثم دعا سلاليم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها
فشد بعضها علي بعض حتي بلغ ماية ذراع ثم رفعها ونقب موضعا فظهر باب فوصلنا الي اسكفته وعليها
مسامير من حديد مذهبه كان الصانع فرغ عنها من قريب وفوق الاسكفه كتابة بالذهب ينطق
بان علي هذه القلة سبعة ابواب من حديد علي كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلي العضادة
هذا حيوان له امد الي غاية لا يتعرض احد لهذه الابواب فان من فتحه يهجم علي هذا الاقليم آفة
لا يندفع فقال لا يتعرض احد لشي من هذا حتي نستاذن الخليفه فامر برد البيت علي ما كان واستاذن
الخليفة فامر برد البيت واستاذن الخليفة فكتب المامون اليه بترك ذلك علي حاله

جبل ربوه علي فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انه المراد بقوله تعالي واويناهما الي ربوة ذات
قرار ومعين هو جبل عالي علي قلته مسجد حسن وهو في وسط البساتين من جميع جهاتها الخضرة والاشجار
والرياحين وللمسجد مناظر الي البساتين ولما ارادوا اجرا نهر بردي وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوا
تحتها واجروا الماء فيه ويجري علي راسه نهر يزيد ينزل من اعلاه الي اسفله وفي هذا الجبل كهف
صغير زعموا ان عيسي صلوات الله عليه ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا ذا الوان
عجيبة حجمه كحجم صندوق وقد انشق بنصفين وبين شقيه مقدار ذراع لم ينفصل احد الشقين
عن الاخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الحجر اقاويل والله اعلم
بصحتها ولا ريب انه شي عجيب

جبل رضوي قال عرام بن الاصبغ هو من المدينة علي سبع مراحل قال صلي الله عليه وسلم رضوا
رضي الله عنه وبحنا وبحه جا نا سايرا الينا متعبدا له تسبيح يزف زفا وهو جبل منيف ذو شعاب
واودية يري من البعد اخضر وبه مياه واشجار كثيره زعم الكيسانيه ان محمد بن الحنفية
رضي الله عنه به مقيم وهو حي بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل
ويعود بعد الغيبة يملا الارض عدلا كما مليت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا
لخروجه الي عبد الملك بن مروان وقبله الي يزيد بن معوية وكان السيد

الحميري على هذا المذهب وهو يقول

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر المسن ويرفع الى جميع الآفاق والله الموفق للصواب

جبل الرقيم هو المذكور في القرآن قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف والجبل بارض
الروم بين عمورية ونيقية روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال بعثني ابو بكر
الصديق رضوان الله عليه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم
فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير وسالنا اهلها عنهم فاوقفونا
على سرب في الجبل فقلنا نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم هبة فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب
وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في جبل فيه ثلثة عشر رجلا مضطجعين
على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد جبة غبراء وكساء اغبر غطوا بها رؤوسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم
امن صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تقعقع من الصفاقة وعلى اكثرهم
خفاف الى انصاف سوقهم متنعلين بنعال مخصوصة ولنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود
ما لم ير مثله فكشفنا وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه وصفاء الالوان كالاحياء

واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مضمومة وهم على زي المسلمين فانتهينا الى آخرهم فاذا
هو مضروب الوجه بالسيف كانه قد ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم
في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب عنهم ويقلم
اظافرهم ويقص شواربهم ويتركهم على الهيئة التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مدة

لهم هاهنا فقالوا نجد في كتبنا انهم كانوا انبياء بعثوا في زمان واحد وانهم كانوا قبل المسيح باربعمائة عام وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا يمليخا مرطونس بينونس ساربيونس ذوانوانس كفشيططيونس واسم كلبهم قطمير ٥

جبل زانك قال صاحب تحفة الغرائب انها بارض تركستان وهناك جمع من الترك يقال لهم زانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وربما توجد قطعة كراس شاه فمن اخذ القطاع الصغار ينتفع به ومن اخذ الكبار يموت هو واهل بيت فيه تلك القطعة وما زال الموت فيهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذ الغريب لا يضره شيا ٥

جبل زغوان بقرب تونس وهو جبل منيف جدا يرى من مسيرة ايام لعلوه ويرى السحاب دونه واهل افريقية يقولون فلان اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها ماوى الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحها ولا يمطر اعلاه فمن كان في سفحه يشكوا من كثرة المطر ومن كان في اعلاه يشكوا من العطش والله الموفق

جبل ساوه هو على مرحلة منها راسه وهو شامخ جدا فيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي آخر الغار قد برز عن سقفه اربعة احجار شبيهة بثدي النساء يتقاطر الماء من ثلثه والرابع يابسة قالوا مصها كافر فيبست وتحتها حوض يجتمع فيه ماؤه انه طيب غير متغير مع طول وقوفه وعلى باب الغار ثقب ذو باب فيه اعوجاج كما قهاء اليربوع الناس يدخلون من احد البابين ويخرجون من الآخر وزعم [illegible] كن ولد الا شدة [illegible] على الخروج [illegible] جلا دخل فيه وما خرج الا بجهد شديد [illegible] تعالى على ذلك فان [illegible] ان ذلك نوا بن تبرون [illegible] وجه

جبل [illegible] [illegible] دينه اردبيل باذربيجان من [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا [illegible] سون الى تخرجون كتب [illegible] من [illegible] نار [illegible] كل ثلج وقع على جبل سبلان قيل [illegible] الله قال جبل بني بن [illegible] ذريحا [illegible] لميه [illegible] من عيون الجنة وفيه من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس الجبل عين عظيمة ماؤها بارد جدا وحول الجبل عيون حارة يقصدها الناس وفي حضيض الجبل شجر كثير وبينها حشيش لا يتناوله شي من الحيوان الا مات عن ساعته قال وقد رايت الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم يقصدها فاذا قربت منها نفرت حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها وهو ابو الفرج بن عبد الرحمن الاردبيلي انه عن حال تلك الحشيشة فقال انها تحميها الجن وذكر انه بنا في القرية مسجدا فاحتاج الى

قواعد

قواعد حجرية لاعمدة المسجد فاصبح وعلي باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة الصنعة من احسن ما يكون

جبل السراة حاجز بين تهامة واليمن عظيمة الطول والعرض ولهذا قال الشاعر

سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا … جبال سراة ما سقيت لغنت

هي كثيرة الاهل والانهار والاشجار والثمار وباسفلها اودية تنصب الي البحر وكلها منابت القرظ وفيها الاعناب وقصب السكر والاسحل وفيه معدن البرام

جبل السماق جبل عظيم من اعمال حلب مشتمل علي مدن وقري وقلاع اكثرها للاسماعيلية وهو منبت السماق مكان طيب نزه من عجيب هذا الجبل ان به بساتين ومزارع عذيا تنبت الحبوب والفواكه في الحسن والطراوة كالمسقوي حتي المشمش والقطن والسمسم

جبل سرنديب اهبط عليه آدم صلوات الله عليه وهو باعلي الصين في بحر هركند ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم آدم عليه السلم مغموسة في الحجر ويري علي هذا الجبل كل ليلة كالبرق من غير سحاب ولابد له في كل يوم من مطر يغسل الموضع الذي فيه قدم ادم عليه السلم ويقولون ان الياقوت الاحمر يوجد علي هذا الجبل تحدره السيل والمطر الي الحضيض والماس ايضا يوجد بهذا الجبل وكذلك العود

جبل سمرقند قال صاحب تحفة الغرائب بارض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه في الصيف وينعقد جمدا وفي الشتاء يكون حارا حتي لو غمس احد يده فيه لاحترقت

جبل السم ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس جبل الي راس اخر قنطرة في طريق ختن الي تبت فان من جاوزها يدخل في هواء ياخذ بالانفاس ويثقل اللسان ويهلك كثيرا من المارين واهل تبت يسمون هذا الجبل جبل السم

جبل الشب بارض اليمن علي قلة الجبل ماء يجري من كل جانب وينعقد حجرا قبل ان يصل الي الارض والشب اليماني الابيض من ذلك يحمل الي ساير الآفاق

جبل شبام قال احمد بن محمد بن اسحق الهمذاني هو بقرب صنعا بينهما يوم واحد وهو صعب المرتقي ليس اليه الا طريق واحد وذروته واسعة ضياع ومزارع وكرم ونخيل والطريق اليها في دار الملك وللجبل باب واحد مفاتيحه عند الملك من اراد النزول الي السهل دخل علي الملك واعلمه بذلك ليامر بفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال شاهقة لا تسلك فيها ولا يعلم احد ما وراءها ومياه هذا الجبل تنصب الي سد هناك فاذا امتلاء السد ماء فتح ليجري الي صنعاء ومخاليفها والله الموفق

جبل شرف البغل في طريق الشام من المدينة فيه بيتان عظيمان للاصنام صنعوا فيهما من النقوش العجيبة محفورة
في الحجر ما لا يتاتى حفر مثله في الخشب مع سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها وانه شي عجيب اذا راه
الناظر تحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم من ذلك ٥

جبل شقاق جبل بخراسان ذكر بعض فقهاء خراسان ان به غارا من دخله برا من المرض اي
مرض به وذكر ايضا ان هناك جبل اخر من ارتقى ذروته لا يحس بشي من هبوب الريح حتى ينفي
بينه وبين اعلى ذروته ذراعان هناك يحس هبوب ريح شديد ٥

جبل شكران قال صاحب تحفة الغرايب بارض شكران وانه من اليمن او اندلس جبل على قلته شبه
مسرجة من الحجر في كل سنة يرى ثلث ليال على تلك المسرجة سراج مضي وفي نهارها يرى عليها شبه
طاوس ولا يمكن الوصول الى مكان المسرجة لشدة هبوب الريح ولا اعلم حقيقة ذلك

جبل الصور قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في
وسطه صورة انسان قايما او قاعدا او مضطجعا وان دقت هذا الحجر وسحقت ثم حللت في الماء
حتى يرسب ترى في الماء الراسب شبه انسان كما كان في وسط الحجر ٥

جبل الصفا بين بطحاء مكة والواقف على الصفا بحذا الحجر الاسود والمروة مقابله قيل ان
الصفا والمروة اسم رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرا ووضعوا كل حجر على الجبل المسمى
باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة يخرج من
الصفا كان ابن عباس رضي الله عنهما يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي
هذا والدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه اخرجنا لهم دابة ٥

جبل صقلية جزيرة في بحر المغرب قال الحسن بن يحيى في تاريخ صقلية انه جبل مطل على
البحر دورته ثلثة ايام بقرب طرمين فيه اشجار كثيرة اكثرها الفندق والصنوبر والاردن وحوله
ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال
النار منه الى بعض جهاته فيحرق جميع ما مرت عليه ويجعله مثل خبث الحديد وعلى قلة هذا
الجبل السحاب والثلوج والامطار ابدا لا تكاد تقلع عنه لا صيفا ولا شتاء وزعم الروم ان
الحكماء كانوا يرحلون الى هذه الجزيرة للنظر الى عجايبها واجتماع النار والثلج فيه وبها معدن
الذهب ويسميه اهل الروم جزيرة الذهب او جبل الذهب ٥

جبلا الضلعين في طريق مكة من البصرة من جانب حمى ضرية يسمى احدهما ضلع بني مالك

والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلاها واما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما مر عليهما من لا يعرف حالها فاصاب من كلاها او صيدها فاصاب نفسه او مالهم شر ولم يزل يذكر الناس كفر هولاء واسلام هولاء ولهم اخبار عجيبة يطول ذكرها

جبل نارن بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقية ان في هذا الجبل مغارة مشهورة تعرف بدكة سليمن عليه السلم اذا لطخت بشيء من الاقذار انفتحت السماء ولا تزال تمطر حتى يزيل الاقذار عنها

جبل الطاهره بارض مصر قال صاحب تحفة الغرائب على هذا الجبل كنيسة فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمى ذلك الماء الطاهرة فاذا امتلاء الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب او حائض وقف الماء ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينظف تنظيفا شديدا ثم بعد ذلك يجري الماء

جبل طبرستان قال صاحب تحفة الغرائب به حشيشة تسمى جوز مائل من قطعه ضاحكا واكله كذلك غلب عليه الضحك ومن قطعه باكيا واكله كذلك غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصا فكذلك فعلى اي صفة قطعه واكله يغلب عليه تلك الصفة

جبل طور سينا بقرب مدين بين الشام ووادي قرى وقيل انه بقرب ايلة كان عليه الخطاب الثاني لموسى صلوات الله عليه عند خروجه من مصر ببني اسرائيل فكان اذا جاء موسى عليه السلم نزل عليه غمام وهو يدخل ذلك الغمام ويكلم ربه وهو الجبل الذي جعله دكا وخر موسى صعقا والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحاء وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجر العليق

جبل طور هرون مشرف على قبلي بيت المقدس وانما سمي طور هرون لان موسى صلوات الله عليه بعد قتل عبدة العجل اراد المضي الى مناجاة ربه فقال له هرون احملني معك فاني لست امنا ان تحدث بنو اسرائيل حدثا فتغضب علي مرة اخرى فحمله معه فلما كان ببعض الطريق اذ هما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليهما وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل واشار الى هرون عليه السلم ثم قالا بحق الملك الا نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها الى موسى ونزل القبر ونام فيه فقبض روحه وانضم القبر وانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته وعاد الى بني اسرائيل بثياب هرون فاتهموه بقتله فدعا الله تعالى حتى اراهم تابوت

الفضا علي راس ذلك الجبل فسمي طور هرون عليه السلم ٥

جبل الطير في صعيد مصر في شرقي النيل بقرب اصنا وانما سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجي في كل عام في وقت معلوم فتعكف علي هذا الجبل وفيه كوة ياتي كل واحد ويدخل راسه في هذه الكوة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل فيقوم ويذهب من حيث جاء حتي يدخل واحد راسه فيه فينقبض علي راسه من تلك الكوة فيضطرب ويبقي متعلقا منها الي ان يتلف فيسقط نفسه بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يري شي من هذا الطير في ذلك الجبل الي ذلك الوقت من العام القابل قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوة علي طايرين وان كان متوسطا علي طاير وان كان مجدبا لا تقبض علي شي اصلا ٥

جبل غزوان في ذروة الطايف ليس بجميع الحجاز موضع ابرد من هذا الجبل قالوا ان الماء يجمد فيه ومن هذا الجبل اعتدال هوآء الطايف ولا يجمد الماء بالطايف الا بغزوان

جبل عوير وكسير مما في وسط البحر بين عمان والبصرة يخاف علي المراكب منهما فلما ينجو منهما مركب واصعوبة المسلك سموهما بهذا الاسم قالوا عوير وكسير وثالث ليس فيه خير

جبل فرغانه قال صاحب تحفه الغرايب انه نبت نباتا علي صورة الادمي علي صورة الرجال وعلي صورة النسآء قلت لعله اراد اليبروح فان من قطعه يموت ويوجد بخراسان ايضا ٥

جبل فلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجان فيه صفة محفورة والماء يترشح من سقفها دايما واذا برد الهوا جمد علي شكل القضبان ٥

جبل قاسيون مشرف علي دمشق فيه آثار الانبياء منها تعرف مغارة بمغارة الدم قالوا قتل فيها قابيل هابيل وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته ومغارة اخري يسمونها مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا ٥

جبل قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجد خضراء منه خضرة السماء وان وراءه خلايق لا يعلمهم الا الله

جبل قدقد بمكة وهو من الجبال التي لا يرتقي ذروتها فيه معدن البرام يحمل الي الافاق

جبل قصران قصران مدينه بالسند قال الشيخ الرييس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا ويختلف بحسب ما يقع عليه من الحجر والشجر فالطاهر يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل ٥

جبل

جبل الكحل بالاندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر اخذ الكحل يخرج من نفس الجبل وهو
كحل اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر ثم نقص ولا يزال الذي خرج يرجع الى تمام الشهر ثم عاد يخرج والله المو
جبل كرمان عند ناحية المعادن جبال فيها صخور تشتعل فيها النار كما في الحطب ه
جبل الرجنان من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه ايوان وفيه
دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة ثم يظهر فيه الضوء عن خطيرة محوطة فيها عين ينبع الماء منها
ينعقد حجرا على شكل القضبان وفي هذه الحظيرة نقب يخرج منه ريح شديد جدا لا يمكن دخوله
لشدة هبوب الريح
جبل الارجان بارض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة ينعقد حجرا مسدسا
او مثمنا والناس يتخذون منها خرزا ه
جبل لبنان مطل على حمص فيه الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال
ما فيه من الرزق الحلال وفي تفاحه اعجوبة وهي انها تحمل من الشام ولا رائحة لها حتى تتوسط
نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رائحته
جبل المغناطيس قال المهلبي جبال المغناطيس متصلة بجبال القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى
لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير خوفا من جذب المغناطيس اياها جبل
سورجان بارض فارس فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد خرج الما
ما يكفي لواحد وان دخل الف خرج من الماء ما يكفي لالف ه جبل
النار بارض تركستان فيه غار من دخله من الحيوان يموت في الحال من الاحتراق
جبل نهاوند قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان صورة ثور وسمك يقال انهما للماء حتى
لا يقل ماؤه والماء هناك ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند والآخر الى دينور
جبل هرمز قال صاحب تحفة الغرائب بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل منه الماء ويصب
الى وهدة فاذا صاح انسان صيحة يقف واذا صاح اخرى يسيل وهكذا
جبل الهند قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عليه صورة اسدين والماء يخرج من
فيهما فيصير ساقيتين وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين خصومة
على الماء فكسروا فم احدى الصورتين فانقطع ماؤه وخربت القرية جبل
واسط قال احمد بن عمر العذري انه بالاندلس بقرب شذونه وفي هذا الجبل كهف فيه شقوق وفي الشقوق حديد

ف ......

f-28

متعلقا بالشق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن اراد اخراجه لم يطق على ذلك واذا دفعته اليد ارتفع وغاب في الشق ثم يعود الى حالته وذكر مشايخ شذونة ان بعض الناس اوقد نارا عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها الخل لينشق الصخرة ويخرج الفاس فما افاد شيئا

جبل بلن الاسم ضيعة من ضياع قزوين هناك جبل حدثني من رآه ان عليه صور الحيوانات قد مسخها الله تعالى حجرا منها راع متكئ على عصاه يرعى غنمه وامراة تحلب بقرة وغير ذلك من صور الانسان والبهائم كلها مسخت حجرا وهذا مشهور عند اهل قزوين

فصل في تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال نشفت الى المغارات وبقي مخزونة فيها في الشتاء فاذا كان في اسافل الجبال منافذ يسيل الماء من الاوشال بتلك المنافذ فيظهر منها الجداول وينضم بعضها الى بعض فيحدث منها اودية وانهار فان كانت الخزانات في اعلى الجبال يستمر جريانها ابدا الا ان لا ان مياهها ينصب الى سفح الجبال ولا ينقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخزانات في اسافل الجبال فيجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد ويبقى المياه فيها واقفة كما نرى في الاودية التي تجري في بعض الايام ثم ينقطع لانقطاع مادتها قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مقدار مائتين واربعين نهرا طوالا منها ما طوله خمسين فرسخا الى مائة فرسخ الى الف فرسخ ومنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري الى الجنوب من الشمال وكلها يبتدي من الجبال وينتهي الى البحار والبطايح وفي ممرها تسقي المدن والقرى وما فضل منها ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري ويمطر هناك ويجري في الاودية والانهار ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحا في الصيف والشتاء حتى يبلغ الكتاب اجله وذلك تقدير العزيز العليم ولنذكر بعضها مرتبة على حروف المعجم

نهر اتل نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخزر يجيئه من ارض الروس وبلغار وعليه مدينة الخزر قالوا يتشعب منه نيف وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان لا يتغير لغزارة الماء فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين فيغلب ماء البحر ويتبين لونه من لون ماء النهر ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر حيوانات عجيبة ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر بالله الى بلغار قال لما وصلت الى بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسالت الملك عنه فقال نعم كان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما خرجوا الى نهر اتل وكان قد مد وطغى فقالوا ايها الملك قد طفا على الماء رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا فركبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون من القدور

على غير التراب اذا اتاه قوم للتظلم ثم قال ما ظلمتكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا
فخربت بلادنا فقال اني اسده ليعود الماء اليكم قالوا لا نجشمك ذلك لكن احفر لنا مجرى دون
القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج فعمرت بلادهم واما الان فهو بلاء على اهل بغداد فانهم
يجتهدون في سده واحكامه فاذا زاد الماء تعدى الى البلد والله المستعان

نهر الكر بين ارمينيه واران يبدا من بلاد جرزان ثم يمر ببلاد الابخاز من ناحية
ثم يمر بمدينة تفليس يشقها ثم بجنزة وشمكور ويجري على باب بردعه ويختلط بالرس والرس
اصغر منه ثم ينصب في بحر الخزر على ثلث فراسخ من بردعه موضع الشوره ماهيج الذي يحمل الى ساير
الافاق مملحا وذكروا ان الكر نهر سليم الشر ما يقع فيه من الحيوان ينجو ٥
وحكى بعض فقهاء نخجوان انا وجدنا غريقا في الكر يجري به الماء فبادرنا اليه ادركناه
وقد بقي فيه رمق فلما استقر نفسه قال اي موضع هذا قالوا نخجوان قال اني وقعت في الماء في موضع كذا
وبينه وبين نخجوان ستة ايام وطلب طعاما فذهبوا لاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان
تحته قاعدا فتعجب القوم من مسامحة الماء وتعدي الجدار

نهر الملك ببغداد مشتمل على كوره واسعه قيل اول من حفره سليمن بن داود عليهما
وقيل حفره الاسكندر وقيل حفره اقفورشاه اخر ملوك النبط الذي قبله اردشير بن بابك واخذ
ملكه قيل انه مشتمل على ثلثمايه وستين قريه على عدد ايام السنه وانما وضع هكذا ليكون
ذخيرة لقوت سنة كل قرية قوت يوم لو اجذبت غيرها من الارض كما فعل يوسف الصديق
عليه السلم بالفيوم بمصر والله الموفق للصواب

نهر مهران بالسند عرضه كعرض جيحون يقبل من المشرق اخذا جهة الجنوب الى المغرب حتى
يقع في بحر فارس اسفل السند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون
ويظهر بملتان [illegible] صورة ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدا ماؤه عذب فيه تماسيح كما في النيل وانه يرتفع
ويمتد على وجه الارض ثم ينصب فيزرع عليه كما يزرع على النيل بارض مصر قالوا ان تماسيح هذا النهر اضعف
من تماسيح النيل واصغر ٥ **نهر مكران** قال صاحب تحفة الغرايب بارض مكران نهر عليه قنطرة
من الحجر قطعة واحدة من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى فيه شيء ولو كانوا الوفا كان هذا حالهم
فمن اراد القي عبر عليها **نهر النيل** قالوا ليس في الدنيا نهر اطول من النيل
لان مسيره شهر في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبه واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج

f-29

بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يجري من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر
حين ينقص الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غيره قال القضاعي من عجايب الدنيا
نيل مصر جعله الله تعالى سقيا يزرع عليه ويستغني به في زمان القحط عن المطر اذا انصب المياه وسبب
مده ان الله تعالى يبعث الريح الشمال لتقلب عليه البحر الملح فيصير كالسكران فيزيد ويعم
الربى والتلال ويجري في الخلجان يملاها فاذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحراثه
بعث الله الريح الجنوب اخرجته الى البحر وانتفع الناس بما اروى من الارض ولما كان زمان
يوسف الصديق عليه السلام اتخذ مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان

فيزرعون عليها فاذا زاد على قدر كفايتهم
يتبشرون بخصب السنة وسعة الرزق
وذلك المقياس عمود قايم في وسط بركة
على شاطي النيل لها طريق الى النيل يدخلها
الماء اذا زاد وعلى ذلك العمود خطوط معروفة
عندهم يعرفون بوصول الماء اليه مقدار
زيادته فاقل ما يكفي اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعة
عشر ذراعا فان زاد ستة عشر زرعوا ما يفضل
عن قوت عامهم واكثر ما يزيد ثمانية عشر
ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا
وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحكم ان المسلمين
لما فتحوا مصر جاء اهلها
الى عمرو بن العاص وقالوا
ايها الامير ان لبلدنا
سنة لا يجري النيل الا
بها وذلك انه اذا كان
لاثنتي عشرة ليلة من شهر بونه عمدنا الى جارية بكر وارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون
والقيناها في النيل فيجري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون فاقاموا بونه وابيب ومسرى والماء لا يجري

قليلاً ولا كثيراً فهمّ الناس بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب في جوابه
اما بعد فقد اصبت في ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل واذا في الكتاب
من عند عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد
القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل قبل الصليب
بيوم وقد تأهب اهل مصر للجلاء فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في يوم واحد
فاذا استوى الماء كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلجان حتى تمتلي جميع ارض مصر وتبقى التلال
وسائر القرى عليها والاراضي تصير كالبحر فاذا استوفت الارض الماء ودويت زرع عليها اصناف
الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تنشف الارض فالى ان يدرك
الزرع عاد الوقت يأخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزرع فاخذوا في حصادها وفي ذلك عبرة واية
على تقدير العزيز العليم كما قال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا
تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ومن عجائب النيل السمك الرعادة والتمساح وقد
ذكرناهما في حيوان الماء وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنة يوماً معلوماً فالانسان
بيده يصيد في ذلك اليوم ما شاء ثم يفترق الى ذلك اليوم من السنة وقال ابو الحسن بن الوزير في
زيادة النيل وعظيم منفعته ٥

ارى ابداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ما بمصر مسبب لخليج مال
زيادة اصبع في كل يوم زيادة اذرع في حسن حال

نهر هندمند بسجستان نهر عظيم يقول اهل سجستان انه ينصب فيه الف نهر ولا يتبين زيادة
في عموده ثم ينشق منه الف نهر ولا يتبين فيه نقصان وعموده واحد في الحالين **نهر اليمن**
قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس يجري من المشرق
الى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب الى المشرق والله الموفق ٥

فصل

في تولد العيون والآبار وعجائبها ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هواء
او ماء فان كان هواء فيصير ماء بسبب برودة تلحقها فان كان اصابه مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك
الموضع تشقق الارض ان كانت رخوة ويظهر على وجهها فان لم يكن لها قوة الخروج يحتاج الى ان ينحى عنه
التراب حتى يظهر كماء القنوات والآبار هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاوشال فان كان لها

مدد فسببها ظاهر   واما سبب اختلاف العيون فان منها حارة وباردة وعفصية وشبية وامثال
ذلك   ان المياه تسخن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان
لا يجتمعان في مكان واحد ولا زمان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وهربت الحرارة الى باطن
الارض والامر في الصيف بضد ذلك فان كانت مواضعها كبريتية بقيت الحرارة فيها دائمة
بسبب المادة الكبريتية وهي رطوبة دهنية فان اصابها نسيم الهواء او برد الجو جمدت فصارت زيبقا
او قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بحسب اختلاف تراب بقاعها وتغيرات اهويتها اماكنها
ولنذكر بعض العيون والابار وعجايبها ان شا الله تعالى **عين اذربيجان**   قال صاحب تحفة الغرايب
باذربيجان عين ينبع منها الماء وينعقد حجرا والناس يتخذون قالب اللبن ويصبون فيه الماء ثم يصبرون
عليه يسيرا فالماء في القالب يصير حجرا **عين ارديهشتك** ارديهشتك ضيعة من ضياع قزوين
على ثلث فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان من مايها يسهل اسهالا شديدا   ومن خواصها ان الانسان
يقدر ان يشرب منها قدر عشرة ارطال ويقصدها في كل ربيع من النواحي خلق كثير لشربها لاجل الاطلاق
واذا حمل من ذلك المكان الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل شيا وسمعت اهل قزوين يقولون بين
هذه الضيعة وبين قزوين نهر اذا جاوز ذلك النهر بطلت خاصيته
عين الاسكندرية عين مشهورة فيها نوع من الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب مرقه ينفع من
الجذام وبريه ويوجد فيها كل وقت لا تخلو عنه في شي من الاوقات
عين ايلابستان   قال صاحب تحفة الغرايب بين جرجان واسفراين ضيعة يقال لها ايلابستان
بها عين ينبع منها ماء كثير ربما انقطع في بعض الاوقات ودام انقطاعها اشهرا فعند ذلك يخرج اهل
الضيعة الرجال والنساء باحسن ثيابهم وبالدفوف والشبابات والملاهي والرقص اليها

ويلعبون

ويلعبون عند العين فان الماء ينبع ويجري وهو ماء كثير مقدار ما يدير رحوين ٥
عين باذخاني قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان ضيعة تسمى باذخاني فاذا اراد
اهل الضيعة هبوب الريح عند الدياس لتنقية الحبوب اخذوا خرقة الحيض ورموها في تلك العين
فيتحرك الهواء ومن شرب من مايها ينتفخ بطنه ومن حمل معه شيئا من ذلك الماء فاذا فارق
منبعه صار حجرا عين باميان قال صاحب تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ما كثير
بصوت ويشم منه رايحة الكبريت من اغتسل به زول جربه واذا ترك من ذلك الماء في كوز وشد
راسه شدا وثيقا يصير خاثرا مثل الخمير اذا عرضت عليه شعلة النار يشتعل عين البقر
بقرب عكة يزورها المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقرة التي ظهرت لادم فحرث عليها
خرجت منها وعلى هذه العين مشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلم
عين جاج قال صاحب تحفة الغرايب بقرب جاج عقبة على راسها عين ماء اذا كانت السما
مصحية لا ترى فيها قطرة واذا كانت متغيمة ترى العين مملوة من الماء
عين جاجرم هي منبع قناة بين جاجرم واسفراين حدثني بعض فقهاء خراسان ان الجرب اذا غاص
في مايها زول جربه ويقصدها اصحاب الجرب للعلاج وتفيدهم
عين جبال سران قال نصر بناحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل شيئا من النجاسات واذا القي
فيها شي من النجاسة ماج وغلا نحو الملقى فان ادركه احاط به وغرقه
عين ملطية حدثني بعض التجار ان بقرب ملطية جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ضارب
الى البياض يشرب الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى على الارض مسافة يسيرة يصير حجرا عين داراب
فيها نبات من غاص فيها يلتف عليه ذلك النبات يمسكه وكلما سعى في تخليص نفسه كان امساكه
له اشد واذا لم يقصد الخلاص انحل عنه يسيرا يسيرا عين دوراق حدثني الشيخ عمر التسليمي انها
عيون كثيرة ينبع في جبل كلها حارة فمنها ما يصعد منها دخان يلتهب فترى شعلته ابيض واحمر واصفر
واخضر ثم يجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر للنساء يقصدها الناس لدفع الامراض البلغمية
فمن نزل فيها يسيرا يسيرا انتفع به ومن طفر فيها يحترق جميع بدنه وينتفط والله الموفق
عين راس الناعور بشر في الموضع بقرية تسمى زراعة بها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها من النيلوفر
شي كثير يباع بثمن جيد ويعد من غلة تلك الضيعة ٥
عين نهاوند بقرب البحيرة المنتنة بارمينية جمة شريفة كثيرة المنفعة وذلك ان الحيوان

يغوص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب اندمل وتروحه التحمت ولو كانت دونها عظام موهنه وارخيه
كامنه وشظايا غامضه تنجز افواهها وتجتمع على النظافه وتامن الانسان غايلتها

عين زغر على طرف البحر المنتنه بينها وبين بيت المقدس ثلثه ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام
وقد جرى ذكرها في حديث الجساسه وغورها من اشراط الساعة **عين سياه سنك**
قال صاحب تحفة الغرايب بخرجان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل ياخذ
الناس ماءها للشرب وفي الطريق اليها دوده فمن اخذ من ذلك واصاب رجله تلك الدوده يصير
الماء الذي معه مرا فيبدده ويرجع اليها مرة اخرى ويغرف ٥

عين سميرم سميرم ناحيه بين اصفهان وشيراز بها ماءة مشهوره هي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد
اذا وقع بارض حمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا
يلتفت حامله الى ورايه فيتبع ذلك الماء من الطير السودانيه عدد لا يحصى يقتل الجراد ولقد وقع
بارض قزوين جراد في سنه سبع وستمايه واكلت جميعها وباضت فبعث اهل قزوين لطلب هذه
الماء فجاوا به وجاء الطير خلفه واكل الجراد **عين شير كيران** هي من ضياع مراغه بها عينا يفور
منهما الماء وبينهما قدر ذراع ماء احدهما في غاية البرودة وماء الاخرى في غاية الحرارة اخبرني بهما
الفقيه حسن المراغي وفقه الله **عين طبريه** ذكروا ان هنا لك عيون ينبع الماء منها سبع سنين
متواليات ثم ييبس سبع سنين متواليات وهكذا على مرور الايام

عين العقاب قال صاحب تحفه الغرايب بارض الهند عين على راس جبل اذا هرم العقاب
تاتي بها افراخها هذه العين وتغسلها فيها وتضعها في شعاع الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها
ريش جديد ويزول عنها الضعف ويرجع اليها القوة والشباب ٥ **عين غرناطه**
قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطه من ارض الاندلس كنيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون يخرج
الناس في يوم من السنه معلوم يقصدونها فاذا طلع الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير
ويظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر ويسود في يومه وياخذ من ذلك الزيتون من
قدر على اخذه ومن ذلك الماء ايضا يوخذ ويتبرك بهما ويتداوى بهما الامراض وهذا قراته في عدة
كتب والله اعلم **عين غزنه** بقرب غزنه عين اذا القى فيها شي من القاذورات تتغير الهواء ويظهر
البرد والريح العاصف والمطر ويبقى ذلك الى ان تنحى النجاسة عنها وذكروا ان السلطان
محمود بن سبكتكين رحمة الله عليه لما اراد اخذ غزنه كلما قصدها بادر اهلها بالقاء شي من

القاذو

لقا ذورات في هذه العين فلم يمكن الاقامة بها حتى عرف ذلك فبعث اولا على العين حفاظا ثم سار اليها
فتيمما **عين الفرات** بقرب ارزن الروم من اغتسل بمايها في الربيع امن من امراض تلك السنه ٥
عين فراورد عين فراورد هي بارض خراسان حدثني بعض فقهاء خراسان قال من المشهور عندنا ان من
اغتسل بماء هذه العين تزول عنه حمى الربع **عين القيارة** بالموصل على مرحلة منها ينبع منها شي
كثير من القير ويحمل الى ساير البلدان تقصدها الناس ويستحمون فيها ويستشفون بمايها ٥
عين المشقق المشقق اسم واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منه
ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك من سبقنا اليها فلا يستقين
منها شيا حتى ناتيها فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه فلم ير فيه شيا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم او لم انهكم ان تستقوا منه شيا ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده
من الماء ما شاء الله ثم نضحه ومسحه بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق فشرب
الناس واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو اخضر
ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وسلم ٥ **عين منكور**
ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية ان ببلاد كيماك جبل يسمى منكور وفيه عين في حفرة
لقدر ترس كبير وقد استوى سطح الماء مع حافاتها فربما شرب منه عسكر لا ينقص اصبعا وعند هذه
العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي وحوافر
حمار يسجد لها الاتراك الغزية وهم نصارى **عين منية هشام** وهي قرية بارض طبرية حكى الثعالبي
ان بها عينا ماوها يجري سبع سنين دايما ثم ينقطع سبع سنين وهكذا على وجه الدهر وانه معروف عندهم
عين النار بين اقشهر وانطاليه حدثني من راها اذا غمست فيها قصبة احترقت
قال كنت مع السلطان علاء الدين كيخسرو عند اجتيازه بها فوقف عليها وامر بتجربتها فكان
صحيحا **عين ناطول** ناطول موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها ويتقاطر على
الطين فيصير ذلك الطين فارا حكى بعضهم قال رايت من ذلك الطين قطعة انقلبت نصفها
فارا والباقي بعد طين ٥ **عين نهاوند** قال صاحب تحفة الغرايب بقرب
نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقي الارض يمشي اليها ويدخل الشعب ويقول
بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه فالماء يجري نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب

عين العين ويقول قد كفاني الماء ويضرب برجله على الأرض فالماء ينقطع والله الموفق

عين الهرماس عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا يخرج منها ماء كثير فيغرق المدينة وكان المتوكل على الله لما وصل الى نصيبين سمع بهذه العين وعجيب شأنها وكثرة مياهها امر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء غلبة شديدة فامر باحكامها وردها الى ما كانت فمن هذه العين تحصل نهر الهرماس فيسقي نصيبين وفاضل مائها ينصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة

عين الهم قال صاحب تحفة الغرائب اذا توجهت من طريق جهينة الى جرجان في سفح جبل عينا يجتمع ماؤها في غدير مقدار علوه سهم في غلوة سهم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليه غصن ولا لحاء ترى بالليل كالنهار تدور في ذلك الغدير وتختفي اربعة اشهر ولا يعلم احد اين تذهب ثم تظهر وربما يتفق في بعض الأوقات ان يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر واذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها اظهر وفي بعض الاوقات شدوها بالحبال لما دنا مدة غيبتها شدا وثيقا فاصبحوا والحبال منقطعة والشجرة ذاهبة فاخبر بذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان وكل من ينظر اليها لما دنت غيبتها ليلا ونهارا فافترقوا اربعة اشهر ثم اتفق لهم غيبة فعادوا والشجرة قد فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص كوفي فامره ان يغوص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الف ذراع وما رايت منها اثرا وتسمى هذه العين عين الهم بين

عين ياسي حمر بين اخلاط وارزن الروم موضع يقال له ياسي حمر وبين خراسان يكون يوم عين تفور الماء عنها فورانا شديدا يسمع صوته من بعيد واذا دنا الحيوان منها يموت في الحال فترى حولها من الطيور والوحوش الموتى ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع الغريب عنها

عين ايل بل من ضياع قزوين عندها جبل يخرج من شعب منه ماء كثير جدا حار ويجتمع في حوضين هناك ويقصدها الزمنى والجربى واصحاب العاهات ينفعهم نفعا بينا ويسمى بير كرمات وليكن هذا آخر الكلام في العيون والله الموفق للصواب

أما الآبار

فنقول وبالله التوفيق

بئر أبي كنود نطرابلس من شرب من مائها يتحمق يقال للرجل اذا اتى بما يلام عليه

لا يغابنك فانك ماء بسرابي كنود ۵

بير بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يرى الاعاجيب وكان لا يسمع شيئا الا صار اليه
وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج وقال له ما تصنع هاهنا قال لحاجة وهي ان تشير الى راس الجالوت
ليريني هاروت وماروت فامره به فارسل معه رجلا وقال له اذهب بهذا وادخله الى هاروت
وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا رفع صخرة فاذا شبه سرداب فقال له اليهودي
انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد نزل اليهودي
ونزلت معه فلم يزل يمشي بي حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على رؤوسهما
وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبهما فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى

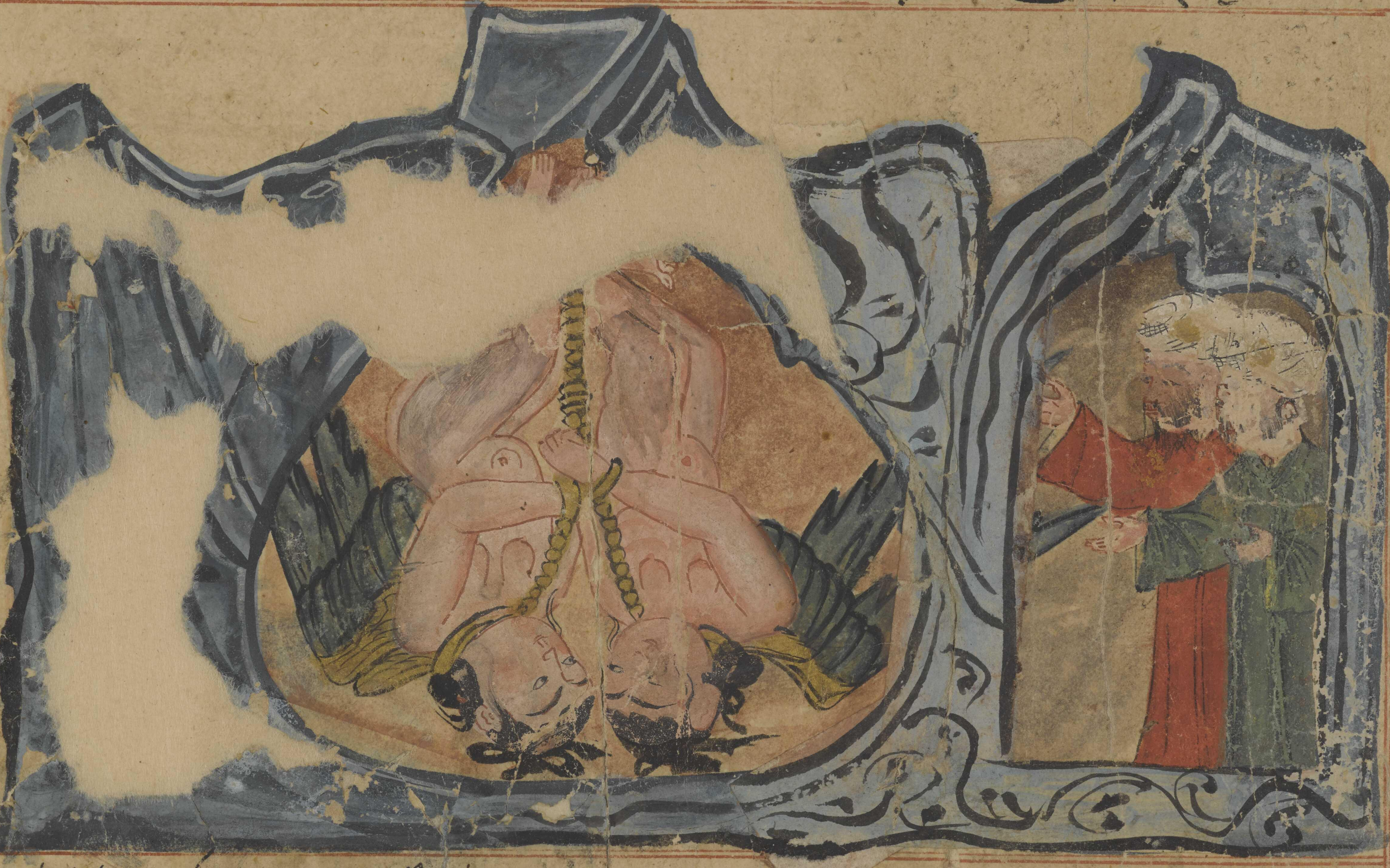

فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا ينقطعا ان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي وتعلق به مجاهد
حتى خرجا فقال له اليهودي اما قلت لك لا تفعل ذلك فكدنا نهلك

بير بدر بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت الوقعة المباركة بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة فقتلوا المشركين ورموهم في البير فدنا منها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا عتبة يا شيبة هل وجدتم ما وعدكم [illegible] رسول الله هل يسمع
كلامنا فقال صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم [illegible] انه [illegible]

في اجتيازه هناك شخصا خرج من البير هاربا فخرج عقبه آخر معه سوط ضربه به ورده اليها

بير برهوت بقرب حضرموت وهي التي قال صلي الله عليه وسلم فيها ارواح الكفار والمنافقين
وهي بير عادية في فلاة وواد مظلم وعن علي عليه السلم ابغض البقاع الي الله تعالي وادي برهوت
فيه بير ماؤها اسود منتن ياوي اليها ارواح الكفار وحكي الاصمعي عن رجل من حضر
موت انه قال نجد من ناحية برهوت رايحة فظيعة منتنة جدا فياتينا الخبر بموت عظيم من عظماء
الكفار وذكر ان رجلا بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل يادومه
يادومه فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال انه اسم الملك الموكل بارواح الكفار

بير بضاعه بالمدينة في الخبر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتي بير بضاعة فتوضا من الدلو
وردها الي البير وبصق فيها وشرب من مايها فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه بماء بضاعة
فيغسل فكانما نشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كنا نغسل المرضي
[illegible] ثلثة ايام [illegible]

بير [illegible] [illegible] يبني حبس [illegible] يجن [illegible] حبلا وترك علي راس البير
صخرة عظيمة فذهب اليه [illegible] حنفيا وسرقه ورده [illegible] ن

بير [illegible] جزيرة بارض الهند يجلب منها الكافور [illegible] ري بها بير فيها صنف من
[illegible] اذا اخرجته من البير يصير حجرا صلدا

بير [illegible] قرية من اعمال مراغة يخرج منها حمام لكثير حدثني بعض فقهاء مراغة انهم ارسلوا
[illegible] في حال الحمام فنزل حتي زاد الحبل علي خمسماية ذراع ثم اخرج فاخبر انه
لم ير [illegible] فيها [illegible] وراي في اخرها ضوءا وشيئا من الحبة [illegible] المني

بير دماوند بير عميق بجبل دماوند يصعد منها باللهار الدخان وبالليل النار واذا رميت
فيها شيئا ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير علي الارض

بير ذروان بير بالمدينة طب فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلي الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينا هو بين النايم واليقظان راي ملكين
احدهما عند راسه والاخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند راسه ما وجعه قال طب قال من طبه
لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كوبة تحت صخرة في بير كلي فانتبه رسول الله صلي الله عليه وسلم
[illegible] كلام الملكين فوجه عليا وعمارا مع جمع من الصحابة حتي اتوا بير كلي وهي بير ذروان فنزحوا ماءها

بفضلك يا وهاب بلغ مرضي

حتي انتهوا

حتى انتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وترفيها احدى عشرة عقدة فاحرقوا الكربة وما
فيها فزال عنه صلى الله عليه وسلم وجعه كانه انشط من عقال فانزل الله تعالى المعوذتين على قدر عدد العقد

بير زمزم هي البير المباركة في الخبر ان الخليل عليه الصلوة والسلم لما ترك اسمعيل عليه السلم بموضع
الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الى من تكلنا قال الى الله تعالى قالت حسبنا الله فاقامت
عند ولدها حتى نفد ماؤها فادركها الحنة على ولدها اسمعيل فتركته بموضعه فارتفعت على الصفا
تنظر هل ترى عينا فلم ترى شيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة فدعت مثل ذلك
ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فاسرعت الى اسمعيل فوجدته يفحص برجله والماء قد انفجر من
عين من تحت عقبه فلما رات هاجر الماء جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب قيل لو لم تفعل ذلك
لكان عينا جارية وقال محمد بن احمد الهمذاني كان ذرع زمزم اعلاها الى اسفلها
اربعين ذراعا وفي قعرها ثلث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة
ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين ومائتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها ثم جاء الله تعالى
بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فزاد ماؤها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه
احد عشر ذراعا وسعة راسها ثلثة اذرع وثلث ذراع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنا عشر بكرة
تستقى عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش ارضها المنصور وقال مجاهد ماء زمزم ان
شربت تريد شفاء شفاك الله وان شربت لظماء ارواك الله وان شربت بجوع اشبعك الله وقال
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل عليه الصلوة والسلم من تسي بني اسرائيل وكانوا
يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وكان آخر من حج منهم اردشير بن بابك طاف بالبيت
وزمزم على البير وزمزمة المجوس وانهم عند صلوتهم وطعامهم قال الشاعر
زمزمت الفرس على زمزم وذاك من سالفها الاقدم ۵ والله الموفق

بير ماهك بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا على شيء ويفور
منه الماء الدهر كله مقدار ما يدير رحا يسقي تلك القرية ۵

بير عروة بعقيق المدينة منسوبة الى عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال الزبير بن
بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير عروة يهدونه الى اهاليهم قال ورايت
ابي يامر به فيغلى ويجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقة ۵

بير عرس بالمدينة بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها

I-34

فيل انه صلى الله عليه وسلم بصق فيها فلذلك وجد فيها البركة وروي ان فيها عينا من عيون الجنة

بير قرية عبد الرحمن بارض فارس جافة القعر طول السنة حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة نبع منها الماء ويرتفع على وجه الارض مقدار ما يدير رحا ويجري ويسقى به في سقي الزرع

بير الكلب الكلب بقرية من اعمال حلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برا وانها مشهورة قال بعض اهل تلك القرية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب من مايها برا وان جاوز اربعين اذا شرب مات وذكر انه شاهد ثلثة انفس مكلوبين شربوا فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وقد جاوز الاربعين وهذه البير منها شرب اهل تلك الضيعة

بير المطرية من قرى مصر بها شجر البلسان وسقيها من هذه البير والخاصية في البير يقال ان المسيح عليه السلم اغتسل فيها والارض التي ينبت هذا الشجر نحو مد البصر في مثله محوطة عليها وماء هذه البير ماء عذب فيه دهنية وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرع شيا من شجر البلسان فاذن له فعزم غراسة كثيرة وزرعها فلم ينجح شيا ولا خلص منها دهن البتة فسال اباه ان يجري لها ساقيه من بير المطرية فاذن ففعل ذلك فما نجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع والله الموفق

ابار نيسابور انها ابار كثيرة وهي معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيدة فظهر فيها العقارب القتالة فامتنع الناس عنها لهذا السبب

بير هنديان هي ضيعة بفارس بها بير يخرج منها دخان يعلو الا انه لا احد ان يقرب منها واذا طار طاير فوقها سقط في الحال محترقا

بير يوسف الصديق عليه السلم التي القاه فيها اخوته بالاردن على اربع فراسخ من طبرية مما يلي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل يعقوب عليه السلم بنابلس من ارض فلسطين والجب الذي القي فيه يوسف عليه السلم بين نابلس وقرية يقال لها سيحال ولم يزل هذا البير مزارا للناس يتبركون بها ويشربون من مايها ولكن هذا آخر الكلام والله الموفق

ثم نتصدى النظر في الكائنات

وهي الاجسام المتولدة من الامهات

الاجسام المتولدة من الامهات اما ان تكون نامية او لم تكن فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت نامية فاما

ان تكون لها قوة الحس والحركة او لم تكن فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان زعموا ان اول ما يستحيل اليه الاركان الابخرة والعصارات والبخار مما يتصعد من لطيف ماء البحار والاجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما تحلب في باطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضيه وتغلظ وتنضجها الحرارة المستكنة في عمق الارض فتصيرها مادة للنبات والمعادن والحيوان وانها متعلقة بعضها بالبعض بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاول مراتب هذه الكائنات تراب واخرها نفس ملكية طاهرة فان المعادن متصلة اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل اوله بالنبات واخره بالانسان والنفوس الانسانيه متصلة اولها بالحيوان واخرها بالنفوس الملكية

النظر الاول

في المعدنيات

هي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب وقوية التركيب اما ان تكون متطرقة او لم تكن والمتطرقة هي الاجساد السبعة الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والاسرب والخارصيني والتي لا يكون متطرقة فقد تكون في غاية اللين كالزيبق وقد يكون في غاية الصلابة كالياقوت والصلب قد ينحل بالرطوبات كالاجسام الملحية مثل الزاج والنوشادر وقد لا ينحل كالاجسام الدهنية مثل الزرنيخ والكبريت والاجساد السبعة انما يتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت على اختلافهما في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية لطيفة والكبريت يتولد من اجزاء مائية وهوائيه وارضية نضجتها حرارة قوية حتى صار كالدهن واما الاجسام الصلبة الشفافة فانها يتولد من مياه عذبة وقفت في معادنها بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة المعادن بطول وقوفها واما غير الشفافة فمن امتزاج الماء بالطين اذا كان فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضية محترقة يابسة اختلاطا شديدا واما الاجسام الدهنية فمن الرطوبات المحتقنة باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة البقاع وحرارة المعدن دامت على نضجها وطبخها حتى غلظت وصارت مثل الدهن وسياتي الكلام في تولد واحد واحد منها ان شاء الله تعالى وحك

f-35

زعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرملة والجبال والاحجار الرخوة والفضة والنحاس والحديد وامثالها لا تكون الا في جوف الجبال والاحجار المختلطة بالتراب اللينة والكبريت لا يتكون الا في الاراضي الندية والتراب اللين والرطوبات الدهنية والاملاح لا ينعقد الا في الاراضي اللينة السبخة والاسفيداج لا ينعقد الا في الاراضي الرملة المختلطة ترابها بالجص والزاجات والشبوب لا يتكون الا في التراب العفص النشف وعلى هذا القياس حكم ساير انواع الجواهر كل واحد منها يختص ببقعة من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وهي مع كثرة افرادها داخلة تحت ثلثة انواع الفلزات والاحجار والاجسام الدهنية فلنتكلم فيها ان شاء الله تعالى وحده

والنوشادر [illegible] الا في الاراضي [illegible] السبخة

النوع الاول

في الفلزات

وهي الاجساد السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط الزيبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت رطوبة الزيبق كما يشرب الطين نداوة الماء وكان فيه قوة صباغة ومقدارهما متناسبان وحرارة المعدن ينضجهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما انعقد ذلك على طول الزمان ذهبا ابريزا وان كان الكبريت والزيبق صافيين وانطبخا انطباخا تاما وكان الكبريت ابيض تولدت الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد الخارصيني وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيبق تولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان الزيبق متخلخلا ارضيا والكبريت محترقا رديا تولد الحديد وان كان الزيبق والكبريت رديين وكانا مع رداءتهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب فبسبب هذه الاختلافات اختلف انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض لها من كمية الكبريت والزيبق او كيفيتهما والذي يدل على هذه كلها تجربة اهل الصناعة ولنذكر بعض خواصها ان شاء الله تعالى

الذهب طبعها حار لطيف ولشدة اختلاط اجزائها المائية باجزائها الترابية لا يحترق بالنار لان النار لا يقدر على تفريق اجزائها ولا تبلى في التراب ولا تصدي بطول الزمان وهي لينة صفراء براقة حلوة الطعم طيبة الرائحة ثقيل رزين جدا فصفرة لونها من ناريتها ولينها من دهنيتها وبريقها من صفاء مائها ورزانتها من ترابيتها وهي اشرف بنعم الله تعالى ٥

علي عباده

على عباده اذ بهما قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق فان حاجات الناس كثيرة وكلها ينقضي بالنقود
فان النقد يباع ويشتري بهما كل شيء لرواجهما خلاف سائر الاموال فانها لا يرغب فيها كل
احد رغبته في النقود فانهما كالقاضيين تقضيان حاجة كل من قصدهما ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود
منهما تداولهما بين الناس لقضاء حوائجهم فمن كنزهما فقد ابطل الحكمة التي خلقتا لها كمن
حبس قاضي البلد ومنعه من قضاء حوائج الناس واما خواصها ما ذكر ارسطاطاليس انه يقوي
القلب ويدفع الصرع ان علق على انسان ويمنع الفزع ومن اتخذ من الذهب ميلا وادام
الاكتحال به وادخاله في العين جلا العين وحسن النظر وقواه وان ثقب الاذن بابرة
من الذهب لا يلتحم واذا كوي بالذهب لا ينتفط موضعه ويبرا سريعا وقال الشيخ الرئيس امساك
الذهب في الفم يزيل البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من اوجاع القلب والخفقان
وحديث النفس **الفضه** اقرب الفلزات الى الذهب ولولا برد اصابها قبل النضج لكاد
يكون ذهبا وهي تحترق بالنار اذا دام عليها وتبلى في التراب بطول الزمان قال
ارسطوان للفضة وسخا خلاف الذهب فاذا اصابها رائحة الرصاص او الزيبق تكسرت عند الطرق
واذا اصابها رائحة الكبريت اسودت وان طرح الكبريت على مذابها احترقت واسودت وتكسرت
كالزجاج واذا القي عليها شي من البورق ردها الى حالها لكن ينقص منه شي كثير والاسرب
والقلعي يعيبانه ولكن لا كتعييب الذهب ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خلطت
نحالتها بالادوية المشروبة وتنفع من البخر اذا امسكها في الفم وينفع من الحكة والجرب وعسر
البول ويدخل في ادوية الخفقان حلا وينفع مع الزيبق للبواسير طلا **النحاس** قريب من الفضه
والفرق بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط الحرارة الكبريتية واما يبسه ووسخه
فلغلظ مادته فمن قدر على تبييضه وتليينه فقد ظفر بحاجته واذا طلي بالحموضات اخرج الزنجار وان
اتخذ منه ابرة وسقيت دما وثقب بها شحمة الاذن لم يلتحم ومن اتخذ منه انية لطعامه او شرابه
يتولد فيه امراض لا دواء لها والله الموفق **الحديد** تولده كتولد سائر الاجساد التي ذكرناها وسواد لونه
لافراط حرارته والحديد اكثر فائدة من سائر الفلزات ولذلك قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس فالباس في النصول والمنافع في الالات حتى قل ما من صنعة الا وللحديد فيه اوفي ادواتها مدخل
ومن خواصه ما ذكر ارسطوان برادة الحديد اذا علق على الانسان يغط في نومه يزول عنه ذلك ومن استصحب شيا من الحديد

الله تعالى

وانية النحاس

f-36

يقوي قلبه ويزول عنه المخاوف والافكار الرديه وييسر في نفسه ويطرد عنه الاحلام الرديه ويزيد هيبة في اعين الناس وصداه يا كل اوساخ العين اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل ويخفف ثقل الاجفان وينفع للنقرس واذا احتمل من صداه ينفع للبواسير وان اخذ مسمارا وحماه بالنار حتى تحمر ثم دلك به النصل لا يصدا ٥

الرصاص قال ارسطو انه صنف من الفضة لكنه دخل عليه ثلاث آفات الرايحة والرخاوة فدخلت عليه هذه الآفات في بطن الارض كما يدخل على الجنين في بطن امه فيفسد ومن خواصه ما ذكره ارسطو ان من اخذ طوقا وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرته شي ويزيد فيها وان شد صفيحة من الرصاص على الظهر او القطن سكن الانعاظ وان القي في قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن والملح ويوخذ سواده يطلي به السيف فانه لا يصدا

الاسرب تولده كالرصاص وهو صنف ردي منه لان [illegible] اكثر وسخا ومن خواصه تكليس الذهب وتكسير الماس ولو وضع الماس على السندان ويضرب بالمطرقه دخل اما في السندان او في المطرقه ولو وضع على الاسرب ينكسر بادنى ضربة ويكون جميع قطاعه مثلثا وقال الرئيس يوخذ منه صفيحة ويشد على الخنازير والغدد يذيبها وقال بليناس في كتاب الخواص من اتخذ منه صفيحة وزنها ثمانية وعشرون درهما وشدها على بطن انسان بطل شهوته

الخارصيني تولدها كتولد الاجساد المذكورة معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الى الحمرة نصله شديد الضرر جدا يتخذ منه الكلاليب يصطاد بها الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشي لا ينفصل عنه الا بالشدة ويتخذ منه المراة ينظر فيها صاحب اللقوة في بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويدهن موضعه مرارا يفعل ذلك فان الشعر يزول

النوع الثاني

الاحجار

وهي اجسام يتولد من مياه الامطار والانداء التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافة او من امتزاج الماء بالارض ان كان في الطين لزوجة واثرت حرارة الارض فيها تاثيرا شديدا

اما القسم الاول

فيقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء في المغارات والكهوف والاهوية لا يخالطها شيء

مشهور ورايت من شاهد هذا **حجر موضع يتمرغ عليه الناقه** يوضع هذا الحجر على الخوان عند اكل
الناس لا يجد احد طعم الماكول ما دام ذلك الحجر عليه ويعلق على العاشق يسلو ويزول عنه الهيمان
قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر مع الكحل واكتحل به قلع البياض من الحدقة
حجر يتولد في الانسان
حجر يتولد في المثانه قال ارسطو اذا سحق وسعط به نفع من الصرع والجنون نفعا بينا **حجر الحرص**
قال ارسطو انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف لين اللمس يوجد بارض المغرب
خاصيته انه ينفع من لسع الهوام وجميع ذات السم باذن الله تعالى **حجر خوساى** قال ارسطوا
الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى حجر الحديد وهو خبثه له خاصية عجيبة في تجفيف
الجراحات وابراء النواصير واذا جعلت في شي من الجوارشنات ينفع لمن به استرخاء المعدة ولينها
ويذهب برياح البواسير واللون المتغير من البواسير **حجر خبث الطين** قال ارسطو ان الطين اذا عمل منه
الاواني او قواليب للبناء ثم ادخل النار انسكب شبيه العسل ثم تحجر فيستعمل في الاصباغ والصبا
يسودون به بعد ما ينقعوه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق ونثر عليها والله الموفق
حجر ابليس حجر يوجد بارض الصين من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاعه ويزيد حامله
وقارا **حجر الدر** قال ارسطو ان البحر المسمى اوقيانوس يضطرب فصل الربيع من هبوب الريح فيابيه
الصدف في هذا الوقت فاتى الريح برشاشات يلتقمها الصدف كما يلقم الرحم النطفة ثم يرجع الى قعر
البحر فيصير تلك النطفة مركبة من الماء واللحم في جوف الصدف فربما وقع في جوف الصدف
قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما وقعت رشاشات انعقدت اجزاء صغار كما ترى في اكثر الاصداف
ثم ان الصدف اذا وقعت في بطنها قطرة كبيرة يخرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع
الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر ووهج البحر يفسد الدر ويفتح فاها ليقع
الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتها ثم ان
جوف الصدف ان خلا من الماء المر يكون الدر في غاية الصفاء والجلاء وحسن الهيئة
وان خالط الصدف شي من الماء المر يكون اصفر اللون او كدرا غير منهدم وكذلك ان استقبل
الهواء في غير هذين الوقتين كانت الدرة كدرة وان كانت فيها دودة او كانت
فيها دودة او كانت مجوفة كان سببهما ان الصدف استقبل الهواء الردي او هواء
الليل او انتصاف النهار ثم اذا تجسدت الدرة في جوفها هبط الى قعر البحر وترسخ
في قعر البحر وتتشعب منه العروق ويصير نباتا بعد ما كان حيوانا فعند ذلك

يقلع من قعر البحر واذا تركت تغيرت وفسدت كالثمرة اذا لم يقطف اوان قطافها فانها يذهب
حسن لونها وطيب طعمها قال ارسطو من خاصية الدر انه ينفع من الخفقان
والخوف الذي يكون من المرة السوداء ويصفي الدم القلب وانما تخالطه الاطباء بالادوية لهذا
المعني ويستعملونه في الاكحال لتشديد اعصاب العين ومن جعل الدر واللالي ماء رجراجا فانه اذا
طلي به البياض الذي في الجسد برصا او بهقا اذهبه **حجر دهنج** قال ارسطو انه حجر اخضر في لون
الزبرجد لين المجسة كما قال هرمس يتكون في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا طبخته
بخارات الارض ارتفع منه بخارات من كبريت الارض الذي يتولد فيها فيرتفع ذلك البخار وبضمه
الارض فيتكاثف بضم بعضه الي بعض فاذا ضربه الهواء عقد وصيره حجرا وهو انواع كثيرة الاخضر
والشديد الخضرة وعلي لون ريش الطاووس والكمد ونسبة الدهنج الي النحاس كنسبة الزبرجد
الي الذهب وهو حجر يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته ومن عجيب خواصه انه اذا سقي انسان
من محكه يفعل به فعل السم وان سقي شارب السم نفعه وان لدغ انسان مسح الموضع به
سكن وجعه ويسحق بالخل ويطلي به القوابي يزيلها باذن الله تعالي وقال غيره ينفع من
الخفقان ويدخل في ادوية العين يشد اعصابها وطلي محكاكه بياض البرص ازاله وان علق علي انسان
يغلبه قوة الباه **حجر باطي** قال ارسطو انه حجر اسود مثل السحام يصاب في البحار اذا احرق وسحق جمع
الزيبق عقده واذا طرح علي الطلق وعرض علي النار صيره ماء رجراجا **حجر رخام** حجر مشهور قالوا
اذا اردت ان لا تحبل المراة فاسقها وزن درهم رخاما مسحوقا وقال بليناس قد يوجد
في وسط الرخام دودة فمن اخذ ثلث منها وشدها في خرقه علي المراة لم تحبل **حجر قوبس** قال ارسطو
هذا الحجر يوجد بقرب البحر الاخضر ومن عجيب خواصه ان الانسان اذا تختم به يزول عنه الهم
والحزن **احجار الزاجات** تولد جميع الزاجات من اجزاء مايية واجزاء ارضية محرقة اذا اختلط بعضها
بالبعض اختلاطا شديدا وبسبب الحرارة الزايدة التي وجدت في دخانيتها اذا اختلطت بالاجزاء
المايية يحصل فيها دهنية فيصير قابلة للذوبان ولهذا وجد في الزاج ملحية وكبريتية وحجرية
فمن حيث انه وجد فيه الاجزاء المايية والاجزاء الارضية المحرقة وجد فيه ملحية ومن
حيث ان الحرارة نضجتها حتي حدث فيها دهنية وجد فيه كبريتية ومن حيث ان الماء والترا
انعقد بحرارة الشمس وجد فيه حجرية واما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن
واما خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفة والناصور والرعاف وتاكل الاسنان

واذا دخن

مجرب نافع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول ويسهل الولادة

يطلى يجلو الاسنان وينبت الشعر ويجلو العين ويذهب بياضها

واذا دخن البيت بالزاج هرب من رايحته الفار والذباب **حجر البحر** (زبد) قال الشيخ الرئيس انه انواع
منه قطري يصلح لحلق الشعر وينفع من البهق ومنه اسفنجي شديد الجلاء للاسنان ومنه وردي
نافع للنقرس والطحال والاستسقاء ومن عجيب خواصه انه يحلق الشعر وهو ينبته وينفع من البهق
والكلف والآثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد
البحر اذا علق على فخذ صاحبه الطلق سهل ولادتها والله الموفق

حجر الزجاج قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجري واذا اصاب
الزجاج النار ثم اخرج الى الهواء من غير ان يدخن يتكسر ولم ينتفع به وهو يتلون بالوان كثيرة
لانه من الين الاحجار ويعد في الاحجار كالمائق من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم قال الشيخ الرئيس من خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى
بدهن الزنبق ويجلو العين ويذهب ببياضها **حجر الزرنيخ** قال ارسطو له الوان كثيرة فمنه احمر
واصفر واغبر واما الاحمر والاصفر فانهما ذهبية اللون اذا جمع مع الكلس حلق
الشعر وهو سم قاتل واذا احرق ودلك به الاسنان نفعها وذهب بحفرها وقال غيره
الزرنيخ يجعل على الجراحات والجرب والسعفة ينفعها ومع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع
للبواسير واذا طلى الانسان به جسده لازالة الشعر يحدث به كلفا فليطل بعده بالارز
والعصفر ليدفع غايلته والزرنيخ الاصفر يقتل الذباب برايحته وان جعلته في شي حلو ليا كله الذبا
بقتله قتلا وحيا واذا القيت الزرنيخ مع الملح في النبيذ افسدها والله الموفق للصواب

حجر الزنجار قال ارسطو حجر يستخرج من النحاس او الصفر بالخل وفيه قوة السم اذا شرب
وخاصيته انه يبرى النواصير وياكل اللحم الميت من الجراحات وقال الشيخ الرئيس
هو نلرج النحاس بان يكب انيه نحاس على خل وينفع من البواسير بان يتخذ منه ومن الاشق
فتايل يحشى بها **حجر الزنجفر** قال ارسطو ان الزيبق اذا طبخ في الزجاج على النار واستوثق راس
الزجاج كيلا يطير الزيبق منه استحال بياضه الى الحمرة وصار زنجفرا فان انشق الانيه
او صاب بدن صانعه دخانها حدث من ذلك مرض صعب وربما يقتل وهو يدمل الجراحات
وينبت اللحم في القروح ويمنع من حرق النار وتاكل الاسنان وهو من السموم
القتاله **حجر السبج** قال ارسطو هو حجر اسود شديد البرق يوتى به من بلاد الهند
شديد الرخاوة ينكسر سريعا واذا اصاب الانسان في بصره من الكبر يديم النظر اليه

ينفعه وكذلك اذا ابدا نزول الماء والعياذ بالله وعلامة ذلك ان يرى قدام عينه شيئا
كالدخان او كالذباب ومن استصحبه يامن العين السوء وقال غيره من ادمن النظر اليه
احتد البصر وان اكتحل به جلاها واذا علق على الراس ينفع من الصداع **حجر شلشيش**
قال ارسطو هذا حجر خفيف متخلخل اذا حسسته ظننت ان الريح يخرج منه يعني ان الريح تخرق
جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج وحمي ماء البحر منصرفا
مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والماء من استصحب شيئا من هذا الحجر ولو زنه قيراط
لم يظفر به عدوه ابدا ولا يغلبه **حجر شنباذج** قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه
الرمل الخشن ومنه احجار صغار وكبار ان احرق وسحق وطلي به القدوح او ذر عليها ابراها
باذن الله تعالى وهو يجلو الاسنان من الوسخ **حجر شاذنج** يقال له ايضا حجر الدم يحرق
المغناطيس فيخرج شاذنج خاصة معدني ومعه مصنوع يتلطف في احراق المغناطيس من خاصيته
انه يقوي البصر ويحك ويذر على اللحم الزايد فيضمره ويدمل قروح العين خصوصا مع بياض البيض
وينفع من خشونة الاجفان ويقطع الدم المنبعث **حجر شب** قال ديسقوريدس اصناف الشب
كثيرة واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة وفي طعمه حموضة وذكر ان الشب
اليماني يقطر من جبال اليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال شبا ينفع من نزف كل دم وقدفه
وهو مع دردي الخل يجفف القروح العسرة المشاكلة وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع
الاسنان والصباغون يجعلون الثوب في الشب ثم في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه والشب
في ابنية الرصاص اما زمن القولنج **حجر الصدف** منه ما يكون في الماء العذب ومنه ما يكون
في الماء الملح ومن خاصيته جذب النصل والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به
واذا سحق بخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب ومحرقه يجلو الاسنان اذا استنك
به وفي الاكحال ينفع من قروح العين واذا طلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع
نبته ثانيا ويمنع من حرق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شد قطعة صافية على
صبي نبت اسنانه بلا وجع ٥
حجر طاليقون قال ارسطو هذا حجر ابيض الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في وزن الرصاص
وفي مسه خشونة وربما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا ينام ليلا ولا
نهارا ولا يحس بتعب السهر والمجذوم يسعط بذلك برا باذن الله تعالى والله اعلم

حجر طاليقون هو نحاس طرح عليه الادوية حتى صار صلبا ويقال له بالعجمية هفتجوش قالوا
ان اخذ منه شي من النصول اضر به جدا وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انهم القوا
عليه الادوية الحادة حتى حدثت فيه سمية فان جرح به حيوان اضر به جدا ومن حمي الطاليقون
ثم غمسه في مايع لم يقرب ذلك المايع ذباب
حجر طلق قال ارسطو هو نوعان ابيض غليظ البشرة صافي البصاص واحمر رقيق القشر
بين المجس وهو حجر شريف يلقى على النحاس والرصاص والحديد يصيرها فضة باذن الله تعالى ومن اراد حله
ليشده في خرقة ويجعل فيها حصى ويضرب بالماء حتى ينحل بعد ما غمس في الماء طوسوطوس
قال ارسطو هذا الحجر يتولد في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو حجر اخضر فيه طبع الدهنج وخاصيته
انه اذا انقع في ماء وشرب قتل وقد فعل ذلك بجمع من عساكر الاسكندر فماتوا واذا القي
في الكحل ذهب بالبياض العتيق وان لم يكن عتيقا اضر بالعين حجر عقيق قال ارسطو
اصنافه كثيرة واجودها ما جلب من اليمن وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حمرته
وصفا صفرته فمن لبس من اسنه سكنت حدته عند الخصومة وعند الضحك ايضا ومن استاك بنحاتته
يذهب عنه صدي الاسنان ويبيضها ويذهب بالرائحة الكريهة من الفم والاسنان وينفع من خروج
الدم من حواليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ومحرقه
ينفع من الخفـ ويقوي العين عنبري قال ارسطو هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والخضرة التي
ليست بالمشرقة و... نقط سود وصفر وبيض يشم منه رائحة العنبر والملوك اتخذوا منها اواني
وغلب عليهم المرة السوداء فاحتاجوا الى العلاج فتعبوا وقالوا ان ابليس دلهم على ذلك عليه
لعنة الله عطاس قال ارسطو هو حجر يطفي النار اذا القي فيها ولم يشتعل البته واذا جعل تحت
اللسان وشرب الشراب لم يرتفع بخارها الى الراس ولم يسكر البته ٥
بادزهر معناه حجر السم وهو كل حجر حفظ قوته على الروح ودفع عنه ضرر السم قالوا ان
السم حار وبارد فالحار يذوب الدم ويفني رطوبته التي بها قوام الحيوان ويدب في البدن
دبيب الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفة كالانفحة اذا
وقعت في اللبن فانها تجمده باقرب زمان واما فعل البادزهر فمثل فعل الحموضات اذا وقعت
على لون الزعفران فانها تغسله من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوة موجودة في هذه الاشياء
خلقها الله تعالى فيها وهي المسماة بالطبيعة وانها كالالة للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفة واعمالا

f-39

منفخة قال ارسطو اصناف الفادزهر كثيرة الاصفر والاغبر والمشوب بالخضرة والمسود بالبياض والجيد منها الاصفر الصافي والاغبر معادنه في بلاد الصين والهند وخراسان فمن شرب منه وزن قيراط مسحوقا او مبرودا بالمبرد تخلص من السم بالعرق والرشح وان وضعه على لسع العقرب والهوام انتفع به نفعا بينا وان سحق ونثر على موضع اللسع حين لسع احدث البرء وان عمر الموضع قبل ان يتدارك بدوايه فنثر عليه سحافة هذا الحجر نفعه فرسلوس قال ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات اخرجه الاسكندر وهو حجر اسود ثقيل اذا وقع في النار لاشي واضمحل واذا طرح على الزيبق وعرض على النار وعقد الزيبق وضبط بعضه بعضا فيصيران جسدا واحدا واحدا وفضة لينة تصير على النار وطرق بالمطارق واذا علق على انسان لا يزال يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله تعالى ابدا ولا نهارا وينفع من العين السوء واذا سحق مع لبن البقر ويطلى به موضع البرص برا باذن الله تعالى قرطاسيا قال ارسطو هذا حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق اذا كان الليل اسرج مثل النار واذا سحق مع الكرفس صار سما قاتلا لسائر الحيوانات قرقوس قال ارسطو هذا حجر احمر على لون النار وخاصيته انه اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا يلتحم التحمه باذن الله تعالى فيروزج قال ارسطو هذا الحجر حجر اخضر مشوب بزرقة حسن المنظر معادنه ارض خراسان وهو يصفو لونه من صفاء الهواء واذا تكدر الهواء تكدر وهو ينفع العيون اذا سحق مع الاكحال واكتحل والملوك لا يلبسونه لانه ينقص من الهيبة وعن جعفر بن محمد عليه السلم ما افتقر يد تختمت بفيروزج والله الموفق فبلقوس قال تفسيره المتلون بالوان كثيرة فان هذا الحجر يتلون الوانها في كل يوم مرارا مرة احمر ومرة اصفر ومرة اخضر وفي الليل يلمع كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في معدنه اخذ منه شيا كثيرا فلما جن الليل احدقهم الرجم من كل ناحية فتوهموا ان لهذا الحجر خاصية لا يحب الجن ان يعرفها الانس فامر الاسكندر بامساكها فامر بموضع الا وهرب منه الجن وما كان يقربها شي من السبع والهوام فجعلها في خزانته بهار قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه لون الياقوت الاحمر شفاف خاصيته انه يدفع غايلة السحر اذا استصحبه انسان واذا سقي منه مقدار شعيرتين ازال الخبل والجنون باذن الله تعالى قرباطيسون قال ارسطو هذا الحجر يوجد بارض الهند خاصيته انه ينفع من سيلان الدم اذا امسكه انسان في فمه ووضع على اخدعية المحاجم وشرط لم

يخرج من الدم شيء اصلا حجر قسوم قال ارسطو هذا الحجر يخرجه الغواصون من البحر لون البياض
والحمرة والصفرة والدكنة وخاصيته انه اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق ويهرب منه
الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة مسحوقا بالعود نفع من اوجاع كثيرة خاصة وجع المفاصل
والعظام حجر قلقديس صنف من الزاج وهو اقوى فعلا من الصنفين المذكورين بعد حجر
قلقطار هو صنف من الزاج قال جالينوس ينفع من الاورام الساعية ويحرق اللحم الزايد وينفع من
الرعاف واورام اللثة ويمنع النزف ويقع في الاكحال الجلاء حجر قلقند صنف من الزاج محرق
جدا اثقال الجسم ويخفف له وينفع من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن
ويلقى في الماء ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث والبق والحية واذا انضم اليه الشونيز والكبر
والكبريت كان اقوى فعلا ويدفع الفار ايضا ويدلك به المسن ويحد الموسى به يفيده
قوة عجيبة في ازالة الشعر واذا دلك به مخ الانسان لا ينام البتة فاذا اراد ازالة ذلك يلطخ
بالزيت حجر قلي حجر يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير رمادا وهو جلاء اكال اقوى من الملح ينفع
من البهق والجرب واللحم الزايد يدق مع الثوم ويعجن بالنفط الابيض ويطلى به لدغ العقرب
فانه يسكن وجعه في الحال حجر قيسور قال ارسطو حجر خفيف متخلخل يقوم على الماء ولا
يغوص يوجد بارض صقلية وارمينية ويسمى ايضا حجر الدفاتر لانه اذا حك بالمكتوب محاه ومن
خاصيته تنقية الاسنان من الوسخ وتبييضها اذا سحق واستن به وقال ماسرجويه انه حلق الشعر
اذا امر به حجر قيراطس قال ارسطو انه حجر مدور كالبنادق يخرج من البحر خاصيته انه اذا
سحق وسقي من به الحصى في المثانة اخرجها قطعا من الاحليل حجر كرهشاد قال ارسطو هو حجر
يوجد على سواحل البحر تجتمع عليه الحيتان لونه اسود مثل المداد وهو خفيف خشن
الجس لا يعمل فيه الحديد واذا كلس يكلس في سبع مرار ويصير كلسه ابيض فاذا خلط مع كلسه
شيء من النوشادر والقي جزء منها على سبعة اجزاء زيبق عقده وصيره حجرا حجر كرسيان
قال ارسطو هو حجر احمر اللون يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف صاف اذا
كلس هذا الحجر حتى يبيض وسحق حتى يختمر ويصير في كيزان الزجاج فاذا حل القي عليه
مثله مغنيسيا واذيب البلور في النار والقي من هذا الكرسيان المدبر عليه عشر شعيرات
على عشرة اساتير صبغه وجعله في لون الياقوت واذا علق على انسان امن من
الحيات حجر كرك قال ارسطو هو حجر ابيض اذا اخرج من الخرط يشبه العاج يؤتى به من

ساحل بحر الهند ينفع لحكة العين اكتحالا واهل الهند والسند يتختمون به لدفع العين
والسحر والشياطين وكانت الفلاسفة يصنعونها عندهم كيلا يقربهم الارواح الردية **حجر كرماني**
قال ارسطو هو حجر اسود يشوبه كمودة يصاب في الاجام والدحل وقد يكون على
لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن واسعط المجذومين براوا باذن الله تعالى **حجر كهربا**
حجر اصفر مايل الى البياض وربما يكون مايلا الى الحمرة ومعناه جاذب التبن لانه يجذب التبن
والهشام الى نفسه وهو صمغ الحجر الرومي اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان ويحبس
القي ويمنع نزف الدم واذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا علق على صاحب اليرقان ازال صفرته
والكهربا يشبه بالسندروس الا انه اصفى لونا واميل الى البياض **حجر لازورد** قال
ارسطو له رخاوة وهو مشهور من تختم به نبل في اعين الناس والاكتحال به نافع للعين
قال الشيخ الرئيس انه يسقط الثاليل ويحسن الاشفار ويكثرها وقال غيره اللازورد
ينفع من السهر وينفع اصحاب الماليخوليا **لاقط الذهب** قال ارسطو هذا حجر يلقط الذهب معدنه
بالمغرب بيعض جبال له وهو حجر اصفر مشوب بغبرة يسيرة املس لين المجس من نظر اليه ظنه تبرا وخاصيته
ان الذهب اذا بردت بالمبرد واختلطت برادتها بالتراب امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من
التراب حتى لا يبقى فيه شي **لاقط الرصاص** قال ارسطو حجر سمج اللون منتن الرايحة مشوب بشي من البياض
والرصاص مع ثقل جسمه هذا الحجر يختلسه فاذا وقع في موضع يشم منه رايحة الحلتيث فان احرق
بالنار ثم القي على الزيبق يكون فضة جيدة يصبر على السبك والطرق **لاقط الشعر** قال ارسطو هذا حجر
يلقط الشعر وهو خفيف رخو متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان يحلق شعره مثل الكلس والنورة واذا
امر على شعر مطروح على الارض لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر يزيل اثر الحلق مثل
داء الحية والثعلب وان اصاب رايحة هذا الحجر الذهب المسبوك فسدت وتفتت عند الطرق كما
يتفتت الزجاج ولم يكن لها حيلة البته
لاقط الصوف قال ارسطو هذا حجر اخضر يشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف
الجسم مايل الى البياض مدور صغار وكبار اذا ادني منه الصوف التف
عليه حتى يغوص في الصوف ومسحوقه يزيل البياض العتيق اكتحالا واذا
كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق عقدا شديدا **لاقط العظم** قال
ارسطو هذا حجر اصفر خشن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها

لحوفها

لاقط الفضة قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغبرة اذا غمز عليه الاسنان
صر كما يصر الرصاص فاذا اخذت من هذا الحجر قدر اوقية ووضعته من الفضة علي مقدار
خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت مسمرة وليس شي من المغناطيسات اقوي من هذا
لاقط القطن قال ارسطو هذا الحجر يوجد علي سواحل البحر وهو حجر ابيض اذا ادني من القطن
او الخرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزبل والقي علي النحاس بيضه وصيره مثل
الفضة **بحلغبطوس** حجر اسود يشم منه رايحة القار شديد اليبس يلحم الجراحات الشديدة
الغور ينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطو هذا حجر يقرب لونه من لون
النوشادر الصافي لا يلصق بشي من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب
انكسر الماس ولو جعلت الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثا وكلما كان حجمه اكبر كان تاثيره
اقوي والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون بها الاحجار الصلبة والموضع الذي
فيه الماس لم يصل اليه احد وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي
وهذه الافاعي لا يراها احد الا مات ولها مصيف ستة اشهر ومشتاة مثلها فامر الاسكندر
باتخاذ المرايي والقاها في الوادي حتي تري الحيات فيها صورها فتموت وقيل انه راقب
وقت غيبتها والقي فيها قطاع اللحم فتشبثت بقطاع الماس وجات الطير من الجو واخذت من
ذلك اللحم واخرجته من الوادي فامر الاسكندر اصحابه باتباع الطير والتقاط ما نثر من ذلك
اللحم ومن عجايب الماس انه اذا ضرب بالمطرقة علي السندان دخل في المطرقة او في السندان
واذا ضرب بالاسرب يتكسر في الحال وان القي في دم التيس واذني من النار يذوب
وهو ينفع من المغص وفساد المعدة ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم وهو سم قاتل **مانطس**
قال ارسطو هذا حجر هندي لا يعمل الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل فيه عمل السحر
ويهرب عنه الشياطين والاسكندر كان يحمله في عسكره لدفع الجن والسحر **ماهاني** قال
ارسطو هو حجر اصفر ابيض يوجد بارض خراسان ينفع من السكتة وان احرق بالنار وجعل علي البواسير ابراها ومن
تختم به امن من الروع والغم والجزع **مراد** قال ارسطو انه حجر عجيب يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه والشمس
بناحية الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كانت بناحية الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا
كانت الشمس جنوبية واخضر اذا كانت شمالية وخاصيته ان الشياطين يتبع حامله ويعلمونه ما اراد منهم ٥
مرجان قال ارسطو هو حجر ينبت في البحر احمر اللون وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب

١٠٤١

وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقة   وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمي مرسي الخرز بقرب ساحل افريقية يجتمع التجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك يتخذ صليبا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجرا ويركب ركوة ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يمر بالركوة يمينا وشمالا حتى يتعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقلعه بقوة ويرفعه اليه وقد تعلق بالصليب جسم مشجر اغبر القشر فاذا حك خرج احمر اللون   وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون اليه ويقطعونه واما خاصيته فقد ذكرت في بسذ وهو خلاصه فلا يفيدها

مرداسنج قال ارسطو هذا حجر يتخذ من الرصاص وهو ينفع الجراحات ويجففها اذا اتخذت منها المراهم ويبري القروح ويلحم الجروح ويذهب برايحة الذفر من الناس   قال الشيخ الرئيس انه يطيب رايحة البدن والابط ويجلو اثار الكلف والدم الميت والجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلي به الابط يرد الفضلات الى القلب فليكن بالدهن ليامن غايلة ذلك

مرقشيثا قال ارسطو انه اصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية وجميع اصنافها يخالطها الكبريت فاذا احرق كبريتها وكلس حتى صار كالدقيق دخل في كثير من الصنعة واذا القي منها على ذهب مسبوك خلص الذهب وان القي مكلسا على النحاس او الرصاص قلبها الى البياض حتى يقاربا الفضة في اللون وان طرح على النحاس الذايب يبسه وبيضه حتى يصير كالفضة وينفع العين من جميع العلل الحارة اكتحالا باذن الله تعالى   وقال الشيخ الرئيس انه ذهبي ~~وفضي~~ وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره الذي ينسب اليه في لونه   والفرس يسمونه حجر الروشناي اي حجر النور لمنفعة البصر   ينفع من البهق والبرص والنمش طلاء   ويرقق الشعر ويجعده ويجلو العين ويقويها   واذا علق على الصبي لم يفزع وقال غيره   اذا علق على الانسان اصاب خيرا وكرامة من الناس

مسن قال ارسطو انه الحجر الاخضر الذي يسن الحديد اذا حددته بالادهان وهو نافع لبياض العين اذا سحق واكتحل به قبل ان يصيبه الدهن قال الشيخ الرئيس حكاك المسن يطلي على الثدي والخصية كيلا تعظما

مسهل الولادة قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حركته سمعت في جوفه صوتا ومعدنه جبل بين مدينة قمار والبحر وانما عرف خاصيته في تسهيل الولادة من النسر اذا حان وقت تبييضها تبلغ به حد الموت من شدة العسر وربما ماتت وجعا فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل ويأتي بذلك الحجر ويجعل تحتها فالهند عرفوا من النسر ذلك فاذا وضعت هذا الحجر تحت كل حيوان

ضربها الطلق سهل عليه ذلك باذن الله تعالي **مغناطيس** قال ارسطو هذا الحجر يجذب الحديد واجود اصنافه
ما كان اسود مشوبا بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والسفن التي تعبر في
البحر اذا قرب من معدن المغناطيس وفيها شي من الحديد طارت كالطير والتصقت بالجبل ولهذا
المعني لا يستعمل في سفن البحر شي من الحديد اصلا ومن عجيب خاصيته انه اذا اصابها رايحة الثوم
بطلت قوتها لا تسلب الحديد فاذا غسلته بالخل عادت قوته وكذلك ان غسلته بدم التيس او
نقعت فيه وان سقي انسان نخالة الحديد يسقي من هذا الحجر مسحوقا باللبن فانه ينتزعه ويستصحبه
حتي لا يترك شيا منها وكذلك اذا سقي من جرح حديد مسموم فانه يبطل فعل السم وكذلك اذا نثر
علي الجراحة التي هي من الحديد المسموم ابراها فالحديد طايع لهذا الحجر بسبب قوة خلق الله تعالي فيه فلا
يزال يجذب اليه كالعاشق الي المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس علي انسان نفعه من وجع
المفاصل وان امسكت المراة التي عسرت ولادتها وضعت في الحال وينفع من النقرس في اليدين والرجلين
واذا اخذ باليد نفع من الكزاز قال ابن سلمويه اذا علقته المراة التي ضربها الطلق علي ثديها الايسر
وضعت سريعا ومن علقه في عنقه زاد في هيبته ولم يبس شيا والله الموفق

ملح قال ارسطو انه اصناف منها المتحجر كالبلور ومنها ما يكون كالثلج وتحجر كتحجر
ساير الاحجار ومنها ما يكون سورجا في الارض السبخة جعلها الله تعالي قواما لمصالح الدنيا فيصلح
كل شي يخالطه حتي الذهب فانه يحسن لونها ويزيد في صفرتها وعن النبي صلي الله عليه وسلم
يا علي ابدا بالملح واختم به ~~فان فيه~~ فان فيه شفاء من سبعين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها
والملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويبطل الهبة اللون حيث كانت طلاء واستعماله بالعدل
يحسن اللون وياكل اللحم الزايد والثوثة وينفع من القوابي والجرب ويضمد مع بزر الكتان
للدغ العقرب ومع العسل والخل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والذنابير وينفع من الجرب والحكة
والبلغمية والنقرس والاندراني هو الذي يشبه البلور يحد الذهن ويشد اللثة المسترخية **نطرون**
قال ارسطو انه يغسل الاجسام من الوسخ وينور وجوهها ويحسنها وهو نافع لارحام اللواتي غلبت عليها
رطوبة ينشفها ويقويها وقال غيره هو البورق الارمني ينفع من القولنج الشديد ويقلع بياض
القرنية واذا القي في العجين طيب الخبز وبيضه ويبسه وان طرحت في القدر هري اللحم **نوني** قال ارسطو
انه حجر شريف لين المجس ومعني النوني النافي للسم وهو ينفع من ساير السموم الا انه يذوب القلب
والكبد ويفسد كيفية الدم الذي في العروق ويسد مجاري الروح الحيواني فيغشي علي الانسا

f-42

فاذا بادر من سقي الادوية القتالة يشربه قبل ان يفش في البدن نفع نفعًا بينًا وان ابطا ذلك ضرّه والله الموفق للصواب **نوره** من الاجسام الحجرية المحترقة يقطع نزف الدم اذا جعلت علي الموضع وينفع من حرق النار جدا واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر ابرزت ما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورد وذكر ان استعمال النورة لازالة الشعر من تعليم الجن وذلك ان سليمن بن داود عليهما السلم لما تزوج بلقيس ملكة اليمن وجد ساقها زباء فسال الجن هل في ذلك حيله فذكروا له استعمال النورة واذا افرشت في موضع لم يقربها البراغيث **نوشادر** تولده كتولد الملح الا ان الاجزاء النارية فيه اكثر من الارضية ولهذا اذا ارادوا تصعيده كله وقيل انه من اجزاء مائية واجزاء دخانية لطيفة كثيرة الحرارة وربما يتخذ من سخام الحمامات قال ارسطو له اصناف كثيرة فمنه مركب بسواد وغبرة وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغمية اذا طبخ ونفخ في الحلق مع ادوية اخر وقال الشيخ الرئيس اذا رش البيت بالماء الذي حل فيه النوشادر تهرب عنه جميع الهوام والله الموفق للصواب **هادي** قال ارسطو هذا حجر يوجد بارض المغرب والمشرق والجنوب والشمال جميعا لونه لون الطحال اذا علق علي انسان لم ينبح عليه الكلاب واذا كلس والقي عليه زاج منفي عقد الزيبق ولم يفر من النار **ياقوت** حجر صلب شديد اليبس رزين صافي شفاف مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق واصل كلها ماء صاف وقف في معادنها بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا فغلظ وصفا وثخن وانضجه حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلبا لا يذوبه النار لقلة دهنيته ولا يتفتت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسنا ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه بالبلدان الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز **بس** قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلثة اصناف مختارها الاحمر والاصفر والاخضر اما الاحمر فاكثرها علي النار صبرا واما الاصفر فاصبر علي النار من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له علي النار اصلا وما عدا هذا الاصناف فالوان كثيرة ليست في الشرف والخاصية كهذه الالوان فمن تختم او تقلد بشيء من الاصناف الثلثة التي ذكرناها لا يتعلق ببدنه الطاعون وان عم جميع البلد وسل في اعين الناس وسهل عليه امر المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجمود والله الموفق للصواب **يشب** حجر ابيض مشهور يقال له حجر الغلبة من استصحبه لا يغلبه احد في الحرب ولا بالحجة ولهذا يجعله الملوك في مناطقهم المرصعة واذا وضعه العطشان في فمه سكن عطشه **يقظان** قال ارسطو هو حجر اذا علق علي انسان لم يمس شيئا والفلاسفة قد رمزوا اليه وستروه عن العامة قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتي يلمسه الانسان وهو صالح لخفقان الفواد والارتعاش واسترخاء الاعضاء والله الموفق للصواب

القسم الثالث

في الأجسام الذهبية

زعموا ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف لأن الحراره والبروده ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت الحرارة الي باطن الارض فمنها مواضع ذهنية فاكتسبت الرطوبات المنصبة الي تلك المواضع بواسطة الحرارة منها ذهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت وربما بقيت علي ميعانها فيصير كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شابه ذلك بحسب البقاع وتغيرات الاهوية لحرارة المعدن ونضجه اياها وتصفيتها مرة بعد اخري فاذا اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانية وتمازجا والتدبير بحاله تركبت من مزاجهما الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده ونذكر تولد كل واحد واحد منها مع بعض خواصها والله الموفق للصواب

اما الزيبق فانه يتولد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه غشاء ترابية فاذا انفصلت احدي القطعتين بالاخري انفتح الغشاء وصارت القطعتان واحدة والغشاء محيطة بها واما غشاوة فترا وبياضه بسبب صفاء ذلك الماء ونقاء التراب الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو ان الزيبق فضة الا انه دخله الافه في معدنه وقد ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ايضا ومن طلي بدنه بالزيبق قتل عنه القمل والصيبان والقردان وتراب الزيبق يقتل الفار اذا جعل في طعام او نحوهما فاكله ومن دنا من الزيبق اذا مسه النار فلجه ودخانه يحدث اسقاما رديه مثل الرعشة والفالج وذهاب السمع والغشي وصفرة اللون والرعشة في الاعضاء والبخر في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات والهوام جميعا ومن اقام عنده مات وان طرح شي من الزيبق في تنور الخباز سقط جميع اقراصه في النار والمسافر يتقلد بقلادة ملطخه بالزيبق المقتول فلا يتولد في ثيابه شي من القمل

واما الكبريت فانه يتولد من اجزاء مائيه وهوائيه وارضيه اذا اشتد اختلاط بعضها بالبعض بسبب حرارة قوية ونضج تام حتي يصير كالدهن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته الهواء قال ارسطو الكبريت منه اصناف الاحمر الجيد اللون والاصفر والابيض الذي كالغبار اما الاحمر فمعدنه بالمغرب لا ناس بقرب بحر اوقيانوس علي فرسخ منه وهو نافع من الصرع والسكات والشقيقة ويدخل في اعمال الذهب واما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنه في العيون التي تجري

بيئة

f-43

منها الماء الجاري مشوباً به وتوجد لتلك المياه رايحة نتنة فمن اغتمس في هذه العيون في ايام
معتدلة الهواء ابراه من الجراحات والاورام والجرب ورياح الارحام والسلع التي تكون من المرة السوداء
وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من ادوية البرص ما لم تمسه النار وان خلط بصمغ
البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار ويأكل على البهق ويجلو القوباء خصوصاً مع علك البطم
وهو طلاء للنقرس مع النطرون والماء ويحبس الزكام بخوراً وقال غيره اذا سحق الكبريت الاصفر
ونثر على اللسعة نفعه وهو يبيض الشعر بخوراً ويهرب من رايحته البراغيث وكذا الحيات والعقارب
سيما مع دهن او حافر حمار واذا دخن تحت شجرة الاترج نزل الاترج كله ٥ اما القفر
فمنه ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع مع الماء في بعض منابع الماء فيفور مع الماء الجاري من
العين فما دام مع الماء يكون ليناً فاذا فارق الماء برد وجف فيغرف من الماء بالقفاف ويطرح
على الارض ثم يجعل في القدر ويوقد تحته ويخلط له الرمل ويطرح له الرمل مقداراً معلوماً
ليختلط به ويحرك تحريكاً متداركاً فاذا بلغ حد استحكامه صب على وجه الارض فيجمد ويقير به
السفن والحمامات قال الشيخ الرئيس انه يذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب وينفع الخنازير
ويطلى به القوباء وهو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النساء وينفع من السعال والخناق
واما النفط فيطفو الماء في منابع المياه منه اسود ومنه ابيض وقد يصاعد بالقرع والانبيق
فيصير ابيض ينفع من اوجاع المفاصل واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها واذا
شرب منه نصف مثقال ينفع من المغص والرياح وا ويخرج الاجنة الموتى والمشيمة المحتبسة
ويقتل الدود وحب القرع وينفع من اللسع طلاء وربما يتوقد من غير نار بل بحرارة واما الموميائي
فانه كالقفر الا انه عزيز جداً ومعدنه بالموصل وبارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر
والضربة والسقطة والفالج واللقوة شرباً وتمريخاً ومن الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار
سعوطاً بماء المرزنجوش ومن الخناق والخفقان والله الموفق اما العنبر فقد اختلف الناس
في معدنه فمنهم من زعم انه ينبع من عين في البحر كالقير ومنهم من زعم انه طل يقع على بعض الاحجار
في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانها في بقاع مخصوصة في زمان معلوم كما ان
الترنجبين طل يقع على بعض الشوك بخراسان في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان بحري ولا اختلاف
في ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة
شبه تل واكثر ما يرى على قدر جماجم اكبرها الف مثقال وكثيراً ما يوجد في جوف السمك البحري التي ياكله ويموت

ويكون في

ويكون في هذا النوع شيء من الزهو كله لا رائحة له ومن خاصيته تقوية الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة وهو يزيد في جوهر الروح وينفع المشايخ جدا بلطف تسخينه والشربة منه دانق وما فوقه مضر وليكن هذا آخر الكلام في المعدنيات والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم علي سيدنا محمد وآله اجمعين

النظر الثاني

في النبات

النبات المتوسط بين المعادن والحيوان بمعني انه خارج عن الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الي كمال الحس والحركة اللذين يختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالي يخلق لكل شيء من الالات ما يحتاج اليه في بقاء ذاته ونوعه وما زاد علي ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يخلقه ولا حاجة للنبات الي الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الباري تعالي ان الحب والنوي اذا حصلا في تربة ندية واصابهما حر الشمس انشقا وجذبا بقوة خلقها الله تعالي فيهما الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تتراكم بعضها علي بعض بواسطة قوي خلقها الله تعالي فيها حتي يصير الحب نجما بالغا ذا عروق وقضبان واوراق وازهار وحب والنوي شجرا عظيما ذا عروق وساق واغصان واوراق وثمر فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه والنبات قسمان شجر ونجم ٥

القسم الاول

في الشجر

وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والنجوم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام لا ثمرة لها كما تري في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت الي نفس الشجرة ولا كذلك الاشجار المثمرة فان المادة صرفت فيها الي الشجرة والثمرة ويشبه حالها حال الذكور والاناث من الحيوان فان الذكران اعظم بدنا من الاناث لان بعض مواد الاناث تصرف الي الاجنة ومن عجيب صنع الباري خلق الاوراق علي الاشجار زينة لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهواء ثم انه تعالي خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لياخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس اخري فلو تكاثفت عليها حتي منعتها اصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت علي فجاجتها غليظة الجلد

1-44

قليلة المائية واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى في الرمانة التي احترق عنها احد الجوانب ثم اذا قطفت الثمرة تناثرت الاوراق حتى لا تجذب مائية الشجرة كما ترى في الحيوان فان الام تضعف من ارضاع اولادها ومن العجب ان ورق كل شجرة على شكل يخالف الاخر اما في شكله او لونه فان ورق شجرة الرمان مشابه لورق الزيتون شكلا ولكن خالفه لونا والعجب من هذه ما ذكره الله تعالى في كتابه المجيد تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولنذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى

آبنوس شجرة كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وخشبه صلب يرسب في الماء وهو اشبه خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس اذا وضعته على الجمر فاحت منه رائحة طيبة واذا حك في الماء واكتحل به يجلو الغشاوة والبياض عن العين واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت واكتحل به نفعت من الرمد اليابس وجرب العين وقال غيره ينفع من حرق النار ويحل نفخ البطن والله الموفق

آس شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الآس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل والا ازرع الشعير حولها فان الشعير يقوي الآس قال الشيخ الرئيس ورق الآس يطيب رائحة البدن بدل التوتياء ويقوي اصول الشعر ويطيله ويسوده ويمنع تساقطه ورماد الآس يقوم مقام التوتياء في دفع الرائحة الكريهة وينفي الكلف ويجلو البهق وينفع من عضة الرتيلاء بزر الآس يمضمض به يقتل الدود المتولد في الاسنان

اترج انه من الاشجار التي لا ينبت الا ببلاد الحر قال صاحب الفلاحة اذا جعل رماد اليقطين تحت شجرة الاترج يكثر ثمرتها ولا يسقط شيء منها اصلا ورقه يمضغ يطيب نكهة الفم ويقطع رائحة الثوم والبصل قيل ان بعض الملوك حبس جمعا من الحكماء وامر ان لا يدخل عليهم الا الخبز مع ادام واحد

فاختاروا الاترج وقالوا ان قشرة الظاهر مشموم
وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهن قال
صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الاترج علي الشجرة طول
سنتها فليطلها لعابها بالجص ومن دفنها في الشعير يبقي
زمانا طويلا قشره يطيب نكهة الفم امساكا
وينفع من الفالج عصارة قشره ينفع من لسع الافاعي
شربا وقشره رمادا قشره جيد للبرص والقوباء
طلاء قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج
في الثياب يدفع عنها السوس ورايحته تصلح فساد الهواء والوباء شحمه يورث القولنج حماضه يجلو العين
ويذهب الكلف ويسكن غلمة النساء يسحق ويوضع علي لدغ العقرب يسكن وجعه وينفع
السليم شربا في الجلاب وضمادا ويشد في صرة علي عضد المراة فانها لا تحبل عصارة حماضه

يبيض الحبر ويزيل المكتوب به والله الموفق

اجاص

قال صاحب الفلاحة اذا سقيت شجرتها
بدردي الاجاص طابت ثمرته واذا طليت شجرة الاجاص
الحلو بمرارة البقر لا يتولد الدود في ثمرتها ورقها يطبخ
بشراب ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثة
ثمرتها يسكن العطش وحرارة القلب وان اردت
ان يبقي الاجاص طويلا من الزمان فاجعله في ظرف

وصب عليه من العصير ما يغمره ثم طين راسه فانه يبقي
مدة

ازاذدرخت

شجرة كبيرة معروفة لها ثمرة تشبه
النبق ورقها يقتل البهايم وعصارة ورقها يقتل القمل
ويطيل الشعر عن الشيخ الرئيس وقال غيره عصارتها ينفع من السم
اذا شرب بالعسل وكذلك ينفع من القولنج ثمرتها قال الشيخ
الرئيس ربما قتلت واحدثت كربا عظيما لمن اكلها ٥

f-45

أم غيلان شجرة من عضاة البادية كثيرة الشوك
قال الشيخ الرئيس اصله يسمى بنك اذا بخر به يطيب
رائحة البدن ويقطع رائحة النوره والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب

شجرة معروفة حبها اكبر من الحمص الى البياض له رائحة
طيبة ولبه دهني قال الشيخ الرئيس انه
ينفع من البرش والكلف والبهق وآثار القروح وينفع
من الثآليل في المراهم وطبيخه ينفع من وجع الاسنان
مضمضة وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف

بطم شجرة جبلية معروفة ثمرتها حبة الخضراء
قال الشيخ الرئيس ثمرتها تجلو الجرب والقوابي
وقال غيره ينفع من الباه سيما
رطبها وقال الشيخ الرئيس دهنها ينفع من الفالج
واللقوة ويذهب بشهوة الطعام وصمغها
وثمرتها ينفع بالشراب لنهش الرتيلاء والله الموفق

بلسان

شجرة توجد بمصر دون غيرها من البلاد
ولا في غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يقال له عين الشمس وهي شبيهة الرائحة والورق
بالسذاب لكنها تضرب الى البياض قال الشيخ الرئيس حبها وعودها ينفعان من وجع الرئة
والجنبين ومن عرق النساء والصرع والدوار وقال غيره يشفيان رطوبة الارحام
بخورا ويشفيان من العقر ويقاومان السموم ونهش الافاعي. دهنها يوخذ عند الطلوع

الشعري با نيشر حديد وتجمع ما يندى منها
بقطنه ولا يجاوز في السنة ارطالا ثم يدفع
الي رجل نصراني يعرف طبخها ولا يعلم احد الا
ولده وهو اعز دهن في الدنيا قال الشيخ الرئيس
انه يجلو الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة
وهو نافع من عسر البول ويذهب بالنافض
وينفع من سموم الهوام خاصه العقرب
ذكروا ان الخاصية للبير التي سقي منها تلك الاشجار
فانها اغتسل بها عيسي صلوات الله عليه واما الاشجار فنقلت الي غير ذلك الموضع من غير تلك
تلك البير فما افادت شيا ثم سقيت منها زكت **بلوط** شجرة معروفه من اشجار الجبال قال انها تثمر

سنه بلوطا واخري عفصا قلت لعل بعضها كذلك
فان صح فانها شبيهة بالارنب والضبع في الحيوان فانها
تكون سنة ذكورا وسنة اناثا والله اعلم بصحته
ورقها قالوا ان القي علي حية لم تستطع ان تسعي
قال الشيخ الرئيس ورقه تلصق الجراحات اذا سحق
ونثر عليها وقال ايضا ان ثمرتها ينفع من سم
السهام وسموم الهوام ونزف الدم وقال غيره اذا نثرت
رماد البلوط عند حجرة الجرذان اصابتها الجرب وبقتل بعضها بعضا

تفاح قال صاحب الفلاحة اذا اردت
غرس التفاح فازرع حواليها العنصل فان الدود
لا يقع في ثمرتها واذا غرست تحتها الورد الاحمر
يحمر ثمرتها قال الشيخ الرئيس عصارة ورق
التفاح نافع من السموم وزهر شجرة التفاح يقوي الدماغ نفعه
عجيبه قال امير المومنين المامون اجتمع في التفاح الصفرة الدرية
الحمرة الذهبية والبياض الفضي يلتذ بها من الحواس العين حسنها

وَالشم لعرفها وَالذوق لطعمها قال الشيخ الرئيس ادمان اكل التفاح يورث اوجاع الاعصاب سيما الريحي وهو نافع من السموم وقال غيره يطلى رجل المنقرس بعصارتها يسكن المها واكلها وشمها يقوي القلب والفج منه نافع من سم العقرب ومن كل سم حار وان اردت ان يبقى التفاح زمانا طويلا لفها في ورق التين او ورق الجوز وتركها تحت الارض او وسط الطين يبقى مدة طويلة

تنوب شجر عظيمة جدا منابتها جبال دروب الروم يوخذ منه اجود القطران قال الشيخ الرئيس ورقها يوضع على الجراحات الطرية تمنع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع الاسنان يقال الحبة قضيم قريش وهو يعين على النفث من الصدر وصمغه عظيم النفع للسعال المزمن والزفت البري سيال شجرته يقلع بياض الاظفار وينفع من شقاق القدم طلاء وينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا ودخان الزفت يحسن اهداب العين وينبت الاشفار ويقوي البصر كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق

توث من اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحة اذا زرعت تحت شجرة التوث العنصل يقوى ويكثر نماؤه قال الشيخ الرئيس يطبخ ورق التوث الحلو وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر لتسويد الشعر وقال غيره ورق التوث الحامض ينفع من الذبحة والخوانيق وقال الشيخ الرئيس التمضمض بعصارة ورق الحامض جيد لوجع السن التوث الاسود يوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه في الحال واذا اختضب بالتوث الاسود يغسل بالتوث الابيض يزول قشر التوث يوكل مع الترنجبين يسقي البدن عن حب القرع ٥

تين هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعله في ماء الملح يوما ثم اجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرسه فان طعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيتها بماء الزيتون لا يسقط

من ثمرها شي وتحلو فاذا ذرع تحتها
العنصل لا تسقط من ثمرها شي واذا غسلت
شجرة التين بالماء الحار هلكت سريعا
قال الشيخ الرئيس خشبها ينفع من لسع الرتيلاء
سقيا ومسحا دخان خشبها اذا اصاب
الادر لا يملك نفسه من وجع المثانه والخصية
ولبن عيدانه ان قطر علي موضع اللسعة لم
يسر سمها في الجسد وقضبانها تهري اللحم
اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق
ينفع اذا جعل علي الاسنان المتاكلة قال صاحب الفلاحة اذا نثرت دما دخشب التين في البساتين هلك
ديدانها قال الشيخ الرئيس يجعل ورق شجرة التين مع الفحم من ثمرها علي عضة الكلب فانه ينفع وعصارة
ورقها يقلع آثار الوشم قال ابن عباس رضي الله عنه انما اقسم الله تعالي بهذه الثمرة لانها تشبه
ثمار الجنة لكونها علي قدر اللقمة وخلوها عن العجم والنوي وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لو قلت ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها يقطع البواسير وينفع من النقرس
قال الشيخ الرئيس الفحم منه يضمد به الخيلان والثاليل والبهق يقلعها والمداومة
علي اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحلل ومقمل جدا وينفع اكله
رطبا ويابسا من الصرع ويطلي بلبنه الدماميل ينضجها ويقطر علي الثولول يقلعها وعلي الجراحة
التي عليها لحم فاسد ينقيها ولبن التين مع العسل ينفع من الغشاوة ويقطع شهوة الطعام وينفع
من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان التين يهرب

عنه البق والجرجس **جميز** شجرة عظيمة شبيهة بشجرة التين
وورقها كورق التوث تثمر في السنة ثلث مرات او اربعا ولا يخرج ثمرها
من فروع الاغصان كساير الاشجار بل يخرج من ساقها ورقها يقلع اثار
الوشم اذا طلي بعصارتها مرارا ويضمد به الخنازير يحللها ثمرها تلصق
الجراحات وتحلل الاورام وينفع من النهوس اكلا
وطلاء والله الموفق للصواب

f-47

جوز من الاشجار التي لا ينبت الا بالبلاد
البارده قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تنفب قشر
الجوز باليد خذ جوزه واتركها في بول صبي غير مدرك
خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها رماد وان شيت
خذ جوزه وقشرها بحيث لا يصيب اللب خدش
ثم لفها في كاغد او خرقه او ورقة كرم او دلب ثم
ازرعها فانها يثمر جوزا قشرها كالكاغد وقال
اذا وصلت الجوز بشي من الاشجار لا يعلق
الا بالفستق فانها تعلق بها ويكون لها ثمرة عجيبة قال الشيخ الرييس الجوز الرطب ضماد لاثار الضربة يزيلها ولبه
ولبه مصدع يثقل اللسان والاكثار منه يسهل الديدان
وحب القرع واذا نقبت جوزه والقيتها في القدر التي ينتن
من الدخان التقطت النتن منها ولو القيت تلك الجوزه في
الزيت لم يتغير ولو بقي سنة واذا احرق قشرها يجفف الفراح
تجفيفا لا لدغ فيه والجوز المحرق بقشره
يسود الشعر

خسرودار شجرة عظيمة جدا خشبها خاولنجان
قال الشيخ الرييس انه ينفع من القولنج ويزيد
في الباه ويطيب النكهة والله الموفق

خروع يقال له بالفارسية بيذانجير
اذا جف حبه في اكمامه تصدعت وتحلق
به الغصن وربما وقعت علي اكثر من فاب الرمح
حبها ينفع من القولنج والفالج واللقوة وقدر
ما يوكل منه عشر حباب مقشرة وذكر بليناس في كتاب
الخواص ان دهن الخروع اذا مسحت به راس
الديك لا يصيح البته والله الموفق للصواب

خلاف شجرة الصفصاف يقال له بالفارسية
بيذ خشبها خفيف جدا نتخذ منه الصوالج وزهرها علي
شكل الخنجر يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش
من ضربه السموم ينفعه قال الشيخ الرئيس اذا
تضمد به رطبا منع نزف الدم ورماده ورقه مع الخل
يقلع الثاليل والثملة قفاحها طيب الرائحة جدا
يقوي الدماغ ورماده يسكن الصداع والله الموفق

خوخ هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تحمر الخوخ غاية الحمرة فخذ النواة التي تنشق بنفسها واجعل في مقعرها شيا من الزنجفر

وضع فيها ولا ينقبها عن اللحم واترك لحمها عليه فانها يثمر
ثمرة شديدة الحمرة قال واذا نقشت في باطن
النواة نقشا بالسكين او كتابة يكون ذلك في جميع افراد
ثمرتها وقال اذا اخذت الودي واخرجت ما في جوفه من
الاصل الذي يشرب به بحيث لا يفسد شي من عيونه وغرسته
فاذا ادرك لا يكون لثمرة تلك الشجرة نوى وعظم ورقها يقطع
رايحة النوره اذا طلي به ويضمد به السرة
يقتل ديدان البطن والله الموفق ٥

دارشيشعان شجرة كبيرة ذات شوك كثير
قالوا اذا رميت في الماء الذي فيه التمساح
تجتمع عليها التماسيح قال الشيخ الرئيس
وجيد لنتن الانف اذا اتخذ فتيلة والمضمض
بطبيخه يحفظ الاسنان
وينفع من عسر البول ايضا واذا احتمل
يخرج الجنين والله الموفق
للصواب

f.48

دردار هي شجرة البق شجرة كبيرة عالية ثمرتها
اقماع يخرج كالرمانات ثم تنشق فيخرج من كل
واحدة من البق ما شاء الله ولقد كسرت قمعا من اقماعها
على الشجرة وكان مجوفا ذا شحم وعلى شحمها مثل بزر
الريحان ما لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله تعالى
فيه الروح يتحرك ومنها ما لم يخلق بعد فيها الروح
ومنها ما نبتت لها الجناح ورقها يؤكل رطبا كالبقول
طريها يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهية اذا ضمدت به قال الشيخ الرئيس ورقها يلطخ به العظام المكسورة
يصلحها واقماعها يجلو الوجه اذا طلي بها وقشرها
رطبا يؤكل يجلو البرص ويصلح الجراحات والله الموفق

دلب ه

يقال لها بالفارسية چنار وهي من اعظم الاشجار واعلاها
وابقاها فاذا طالت مدتها تنقب جوفها وتبقى ساقها مجوفا
ورقها يهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها في
اوكارها لدفع الخنافس فانها تموت منها واذا غسل وطبخ
وضمد به منع النوازل عن العين قشرها مطبوخا بالخل
يمنع من حرق النار ووجع الاسنان ثمرتها يقال لها جوز السرو
وهي مع الشحم جيد لنهش الهوام والله الموفق

دهمست هو شجر الغار ورقه كورق الآس الا انه اكبر
وثمرته حمراء ينبت في المواضع الجبلية ولها
حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود
قال صاحب الفلاحة اذا طرحت في ارض غصنا من
اغصان الدهمست اصابته كل آفة تتوجه نحو تلك
الارض ويسلم ما سواه من الآفات وورقه ينفع من
الفالج واللقوة والقولنج والله الموفق

واذا نثر ورق الدهمست على الشعير يبقى زمانا طويلا اذا اختلط به ولا يفسد حبه يطلى بالتراب
على البهق يزيله واذا طحن ومرخ به البدن لا يقربه الذباب والطري منه ضماد جيد للسع النحل والزنا بير
وهو ترياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداع والطنين

رمان من الاشجار التي لا تنبت الا بالبلاد
الحارة قال صاحب الفلاحة اذا غرست حول
الرمان الآس تكثر ثمرتها واذا قلبت في مغرسه
وقت الغرس شيء من العسل يحلو ثمرتها وان قلبت
من الخل تحمض ولو اخذت مسمارا من الارزير ودفنته
في ساقه لا يسقط شيء من ثمرتها ويصلح كلها واذا
دفنت نوى التمر مع الملح تحت شجرة الرمان يفسد
وان اردت ان لا يكون في الرمان عجم شق عن اسافل
قضبانه عند الغرس ونق اجوافها عن مخها واضمم بعضها الى بعض واربطها بشيء من الحشيش واغرسها
فانها اذا انبتت لا يكون في ثمرتها العجم وان اردت ان تحمر لونها فاخلط رماد الحمام بالماء
وصبه في اصل شجرتها فانها يشتد حمرة حبها باذن الله وان اردت ان تحلو الرمان الحامض فنح التراب
عن اصل شجرتها واطل عروقها بجعور الخنازير وانضحها بابوال الناس ثم اعد التراب
عليها كما كانت وقال ايضا يوخذ رمانة من شجرة ويعد حباتها فيكون جميع حبات
رمان تلك الشجرة ذلك العدد وكذلك يعد شرافات قمع الرمان فان كان عددها زوجا
يكون عدد حبها ايضا زوجا وان كان فردا فكذلك خشبها يهرب منه اكثر الحشرات
ولذلك ياخذ بعض الطيور ويتركه في عشه حتى لا يقرب عشه الهوام وقال الشيخ
الرئيس قضبان الرمان عجيبة لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا دخان
خشب الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام وقال غيره من ضرب بخشب الرمان
واصابه من الضرب جراحة لا يصلح الا اذا وضع عليه لحم الفرس الاشهب زهرها يقال له الجلنار قد يكون
احمر وقد يكون ابيض قال الشيخ الرئيس انه جيد للثة الدامية ومقوي للاسنان المتحركة ومانع لنفث الدم ثمرتها
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة وعن علي عليه السلم اذا اكلتم رمانة فكلوها
بشحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة منها يقوم في جوف رجل الا انارت قلبه [illegible]رست شيطان الوسوسة

f-49

اربعين يوما قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الرمان غضا طريا فليلقطه باليد من غير ان يصيبها
جراحة ويغمس طرفيه في زيت مسخن ويعلقها في بيت بارد فانه يبقي طريا غضا مدة ولو تركها علي شجرتها ولف عليها شياء
من الورق وخصصها بحيث لا يدخلها الهواء يبقي زمانا طويلا قشرها يهرب منه الهوام كما تهرب من خشبها ويترك
قشور الرمان في منابر الغلات ليلا يتولد الحيوان في الطعام والله الموفق للصواب

زيتون

شجرة مباركة كثيرة النفع
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الشجرة او الثمرة
اقسم الله تعالي بهما في القرآن لعموم نفعها وعن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان ادم وجد ضربانا
في جسمه فاشتكي الي الله تعالي منه فنزل
جبرئيل بشجرة الزيتون امره ان يغرسها وياخذ
ثمرتها فيعصرها وقال ان في دهنها شفاء
من كل داء الا السام ومن عجيب خواص
هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال صاحب الفلاحة ينبغي
ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان الغبار اذا سطع علي الزيتون زاده دسما ونضجا وقال ايضا ان
اخذت اوتادا من شجرة البلوط ودفنتها في الارض حول شجرة الزيتون فانها تقوي ويكثر ثمرتها خشبها
قال بليناس في كتاب الخواص اذا علق شي من عروق شجر الزيتون علي من لسعته العقرب برا من وقته
ورقها قال الشيخ الرئيس ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ بالماء ورشت به البيت هرب منه الذباب
رماد ورق الزيتون يقوم مقام التوتياء وقال غيره ورق الزيتون اذا طبخ بالخل نفع من
وجع الاسنان واذا طبخ بماء العسل حتي يصير كالعسل ويجعل علي الاسنان المتاكلة قلعها صمغها
صمغها ينفع من البواسير اذا صيد به ويطلي به الجراحات واذا نقع في الماء وبلل به خبز وترك للفار فاذا اكلته ماتت
قال الشيخ الرئيس هو نافع للغشاوة والبياض والنوازل وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوباء ووجع
الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وانه يعد من الادوية القتالة كل ذلك عن الشيخ الرئيس ثمرتها كثيرة
الفايدة روي عن النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ الرئيس يكتحل بالزيت

الطلة

لظلمة العين وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضمضا ويشد الاسنان المتحرك

نواها يبخر به لأوجاع الضرسين وامراض الريه

جوز الهند شجر حسن القامه قوي الساق يضرب
المثل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ولغاية
حرارته لا يتأثر من برد الشتاء ويدخن بخشبه لطرد البق
يؤخذ من نشارته دانق ويترك في الطحين الدرمك
يبقى زمانا طويلا لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب
ينفع من عسر البول ويغلى مع عصن الورد بالخل ويتمضمض
به يسكن وجع الاسنان ويقوي العمور
ويطيب النكهة وورقه وحده يذهب البهق
واذا دق رطبا ووضع على جراحة الحمها ورمادها
ورمادها ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك
ساير القروح الرطبة قال الرئيس جوزه يطرد البق اذا دخن به طبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان والله الموفق للصواب

شجر السفرجل هي الشجرة المشهورة رماد خشبها يفعل فعل التوتياء وورقها يفعل فعل خشبها زهرها

عجيب الاثر في تقوية الدماغ والقلب ثمرتها كثيرة الفوايد روي
يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيده سفرجلة فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد
فانها تجم الفواد اي تشفيه وروي انه صلى الله عليه وسلم
كسر سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد ومن عجيب
شان السفرجل انه ان قطع بالسكين ذهبت مائيته وبقي اليبس
ما يكون وان كسر كان الامر بخلاف ذلك قال الشيخ
السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة وقال غيره اذا داومت الحبلى على اكل السفرجل سيما في الشهر الثالث
كان ولدها حسن الصورة واذا انعقد اللبن في ثدي المراة يطبخ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها
يسكن المها ويزيل ورمها واذا وضعت السفرجل في موضع فيه العنب يفسد العنب

قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقي السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب او التبن ولا تدع السفرجل في بيت فيه شيء من الثمار فانه يهلك كلها ما سوي السفرجل

سماق هي شجرة معروفة جبلية قال الشيخ الرييس ثمرها تقوي المعدة ويجلب الصفراء من الاحشاء ويضمد به الضربة يمنع الورم والخضرة وينفع من الداحس ويحقن به للبواسير صمغها اذا وضع على الاضراس يسكن وجعها

سندروس شجرة مشهورة بالروم يتخذ من خشبها دهن الصواني يدهن به الاخشاب وخاصية هذا الدهن حبس الدم والمصارعون يستعملونه ليلا سهروا ويقووا على الصراع صمغة شبيه بالكهربا في جذب التبن الا انه اميل الى الحمرة والكهربا اصفا لونا منه قال الشيخ الرييس دهن السندروس يجفف النواصير اذا دخن به ودخانه يمنع النوازل ويمنع من البواسير وينفع من الم الاسنان جدا ويصلح للباه وينفع من الخفقان

شباب شجر يشبه ورقها السماك الصغار يكون في طول اصبع ثمرها ثلث ثلث مثل البنادق الكبار في كل ثمرة ثلث حبات سود يقال لحبها ما هو دانه ويقال لها ايضا حب الملوك قال الشيخ الرييس هو نافع باسنها له من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء ورقها يطبخ بالديك الهرم ينفع من القولنج كذلك عن الشيخ الرييس والله الموفق للصواب

شاه

شاه بلوط شجرة يوجد بارض الشام وبارض
اران ايضاً توجد ثمرتها عذب من البلوط لا يكون
فيها قبض كما في البلوط وشكلها كنصف
جوزه ويقارب طعمها طعم الفندق
الرطب قال الشيخ الرئيس انه
جيد للسموم وينفع من نزف الدم
والله الموفق للصواب **صندل**

شجرة هندية معروفه وهي نوعان ابيض واحمر
اما الاحمر فخشبها صلب يطلي به الحمرة وينفع من
الصداع ايضا طلاء واما الابيض فخشبها رخو و رائحتها
طيبة قال الشيخ الرئيس ينفع من الصداع
والخفقان العارض في الحميات شربا وطلاء

صنوبر شجرة مشهورة اكثرها
بارض الروم خشبها دهن جدا حتى يستعمل
رطبها كالشمع ويوجد منه القطران يقشر ويعرض
على النار فيسيل منه نداوة هي القطران قال الشيخ الرئيس
التبخير بخشب الصنوبر والافتراش برماده يطرد الهوام
سيما مع القنه واذا جعل منه لين رماد خشب الصنوبر
يومين غابلة الهوام ويدخن بنشارته لطرد البعوض
والبق ولو اضيف اليه شيا من القلقديس
والشونيز كان اجود لحاوها نافع لحرق الماء الحار وقال الشيخ الرئيس لحاوها يوخذ مع الخل
ويتمضمض به لوجع الاسنان يزيله وورقها يلصق الجراحات جوزها قال الشيخ الرئيس
صمادللصنوبر حبها يقاله الجلود ينفع من اوجاع العصب والاسترخاء وتهيج

1-51

١

الباه وينفع من لدغ العقرب خصوصا مع البن والجوز والتمر وقال الشيخ الرئيس ينفع من

السعال المزمن العتيق وهذا عجيب لأن فيه حراره
وحده **ضرو** شجرة عظيمة ينبت بجبال اليمن بثمر
عناقيد البطم ورقها يضرب الي الحمرة يطبخ حتي
ينضج ويصفي ويرد علي النار ويرفع فيكون دواء
عجيبا من السعال واوجاع الفم وخشونه الصدر
يزيلها علي المكان صمغها تجلب الي مكه وهو
كالاذخر في القوة طيب الرايحة يدخل في طيب
النساء **طرفا** شجرة مشهورة يقال لها بالفارسية
كز قضبانها ينفع في الخل يكون نافعا لوجع الطحال وقال الشيخ الرئيس يطبخ ورقها بالشراب يكون

نافعا لوجع الاسنان مضمضه ويستعمل نطولا علي الفمل
فيقتلها وقال غيره ورقها ضماد للاورام الرخوة
ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ورماده
يذر علي حرق النار والقروح الرطبة ثمرتها ينفع من
امراض العين ونهش الرتيلا قال الشيخ
الرئيس رماد ثمرتها يجفف القروح وقال
غيره يقوي اللثة المسترخية والله الموفق

عرعر شجرة كبيرة يشبه ورقها ورق
السرو قالوا هو السرو الجبلي قال الشيخ الرئيس التدخين
باي شي كان من اجزايه يطرد الهوام ثمرته يشبه الزعرور
الا انه شديد السواد حاد الرايحة طيبها يقال له الابهل
اذا اغلي بالشيرج في مغرفه حديد حتي يسود الجوز
وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا
شرب الابهل اسقط الجنين وكذلك
اذا اندخن به او احتمل ٥

ينفع للطرش

عُشَر شجرة اعرابية كانت العرب في الجاهلية
اذا اراد احد ان يسافر عن حليلته عمد الي هذه
الشجرة وشد غصنا منها الي الآخر وتركهما فاذا عاد
من سفره ذهب اليهما فان وجدهما بحالهما
مشدودين استدل علي ان حليلته ما خانته
في غيبته بهما وان وجدهما محلولين استدل بهما
علي خيانتها قالوا انها سم قاتل قالوا ان ضربا منها
يقتل الجلوس في ظله خشبها ينفع من القوباء
والسعفه

عفص شجرة جبلية قالوا ان شجرة البلوط تثمر سنة عفصا وسنة بلوطا قال
الجاحظ عن الفضل بن اسحق رايت العفص والبلوط علي
غصن واحد فان كان صحيحا فانها في الاشجار كالار
في الحيوان فان الارنب سنة ذكر وسنة انثي والتي عليها
البلوط والعفص كالخنثي قال الشيخ الرييس ثمرها
يطلي بها القوابي يزيلها ويمنع الرطوبات الفاسدة
عن اللثة وينفع من اكل الاسنان وقال غيره
ينثر علي القروح الرطبة ينفعها وماؤها يسود الشعر
ويحرق ويطلي بالخل ينفع من نزف الدم والله الموفق

نب

عناب الشجرة المشهورة ورقها ينفع من وجع
العين اذا كان من الحرارة ضمادا ثمرها يسكن الدم
وينشفه فيما زعموا حتي ان مسها ايضا يفعل ذلك
واذا ارادوا حملها من بلد الي بلد كل يوم يحمل
علي دابة اخري لئلا ينشف دمها قال جالينوس
انه لا ينشف الدم لكنه يغلظه وهو طلاء
جيد لتصفية اللون والله الموفق
للصواب

غبيرا شجرة مشهورة خشبها اصبر خشب علي الماء
يبقي في الماء طويلا يتخذ منه ابواب الحمامات واذا
شمت المراة رايحة زهرها هاجت بها شهوة الوقاع
حتي ترى الحياء والصيانة وراء ظهرها قال
الشيخ الرئيس النفل ثمرتها يبطي السكر ويحبس
القي وينفع من اكثار البول
غرب شجرة كبيرة يقال لها بالفارسية

اسبيذ دار قال الشيخ الرئيس خشبها
يعجن بالخل ويطلى به الثاليل يجففها لحاء شجرها
يدخل في خضاب الشعر ويفيد فايدة جيدة وقال
الشيخ الرئيس ورقها يجعل علي الجراحات الطرية
مسحوقا ينفعها وقال غيره ينفع شربا من
تشبث العلق اذا شرب زهرها ينفع من ظلمة
العين صمغها ينفع من ظلمة البصر اكلا

بالحلق ٤

فاوانيا هي شجرة عود الصليب منه رومي
ومنه هندي قال الشيخ الرئيس خشبها يجلو الاثار
السود من البشرة وينفع من الصرع والنقرس
حتي تعليقا فقد جربوا تعليقه علي المصروع فوجدوه
مفيدا بحيث كان عندنا بانه عاد الصرع
ثمرتها ينفع من الجنون والصرع واذا دخنوا
بها وينفع من الكابوس اذا شربوا خمس
عشرة حبة منها بالشراب
فستق هي الشجرة المشهورة
زعموا ان الفستق تركيب الحبة الخضرا علي خشبها يشتعل في النار وان كان
نديا بالفرط دهنيته بخلاف ساير الاخشاب ثمرتها ينفع من نهش الهوام وقال غيره

على الفورة

86

يزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي دهنها تجعل في العين يزيل الزرقه التي
فيها قال الشيخ الرئيس المداوة على الاكتحال بدهنها يزيل زرقه العين

فلفل شجرة ينبت بالهند بناحيه
تسمي مليبار وهي شجرة عالية لا يزول
الماء من تحتها فاذا هبت الرياح تساقطت
علي وجه الماء يجمع ولذلك تسمجه قالوا
انها شجرة حرة لا ملك لاحد فيها وحملها
عليها شتاء وصيفا وهي عناقيد فاذا حميت
الشمس انطبقت علي كل عنقود اوراق حتي
لا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس عنها
زالت الاوراق عن العناقيد لينال من
النسيم وذكر من راها ان شجرتها مثل شجرة الرمان وبين الورقتين شمراخ مسطوما ن بالفلفل وشمراخه
في طول الاصبع قال جالينوس اول ما تطلع ثمرتها يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب يكون هو الفلفل
اما الدار الفلفل فينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالدهن ويزيد في الباه وينفع من العشي
مع كبد المعز مشويا واما الفلفل فقد قال الشيخ الرئيس هو بالبطرون طلاء للزفت وبالزفت
ضماد للخنازير يحللها وهو يجفف المني ويبيسه وقال غيره هو يدر البول وينفع من ظلمة البصر
وان احتملته المراة بعد الجماع منع الحبل ٥ **فندق** هي الشجرة المعروفة ذكروا انه اذا خط دايرة
بخشب الفندق حول العقرب لا يقدر علي

الخروج منها قال بقراط ثمرتها يزيد في الدماغ وقال
الشيخ الرئيس زعم قوم ان الفندق يطلى به يافوخ
الصبي الازرق العين يذهب زرقته وينفع من النهوس
سيما مع السذاب والتين وقال غيره من استف
مدقه امن من لدغ العقرب يشوي ويسحق ويطلى به داء الثعلب ينبت الشعر واذا
اكل مدقوقا محلولا بالعسل يذهب بالسعال العتيق والسفل به يبطي السكر
والمداومة علي اكله يبلد الخاطر قشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقه عيون الاطفال اكتحالا

1-53

فيلزهرج هي شجرة الحضض لها ثمرة كالفلفل
يتخذ منه الحضيض قال الشيخ الرئيس حشيشها يقوي
الشعر [illegible] باكحل [illegible]
[illegible] يتخذ منه الحضيض وهو
ينفع من [illegible] قروح
اللثة وينفع من الرمد ويزيل غشا وتها وينفع
ايضا من جرب العين والبواسير والهندي
يسقى لعضة الكلب الكلب
كل ذلك عن الشيخ الرئيس

قرنفل شجرة ينبت في بعض جزاير بحر الهند
ثمرتها كالياسمين الا انها اشد سوادا وذكر
ان اهل تلك الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخا لئلا
ينبت في غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس
ثمرتها تطيب النكهة وتحد البصر وينفع من الغشاوة
وقال غيره يدفع الغثيان ورايحتها
يقوي الدماغ البارد الذي غلبت عليه السوداء
ويقوي القلب ويفرحه والله الموفق

قصب هي الشجرة المعروفة وانواعها كثيرة
وانفعها قصب السكر واحسنها ما يوجد بارض
مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدر البول
ويجلو الصدر عن الرطوبات ومنها القصب
النبطي ومن عجيب خواصه ما ذكر انه ان ضربت حية
بقصبة ضربة واحدة لم تستطع ان تزيد او تنقلب
وتبقى على مكانها حتى تلف وان ثنيت الضرب او اكثر
سلمت وذهبت ورقها واصلها مع البصل جذب السلي ويدر الطمث والبول واذا دقيت القصب

الزمل

الرطب وجعلتها في الطبيخ الذي كثر ملحها ذهبت ملوحته واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا
دق وضمد به العضو الذي فيه الحديد جذبه قال الشيخ الرئيس الماخوذ من القصب
كالصمغ يجلو العين وقشورها واصلها نافع من داء الثعلب والخرفع الذي هو زهرة اذا وقع في
الاذن احدث الصمم ومنها قصب الذريرة ويجلب من نهاوند ذكر ان ما لا يعبر به
على بيت الكاب لا يفيد شيئا من فوائد قصب الذريرة بل يكون كسائر القصب وما عبر
به على بيت الركاب وهي شبه بنهاوند فهو مفيد قال الشيخ الرئيس انه ينفع من
كمودة الدم الميت ويجلو البصر ويخشن في الحلق ينفع من السعال ومع العسل وبزر الكرفس
ينفع من الاستسقاء ومنها قصب القنا ينبت بارض الهند يتخذ منها الرماح قالوا انها يحترق
لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع من الخفقان واورام

العين الحارة ويقوي القلب وينفع من الحميات
كافور شجرة كبيرة هندية يالفها النمر
يظل خلقا كثيرا لا يصل اليها الناس الا في وقت
من السنة في وقت معلوم وهي سفحية بحرية خشبها
خشب بيضاء هشة خفيفة جدا صمغها كافور
ينثال من اسفل ساق الشجر قال محمد بن زكريا
الكافور صمغ هذه الشجرة الا انه في داخلها ينقب
اعلى الشجرة فيسيل منه الكافور عدة جرار وينقب
اسفل من ذلك فيخرج منها قطع الكافور قال الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع الحار

ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه كرم اكثر الاشجار وجودا
ونفعا قال صاحب الفلاحة من عجائبها انك اذا اخذت
الودي الذي فيه قوة الثمرة وغرستها اتي بالثمر في السنة الاولى
العناقيد الكبار وقال ايضا اذا اردت ان يكون
الثمر كثيرة والاصل قويا تاخذ من قضبان شجرة قريبة
العهد واغرسه في النصف الاول من الشهر
ولطخ راس القضيب بخثي البقر

وبدّد في المغرس شيئا من البلوط والنانخواه ليقوي اصله وشيئا من الباقلي ليتموش بعا فاذا
اتيت بهذه الشرايط يكون شجرتها عجيبة جدا مخالفة لساير الكروم وقال ايضا اذا اخذت
قضيبا من العنب الاسود واخر من الابيض واخر من الاشقر وشققتها بحيث لا يسقط قشرها وتلصق
بعضها بالبعض وتغرسها ثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فيري هذه الالوان الثلثة
علي شجرة واحدة وقال ايضا اذا اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر ما حول
الكرمة واقلب فيها شيئا من النفط الابيض فان عنبها يسود باذن الله تعالي
وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقاتها مجلا ملطخ بدم الضفدع ام دم الذيب وان اردت
ان يسلم من البرد فدخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا ثم انثر عليها ثمرة الطرفاء فانها
تسلم من البرد باذن الله تعالي دمعة الكرم التي يتقاطر منها بعد قطعها يجمع ويسقي منها
الانسان المشغوف بالخمر من غير ان يعلم بعد شرب الخمر فانه يبغضها وان كان لا يصبر
عنها ساعة قال الشيخ الرئيس دمعة الكرم جيد للجرب والقوابي ورقها
يمضغ يقوي اللثة المسترخية ويدق ناعما ويضمد به يسكن الصداع الحار قال الشيخ الرئيس
ورقها وخيوطها ضماد للصداع الحار اصناف ثمرها كثيرة واعجبها عيون البقر كل حبة كجوزة
واصابع العذاري فان حباتها طوال كاصابع العذاري المخضوبة فربما يكون عنقود نحو الذراع
والدوالي وهو عنب اسود غير حالك وعناقيد عظيمة كانها رؤس معلقة وحباته ينكسر في
الفم قال الشيخ الرئيس العنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وقال غيره يسمن ويقوي
شهوة الباه ويولد مادة التي بخيرها ينفع من نهش الافاعي وهي مع الخل دواء جيد للبواسير
والتوثة واما الخمر فسبب حدوثها ان جمشيد الملك ذكروا انه في بعض متصيداته راي في
بعض الجبال كرمة عليها عناقيد فتعجبت منه وامر بقطعها وقال انا سمعنا ان في الجبال ينبت السموم
فاحفظوا هذه العناقيد ليجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها في رحلهم فتكسرت حباتها فعصروها وجعلوا
ماها في ظرف فلما عاد الملك الي مستقره احضر من يستحق القتل واحضر العصير وقال احذه وصارت مرافق الرجل
يسقي منها قهرا وهو يشرب بشقه وكراهة ظنوا انها سم زادوا في سقيه فقام الرجل يرقص ويصفق
بيديه فقالوا انها فرحة الوداع وزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فظنوا انه فات فلما انتبه
من نومه قال اسقوني مرة اخري فسقوه فما كان الا الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة
والطرب وشرب الملك وامر بغرس تلك الشجرة والاكثار منها في البلاد ففعلوا ٥

واما الخل فهو نعم الآدام كما قال صلى الله عليه وسلم يصب على نزف الدم بقطعه وينفع من
القوابي والجرب وحرقة النار ووضعه على الراس ينفع من الصداع الحار والمضمضه به ينفع من الاسنان
المتحركة ويفتق الشهوة ويحلل الاستسقاء وأما الزبيب فانه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي
الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون وقالت الاطباء انه يقوي

المعدة ويحبس الطبع بالعجم ويغير العجم يطلق
كمثري هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان يبقي الكمثري زمانا طويلا فخذ
ظرفا واجعل فيه شيئا من الملح واجعل كل واحد
من الكمثريات في الظرف على الشجرة فانها يبقي على الشجرة
طويلا لا يفسد زهرها يقوي الدماغ قال
الشيخ الرئيس ثمرتها يسكن الصفراء لكنه
يحدث القولنج قال صاحب الفلاحة اذا طليت
راس كل واحدة بالزفت وعلقتها يبقي طويلا وكذلك اذا جعلتها في ... بعد ما طليت رؤسها بالزفت وجعلت
رؤسها نحو الارض كما يكون على الشجرة **لاغية** شجرة يكون في سفح الجبال يعد من السموم ورقها من اليتوعات
اذا دق وشرب اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرايحة جدا ترعى النحل منه يكون عسلها مضرا جدا واذا

القيت منها شيئا في غدير يطفوا سمكها على وجه الماء
لبان شجرة ذات شوك لا تسموا اكثر من ذراعين وهي
شجرة ينبت بالجبال بشحر عمان ورقها كورق الآس صمغه
هو الكندر يعقر مواضع منها بالفوس فيسيل منها الكندر
ويقال له ايضا اللبان من ادام مضغه ذكا قلبه
واعانه على حفظ الاشياء التي نسيها وهو يدمل الجراحات
الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار ويمنع من القوابي
اذا جعل عليها بشحمها بشحم البط ويزيلها ايضا ويقوي الذهن ويقطع الرعاف
والله الموفق للصواب

f-55

لوز الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت زرع اللوز فاجعله في العسل ثم ازرعه
ليكون حلوا جدا واذا اردت ان ينفرك في اليد
فاجعل لبه في قرطاسة او ورقه كما ذكرنا في الجوز
قال واذا اردت ان لا ييبس قط منها شي
فعلق في وسط فروعها راس حمار اما الحلو فينفع
من السعال وينفع الصدر سيما مع التين ويسمن
وينفع من عضة الكلب الكلب قال الشيخ الرئيس انه يسمن
ويقوي البصر وينفع من القولنج واما المر قال
الشيخ الرئيس اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء نافعا له ويفتح القولنج وقال غيره وقال
غيره اذا خلط اللوز المر بالعسل واكل سكن القولنج ومن اراد ان لا يثمل فليأكل سبع لوزات
مرة على الريق وخمسة قبل الشرب فان قوة الشراب لا تعمل فيه بخاصية وينفع من الجرب والحكة

ليمو انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجرة الليمو كشجرة الاترج وقلح فلا نعيدها وماء الليمو
خاصية عجيبة في دفع سم الحيات والافاعي ومن عجيب
حكاياتها ما ذكره ابو جعفر بن عبد الله الضبي من
ابناء البصرة قال كانت لي ضيعة على نهر الدير وكنا
متوطنا بها وتجنب داري بستان ظهرت فيه افعى كانها
جراب سعة وانتفاخا وكثرت جناياتها فطلبت حواء
يصيدها فجاءنا رجل وبحر بدخنه فخرجت عليه فلما راها
هاله امرها فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع
الحواؤون عنها وتركت البستان والدار حتى جاءني

رجل يوما وقال بلغني امر الحية التي عندكم جئت
لتدلني عليها قلت انها قتلت عن قريب حواء ما احب ان نعرضك لها قال انه كان اخي وجئت لاخذ ثاره
فاريته البستان فاخرج دهنا وطلى به جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر اليه فاخرج
دخنه بحر بها فما كان باسرع من ان ظهرت الافعى كانها دن فحين قربت من الحواء

همها

هـمهما هربت منه وتبعها الحواء فلحقها وقبض عليها فالتفت وعضت يده وقلنا فحملنا الرجل فمات
في ليلة وترك الناس الضيعة واني على هذا مدة فاذا في بعض الايام جاني رجل وسالني
ما سال السايل الاول وكان صورته شبيهة به فمنعته فقال الرجلان كانا اخواي فلا بد
لي اما الاخذ بثارهما او الحوق بهما فعينت له البستان وصعدت السطح واخرج الدهن
وطلا به بدنه حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم تحرج فخرجت الافعي فطلبها الحواء فاخذت
ثيابه فتمكنت يد الحواء من قفاها فالتفت عليه وعضت ابهامه فبادر الحواء

وخزم فاها وجعلها
في سلة واخرج سكينا
كان معه وقطع ابهام
نفسه واغلى زيتا وكواها
به فحملناه الى الضيعه
فراي لبوية بيد صبي
يلعب بها فقال
اهذا موجود عندكم
قلت نعم قال اعطني ما تقدر
عليه منها فان هذا
في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت ايما هو بلدكم قال عمان فاتيته بشيء من اللبوة فجعل يقضمه ويسرع في اكله
وعصر ماءه وطلى به موضع اللسع حتى جاوز وقت موت اخوته واصبح من غد سالما وقال ما خلصني الله الا
باللبوة وظن ان اخواي لو وقع لهما لما تلفا ثم اخرج الافعي وقطع راسها وذنبها واغلاها في طنجير واستخرج
دهنها وجعله في قارورة وانصرف **مشمش** شجرة عجيبة شحمها
ولبها ماكولان بخلاف غيرها من الثمار فان الماكول اما شحمها او
لبها روي امير المومنين علي عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل
سنة فاتاهم النبي ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ادع الله ان
يطعمنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا

فدعا النبي فاحضر الشجر واورق واتي بالمشمش في ساعته فمن اكل منها علي عزم ان يومن خرج نواه حلو
ومن اكل علي عزم ان لا يومن خرج نواه مرا   ورقها يزيل الضرس اذا مضغ والضرس كلال
السن من اكل الحامض   قال الشيخ الرئيس ثمرها رطبة يورث الحميات بسرعة ومقددة
يزيل الحميات نقيعا   وحكي ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة المشمش فقال ما تصنع قال اصنع لي ولك
لتشفع انا بغلته وانت بعلته يعني اكله يورث الحمي فاحتاجوا الي الطبيب   دهن نواه ينفع

من البواسير ودهن مره يعمل عمل اللوز المر
وقد مر فلا نعيده **موز** شجرة ينبت بالجروم
واكثر ما يوجد بالجزاير   ورقها طويله عريضه
يكون ثلثة اذرع في ذراعين ليست بمخرطة
كنبات السعفه لكنها علي شبه المربعة وارتفاعها
قامة باسطة ولا يزال فراخها ينبت حولها
فاذا ادرك موزها يقطع الام ويوخذ قنوها
وتطلع فراخها التي كانت قد لحقت بها فتصير
اما ولا يثمر كل ام الا مرة واحدة ثمرها
شبيهة بالعنب الا انها حلوة دسمة قال الشيخ الرئيس انه يدر البول ويزيد في الباه والاكثار منه يورث السدد

نارنج شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة لو زرع تحت النارنج
النرجس تبدلت حموضتها بالحلاوة ورقها اذا مضغ يطيب النكهة ويقطع
رايحة الثوم والبصل فمرها طيب الرايحة جدا بخلاف نور الاترج ينفع الدماغ
ويقوي القلب ثمرتها شبيهة في الخواص بالاترج وقد مر فلا نعيد حبها يطيب النكهة
ويدخنها
ادفع النمل

نارجيل هو الجوز الهندي زعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل
هي المقل لكنها اثمرت نارجيلا لطباع التربة والاهوية علي ثمرها
ليف يتخذ منه الحبال يستعمل في سفن البحر لا يعفن ويصبر
علي ماء البحر طويلا ابنها لذيذ كثير الحلاوة اذا كان

رطبا وان كان يابسا عتيقا ينقي البدن من حب القرع واكله يزيد في مادة المني مع السكر ودهنه

نافع من البواسير سيما عتيقا **بنق** هي الشجرة
المعروف قال صاحب الفلاحة اذا نقعت نواه
البنق في عصارة الورد ثم زرعت شممت
منها رايحة الورد من ثمرها وورقها واذا
نقعت في عسل او لبن ثم يجفف ويزرع
احلولي ثمرها وطاب ورقها هو السدر
الذي يغتسل به الراس يقوي الشعر ويمنع انتشاره
ويطول صمغها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالا
ثمرها قد يكون حلوا وقد يكون حامضا واليابس
منها يمنع الترف والاسهال الكاين من ضعف

للمعدة اذا قلي ودق مع نواه **نخل** شجرة مباركة من عجايبها انها لا توجد
الا ببلاد الاسلام قال صلي الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة
وانما سماها عمتنا لانها خلقت من فضلة طين آدم عليه السلم وانها
تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وامتياز ذكرها عن انثاها
واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها لكت ولطلعها [illegible]
المني ولها طلع كمشيمة الولد والجمار الذي علي راسها لو اصابها
افة هلكت كما اذا اصاب مخ الانسان افة ولو قطع منه غصن
لا يرجع بدله كاعضاء الانسان وعليها ليف كشعر يكون علي بدن
الانسان قال صاحب الفلاحة اذا لم يثمر شي من النخل ياخذ
رجل فاسا ويقرب منه ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجرة لانها
لا تثمر فيقول الآخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل
انها لا تفعل شيا ويضربها ضربتين او ثلثه فياخذ الآخر بيده ويقول لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر
عليها هذه السنه فان لم تثمر فاصنع ما شيت قال اذا فعل ذلك فان الشجرة تثمر ثمرة كثيره وكذلك
غير النخل من الاشجار اذا فعل به هذا يثمر وقال ايضا اذا قاربت بين ذكران النخيل واناثها
يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة ولربما قطع الفها من الذكران لا تثمر شيا لفراقها اياه

f-57

واذا غرس الذكران وسط الاناث فهبت الريح فخالطت الاناث رائحة طلع الذكران حملت
من تلك الرائحة كل شجر حوله وقال ايضا ان اتخذت لها منطقة من الاسرب يكثر ثمرها ولا يسقط
منها شي وكذلك لو اتخذت اوتادا من خشب البلوط ودفنتها في الارض حول الشجرة خشبها
ان احرق لا فحم له وان وضع السقف على جذعه بنكسر وان شققته فلقين وجعلت ظهر احدهما
الى الاخر يبقي طويلا خوصها يقطع رائحة الثوم اذا مضغ بعد اكله ثمرها الذ الفواكه طيبا وحلاوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء من السم
قال الشيخ الرئيس البسر والبلح جيدان للمعور والبسر مصدع وكثيرا ما يوقع في النافض
والقشعريرة واما الرطب فقال الربيع بن خيثم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطب
وكانت الاكاسرة زمان الرطب رفعوا عن سماطهم الحلاوة وفي زمن الورد المشموم وفي
زمن البطيخ الاشنان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الخيار او الخس انفع

ورد الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تخرج اوراقها من اكمامها سريعا
فاسقها بالماء الحار واذا جعلت وقت غرسها
في وسط قضبانها شيئا من الثوم يزداد رائحتها
جدا حشيشها تهرب عنها الحيات وان لسعت حية
عند شجرة الورد لا يؤثر سمها شيئا زهرها احسن
الازهار لونا وشكلا ورائحة قال الشيخ
الرئيس الورد يصلح رائحة العرق اذا استعمل في
الحمام ولذلك تتخذها النساء في الحمام علاجا لوفر العرق وقال قوم انه يقلع الثاليل ويخرج السلى والشوك
مسحوقا ويسكن الصداع رطبا ويضر بالمزكوم والنوم على المفروش منه
يقطع الشهوة والجعل يموت من رائحته وكذلك كل حيوان
يتولد من العفونة عصارته ينفع من الرمد ونفث الدم
وماء الورد ينفع من الغشي اذا رش على وجه المغشي عليه دهن
يدهن به منخر السنور يمرض ياسمين شجرة معروفة ثمرتها
زهرها وهو اصفر وابيض وارجواني قال الشيخ الرئيس

رطبة ورد

رطبة ويابسة يزيل الكلف وكثرة شمه يورث صفرة الوجه ويصدع لكن يحلل الصداع البلغمي وقال غيره ينفع
اصحاب اللقوة والفالج وعرق النساء ودهنه ينفع من عسر البول ـــــــ والله اعلم

القسم الثاني

من النبات النجم

النجم كل نبات ليس له ساق صلب مرتفع مثل الزروع والبقول والرياحين والحشائش البرية فان الله تعالى اجرى سنته في كل سنة ان يحيي الارض بعد موتها فترى الاوراق بخضرة والازهار صفرة محمرة ليستدل بها على احياء الاموات واعادة العظام الرفات قال عز من قايل فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومن الامور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت في الارض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة من نفس الارض فما حولها كما جذبت شعلة النار الرطوبة الدهنية بواسطة قوة خلقها الله تعالى فيها فاذا حصلت فيها تلك الرطوبة تعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما اراد الله تعالى والنجوم في النبات كالحيوانات الصغار في الحيوان والاشجار الكبار كالحيوانات الكبار فلذلك عند شدة البرد لا يبقى من النبات الذي ليس له خشب صلب كما لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء والاشجار التي لها خشب صلب تصبر على البرد كالحيوانات التي لها عظم واعلم ان عقول العقلاء متحيرة في امر الحشايش وعجايبها وافهام الاذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوايدها وكيف لا مع ما نشاهد من اختلاف اشكال قضبانها واوراقها وازهارها والوانها ثم ان كل لون ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلا فانها وردي وارجواني وسوسني وشقايقي واذريوني والى غير ذلك مع اشتراك الكل في الحمرة ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب ثم اشكال حبوبها فان لكل واحد شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورايحة وخاصية بل خاصيات لا يعرفها الا الله والتي عرفها الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ولنذكر شيا من خواصها مرتبة على حروف المعجم

اذان الفار

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان تنبسط على وجه الارض منها ما لها زهر اصفر ومنها زهر اسمانجوني ومنها ما لها زهر لازوردي

اذا وضعت على الشوك او السلي ابرزته ويلزق الجراحات ويسعط به للقوة ويشرب للصرع **اذريون**

يقال له ايضا خمسنة زهرها في غاية الحمرة وفي وسطها
سواد كانها نصف بلوطة قطعت عرضا قال الشيخ الرئيس
ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل ورماده ينفع من
عرق النسا وينفع من السموم كلها خصوصا اللدوغ وقال ديسقوريدس ان حملت المراة
شيئا من الاذريون ثم يغشاها زوجها حبلت وان احتملتها وهي حامل اسقطت وقال غيره
اذا دخلت الحبلى بيتا فيه اذريون اسقطت

اذخر نبت طيب الرائحة مشهور ينفع
من الحكة ويقوي المعدة ويدر البول
والحيض ويفتت الحصى وينفع من وجع الاسنان
اذا كان عن برد
ارز ذكروا ان المداومة على اكله يزيد
في نضارة الوجه وخصب البدن واكله نيا احلا ما طبيه فثرم بعد من السموم
قال الشيخ الرئيس من شقي منها اعتراه
في الوقت وجع في الفم واللسان واكل الرزبوث
السدد ولهذا يطلب اكله ماء كثيرا عند اكله
لانه لزج يحتاج الطبيعة الى الماء لسفده

اسفاناخ هو البقل المعروف ينفع من السعال وخشونة الصدر واوجاع الظهر من الحرارة وكثرة
الدم لكنه يسي الهضم بزره ينفع من الحمى
واوجاع القلب والقدر الماخوذ منه درهم والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب

اسقيل هو بصل الفار ويقال له بالفارسية مرك موش قال الشيخ الرئيس انه يقطع البلغم
والاخلاط وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا
والفالج ويشد اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل
البخر وان علق على صاحب الطحال اخذها اربعين يوما صلح

طحاله وينفع من الاستسقاء والبرقان وخله يحسن اللون
واذا علق على الابواب فيه تفال دفع الهوام عنها
كل ذلك عن الشيخ الرئيس **اشرغاد**
شوك معروف ياكل الابل منه اكلا
ذريعا ينفع من الحمى الربع وخله جيد للمعدة يشهي

الشهوة ويعين على الهضم لكنه يورث الغثيان ويضر بالدماغ ضررا بينا والله الموفق

مطلب في ادرار البول ويسقط الاجنة

اشنان هو الحرض الذي يغسل به وهو الطفها
الابيض الذي يسمى خرء العصافير ثم الاخضر
وكلاهما جلاء منق قدر درهم منه يدر البول
والحيض وثلثة دراهم يسقط الاجنة وعشر دراهم

قتال دخان الاخضر يهرب الهوام منه كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق

افسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق
الصعتر قال الشيخ الرئيس انه يمنع الثياب من
التسوس والمداد من التغير والكاغذ من القرض
ويحسن اللون ينفع من داء الثعلب وداء الحية

ويزيل الاثار البنفسجية عن الجلد وينفع من فساد الهواء والله الموفق للصواب

اقحوان يقال لها بالفارسية كوبل وهو
قضبان دقيقة عليها زهر ابيض وقد يكون احمر قال الشيخ
الرئيس انه ينفع من النواصير واذا ذبر نهر احلب
وهو ودهنه يفتح القولنج وينفع من وجع المثانة

عن ذلك عن الشيخ الرئيس **اكشوث** حشيشه تلتف على الشجر والشوك لا ورق له مر الطعم جدا فربما
تلتف على الكرمة فتجعل عناقيدها كلها مر لها نور
صغار ابيض اذا شرب بالخل يسكن الفواق وماؤه
عجيب لليرقان ويدر البول والحيض وينفع من

الحميات العتيقة والمعا ايضا **بابونج** حشيشة معروفة منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال الشيخ الرئيس انها نافعة من الصداع

مطلب ادرار البول

f-59

البارد وبذر الطمث شربا وحلوسا في مابها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من القولنج الريحي كل ذلك عن

عن الشيخ الرئيس **باذرنجبويه** يقال لها بالفارسية
باذرنكبو قال الشيخ الرئيس انه يقتل العقرب ويطيب
النكهة ويزيل البخر وينفع من الجرب السوداوي ويفرح
القلب ويذهب الخفقان ويزيل الفواق وقال
غيره يصفي الذهن وينفع من العلل البلغمية والسوداوية
باذروج هو الحوك قيل استنشاقه تحدث عطاسا كثيرة والاكثار من اكله يورث ظلمة العين

ويولد الدود في البطن زعموا انه اذا مضغ ووضع في
الشمس يتولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس عصارته
نافع للرعاف سيما بخل خمر وكافور فتيله ويذهب
الضرس وينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة
العين اكلا ويقوي البصر كحلا بزره ينفع من عسر البول ويوضع على لسع العقارب والزنابير

وسنين البحر **باذنجان** اكله يورث اخلاطا رديه
وخيالات فاسدة قال معمر بن المثنى قطعت
في بلته مجالس وما وجدت لذلك سببا الا اني اكثرت
من اكل الباذنجان في احدها ومن الباقلى في الثاني ومن الزيتون
في الثالث قالوا اشوى الباذنجان في الطل يخفف ويسحق بشحم
البقر ويطلى به ثدي الصبية قبل ان تكعب فانها لا تندلي وتبقى
كالرمانة على الصدر قال الشيخ الرئيس انه يولد السدد والسوداء ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر الوجه ويولد
الجذام والسرطانات والصداع والسدر والبواسير وان اردت ان تبقي رمانا فاغمسه في الشحم المذاب وعلقه فانه يبقى
زمانا **باقلى** صاحب الفلاحة اذا نقعت قبل ان يزرعه في ماء

النطرون الرومي اسرع نباته قبل جميع انواعه وزعم
ان اكله عادة صحيحا اذا تم القمر بدرا النظر الى
زهره يورث الهم والحزن واذا سحق في هاون رصاص
ووضع في الشمس صار رخصا جدا ثمرته يورث ظلمة العين

والاحلام

مانع لنبات الشعر

وَالاحلام الفاسِدَة وَانه يقطع رائحة الثوم قال الجاحظ الاكثار منه يفسد العقل وَاذا

قطع بنصفين ووضع علي برق الدم قطعه وَاذا

علقت الدجاجة منه انقطع بيضها والباقي بقشره

يجلو البهق والكلف والنمش طلا حسن اللون قشره

يضمد به عانه الصبي يمنع نبات الشعر عليه

برسياوشان حشيشه رقيقه منبتها حياض

المياه والشطوط والانهار ولها قضبان سود مايله

الي السواد بلا ساق ولا زهر ورقها يشبه ورق

الكزبرة زعموا ان افراسياب ملك الترك لما قتل

سياوش ابن ملك الفرس ظلما نبتت هذه الحشيشة

من دمه قال الشيخ الرئيس اذا خلطها بعلف الديوك اوالسمان قواها علي القتال ورقها قال الشيخ الرئيس ينفع من

النواصير ويفتت الحصاة ويدر البول والطمث

ويخرج المشيمة برنجاسف نبات له ورق

صغار دقاق بيض وصفر يشبه الافسنتين يظهر

في الصيف ينفع من الصداع ضمادا ومسلوقه ينفع

من الزكام ويسقط المشيمة والجنين وينفع

من السدد والدوار واذا نثر علي القروح جففها

ولسقوط الجنين وتجويد الجرح

ويفتت حصي الكلي بصل قال صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فقشر بيضه ليكون ثمرته حسنه وكلما

كان نزوله في الارض اكثر كان اقوي

وليترصد لوقت زرعه غروب الثريا ليكون

طيب الطعم وكذلك عند حصاده قالوا الاكتحال

بماء البصل مع العسل يحد البصر ويزيل

ضعفها وزعم الجاحظ ان الاكثار منه يفسد

العقل وعن معوية انه وفد اليه وفد فقرب اليهم الطعام ثم دعا بالبصل وقال كلوا من هذا فانه قل ما اكل قوم في ارض

فضرهم ماؤها وما دفعه لغائلة السموم ظاهر ومن العجب من اراد تقشير البصل وتقطيعه يغرز سكينة في بصلة

ويتركها على اثر السكين ثم يقطعها او يقشرها لا يتاذى من رايحتها قال الشيخ الرئيس البصل الحمر اللون يجذب الدم الى
خارج وله خاصية عجيبة في دفع ضرر المياه ويهيج الباه وينفع من عضة الكلب الكلب اذا اطلى عليها واكله يدفع ضرر
السموم وعصارته ينفع من الماء النازل في العين ويجلوه قال الشيخ الرئيس يكتحل به لبياض العين ويدلك
البهق اذا دلك به وينفع من داء الثعلب ومع الملح يقلع الثاليل وقال غيره البصل المطبوخ اذا وضع
على الناصور مع الشيرج برا باذن الله واذا اقطر في الاذن ينفع من الطنين ويوضع على القوباء والبهق
يزيلها والاكثار منه يفتح افواه النواسير

بطيخ قال صاحب الفلاحة ينقع بزر البطيخ
في العسل واللبن يكون ثمرته في غاية الحلاوة وربما يشق
قضبان الحاج والاشترغاز ويترك فيها بزره فياتي
بطيخ حلو جدا كما يفعله اهل خوارزم ورايحة البطيخ
لقوتها يزيل قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت
لا يختمر فيه العجين واذا اجتازت الحايض بالمبطخة تغير طعم جميع بطيخها واذا اصاب بزر البطيخ او
القثاء رايحة الدهن يصير مرا وذلك بان يجعل البزر في ظرف كان فيه دهن او شد في خرقة اصابها دهن وكذلك
ان جعل بزر البطيخ في وسط الورد ثم زرع تشم من بطيخه رايحة الورد وقال ايضا ان وضعت راس الحمار في وسط المبطخة يدفع عنها كثيرا
من الافات ويسرع حملها وقال ايضا ان وقع الدود في المباطخ نطبخ من تلك الدود ونرش ماؤها على غيرها من المباطخ سلمت
من الديدان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان البطيخ كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلم انه
صلى الله عليه وسلم قال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة من اكل لقمة من البطيخ
كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه وجدت في بعض
الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان وريحان ينقي المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد
في ماء الصلب وقال الشيخ الرئيس البطيخ ينقي الجلد وبزره ينفع من البهق والكلف ولحاء قشره يلصق بجبهة يمنع النوازل
الى العين وقال غيره اكل لحمه ينفع من حصا الكلى والمثانة

بنفسج هو النبت المشهور ينبت في مواضع ظليلة
خشنة وزهرها اذا شرب بالماء نفع من الخناق
وام الصبيان قال الشيخ الرئيس انه يسكن الصداع الدموي
شما وطلاء وينفع الرمد الحار وقال غيره شم البنفسج مضر بالزكام ودهنه نعم الطلاء للجرب اليابس بوذابش قال الشيخ الرئيس انه

حشيشه بنبت مع البيش واي بيش جاورها لم تثمر شجرته وهو اعظم ترياق للبيش وله جميع منافع البيض من دفع البرص والجذام

وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعي بهار هو الذي يقال له كاوجشم
معناه عين البقر ورده اصفر وورقه احمر الوسط شمه ينفع الدماغ
ويحلل الرياح الغليظة التي في الراس بيش نبات ينبت بارض الهند
نصف درهم منه سم قاتل وعلامته جحوظ العين لمن سقي منه وورم الشفتين واللسان والدوار والغشي

ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بمن يعاديهم من الملوك
ربوا جارية بالبيش من طفولتها وذلك بان فرشوا البيش تحت مهدها
مدة ثم تحت فراشها مدة ثم تحت ثيابها وهكذا على التدريج الى ان
اكلت الجارية منها ولا يضرها حينئذ تمت التربية ثم بعثوها مع
الهدايا الى من ارادوا الغدر به فانه اذا واقعها مات من تاثير البيش والسمان تعلف منها ولا يضرها وكذلك فارة
البيش وهو حيوان يسكن في اصله ويأكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب البرص طلاء وشربا وهو ينفع من الجذام وهو
سم ترياقه فارة البيش ترمس هو الباقلي المصري قال صاحب

الفلاحة اذا اردت ان تزكو الترمس فازرعه عند استواء الليل
والنهار ولا يتربص به المطر فاذا نبت حل فيه البقر قبل ان يتنور فان
البقر يرعى ما فيه من عشب ولا يرعى الترمس حينئذ لمرارته فانه
يزكو جدا واذا زرعت الترمس في ارض لا ينبت بها النبات ثلث سنين حبه مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط
قال الشيخ الرئيس انه يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق واثار الكهبة ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر حتى
وينفع استعمال طبيخه من البرص والجرب ويتخذ ضمادا للعرق المدني ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب
وقال غيره ان رششت البيت بطبيخ الترمس هرب عنه الذباب ثوم قال صاحب الفلاحه

اذا زرعت الثوم في الايام التي يكون القمر
فيها تحت الارض لم يوجد له رايحه وليترصد غروب
الثريا لوقت الزرع ورقه يمضغ ويجعل على العين
الرمدة يكون انفع لها من كل ذرور ولبن
يمضغ مع العسل ووضع على اللدغة نفع في الحال
اصله يطلي به البدن ينفع من داء الثعلب وان دق مع ا

وكلفه وان طلي به الراس منع الشعر من التمرط ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا لدغ باذن الله قال الشيخ الرئيس انه ينفع من تغير المياه ويشرب بطبيخ الفوبح يقتل القمل والصبيان ورماده اذا طلي بالعسل على البهق ولميته العضو نفع ومشويه يسكن اوجاع الاسنان ويصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وهو نافع من لدغ الهوام ونهش الحيات اذا سقي بالشراب وقال الشيخ الرئيس قد جربنا ذلك وفي عضة الكلب الكلب ومن خواصه دفع الحكاك عن المقعد اذا احتمل منه سنا وان اخذت من سنا وشققته بنصفين وجعلته على لسع الحية لا يضر سمها واذا اردت ان تعرف ان المراة بكر او ثيب فاعمد الى الثوم المدقوق واخلطه بالعسل ومرها يحتمل واصبر عليها ساعتين فان شممت رايحة الثوم من فيها فهي بكر والا فثيب ومن خواصه ازالة

البخر الذي لا يقبل المعالجة اذا داوم على كل سنه

جاورس هو الدخن قال صاحب الفلاحة الارض التي زرع بها الجاورس تفسد ولا ترجع الى صلاحها الا بعد مدة طويلة حبه يبقى مدة طويلة لا تصيبه افة ولهذا يدخره الناس لخوف القحط قال الشيخ الرئيس انه كماد جيد لتسكين الاوجاع وقال غيره انه يمسك الطبع جدا ويسقط الاحه

جرجير هو الايقان قال صاحب الفلاحة اذا زرعته وسط البقول نفعها وتكون بينها ويدفع عنها الافات كالدود ونحوه وعن علي عليه السلم من اكل

جرجيرا ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وان اخذت مدقوقه ودلكت به الكلف يزيله ومن مضغ منه وطلي به ابطه يزول صنانه قال الشيخ الرئيس يخلط الجرجير بمرارة البقر ويطلي به يزيل اثار القروح وبزره بالعسل يحرك الباه ويزيد في المعوذا ومن عجيب خواصه ان الغراب اذا التقط من هذا الحب اشتد

نشه جزر هو الذي المعروف اصله يطبخ ... يزيد في الباه

الميت
سقيط جنين

بزره يقلى على النار ويدخن تحت المراة فان الجنين الميت يسقط باذن الله تعالى

خاج ضرب من الشوك يقع عليه الترنجبين طلا
واكثر ما يوجد بارض خراسان وما وراء النهر
وفي الامثال الحاجة في الصدر حاجة وشوك
هذا النبت طويل جدا حاد كالابر والابل تاكل
منها اكلا ذريعا لا تخدشه شوكة طله ينفع من
السعال وتليين الصدر وتسكين العطش ويزيل
الصداع ويطلق البطن **حاشا** حشيشة لها زهر الى الحمرة مستدير واوراق صغار قال ديسقوريدس اكثر ما ينبت

على الصخر قال الشيخ الرئيس انه يحلل الثاليل يخلط
بالطعام يحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه
حرف هو الرشاد ويقال له ايضا
السفندان اكله يزيد في الذهن والذكاء
ويهيج الباءة عصارته يحفظ الشعر قال الشيخ الرئيس
ينفع من الجرب المتقرح وعرق النساء والقوباء ضمادا وكذلك
من نهش الهوام شربا وضمادا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام
واذا داوم على اكله الحبلى يسقط حملها

حرشف نبات ذو شوك يقال له بالفارسية
كنكر قال الشيخ الرئيس انه ينفع من داء الثعلب
طلاء وماؤه يقتل القمل اذا غسل الراس به ويذهب الحزاز
واذا كان يزيل نتن الابط بخاصية فيه ويزيد في الباه

حرمل نبت يقال له بالفارسية سپند له رايحة حادة كريهة
جدا قال الشيخ الرئيس انه صالح لاوجاع المفاصل
وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر ينفع من القولنج
شربا وطلاء قال ديسقوريدس يسحق
بالعسل ٥

f. 62

٥

والشراب وماء الرازيانج ومرارة القبج او الدجاج فانه دواء جيد لتقوية البصر وادرار
الطمث . بزر الحرمل ينفع في خل ويرش به البيت لا يدخله الذباب

حسك نبت يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج
ينفع من قروح اللثة المعفنة ويزيد في الباه
ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول والقولنج ويسقى
بشراب للسموم القتالة ويرش طبيخه فيقتل البراغيث
وقال بعضهم ان رش طبيخه بحجر الحيات هربت وكذلك ان دس شوكها فيها ٥

حلبة نبت مشهور قال صاحب الفلاحة اذا
خلطت بزره بالبذر وزرعت يسلم من الدود
بزره ينقي الخراز عسلا ويصفي الصوت مطبوخا
ويسهل الولادة اذا اطعمت ذات الطلق قال
الشيخ الرئيس دهنه مع الآس ينفع للشعر
ولاثار القروح وهو من ادوية الكلف وتحسين الوجه وتغيير النكهة الا انه ينتن العرق والبدن
ورايحة البول حمص هو النبات المشهور قال الشيخ الرئيس اكله يحسن اللون وكذا الطلاء به ويجلوا

النمش وزعموا ان اكله نيا يورث البخر قال
الشيخ الرئيس ينفع من القوباء نقيعه ينفع من وجع
الصدر ويصفي الصوت طبيخه يخرج الجنين ويزيد في
الباه والمعوظ اذا شرب على الريق وقال بعضهم اذا
القيت حمصة في حية خرجت عنها وهربت ولو بعوفيه
البتة جندقوقى يقال له بالفارسية ديواسفست من خواصه انه ينفع من نهش الحيات طلاء وعصارته
ينفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق ورقه وبزره يهيج

الباه قال الشيخ الرئيس فيما يقال ان صاحب الحمى
الغب يسقى منها ثلثة اوراق او من بزره ثلث حبات
فيشوش على الحمى ادوارها والربع اربعا
من ايهما شيت وقال غيره بزر الجندقوقى يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الهوام والله الموفق للصواب

حنظل نبت معروف يحب الظباء اكلها والسباع
تهرب من شجرة الحنظل والشجرة التي لا يكون عليها الا
حنظله واحدة ردية جدا وورقها الطري يقطع نزف
الدم وينفع من الماليخوليا والصرع ثمرتها اذا نقعتها
في الماء ورششت به البيت ماتت براغيثه قال
القاضي ابو علي التنوخي حدثني بعض بني عقيل انه قال كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا انا نقور الحنظل
ونجعل فيه اللبن ونرد راسها الي مكانها وندفنه في الرماد الحار حتي يغلي فاذا غلت حسا منه من اراد الاسهال
قال فاخذنا ثلث حناظل لشلته انفس والجارية الزمنة حست جميع الثلث فحدث بها اسهال شديد
حتي ايسنا عن حيوتها فلما كان الليل انقطع اسهالها وقامت مشت برجليها وعاشت بعد ذلك
سنين وان طليت السرر بالحنظل لا يقربه اكل ولا جرجس والحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق
النسا والنقرس ينفع نفعا بينا اصلها نافع لنهش الافاعي وانفع دواء هو للدغ العقرب سقيا

وطلاء وسقي واحد للدغة العقرب اربع مواضع
فبرا في الحال حنطه قال كعب الاحبار لما اهبط
ادم عليه السلم جاه ميكاييل عليه السلم بشي من حب
الحنطه وقال له هذا رزقك ورزق اولادك قم فاحرث
الارض وابذر البذر وقال لهم نزل الحب في عصر ادم الي
زمن ادريس كبيض النعامة فلما كفر الناس نقص الي قدر بيض
الدجاجة ثم الي قدر بيض الحمامة ثم الي قدر البندقة وكان في زمن عزير عليه السلم علي قدر الحمصة قال صاحب الفلاحة
القرن التي وقعت علي قرن الثور عند بث البذر لا ينبت اصلا حبها ينقي الوجه وكذلك النشا ودقيقها
ينفع من عضة الكلب ضمادا ويوضع علي حديدة محماة حتي يظهر منها رطوبة وتطلي بتلك الرطوبة القوابي
ازالها خميرها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل ينضجها خبزها اللين يبل بماء وملح ويضمد به القوا

بي يزيله خبازي حشيشة مشهورة ينضم ورقها
بالليل وينفتح بالنهار اذا طلي به الجرب والحكه والقمل ازالها
ويسكن لسع الزنابير ضمادا او مرضوضا مع الزيت
واذا مضغ ومع الملح تجعل علي النواصير ينفعه

بزرها يشرب المسموم ويتقيا مرة بعد اخري يندفع عنه غايلة السم وينفع من نهش الرتيلاء

خربق نبت له ورق كورق الدلب وساقه قصير
وشكله كشكل العنقود قال صاحب الفلاحة
اذا غرزت قضبان الخربق في البستان مات ما فيها
من البراغيث وقال ايضا اذا زرعتها مع اي بذر كان
لا يقربها الطيور وان دخنت البيت به يهرب
الهوام عنه ولا يبقي فيه بق ولا برغوث ولا ذباب ونحوها وان جعلته وتركته للفار حتي اكلت مات
وان دققت الخربق مع الكبريت ونثرت في جحر النمل هربت واذا طليت اللحم بالخربق وتركت للسباع
اصطيد بسهوله وهو سم قاتل للانسان والسباع قال الشيخ الرئيس اذا انبت الخربق عند اصل
كرمة يسهل شرابها واذا طلي علي البهق والثاليل ازالهما واستفراغه ينفع من البرص واذا
طبخ بالخل وقطر في الاذن يسكن الدوي ويقوي السمع واذا تمضمض به سكن وجع السن
خردل نبت معروف بزره يلقي في العصير العنبي يمنعه ان يغلي ويبقي علي حاله قال محمد

بن زكريا ان جعلت الخردل في كوي الحيات
يقتلها قال الشيخ الرئيس يقتل دخانه الهوام وينقي
الوجه ويزيل الكمنة واثار الدم الميت والبري منه ينفع
من حمي الربع ومن داء الثعلب والجرب والقوباء
ضمادا وكذلك من وجع المفاصل وعرق النساء
عصارته قطور لوجع الاذن وان شرب علي الريق ذكي الفهم وشهي الطعام وهيج الباه
خس هو النبت المشهور قال صاحب الفلاحة اذا تركت بزره في وسط الناخواه ثم زرعته يسلم من جميع

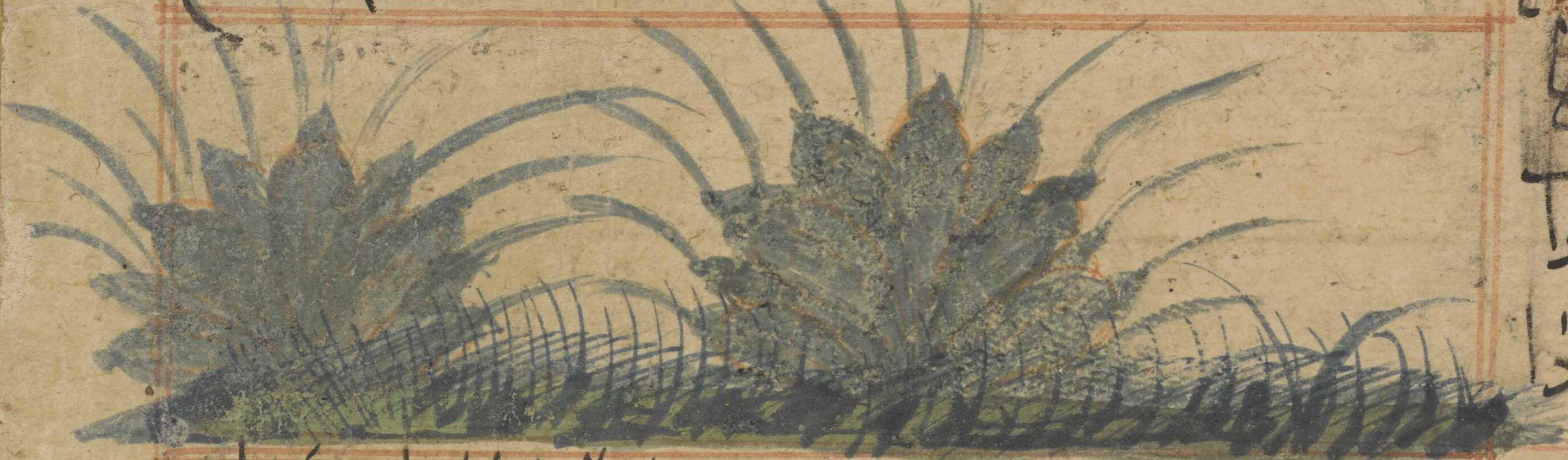

الافات واذا اخذت بزر الخس وثقبتها ثم تركت فيها
بزر الحشو والجرجير والرشاد ونحوها وتسترها بالتراب
وتسقيها ينبت ساق عليها هذه الانواع الثلث واذا
قطعت اوراقه المتفلانية يطيب طعم الفوقانيات ويقوي والخس يجلب النوم ويدفع العطش ويقطع
شهوة الباه ولذلك ياكله الخصيان الاقوياء علي النساء وتاكله النساء اللاتي غاب عنهن ازواجهن
والخس يقطع شهوة الوقاع قال الشيخ الرئيس الادمان علي اكله يورث ظلمة البصر

مطلب لصيد السباع بالتسهيل

كرس

97

رب

مطلب نافع لعسر البول

والفوباء واذا لدغته العقرب فاكل منه يشتد مته الالم به فينبغي ان يجتنب عنه ايام ظهور العقا
عصارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا اصله يعلق على الرقبة ينفع من وجع السن بزره ينفع من
الاستسقاء وعسر البول وتخرج المشيمة واذا تبخر به عند قوم سدروا وناموا وهو نافع من

الفواق الامتلاء **كروبا** نبت معروف قال الشيخ
الرئيس انه يطرد الرياح وينفع من الخفقان
وهو جيد لقتل الديدان والمغص الشديد ٥
كزبرة هي النبات المعروف قال بليناس الحكيم
يقلع الكزبرة باصلها قلعا رفيقا وتعلق على فخذ

صاحبة الطلق وضعت في الحال وقال الشيخ رطبه ينوم
ويولد ظلمة البصر ويابسه يكسر قوة الباه ويجفف
المني وعصارته مع اللبن يسكن الضربان الشديد وبالاكثار
منه رطبا ويابسا يخلط الذهن بزره ينفع من لسعة الزنبور
يتناول منه ثلث راحات يسكن الوجع ويزيل روايح البصل

والثوم وقال بليناس في كتاب
الخواص تبخير البيت به يهرب الحيات والعقارب
عنه **ككواشه** اذا القيت منها شيئا في
الفراش خلا من البراغيث كلها لا يقدر على الطهور
ولا على اذى وتوخذ بسهولة **كمون**

هو نبت معروف قالوا ان الحمام تحبه فاذا اردت
ان تالف لمسكنها فاطرح فيها شيئا من الكمون قبل ان تخرج لطلب العلف فانها تزداد حبا لمسكنها والنمل
تهرب من رائحته قال الشيخ الرئيس اذا غسل الوجه بمائه صفاه واذا سحق منه بالخل واشتم منه
قطع الرعاف وعصارته تجلو البصر وتوخذ الكمون والملح سواء وتجعل اقراصا وتترك في وسط
الدقيق الدرمك تبقى زمانا طويلا لا تصيبه افة اصلا والله الموفق **كماه** هي نبات يتولد من تحت
الارض لا برز لها ولا عرق ولكنه كالجواهر في اعماق الارض جاء في الحديث ان الكماة كالمن
وماؤها شفاء للعين وانما شبه بالمن لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المن ينفع من

f-64

للسماء من غير تعب والعرب يقولون الكماة ينبغي في الارض فيا نبه المطر فيصير افاعي ومنه نوع يتولد
يتولد في ظل شجرة الزيتون يسمي الفطر هو سم قاتل قال الشيخ الرئيس الكماة يخاف منه الفالج والسكتة
وماؤها يجلو العين كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره يورث القولنج وعسر

البول **لبلاب** يقال له حبل المساكين يلتف على الشجر
ويلقي منه خيوط دقاق وورق طوال ينفع من الصداع
المزمن ورقه بالخل ينفع من الطحال قال الشيخ الرئيس
لبن اللبلاب يحلق على الشعر ويقتل القمل

لسان الحمل نبات يشبه لسان الحمل في شكله قال
الشيخ الرئيس اصله يعلق على عنق صاحب الخنازير ينفعه
وطبيخ اصوله ينفع من وجع السن مضمضة والعلة
التي يكون فيها لسان الثور بدل السلق ينفع من
الصرع وقيل انه نافع لحمى الربع ٥

لسان العصافير نبات يشبه لسان العصافير ورقه يدمل القروح قال الشيخ الرئيس ينفع من
الخفقان ويزيد في الباه **لصف** يقال

بالفارسية كبر له ثمر يشبه القثاء يجعل في العصير يحفظه
من الغليان قشور اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج
والخدر ويعض على قشوره بالسن الوجعة ينفعها سيما
اذا كان رطبا ورقها ينفع من البواسير ويزيد في
الباه وهو ترياق السموم ويقطر ماؤه في الاذن التي فيها دبيب يقتله ويطلى به البهق
لفاح منه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال انه هو الذكر شمه كثيرا يورث السكتة ورقه يدلك

به البرش اسبوعا يزيله من غير تقرح وشمه ينفع
من الصداع لكنه يبلد الحواس وينوم بزره اذا خلط
بكبريت لم تمسه النار اصل اللفاح البري هو اليبروح
وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر والانثى كالانثى زعموا
ان من قلعه مات فاذا ارادوا ذلك شدوا في كلبه حيوان

حز

خشبين حتى يمشي به و بقلعه يجعل ضمادا للاورام الصلبة والخنازير والدبيلات ولاوجاع المفاصل ابراها قال
قال الشيخ الرئيس من احتاج الى قطع عضو والعياذ بالله يسقى من ذلك ثلث ابولوسات في شراب لا يكون

له خبر عند القطع **لوبيا** نبت معروف قال الشيخ الرئيس
اكله يورث اخلاطا رديه وقال غيره يخصب البدن ويخرج
المشيمة والجنين من الميت بدوا لطمث وينقي من دم النفاس
لينوفر نبات طيب الرايحه ينبت في الاجام والمياه القائمة
في فقاحة يغيب النهار كله ويظهر بالليل قال الشيخ الرئيس انه منوم مسكن للصداع الحار لكنه يكسر شهوة الباه
ويجمد المني بخاصية بزره يذهب البرص طلاء بالماء واكله يضعف الباه ويجعل على داء الثعلب ابراه ٥

ماش نبت معروف قال الشيخ الرئيس انه مضر بالباه
وقال غيره يضمد به الاعضاء فيسكن وجعها ويضعف الاسنان
مازريون حشيشه معروفه من اليتوعات منها صغير
وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه فتال جدا وجميع
اصنافها يستعمل للبهق والبرص والبرش طلاء ويخلط بها
الكبريت ليكون ابلغ قال الشيخ الرئيس يسقي لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وجمع بماء او زيت قتل الفار
والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء اذا
سقي العليل منها درهم فانه يسهل سهلا شديدا يزيل الاستسقاء لكن العلاج بها خطر جدا وذكر القاضي ابو علي
التنوخي ان بعض من ابتلي بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجة والا
فاجتاز عليه رجل في درب بغداذ يبيع الجراد المغلي فاشترى منها واكل كثيرا فانحل طبعه ثلثه ايام
ثم عاد الى حاله وعوفي فسأله الطبيب عن ذلك فذكر اكل الجراد فسال صاحب الجراد اين اخذته فذكر
موضعه فذهب اليه فراي اكثر نبتها المازريون فعلم الطبيب ان الجراد لما اكلها نقصت بعض قوتها ثم

طبخت الجراد فنقص ايضا بعضها فاكلها الرجل وقد
اعتدلت فصار سببا لنجاته انه على ما يشاء قدير
ماهيزهرج نبات له قضب دقيق مستور ورق
يورق الطرخون شديد الشبهة بالشبرم الا انه اطول
في لونه غبرة الى صفرة يعده الناس من اليتوع

حِنّاء

f-65

اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والنسا

مرزنجوش نبت طيب الرائحة قال الشيخ الرئيس نافع من

الشقيقة الصداع وطبيخه ينفع من الاستسقاء والمغص
وعسر البول مع الخل ضمادا للدغ العقارب وبزره يشفي من لسعة
الزنبور يسكن وجعه قدر درهم في الحال دهنه ضماد
للفالج يابسه يطلى بالدم على طبقة الدم واخضراره خصوصا تحت
العين ٢ هو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس لا ساق له ولا زهر ولا ثمر ينبت اهداب

ناردين

العين اذا جعل في الاكحال ودرهم منه ينفع من
الفالج واللقوة والله الموفق للصواب

ناغخواه نبت معروف قال صاحب الفلاحة اذا

علفت الغنم من الناغخواه في الشتاء كثرت نطفها وولدت
اناثها توأما وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض
لها القراد وكذلك نحل العسل اذا جرست منه وهو نافع
من كل لدغ ولسع قال بليناس الحكيم من ادام النظر اليه اصفر لونه وقال الشيخ الرئيس شربه
والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وهو ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل الكهوبة الدم ضمادا طبيخه يصب
على لدغ العقرب يسكن ويشرب للدغ الهوام نرجس قال النبي صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم
الا من له بين الصدر والفؤاد شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس وقال جالينوس
من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فان الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح قال

صاحب الفلاحة اذا قطعت بصل النرجس قطعا صليبيا
او غرزت فيه شوكتين غرزا صليبيا ثم زرعته نبت
مضاعفا وزعموا ان من وقع بصره على النرجس
حالة المجامعة ينعقد شهوته عقد الانخل واذا وضعت
بصله على الجراحة النامة شقها وقال الشيخ الرئيس انه
يخرج الشوك والسلى سيما مع دقيق الشيلم والعسل
واذا شرب من اصله اربعة دوانيق يسقط الاجنة

ناردين صح

يرفع صوته يقول الحقوني فان الذيب قد اكلني وربما ينادي ويقول من يخلصني ومعي مايه دينار ياخذها والقوم يعرفون
انه كلام السعلاة يخلون بينها وبين الذيب حتى ياكلها ومنها الغدار وهو نوع آخر من المتشيطنة يوجد
بنواحي اليمن وربما يوجد في اعالي مصر يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل تلك النواحي امنكوح
ام مذعور فان كان منكوحا ايسوا منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل الانسان بغرزه فيه وان كان مذعورا سكن
روعه ويشجع والانسان اذا عاين ذلك خر مغشيا عليه وربما لم يكترث لشجاعته ومنها الدلهاث وهو نوع من

المتشيطنة يوجد في جزاير البحار وهو على صورة
انسان راكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين
قد قذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهاث عرض
لمركب في البحر اراد اخذهم فحاربوه فصاح
صيحة خروا على وجوههم فاخذهم
ومنها الشق وهو نوع آخر
من المتشيطنة صورته كنصف آدمي زعموا
ان النسناس مركب من الشق والانس يظهر للانسان في اسفاره

وذكر ان علقمة بن صفوان
بن امية خرج في بعض الليالي
فانتهى الى موضع يعرف
بحومان عرض له شق فقال
علقم انني مقتول وان لحمي
ماكول اضربهم بالهذلول
ضرب غلام بهلول
قال علقمه
ياشق قل مالي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك فقال يقول شق هيت لك واصبر لما
قد حم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمة بن صفوان قتله الجن
ومنها المذهب ذكر بعض العباد ان شيطانا يقال له المذهب يخدم العباد ويريد ان يورثهم العجب فيهلكهم لان
العجب اقوى المهلكات حكى بعض العباد انه نزل به ضيف واقام عنده اياما لم ير في صومعة العابد احدا

وكان يحصل له عند الافطار منارة ومسرجة وخوانا عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسأل العابد عنه
فاعرض عن جوابه فلما الح عليه قال له اعلم ان هذه كرامة يأتيني به شيطان يريد ان احمله علي كرامات واني اعلم انه هنا
من الشيطان من اول ما فعل ذلك انطفي السراج وزال الخوان حكاية عجيبة من الجن روي جابر
بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه علي الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم

اذناهم منه مجلسا

يجي احدهم يقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا ثم يجي احدهم ويقول ما تركته حتي فرقت بينه وبين اهله
فيقول نعم انت فيدنيه منه ومنها ما حكي ان الله تعالي لما سخر الجن لسليمن عليه السلم نادي جبرئيل عليه السلم ايها
الجن والشياطين اجيبوا باذن الله تعالي لنبيه سليمن بن داود فخرجت الجن والشياطين من المغارات من الجبال والاكام
والاودية والفلوات وهي تقول لبيك لبيك تسوقها الملئكة سوق الراعي غنمه حتي حشرت لسليمن عليه السلم طايعة
ذليلة وهي يومئذ اربعماية وعشرون فرقة فوقفوا بين يدي سليمن عليه السلم فجعل ينظر الي خلقها وعجايب صورها وهم
بيض وسود وصفر وحمر وشقر وبلق علي صور الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمن
لله تعالي وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع به النظر اليهم فاتاه جبرئيل عليه السلم
وقال ان الله تعالي قواك عليهم قم من مكانك فقام ولما ترى في اصبعه خرت الجن والشياطين ساجدة
ثم رفعت رؤسها وقالت يا ابن داود انا قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمن عليه السلم
يسالهم عن اديانهم وقبايلهم ومساكنهم ومطاعمهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم

d-4

صورکم مختلفة وابوكم الجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاطنا ومناكحنا

فنظر سليمن عليه [illegible] ردة يهمون بالفساد والملايكة يحولون بينهم وبين ذلك فصفد المردة وفرقهم في
الاعمال المختلفة [illegible] ديد والنحاس وقطع الاشجار والصخور وابنية الحصون وامر نساهم بغزل القز والابريسم
والقطن ونسج البسـ [illegible] ق وامر بعضهم بعمل المحاريب والتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات فاتخذوا له
قدورا من الحجارة كل قدر ياكل منها الف نسمة واشغل طايفة بالطحن وطايفة بالخبز واخري بالذبح والسلخ وطايفة
بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي وطايفة بحفر الابار والقني وحفر الانهار وطايفة باستخراج الكنوز
من تحت الارض وطايفة باستخراج المعدنيات من المعادن وطايفة برياضة الخيل الصعاب فاشغل كل طايفة
بامر صعب ليقل فسادهم ويقوي ملكه وقال وهب بن منبه رضي الله عنه كان سليمن عليه السلم
اذا شرب الماء كلحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم فكره ذلك فاتخذ صخر الجني له الاواني من القوارير كان
يشرب منها ولا يمنعه من رؤية الشياطين ثم امره ان يتخذ له مدينة من القوارير لا يحجب سقوفها وحيطانها
شيا فبنا مدينة على طول معسكر سليمن عليه السلم وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا في طرفه

الف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بني مجلسا في طول الف
ذراع وعرض مثله حتى تجتمع فيه العلماء والقضاء ثم بني لسليمن قصرا رفيعا عجيبا في طول خمسة الف ذراع وعرض
مثله وزينه بالوان الفوابر ورصعه بانواع الجواهر وكان سليمن عليه اذا ركب الريح على بساطه في هذه المد
يرى ما كان خارج المدينه لصفاء القارورة حتى الجبابرين والطباخين وجميع من ركب بساطه من الجن والانس
والخيل والخدم والحشم وكان الطير يمر ابي من سليمن عليه السلم بالادب والتودة والريح يمشي بامره رخاء حيث
اصاب والله الموفق ومنها ما حكي عن وهب [illegible] رضي الله عنه ان الله تعالى لما اراد ان يرد الى سليمن عليه
السلم ملكه امر الريح الصرصر حتى [illegible] شياطين الدنيا [illegible] سليمن عليه السلام على صور عجيبة منهم من كان وجوههم
الى اقفيتهم ويخرج [illegible] من فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم من كان رؤسهم

رؤس الاسد وراى سليمن عليه السلم شيطانا نصفه صورة
الكلاب ونصفه صورة السنانير وله خرطوم طويل فقال
له من انت قال انا مهر بن هفان بن فلان فقال له سليمن
عليه السلم ما عندك من الاعمال قال عندي عمل الغناء
وشرب الخمر وعصره فسأله عن مكانه فقال
انا بواد الهند ونحن نزين الغناء والشرب
لبني ادم فامر بتصفيده والله الموفق

ومر به ... ... الشكل ... و
... الكلاب والدم يقطر من كل شعرة على بدنه
... انت فقال انا الهلهال بن المحول فقال له ما
... اسفك الدماء ... حتى ... فقال يا نبي الله لا تقيدني
... احشر اليك جبابرة الارض واعطيك العهد ان لا
افسد في مملكتك فاخذ عليه الميثاق
وختم عنقه واطلقه

ومر به اخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو
قابض على بربط فقال له من انت فقال انا مرة بن
الحرث فقال وما عملك فقال انا اول من وضع
هذا البربط وحركها فلا اجد احدا لذه الملاهي
الا في فامر بتصفيده ٥

ومنها ما حكي ابو عبيدة ان عبيد بن الابرص
خرج يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض له شجاع يلهث عطشا فعمد عبيد الى اداوة
وحل عن عينه وسقى الشجاع حتى روي ثم مضى على وجهه الى الشام حتى قضى حاجته وانصرف فاذا في بعض
الليالي اضل بعيره ونكب عن الطريق وساءظنه فاذا هاتف يقول
يا صاحب البكر المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل تراى غيهبه واقبل
الصبح ولاح كوكبه فحط عنه رحله وسيبه وراى بعيرا فاستوى على ظهره فلم يلبث
ان راى باب داره وكان على مسيرة عشرين مرحلة فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب البـ... ...من كرب ومن قياف تضل المدلج الهادي
هلا ... ... من هذا الذي جاد بالنعمان في الوادي
... حميدا فقد بلغت ما منا ... بوركت من ذي سلام رائح غادي

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي اروتني ظماء نصف النهار على الرمضاء في الوادي
وجدت بالماء حتى عز مطلبه فصح صحبت عن اهله صادي

4-31

الخير يشفي وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

ومنها ما ذكر
جرير بن عبد الله
البجلي وفدت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فامسيت بواد
وحدي فاذا شخص
واقف علي قال لي انطلق
قلت وانا امنو قال نعم
فذهبت معه الى جمع شيب
وشبان قالوا انسي انسي وقالوا انشدنا
فانشدتهم ودع هريرة ان الركب مرتحل فضحكوا ثم قالوا اسـ
سحل فاقبل شخص كانه رمح وراسه مثل قلة وقالوا هذا انسي انشدنا
من شعرك قال جرير حدثتهم الى الصبح وعلموني دواء الجرير يعرفونه
الى الآن فلما قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال حدث الناس به والله الموفق ومنها
ما ذكر في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث الجن فقال رجل من بلحرث خرجت عاشر عشرة نريد الشام
فتاخرت عن اصحابي وادركني الظلام فرفعت لي نار فقصدتها فاذا انا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان
فقالت اختطفني عفريت
ياتيني النهار ويغيب عني

الليل فقلت لها امضي معي فقالت اخاف على نفسي الهلاك فالححت عليها واركبتها ناقتي وجعلت امشي وسرنا حتى طلع القمر فالتفت فاذا
ظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو ذا اتانا فما تريد تصنع فنزلت واخذت راحلتي وقرات آيات من القران وخططت حولها
وتعوذت بالله فقدم العفريت وهو يقول

يا ذا الذي للحين يدعوه القدر ٥
خل عن الحسناء رسلا ثم سر
اني امرؤ مالك حين فاصطبر

فاجبت وقلت

يا ذا الذي للحين يدعوه الحمق
خل عن الحسناء رسلا وانطلق
فلست في الجن باول من عشق

فبرز الي في صورة

اسود فقصدنا فلم يغلب احد ناصاحبه
فقال لي هل لك في اخصال ثلث قلت ما هي
قال تجز ناصيتي وتنصرف عن الجارية قلت ناصيتك
اهون شيء علي قال فتاخذ ما شاء من الابل قلت
لا ابيع ديني بالدنيا قال فاخدمك مدة حيوتي
قلت لا حاجة لي الى خدمتك فانشا يقول

بلي جسدي في الحب بلى جديده ولم يبل مني اذ
بلي جسدي وجدي
عليك سلام الله يا دعد ما جرت رياح الصبا في الغور يوما وفي نجد

فسرت بها الى اهلها وتزوجت بها وولي
منها ولي منها اولاد ومنها ما حكي ان بعض الرعاء نزل بواد بغنمه فسلب ذيب شاة من غنمه
فقام رفع صوته يقول يا عامر الوادي فسمع صوتا يقول
يا سرحان رد عليه غنمه فجاء الذيب بالشاة
وتركها وذهب ومنها ما حكي ان بعض الاعراب
ابق له غلام فخرج يطلبه قال فبينما انا اسير اذ رايت اربعة
يختصمون في شعر جرير والفرزدق فدنوت اليهم وسلمت
وقلت ايما اشعر فقال شيخ منهم الذي يقول

وكل رضيع ينتهي لرضاعه وكل كليبي من اللوم راضع
فلم يدعوا بالمذبل سابكم بني الكلب واكلي الحفيلة

سائغ

فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولقد كان خاطب له قرنا في الجواب حيث

فانشد شيخ منهم

اذا قيل اي الناس شر عشيرة واكثر عارا قيل تلك مجاشع
ولو سفرت يوما نساء مجاشع بدت سوءة مما تجن البراقع
لا تعدلن بشعر كبده غيرهم الا اللواتي من مقال زياد
لله هادر [illegible] لقد حمى منه العداة زيادهم بجياد

فقلت لهم ما عرفت الصعب وخاطبا وهادر فقال الشيخ اما الصعب فالناطق على لسان الربوعي واما
الخاطب فعلى لسان الذبياني واما هادر فعلى لساني قال فضحكت وظننت ان كلامهم استهزاء فقال احدهم هل لك
من حاجة في غلامك قلت وما علمك بقصة غلامي قال كلي بحالك قلت له او جاهل انا عندك قال واحمق ثم قام
ومضى وجاء بغلامي مكتوفا بلا رباط فقال خلي ذلك الرجل انفخ في كف غلامك حتى يحل فنفخت فاطلق فصرت
بعد ذلك لا ارتاب في شيء من امر الجن ومنها ما ذكر ابرهيم بن المهدي بن المنصور ان محمد الامين غضب
عليه فسلمه الى كوثر خادم وامره بحبسه في سرداب ونغلق عليه الباب وكان ابرهيم عديم المثل في الغناء قال فمكثت
في السرداب ليلة فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاوية السرداب دفع الي وسطا وقال كل فاكلت ثم اخرج قنينة

وقال اشرب فشربت ثم قال غن لي
لي مدة لا بد ابلغها
معلومة فاذا انقضت مت
لو ساورتني الاسد ضارية
لغلبتها ان لم يجي الوقت
فسمع كوثر صوتي فذهب الى
الامين وقال ابن عمك حبست
هو قاعد يغني ويكيت فامر باحضاري
فاخبرته بالقصة فرضي عني وامر لي بـ[illegible] درهم والله الموفق للصواب

النوع الثالث من الحيوان

الدواب

[illegible]ع احسن البهائم صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه وتحت
[illegible]كانه قاصرة عن الوفاء بمقاصده من الطلب والهرب اقتضى الحكمة الالهية خلق هذا النوع من الحيوان

E-29

و... ة الى ذنبها وتصريفها بحسبه في انحاء مفاصله ليقوم له مقام الجناح للطائر والقوائم للدواب
فقال عز من قائل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة زعموا ان آذانها انما خلقت فوق راسها ذات حركات شتى
لتؤدي بالثقب جهات شتى ويرد الهواء اليها فيكون فائدة السمع اكثر ولما كان الفرس ذكي حسا من الحمار خلقت
اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبها اطول من ذنب الحمار لان الفرس يكفيه من قرع الهواء دون ما يكفي الحمار
لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار وكذلك طول ذنبه لان احساسه بلدغ الهوام فوق احساس
الحمار فجعل طاقات ذنبه طويلة ليطرد بها الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت
حوافرها فيمكن المشي الكثير وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لا قرن له لان المادة
لا تفي بالجميع وكل حيوان له قرن لا حافر له بل له ظلف فان المادة تفي بهما فيتم آلة المشي والسلاح فسبحان
من اعطى كل شيء ما يستحقه دون الزيادة والنقصان ولنذكر بعض ما يتعلق باصناف الدواب مستعينا
بالله فرس هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان واشد الدواب عدوا واذكاه وله خصال
حميدة واخلاق مرضية وله
صفاء اللون وحسن الصورة
وتناسب الاعضاء وحسن طاعة
للفارس كيف ما صرفه انقاد
له ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث
ما دام الراكب عليه ومنها ما
يستعمل في لعب الكرة مرارا فيتعلم
ذلك فراكبه لا يحتاج الى ادارته

بل يكون نظره على الكرة كما يدير الكرة يعدو خلفها ومن الخيل ما يعرف صاحبه فلا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اعلاده
انه اذا اصاب حجرا يمتنع مهرها سائر الحجور اشفاقا عليها قال محمد بن السائب الكلبي ان الصافنات الجياد [illegible]
على سليمان عليه السلم كانت الف فرس ورثها عن ابيه داود عليه السلم فلما الهته عن صلوة العصر حتى توارت
بالحجاب عرقبها الا افراسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ان ارضنا شا
زودنا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا
فانكم لا تورون ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم فلا يفلت
شيء يقع عليه عينه من ظبي او بقرة او حمار الى ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الركب

وزعموا ان حبل العرب من شاجه **فصل** في خواص اجزائه سنه تشد على الصبي ينبت اسنانه بلا الم
يترك تحت راس من يغط في نومه يزول عنه ذلك الحمة صالح لطرد الرياح يوخذ من ذنبه طاقة وتمد
على باب البيت عرضا لايدخله البعوض حافر الرمكة يتحر بها المراة اخرجت الجنين الميت والمشيمة المحتبسة
وحافر الفرس اليه الشموس يدفن في الدار يهرب عنها الفار اذا سقيت الفراريج اول ما سقيتها في حافر الفرس
لايقربها باشق ولا شاهين ولا شي من الجوارح عرقه يطلى به عانة الصبي وابطه لاينبت عليه
الشعر زبله يدخن به تحت من عسرت ولادتها يسهل عليها ويابسه يذر على الجراحات ينقطع دمها ٥
بغل المتولد من الفرس والحمار ان كان الذكر حمارا فشديد الشبه بالفرس وان كان الانثى
حمارا فشديد الشبه بالحمار ومن العجب
ان كل عضو منه بين الفرس والحمار ولذلك
اخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار
وكذلك صورته ومشيه بين الفرس
والحمار ولا شك في عقمها فمنهم من
يقول الولد لا يتعلق في رحمه ومنهم من يقول
يتعلق لكن مخرجه ضيق لا يمكنه الخروج فيموت
الام ولذلك يجعلونها مكتوبة ٥
والله الموفق

جزايه شحمه اذنه يسقى المراة لاتحبل وكذلك وسخ اذنه يداف ويسقى يمنع
نسان ينفض من جميع حواسه حتى يبقى كالنايم وان اطعمت الحبلى تلد ابلها خبيثا
لبه تاكل المراة لاتحبل ابدا نخاله حافره تحرق وتسقى المراة لاتحبل وان طلي به راس الاقرع بدهن الاس
نبت الشعر على راسه حصيته تشد في خرقة حرير وتعلق على الدابة تقوى على السير ولا يتعب
بوله تشرب المراة تسقط الجنين الميت وصاحبة الطلق ان شربت وضعت سريعا زعموا ان المزكوم
اذا شم زبله ورماه على الطريق فاول من يتخطاه انتقل الزكام اليه ويبرا الناقل جلد جبهته ان احرق
في مكان لا يتم فيه شي من الامور البته **حمار** حيوان حذر الاعضاء من غاية البرودة كدر
الحواس الا الحافظة فانه اذا مشي بطريق لاينساه بعد ذلك اذا اضل المكاري طريقه يقدم
حمارا فارها ويخلي سبيله حتى يمشي كما اراد يمينا ويسارا فانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق

يحاره

ادنبه وذنبه يعني انه اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار يتوجع ظهره والحمار اذا ا

اذناه لا ينهق كذا قاله بليناس الحكيم في
كتاب الخواص والحمار اذا راي الاسد يقف على مكانه
فاو بما عدا اليه تحسب ان المشي اليه
يبعده من سطوته كما ان الشاة اذا استلبها
الذيب تعدو مع الذيب تحسب ان ذلك
ينفعه من سطوته وقال بليناس في كتاب
الخواص اذا حملت خنزيرا عطشانا على ظهر حمار
فاذا شرب الحمار مات الخنزير فصل
في خواص اجزايه من سقي من مخه تغلب عليه
النسيان ولو سقيت الجبلي ولدت ابله سنه يجعل تحت راس من به سهر نام كبده مجففا على صاحب الحمي
الربع يزول عنه طحاله يجفف ويطلي به ثدي النساء يكثر لبنهن حافره يسحق ويطلي به المصروع اياما يزول
صرعه ويخلط بالزيت ويطلي به الخنازير يحللها وقال بليناس في كتاب الخواص حافر الحمار يسحق ويطلي به البرص
فانه يقلعه وان كان عتيقا وهو من كبير المعالجات واذا تدخنت المراة به يسرع خروج ولدها حيا كان
او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه ويوخذ من ذنبه ثلث طاقات حين
نزوانه على الاتان وتشد على ساق الرجل ينعظ في الحال ومن اكل من لحمه يامن افات السموم وينفع
صاحب الجذام نفعا بينا دمه يطلي به البواسير مرارا يسقط لبنه يسقي الصبي الذي يكثر بكاوه
يزول عنه ولو ترك في بيت يجتمع عليه البراغيث ويتمضمض به مسخنا لوجع الاسنان يسكنه
وينفع من الادوية القتاله والسل وسعال الصبيان ومن استصحب شيا من جلد الحمار المذبوح يزول رعبه ومن ضرب

بالسياط يكمد بجلد الحمار في الوقت الذي سلخ وينام فيه نومه يزول
وجعه جلد جبهته يعلق على المصروع يزول صرعه يلقي شي من شعر
ذنبه في البيت يقع بين من فيها الخصومة عصارة روثه يسقي لمن في مثاثه
حصاة تفتتها وذكر ان تلك العصارة دواء الضرس الماكول
والله الموفق للصواب حمار الوحش هذا النوع شديد الشبه
بعضها بالبعض ذكروا ان الفحل اذا راي جحشا ذكرا يدع خصيته

٤-24

تنجي لا يزاحمه اذا كبر في اناثه والاتان اذا ضربها الطلق طلبت موضعا وعرا المسلك ووضعت فيه خوفا من
يكون الولد ذكرا فيخصيه الفحل ثم اذا اصلب حافره وقدر على العدو اتت به الى العانة ومن عاداتها انها لا ينفك
بعضها عن بعض ولذلك يسهل صيدها فان الصياد يمكن من مضيق ويصبر حتى يمر عليه بعضها
ثم يخرج فلو رجعت البقية لسلمت عن الصياد لكنها ارادت اللحوق بالتي عبرت فيرمي الصياد منها ما شاء
ومن جنس الوحش صنف يقال له الاخدرية منسوبة الى اخدر وهو فحل كان لكسرى اردشير توحش
بعد اتان فضرب فيها فالمتولد منه كان بين الفرس والحمار يسمى الاخدرية وهو في غاية الحسن وشدة العدو
والله الموفق فصل في خواص اجزايه مخه يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزيله واكله ينفع
لمن يبول في الفراش قال الشيخ الرئيس مرارته تقلع الثوثة لحمه ينفع من النقرس طلاء مع دهن
الورد شحمه جيد للكلف طلاء حافره يتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر
يزول عنهم ويكتحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة روثه يحرق في تنور الخباز يسقط جميع
اقراصه ويسحق بياض البيض ويستنشق يمنع من الرعاف والله الموفق للصواب

النوع الرابع من الحيوان

النعم

هذا النوع كثير الفايدة شديد الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة
احتياج الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كانياب السباع وبراثنها وانياب الحشرات وابرها
شانها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا كما قال تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها ياكلون وخلق لها قرن ليتدارك تقصير الحافر وجعل لها بدل الحافر ظلفا لقصور المادة عن القرن
والحافر وربما صرفت المادة الى الجهة التي هي انفع وتركت الجهة التي هي اقل نفعا كترك الفك الاعلى
للبقر بلا اسنان وصرفت المادة الى القرن لان الحاجة اليه امس والقوة المدبرة باذن الله تعالى يويد
الحيوان اما بسلاح او حيلة او هرب واي جهة فقدت مادته دبرت مادة اخرى حتى يكمل له ما يحتاج
اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان اكلها الحشيش اقتضى الحكمة لها افواها واسعة واسنانا
حدادا واضراسا صلابا ليطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما افتقرت الى زيادة قوة ليتمكن من
المطلوب منها خلق لها كرش واسع ليحمل من العلف شيا كثيرا يفي بغذايها فاذا رجعت الى اماكنها تحيلها
بالاجترار مهيا للنضج فعند ذلك طبيعتها تميز لطيفها من ثقيلها وتجعل التبن ... ابن دما وكما ومن

العجب لقوة التي خلقها الله تعالي في اضراسها وانها بالليل والنهار في الطحن لا يفترا الا قليلا فلو كانت من الحديد
الذكر لانسحقت وتفتتت فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر ما يتعلق بواحد واحد من عجايبها وخواصها ٥
ابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجبه سقط عن اعين الناس لكثرة الروية انه حيوان عظيم الجسم

شديد الانقياد
ينهض بالحمل الثقيل
ويبرك به وياخذ
زمامه فار يقوده
ويتخذ علي ظهره بيتان
يقعد الناس فيهما
بالماكول والمشروب
والملبوس والظروف
مع الوساده والملحفه
والنمرقه كما كان يتخذ
في داره ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه الاشياء ولهذا قال تعالي افلا ينظرون الي الابل كيف خلقت
وربما يصبر عن الماء والعلف اياما وانما طول رقبته ليستعين علي النهوض بالحمل الثقيل بمد النفس وينال
الارض عند قيامها فيرعي ويكون رقبته مساوية لقوايمه وليبلغ مشفره سايرجسده يحكه به وله هيجان
في شباط لا يخبر له عند ذلك من الحمل يحمل حمل بعيرين او ثلثه يوخذ عصارة الفوذنج ويقطر في منخره
يذهب عنه ذلك واذا مرض ياكل من شجر البلوط يزول مرضه والشقشقه التي يخرجها لم يعرف اي شي هو
وقد نحروا الشقشقه خارجة ولم يعرف اي شي هو واذا نهشته حية ياكل السرطان يزول عنه غايلة السم
قال ابن ماسويه بهذا عرف ان السرطان صالح لنهش الحية **فصل** في خواص اجزايه قالوا ليس للبعير مرارة
وانما علي كبده شي يشبهها وهي جليدة فيها لعاب يكتحل بها ينفع من العشي العتيق وينفع من العشي العتيق وينفع
من الخوانيق طلاء ووزن قيراط مع مثله من المسك يسعط به ينفع من الصرع كبده من داوم علي اكله ينفع من
نزول الماء وبلغه قبل النزول شحمه يهرب منه الحيات سنامه يذاب ويطلي به البواسير يسكن وجعه بزشه
فيه علة فاذا استخرجتها تجرت واذا سحقت ابيضت وهي انفع شي من السموم القتاله قاله بليناس في كتاب
الخواص عظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلي به راس المصروع يزول صرعه شعره يشد علي الفخذ الايسر يمنع

٤-٢٨

شلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش فانه يدفع عنه ذلك وبره يذر محرقا في الانف
يمنع الرعاف وكذلك الدم السايل من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السموم كلها والتمضمض
بها ينفع الاسنان الماكولة بوله يغلي حتى ينعقد ويطلي به الناصور يزيله شربه يقوي على الجماع ويزيل صفرة
الوجه بعره قال الشيخ الرئيس يقطع الرعاف ويمنع الجدري ان يبقي اثره ويزيل الثاليل **بقر**
حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا ولم يخلق له سلاح شديد كما للسباع لانه في رعاية
الانسان فصاحبه يدفع عنه عدوه
ولان حاجة الانسان اليه ماسة
فلو كان له سلاح شديد لصعب
على الانسان ضبطه والبقر الاجم يعلم ان
سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن
كما ترى من العجاجيل قبل نبات القرن
ينطح بروسها وذلك لمعنى خلق في
طبيعتها فيستعمل ذلك بالطبع

والبقر لم يخلق له الثنايا الفوقانيه فيقلع الحشيش بالسفلانيه ولو لم يخص لا يفيد فايدة كثيرة لانه كثير
النزوان اذا اهتاج لا يندفع بالسيف فيسقط قوته ويهرم سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يجوز
السنة وينتفع به خلافه من الحفا واذا مرض مرضا شديدا يركب في قرنه شي من العاج يزول مرضه وللبقر مشية
مليحة فيها تبختر **فصل** في خواص اجزايه قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمي الربع يزول عنه ويشرب
في شي من الاشربة يزيد في الباه ويقوي القضيب ويورث الانعوظ وينفخ في منخر الراعف ينقطع دمه
ويحرق قرناه ويخلط رماده بالخل ويطلي به البرص مستقبل الشمس فانه يزول مخه يداف طريا بشي من الدهن
ويقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها مرارته مع بزر الجرجير وبزر الفجل وما به يعرض
على النار ليقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا ترك عليه زمانا مرارته يخلط بورق الغبيرا مدقوقا فان
المراة اذا احتملته لم تحبل وفي مرارته حجر قدر عدسة يحك في ماء الشهدانج وماء الفرفح يسعط به المصروع
يزول صرعه ويطلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود ويخلط مرارة البقر ببعر الفارة يحمل صاحب القولنج فانه
ينفتح في الحال ومرارة البقر السوداء يكتحل بها ينفع من ظلمة العين حتى يقرا نقش الخاتم واذا اردت ان ترى
عجبا فاجعل جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها كلبة البقر

يعلق

او سبعا ولا ترى منها الا واحدة واحدة في اطراف الارض ومن عجب حال الغنم انه يرى الفيل والبعير والجاموس لا يخاف منها مع ضخامة ابدانها وترى الذيب تخافه لمعنى خلقه الله تعالى في طبيعته وسمعت ان القطيع من الغنم ترعى على طرف دجلة اذا احست بالذيب خاضت كلها في الماء حتى توسطت فاذا امنت خرجت واعجب من هذا انها تلد في ليلة واحدة عددا كثيرا والراعي من الغد يمشي بالامهات الى المسرح دون الاولاد فاذا اتى بها اخر النهار يذهب كل واحدة الى امها ويجلب من الهند نوع من الضان على صدره الية وعلى كتفيه اليتين وعلى فخذيه اليتان وعلى ذنبه اخرى . ونوع من الضان لا يقدر على المشي لكبر اليتها فيتخذ لها عجلة يوضع عليها ويشد على صدرها فانها تمشي وتجر العجلة والالية عليها وذكروا ان الغنم اذا تسافدت عند نزول المطر لا تعلق ولد وان كان عند هبوب الشمال يكون اولادها ذكورا وان كان عند هبوب الجنوب يكون اولادها اناثا وزعموا ان الضان اذا رعت الزرع رجع الزرع وان رعت المعز لا يرجع

فصل في خواص اجزايها قرن الكبش يدفن تحت الشجرة يكثر بالحمل قبل اوانها ويكتحل بمرارة الضان مع العسل يمنع من نزول الماء وازالت بياض العين ازالة عجيبة لحمه يورث البله واصحاب اذا اكلوا منه يزداد صرعهم عظمه يحرق بخشب الطرفاء ورماده يخلط بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع النسج والهشم يصلحه قال بليناس الحكيم اذا احتملت المراة صوفة النعجة قطعت الحبل واذا اعطيت الاناء بصوف ابيض وفيها عسل لا يقربها النمل

لبتها

معز حيوان غبي احمق ولذلك اذا ارادوا ذم انسان قالوا تيس من التيوس اي في غاية الغباوة

والمعز يفضل على الضان بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما نقص من الية المعز زيد في شحمه ولذلك قالوا الية المعز في بطنه ومن العجب ان الله تعالى لما خلق جلد الضان رقيقا اكثر صوفه ولما خلق جلد المعز ثخينا ارق شعره ليحصل للمعز من ثخانة الجلد ورقة الشعر ما يحصل للضان من رقة الجلد وكثافة الصوف ونتن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه كالابط والجدي اذا راى الشبل يمشي اليه فاذا شم رايحته يغشى عليه فاذا غاب عنه الشبل عاد الى حاله وذكروا ان من العناكب نوع يقال له الرتيلا

ع.١

له لعاب اذا مشي علي الانسان ينال الانسان من لعابه الماشد يدا حتي يفضي الي الموت غالبا فالجدي
ياكل منه شيا كثيرا ولا يضره فسبحان من اعطي كل شي خاصية فصل في خواص اجزايه قال بليناس
قرن عز ابيض يسحق ويشد في خرقه ويترك تحت الراس النايم فانه لا ينتبه مادام تحت راسه مرارة التيس
يخلط بمرارة البقر ويلطخ به فتيلة تجعل في الاذن تزيل الطرش وتمنع من نزول الماء وينتف الشعر التي تنبت
علي الجفن ويكتحل بمرارة التيس فانه يمنعه من النبات وينفع ايضا من الغشاوة والعشي اكتحالا ويقلع
اللحمة الزايدة التي يقال لها التوثه وينفع طلاء من الورم الذي يقال له داء الفيل لحية التيس
تشد علي صاحب الحمي الربع تزول حماه وعلي راس من به صداع ينفعه كبد العنز يشوي يسيل منه
رطوبة يكتحل بها ينفع من العشي واذا احتملت المراة شيا من كبد العنز يزول شهوتها خبث
يحمل الرجال زمانا طويلا طحاله يقطعه من به وجع الطحال بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف
الطحال زال الم المطحول وزعموا ان المعز يسقى اربعين يوما في ظرف خشبي ثم يذبح وياكل المطحول
طحاله فانه يشفي ولو كان الظرف من خشب الطرفاء كان اقوي تاثيرا لحمه يورث الهم والنسيان
اكلا ويحرك السوداء قال بليناس الحكيم دم التيس يفتت حجر المغناطيس وكذلك كل حجر يذبحه عليه
يفتته لسقي ابرة بدم المعز فانها اذا ثقب بها الاذن لا يلتيم جلده اذا سلخ وهو حار ويوضع علي لسع
الافعي وجميع الهوام او علي المضروب بالسياط فانه يدفع غايلتها كعب التيس يسقى يهيج الباه لبن الماعز
ينفع من النوازل بحبسها ويحسن اللون شربا سيما بالسكر خصوصا للنساء وهو علاج النسيان والغم والوسواس
ويرخي لثه الاسنان ويحدث ظلمة البصر ويهيج الباه انفحة الجدي والخرفان تجذب الفضول من عمق البدن بوله
يغلي حتي يغلظ ويخلط بمثله من السكر ويطلي به الجرب في الحمام ثلث مرات فانه يذهب بعره يجعل تحت راس صبي يبكي كثيرا
لعدا منه فانه يزول عنه ذلك والبعر البالي مجرب لدواء المحترق من البدن ٥

ظبي اشد الحيوانات نفورا ومن كيسه ما ذكر انه اذا اراد دخول كناسه يدخل مستدبرا فان راي احدا يراه

لا يدخلها والا دخل ومن عجيب حاله انه يشرب ماء
البحر المر وياكل الحنظل بمدها وماوه يسيل من شدقه
ويستلذ بذلك واما ظباء المسك فانها كظباء
بلادنا الا ان لها نابين معقفين خارجين من الفم
كما للفيل واجود المسك ما يلقاه الغزال والمسك
ماده دموية دفعتها طبيعته الي سرتها فيجد من ذلك

لدغا حينئذٍ نفزع الي صخرة حادة فيحتك بها ملتذا بذلك فينفجر المادة حينئذٍ على ذلك الحجر وتجد لذلك لذة والناس
والناس يتبعون مراعيها في الجبال يجدون ذلك الدم قد جف على الصخور يحكونه ويتركونه في النوافج المعدة لذلك
فذلك افضل المسك فيستعمله الملوك ويتهادون فيما بينهم يجلب من بلاد تبت **فصل** في خواص اجزائه قرنه يحك
ويدخن به يطرد الهوام وتجفف في الظل وتطعم المراة السليطة تزول سلاطتها مرارته يقطر في الاذن الوجعة يزول
وجعها مسكه يقوي الدماغ وينشف الرطوبات منه ويجلو بياض العين ويقوي القلب وينفع من الخفقان
وهو ترياق السموم الا انه يورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله في الطعام يورث البخر **ايل**

هو المعز الجبلي واكثر احواله شبيه ببقر الوحش من اكل
الافاعي وغيره وهو يرمي بنفسه من قلة الجبل اذا خاف
من الصياد ولو كان الف ذراع ويقف على قرنه ويسلم وعدد
سني عمره عقود قرنه واذا مشت الاروي خلف الذنب
اسقطت ولدها قالوا الايل مصاد السمك فيمشي الي
ساحل البحر لروية السمك والسمك ايضا يقصد الساحل
ليري الايل والصيادون يعرفون ذلك اذا ارادوا صيد السمك لبسوا جلد الايل ليقصدهم السمك **فصل**
في خواص اجزائه اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع السكر في ماء قراح على الريق يفيد فائدة جيدة
ويسحق ويطلي به البهق والبرص يزيلهما والحيات تهرب من رائحة دخانها اذا دخن ويعلق على صاحبة الطلق وضعت
مرارته يكتحل بها يدفع العشى قال الشيخ الرئيس مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم كبده يشوي ويجفف ويتخذ
منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة البصر لحمه يورث الحمي الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب والزنبور يسكن المها
والعقرب يموت من رائحة شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب ينفع من لسعة الافعي ويهيج الباءة ويجفف نيا فاذا
اصاب الانسان عسر البول او القولنج يغسل ويسقي غسالته ينفتح البول والقولنج خصيته اذا جفف وشرب يورث انعا
شديدا يتخذ من جلده سفرة لا يقربها الفا[illegible]
ذنبه سم قاتل يعرض لمن سقي كرب وغشي بوله [illegible]
الرئيس يعرض بذر على سيلان الدم يحبسه [illegible] ماء [illegible] المعز [illegible] داء يسمي الا با
[illegible] بقتلها ولا يضر [illegible] والله الموفق ٥

النوع الخامس من الحيوان
السباع

هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد وقلة

الاستيناس ولما لم يكن عناية الانسان مصروفة الي تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالي لها الآت

تحصيل الطعمة كالعدو الشديد والقوة والجراءة والانياب والبراثن والهيبة الهايلة وسعة الفم وغلظ الرقبة

وسعة الصدر ودقة الخصر ولما كانت كثيرة الفساد رفع الله البركة عنها فتري نوع السباع تلد في سنة مرة

واحدة اومرتين في بطن واحد ستا او سبعا ولا يوخذ منها الا عدد قليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلاء

وجه الارض من السباع بخلاف الغنم فان الله تعالي جعل فيه البركة فلو كان السباع بعدد الغنم لادي الي

فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته تكثير النافع وتقليل الضار رفقا بعباده وشفقة علي خلقه انه بعباده

لطيف خبير ولنذكر بعض ما يتعلق بافرادها مرتبة علي حروف المعجم **ابن آوي** يقال له بالفارسية شغال

حيوان مفسد للكروم والثمار واذا وقع نظر الدجاج

عليه تاتيه لياكلها ولو كانت الدجاج

علي سطح او شجر تقع عنه ومن العجب ان الدجاج

اذا رات كلبا او ثعلبا او سنورا او شيا

من الحيوانات الطالبة لها لا يتحرك واذا مر

بها ابن آوي سقطت حتي لو كانت الفا لم تبق

واحدة الا رمت بنفسها اليه وانقياد

الدجاج لابن اوي هو انقياد الشاة للذيب واذا اراد ابن اوي صيد طير الماء يجمع حزمة شوك او حطب ويرميها

فوق الماء حتي يستانس بها الطير ثم يمشي خلفها والطير لا تنفر من الحزمة لاستينا سها بها فيثب من خلفها ويصطاد

ما شاء **فصل** في خواص اجزايه اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهلها يسقي من مرارته نصف

درهم بالماء الحار ثلثة ايام علي الريق ينفع من وجع الطحال لحمه ينفع من الجنون والصرع الاتي عند الاهلة كبده

ينفع المصروع اذا سقي منه مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق

ويضمد به البرص يزيله باذن الله **ابن عرس**

حيوان دقيق طويل يقال له بالفارسية راسو

هو عدو الفار يدخل جحرها ويخرجها ويحب الجواهر

والحلي يسرقها ويعادي التمساح فانه لا يزال مفتوح

الفم وابن عرس يدخل فمه وينزل الي جوفه وياكل احشاه

108

ويمزقها ويخرج ويعادي الحية ايضا واذا اراد قتال الحية ياكل السذاب فان الحية يتشم رايحة السذاب تضعف
عن مقاومة ابن عرس واذا مرض كل بيض الدجاج يزول مرضه وحكي ان ابن عرس تبع فارة فصعدت الفارة شجرة فتبعها
ابن عرس حتي انتهت الي راس الغصن ولم تبق مهرب فنزلت علي الورقة وعضت طرف الورقة وعلقت نفسها منها فعند
ذلك صاح ابن عرس حتي جاء زوجه فلما انتهي الي تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت
الفارة فاصطادها ابن عرس كان تحت الشجرة **فصل** في خواص اجزائه دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين لحمه
يستعمل ضماد الوجع المفاصل ويخلط بالشراب يستعمل للصرع شحمه يطلع به السن تقع في الحبال ويطلي به الحنادزج
محللها دم ابن عرس يخلط بدم فارة ويمزج بالماء ويرش به البيت فان الخصومة تقع بين اهل ذلك
البيت وهكذا اذا دفن في البيت ابن عرس وفارة كعبه تستصحبه المراة حالة الوقاع لم تحبل وكذلك
خصيته ... على ... يقطع دم ... **ارنب** حيوان كثير التولد يقال له بالفارسية خركوش

يزعم انه سنة ذكر وسنة انثى وتحيض مثل
النساء ويداه اقصر من رجليه ... تنحص
يمناه واذا مرض اكل القصب الاخضر
يزول مرضه **فصل** في خاصية اجزائه
دماغه تاكل المراة منه وتحتمل وتباشرها
زوجها تحبل واذا مرخ به عمور الصبي سهل
عليه نباتها من وجع عمر يوخذ من الارنب مثل السن المتالمة ان كانت فوقانيه من فوقانية الارنب وان كانت
سفلانيه فكذلك وان كانت يمينا فمن يمينه وان كانت يسارا فكذلك يسكن المها مرارته يسقي انسانا
يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتي يسقي الخل طحاله ياكل صاحب الترفه مع النبات يزول ترفته دمه
اذا شربه المراة لم تحبل ابدا ذكره بليناس في كتاب الخواص ويطلي به البهق الاسود يزول وكذلك
الكلف قاله الشيخ الرئيس واذا اكتحل به لا ينبت الشعر في الجفن لحمه قال الشيخ الرئيس يطبخ
ويقعد في مرقه صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل ينفعه نفعا بينا رجله يشد علي من به وجع المفاصل
اليمنى علي اليمنى واليسرى علي اليسرى يزول وجعه كعبه يزعم العرب انها ينفع من العين والسحر ويشد
علي المراة مع شيء من زبله لا تحبل والله الموفق **اسد** هو اشد السباع قوة واكثرها جراة واعظمها
هيبة واهولها صورة لا يهاب شيا من الحيوان ولا يقوم حيوان له لشدة بطشه زعموا انه لا ياكل
من صيد غيره البته واذا صاد شيا اكل قلبه وترك الباقي لغيره ولا يرجع اليه ويحب الغناء وصوت

جبرل

403

الدف والشبابة واذا راى ضوا بالليل ذهب اليه ووقف بعيدًا عنه وسكن غضبه وزعموا ان من تذلل

ويتواضع له لا يقصده واذا
اكل لحم الفريسة يقصد
الملح ويأكل منه واذا
مرض اكل قردًا يزول
مرضه وقلما يفارقه الحمى
ولذلك يقال الحمى داء
الاسد وان اصابه نصل
وبقي في بدنه يأكل السعد
يخرج النصل من بدنه وهذه

خاصية الاسد وان اصابه خدشه او جراحة يجتمع عليه الذباب ولا ينقلع حتى يقتله ويهرب من الديك الابيض
ومن ضرب الطاس ولا يزال جوعه حتى لا يسمع الصيد صوته فيهرب والنمل يفعل بالاسد ما يفعل البق
بالفيل فانهما في عذاب منهما واللبوة عند ولادتها تطلب ارضًا ندية لانها تخاف من النمل على نفسها وعلى اشبا لها
ويصيبها عند ولادتها ضعف شديد لان الشبل يخدش رحمها فالليث ياتي لها بحربآء لياكلها ويزول ضعفها ومن
خواص الاسد البخر الشديد وذكروا انه لا يتعرض للمراة الطامث وحكى القاضي محمد بن سهل الواسطي
انه خرج قوم من الصناع من قريه على نهر جعفر لقطع القصب فراوا شبلا كسنور ضربه احدهم بمنجله فقتله
فقال احدهم ايها القوم قتلتم هذا الشبل اذا رجع ابواه يطلبانه ونحن نبيت في الصحرآء لا نامن فما كان
باسرع من ان سمعنا زئير الاسد فهربنا والجانا الى بيت خارج الاجمة وصعدنا الغرفة ولها باب اغلقناه
فلما راى السبع شبله قتيلا جاء على اثرنا فوجدنا مجتمعين في الغرفه فجعل يثب نحو الغرفه حتى يصعد ولم يقدر
فصعد اكمة هناك وصاح صيحة شديدة فاتى منه عشر سبعًا وكلما جاء واحد طفر نحو الغرفه فلم يقدر
الصعود ونحن كالموتى فاجتمعت السباع كالحلقه وصاحت صيحة هائلة فما كان الا ساعة حتى جاء سبع
اسود طويل منجرد الشعر فلقته السباع بالبصبصة فجاء نحو الغرفة والسباع حوله حتى صعد الى باب الغرفه ونحن
اغلقناه وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب بمؤخره حتى كسر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمد احدنا الى ذنبه
وجذبها الى الداخل وقطعناها بمنجل فصاح صيحة منكرة ورمى بنفسه الى الارض فلم يزل تخمش السباع وتنهشها
فتهاربت السباع من بين يديه وهام هو في الصحرآء يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقرية واخبرنا اهل القرية بما راينا

فقال الشيخ

فاذا دوخن الدخان اليه سقط في الحال زبله يعين على الحبل ان استعمل عند المباضعة حريش

حيوان في حجم جدي ذو عدد وعلى راسه قرن واحد
كقرن الكركدن واكثر عدوه على رجلين لا يلحقه
شيء لسرعة مشيه وانه يوجد في غياض سخسين وبلغار
فصل في خواص اجزايه دمه يشرب من به خناق
بالماء الحار ينفتح في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون
وياكله صاحب القولنج ينفتح في الحال رماد كعبه مع شحمه يطلي به العرق المدني يسكن وجعه ويخلص منه
سريعا باذن الله خنزير حيوان سمج الشكل والعين يكرهه له نابان كما للفيل يضرب بهما وراسه

كراس الجاموس له ظلف كما للغنم وللخنازير عند
الهيجان خصومة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر
يدلك بدنه بالطين حتى يصير ظاهر بدنه كالجوشن لا يوثر
فيه ناب الخنازير وعلامة هيجانه اطراف راسه وتغير
صوته واذا نزا على الانثى يبقى فوقه زمانا كالذباب
واذا دفنت رجله في ارض يثير الارض كلها حتى يظهرها
وللخنزيرة قد تضع عشرين خنوصا والخنزير ياكل الحيات اكلا ذريعا ويهرب عن القاصد رويدا حتى يمشي خلفه
كثيرين ... ثم يكر عليه ويضربه بنابه يقطعه واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا يفعل
النصارى ان ارادوا تسمينها واذا مرض اكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكر ان الخنزير اذا شد على
ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت الخنزير فصل
في خواص اجزايه نابه ان استصحبها الانسان بقي مكرما عند الناس ويامن العين السوء واذا ترك في الدهن
اسبوعا ثم يدهن به الراس فانه يطول الشعر ويوخر الشيب مرارته تجفف وتجعل على البواسير يسقط ويسقى
المصروع شيء منه مع البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب اللحمان ينفع من لسع الهوام يطعم منه البازي
المهزول بدهن الجوز يسمن سريعا شحمه يطلي به العضو المشنوج بلبن ويخلط به ذرق الحمام وبزر الكتان
ويضمد به الخنازير والدماميل الصلبة ينضجها ويخرج ونخها شحمه الطري يطلي به البواسير ينفع نفعا بينا عظمه
يوصل بعظم الانسان يلتحم به سريعا ويستقيم من غير اعوجاج وليس لشيء من عظام الحيوانات هذه الخاصية
ويشد في خرقة كتان على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو احرق وشد في خرقة او صره وترك

E-22

في سبيل الماء لمزرعة الزرجات يربع كثير ولا يقربه الخنزير ويحرق عظم الخنزير ويسحق ويحشي به الناصور
فانه يبرا باذن الله جلده يترك في البيت يهرب عنه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده ويسقى للقولنج
والمغص المزمن فانه يزيلهما قال الشيخ الرئيس اذا طلي به البرص نفعه ويسقى في النبيذ يفتت
حصى المثانة زبله يسمد به شجرة التفاح تحمر ثمرتها واذا احتملت المراة يسقط مشيمتها وتمنع
عنها اذى النفاس ويطلى به الدبيلة يحللها دب حيوان جسيم سمين يحب العزلة فاذا جاء الشتاء دخل

وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى
يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه ويدفع
بذلك جوعه ويخرج من وجاره في فصل الربيع اسمن
مما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه يستلقي وياخذ
بيديه قرني البقر ويعضه عضا شديدا يفترسه وعند
ولادتها يستقبل بنات النعش الصغرى يسهل عليها
ولادتها واذا ولدت تنقل اولادها من مكان
الى مكان من خوف النمل لان ولدها يكون كقطعة لحم فاذا صلب بدن الولد تركته في مكانه وربما تركت اولادها
[illegible] مع وهذا تقول العرب احمق من جهير والجهير الانثى من الدب ولا يخاف من شي من السباع الا من
الاسد وحكى بعضهم ان اسدا قصده قال فالتجأت الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب تقطف ثمرها
فلما راى الاسد اني صعدت الشجرة جاء وافترش تحت الشجرة ينتظر نزولي فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه
الى فيه يعني لا تنطق كيلا يعرف الاسد اني على الشجرة قال فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين
صغير اخرجته وجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب فقطعت اكثره وانكسر الباقي بثقل الدب فوقع على الارض
فوثب عليه الاسد وتصارعا زمانا وغلبه الاسد فاكله ومر فصل في خواص اجزائه نابه يلقى في اللبن
ويسقى الصبي ينبت اسنانه بالسهولة عيناه تعلقان في خرقة كان على صاحب الحمى الربع تزول عنه مرارته
ينفع من ظلمة العين اكتحالا قال الشيخ الرئيس اذا لعق نفع من الصرع شحمه يزيل
البرص طلاء وينفع من الشقاق العارض من البرد ويلين المفاصل
والعصب طلاء دمه يخلط بقصب الذريرة ويطلى به الموضع الذي لا يريد ان ينبت
به الشعر فانه لا ينبت واذا نتفت الشعرة التي ينبت في الجفن واكتحلت بهذا
الدم لا ترجع تنبت جلده يعلق على صبي سيء الخلق يزول عنه ذلك

[illegible]

دلق حيوان وحشي شبيه بالسنور لاستئناس البته وهو عدو الحمام اذا دخل برجا لا يترك

فيها واحدا ذكروا ان الثعابين ينقطع من صوت الدلق
ولذلك اكثر وامنه بارض مصر فانها كثيرة الثعابين.
ومن عجيب ما ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط شديد
الفتل في رقبة دلق ويقاه بل به بيت العصافير فانه يلج فيه
وياخذ العصافير بفراخها ويخرج بها ولا يقتل منها شيا
حتي لو طيف علي كثير من بيوت العصافير يخرج كلها
حيا فصل في خواص اجزايه قالوا عينه اليمنى يعلق على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو
علق عليه اليسري يعود شحمه يزيل كلال الاسنان العارض من اكل الحامض يقطر من دمه في
انف المصروع نصف دانق ينفعه شعره لو دخن به في برج الحمام يهرب عنها كلها وكذلك يهرب
من رايحة دخانه الحية والعقرب جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه خصيته يدخن بها يهرب
الفار منها ذيب حيوان كثير الخبث ذو غارات وخصومات وختل شديد وصبر على المطاولة وقلما

يخطي في وثبته وعند اجتماعها لا ينفرد احد منها اذ
لا يامن علي نفسه منها واذا نامت واجهت بعضها بعضا
علي صورة خلقه حتي ترى بعضها بعضا حتي قالوا ينام
باحدي عينيه واذا اصاب ذيبا جراحة اكله البقيه
والانثي اكثر فسادا من الذكر حيث جرابه واذا عجز عن
مقاومة من خاصمه يعوي حتي ياتيه من يسمع عواه ويعاونه واذا مرض ينفرد عن الذياب لعلمه ان الذياب اذا عرفت ضعفه
اكلته واذا [illegible] الرجل عصا يفزع منه ومن رمي اليه الحجر يتركه ومن رمي اليه النشاب لا يتركه
واذا مرض ياك[illegible] جثته تسمي جعدة يزول مرضه واذا [illegible] الغنم يعوي ثم يذهب الي جهة
اخرى ليذه[illegible] الكلب الي جهة سمع منها العواء ويد[illegible] ثم يستلب الغنم وياخذ بقفا
الشاة [illegible] بذنبه حتي يعدو معه واكثر ما يا[illegible] وقت طلوع الشمس لانه يعلم
ان الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وفي هذا الوقت يغلبه النوم وزعموا ان الفرس
لا يعدو خلف الذيب وان ركضه الفارس تعثر وان وقع حافر الفرس علي اثر برثن الذيب
تبلد حضره وتشنجت قوايمه وان عض ذيب برذونا اشتد حضره وان عض شاة طاب

٤-٢٣

لحمها ولا يتولد الحيوان في صوفها والذيب اشد الحيوانات شما واذا دمي الانسان شم منه رايحة
الدم لا يتخلص منه وان كان اشد الناس قلبا واتمهم قوة وسلاحا قال الجاحظ السباع القوية ذوا
الرياسة لا يتعرض للناس الا بعد الهرم والعجز عن صيد الوحش او الجوع الشديد والذيب اشدها طلبا
للناس قال بليناس الحكيم ان وقعت عين الانسان على الذيب اولا استرخى الذيب وان وقعت عين الذيب
على الانسان اولا استرخى الانسان والله الموفق للصواب

فصل في خواص اجزائه راسه يعلق في برج الحمام لا يقربها السنور ولا من يوذي الحمام
لو دفنت راس الذيب في الزريبة يمرض غنمها ويموت نابه من استصحبها لا يعمل فيه قوة النبيذ ولو
علق على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها لا يفزع بالليل واليسرى من استصحبها لا
يغلبه النوم مرارته يطلى بها ما بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس ويشد على الفخذ اليسرى يزيد في
قوة الباه ويسقى المصروع الذي يصرع اول كل شهر قدر دانق مع حبة من المسك فانه يزول عنه
ذلك ولو احتملت المراة العقيم تحبل باذن الله اذا باضعها زوجها ويكتحل به ينفع من نزول الماء ومن الغشاوة
يخلط دمه بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش ولو سقيت امراة لم تحبل قط خصيته مشوية تو كل
يهيج الباه ومن اخذها معه ياتي النساء كثيرا عظمه يسحق ويذر حول الزريبة لا يقربها الذيب كعبه يشد على
ساق الماشي لا يتعب من السير قالوا من استصحب كعبه اليمنى يغلب في مغالبة الرجال ومن استصحب كعبه
اليسرى يغلب في مخاصمة النساء جلده ذكر بليناس ان من جلس عليه يامن القولنج ما دام عليه ذنبه
يدفن في قرية لا يقربها الذباب زعموا ان المراة اذا بالت على بول الذيب لا تحبل ابدا زبله يسقى صاحب القولنج ينفتح
في الحال قال بليناس يشد على فخذه فانه ينفتح قولنجه في الحال **سناد** حيوان على شكل الفيل الا انه
اصغر جثة من الفيل واكبر من الثور
قيل ان ولدها يخرج
راسه من الرحم
ويرعى حتى
يقوي فاذا
قوي خرج وهرب
من الام مخافة
ان تلحسه

ضبع يقال له بالفارسية كفتار حيوان قليل العدد قبيح المنظر ينبش القبور

ويجر الجيف والعرب تزعم انها لا تاكل الا لحوم
الشجعان ولهذا قال عبد الله بن الزبير في
حصار الحجاج خذيني وجري جعار وابشري
بلحم امرء لم يشهد اليوم ناصره
وذكروا ان الضبع سنة ذكر وسنة انثى
كالارنب وبين الضبع والكلب عداوة قالوا ان
وقع ظل الضبع على الكلب يقف مكانه ولا يقدر
على المشي حتى ياتي الضبع وياكله وان مرض اكل لحم الكلب هدي وبين الضبع والذئب
مصادقة ويتولد منهما ولد يقال له السمع وهو حيوان عجيب الشكل بين الضبع والذئب فان كان
الذكر ذئبا يقال له العسبار وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون ولو كان في قفل
الف وفيهم ضبعي وجاء الضبع لا يقصد الا ذلك الواحد وزعموا ان الضبع يطبخ كما هو صحيحا ينفع
مرقه ودسمه في الاوجاع الباردة والرياح فصل في خواص اجزائه راسه يجعل في برج
يجتمع فيه حمام كثير لسانه من ياخذه معه لا ينبح عليه الكلاب ولم يتلعثم عند الحاجة ويغلب
في المحاجة واذا علق على باب دار فيها دعوة او عرس لا يقع بينهم مكروه ويزداد فرحهم نابه من
استصحبها لا ينسى شيئا مرارة الضبع العرجاء يمنع من نزول الماء اكتحالا ويمنع من ظلمة
البصر قال بليناس الحكيم يخلط مرارة الضبع بدم العصافير ويطلي به الانسان عينيه يقف
نزول الماء قلبه يعلق على صبي ينشو ذكيا يتعلم الاشياء بسرعة شحمه يطلى به الجبهة يكون
محبوبا بين الناس ولو طلي به كلب جن برثنه يعلق على شجرة لا يقربها طير ضار قضيبه قال هرمس
يجفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوة الوقاع بحيث لا يمل من النساء وان
استفته المراة الفاجرة تركت الفجور ولا تميل الى الرجال قال بليناس الحكيم فرجها وجلد سرتها ان شد
على رجل لم ينظر اليه امراة الا احبته وان شدا على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وان شد فرجها على
المحموم زال حماه جلده يتخذ منه غربال يغربل به البذر ثم يزرعه فانه يامن من الجراد والجوائح كلها
قال الشيخ الرئيس من عضه الكلب الكلب فاذا فزع من الماء يسقى في اداوة من جلد الضبع
او مغشاة بجلد الضبع قال بليناس الحكيم اذا اخذت شيئا من جلد الضبع وشددت

فيه شياء من ورق الشيح وربطته في خرقه جرير علي انسان فان النساء يتبعنه وتري من ذلك
امرا عجيبا ولو دفن علي باب بيت لا يدخله الكلب واذا شددت علي رقبة ارنب يهرب عنه
الكلاب وحين سلخ الجلد اذا اخذته وطفت به معا لمرا القريه وعلقته علي بابه لا يصيبها
آفة الشعور التي حول فقحته ينتف ويحرق ويسحق بزيت ويدهن به المخنث يزول ما به جعره
يخلط بدهن الاس ويدهن به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه عناق

يقال له بالفارسية سياه كوش
انه حسن الصورة جدا واكبر
من الكلب حجما لونه لون البعير
الاحمر واذناه سودا وان
يصيد كما يصيد الفهد اذا مشى
اعقب آثاره ويصيد الكركي ايضا اذا طار الكركي يثب وثبه شديدة نحو الهواء و ياخذه
برجله فلا قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصغر من ابن عرس في حجمه ولونه
الي الرمدة اميل مع لطافه ودقه وطول وسعة فم اذا راي حيوانا وثب عليه
وتعلق بخصاه وناك الحيوان من عضه وجعا صعب العلاج فهد بارس حيوان
شديد الغضب ضيق الحلق
ذو وثبات بعيدة كثير النوم
ونستانس بخلاف النمر والسباع
تحب رائحة الفهد تتبع رائحته
لتاكل من فضالة صيده
قال الجاحظ الفهد اذا سمن
عرف انه مطلوب وان حركته
ثقيلة وان رائحته شهية الي
السباع ويخاف من الاسد

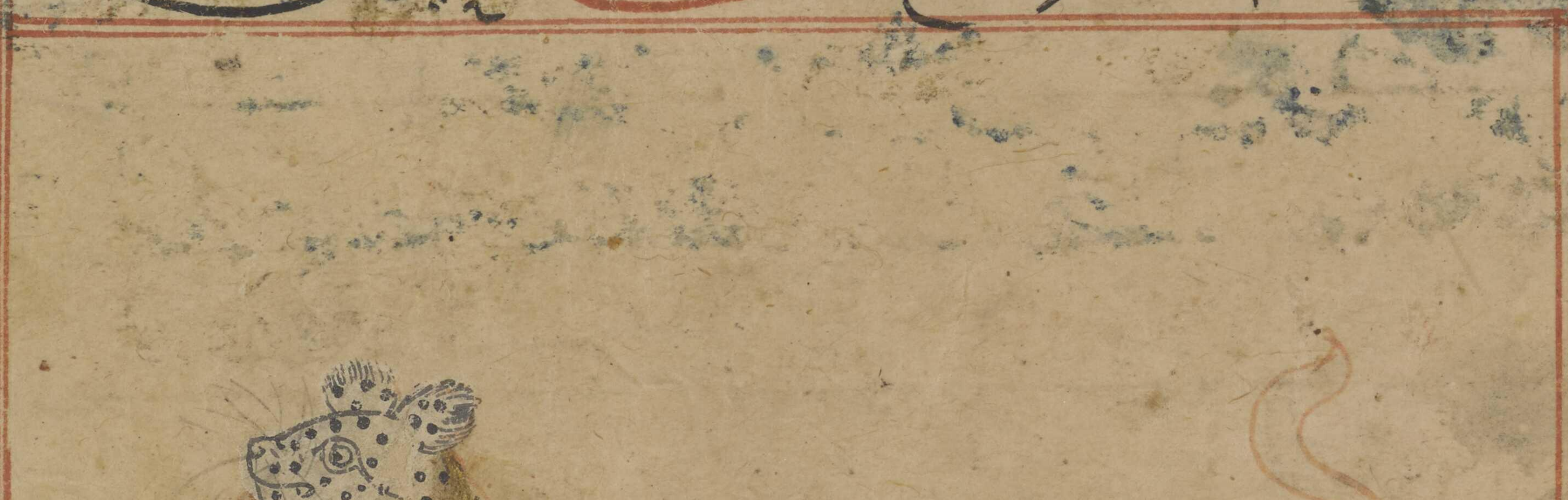

والنمر فيخفي نفسه حتي ينقضي ايام سمنه ولا يكاد يقف علي علاوة الريح حتي لا يحمل
رائحته الي السباع ويحب الاصوات الحسنه يصغي اليها واذا مرض اكل لحم الكلب

يزول

ذلك القرد فضاجعها كما يضاجع الرجل المراة فانتبه القرد ولم ير زوجته فاتبع اثرها حتى راها
فشمها وعلم انها زنت فصاح صيحة شديدة فاجتمع عليه كثير من القرود اخبرهم بفعلها فحفروا لها
حفرة وجعلوها في تلك الحفرة ورجموها حتى ماتت قال بليناس الحكيم اذا القيت
القرد في ماء وسقيت من ذلك الماء انسانا اشبه القرد في افعاله وقال من صبح بوجه القرد
عشرة ايام متوالية جلب اليه سرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء محبة شديدة
واعجبن به **فصل** في خواص اجزايه عينه يعلق على انسان يمزح معه من راه سنه يعلق على
انسان لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل ويسحق ويكتحل بها يزيل بياض العين لحمه
ينفع من الجذام عرف ذلك من الاسد فانه كثير الجذام ياكل لحم القرد بهذا من شرب دمه يخرس
بحيث لا يقدر على الكلام اصلا ويقبح في اعين الناس جلده اذا علق على شجرة يدفع عنها
ضرر البرد ويتخذ من جلده غربال يغربل به البذر فان زرعها يامن آفات الجراد ٥

كركدن حيوان في جثة الفيل خلقته خلقة الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرن
وغضب شديد
سريع وحملته صادقة
تخافه جميع الحيوانات
بارض الهند ٧
على راسه قرن
حاد الراس غليظ
الاسفل فيه انحناء
يجذبه الى وجهه
ومقعره الى ظهره
وهو اقل الحيوانات
عددا يعيش سبعماية
سنة وهيجانه
بعد خمسين سنة

ومدة حمله ثلث سنين وزعموا ان الكركدن اذا كان بارض فان الحيوانات

كلها تهرب عن تلك الأرض حتى لو كان بينه وبينه ماية فرسخ من جميع الجهات
تهرب من هيبته واذا راى الفيل ياتيه من ورايه ويضرب بقرنه بطنه ويقوم على رجليه ويرفع
الفيل حتى يتشبث بقرنه ثم يريد ان يتخلص لا يمكنه فيموت هو والفيل ايضا وذكروا
ان السلاح لا يعمل في الكركدن ولا يقوم له سبع ولا بهيمة وانه يحب الفاختة
يمشي الى شجرة عليها عش الفاختة يقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاختة يقع على قرنه وهو
لا يحرك راسه كيلا تنفر الفاختة **فصل في خواص اجزايه** قالوا على قرنه شعبة منحنية
انحناؤه بخلاف انحناء القرن ولها خواص وعلامتها ان يرى فيها شكل فارس ولا يوجد
تلك الشعبة الا عند ملوك الهند من خواصها حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج ينفتح
في الحال والمراة التي ضربها الطلق اذا اخذتها بيدها وضعت في الحال ومن اراد استخلاص
حصن يضع تلك الشعبة في الماء ويرش في الحصن فانها يستخلص ولو سحق منه شي وسقي
المصروع يزول صرعه وكذلك صاحب الفالج والتشنج وحاملها يامن العين السوء ولا يكبو به
الفرس واذا ترك في الماء الحار يجعله باردا ومن عضة الكلب الكلب يسقى من قرن الكركدن
بدهن البلسان ينفعه نفعا بينا قال ابن ابي الخير الاسترابادي مصنف
نزهت نامة العلايي حاكيا عن ابيه انه قال كنت رايحا الى غزنين فاتانا الخبر ان في الطريق لصوص
فاصاب القوم من ذلك فزع وكان معنا رجل قال يا قوم لا تحزنوا فاني اكفيكم شرهم بشرط
ان يذهبوا الى اليهم فذهب به بعض اهل القفل الى موضع اللصوص وكانوا في شعب بين
جبلين فاخرج شيا من وسطه ودلكه بالتراب دلكا شديدا ثم اشرف عليهم ونثر ذلك التراب
على رؤسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع
الى القفل وقال امضوا بدعة وسلامة فعبرنا عن ذلك المقام وسلمنا قال
فلما وصلنا الى غزنين دخلت يوما على الشيخ الرئيس ابي علي فرايت الرجل عنده فاخبرته بصنيعه
فقال كان ذلك عقدة قرن الكركدن وفيها عجايب كثيرة وهذا الرجل من خلص اصدقاينا
اتانا من بلاد الهند واهدى الينا هذا با ذلك العقد من جملتها ويتخذ من قرن الكركدن
نصب السكاكين فاذا قرب من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم عينه
اليمنى يعلق على الانسان يزول عنه الالام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات
واليسرى ينفع من النافض والحمى يتخذ من جلده الجواشن والتجافيف لا يعمل السلاح فيه

كلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء دائم الجوع والسهر يأذن في مراعات تخدم

كثيرا من الملازمة والحراسة ودفع اللصوص
قال الجاحظ من ذكاء الكلب انه اذا تبع الظباء
يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويتبع التيس
وان كان التيس اشد عدوا لعلمه بان التيس
يعتريه البول من الفزع فلم يستطع الاراقة مع شدة
الحضر فيثقل عدوه ويعتريه البهر فيلحقه الكلب
واما العنز فاذا اعتراها البول اراقت لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا يقصر عدوها وهذا
شيء عرف من الكلب مرارا وهو ظاهر عند المكلبين وقال ايضا من عجايبه انه
اذا خرج ايام الشتاء للصيد ووجه الارض مغشاة بالثلج والصياد لا يعرف محل الصيد مع ذهنه
وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتنسم حتى يعرف مواضع الصيد بانفا
ابدانها وبخار اجوافها واذابة ما لاقاها من وجارها وهذا امر خفي لا يدركه الا الكلب
الماهر واذا الحت السحاب بالثلوج على الكلاب في ايام الشتاء لقي منها جهدا فمتى
ابصر غيما نبح لانه يتذكر ما لقي من مثله ويقال في الامثال لا يضر السحاب نباح الكلاب
واذا نبح على انسان بالليل فلم ينجه الا ان يقعد فحينئذ ينصرف عنه كانه ظفر به وسخره
وقد يصيب الكلب في الصيف شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدا ويزيده الصيف حرارة
ويبوسة فيغلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سما وعلامة ذلك اللهاث الدائم واحمرار
العينين واطراف الراس واعوجاج الرقبة واسترخاء الذنب وجعلها بين فخذيه يمشي مايلا خايفا كانه
سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سواء كان
حجرا او شجرا او حيوانا وقلما يكون حملته مع نباح بخلاف ساير الكلاب واذا نبح يكون
في نباحه بحوحة والكلاب يهرب عنها فاذا دنا من بعضها غفلة تبصبصت وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب المداواة من عضه نبح كالكلب ويري
في بوله دشيش على صورة الكلب وينظر في الماء يري صورته كصورة الكلب ولا يشرب
من الماء حتى يهلك عطشا وحكي ان كلبا كلبا عض بغلة فعض البغلة راكبها فصار
الراكب مكلوبا واذا امرض الكلب اكلت سنابل القمح هدت واذا سمع الكلب صوت

4-7

الحمار يتالم راسه واذا سمع المختضب صوت الكلب الابيض او الاحمر لا يكون
الحناء عملا جيدا والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان نطفة الذكر
يابس لزج لا يخرج الا بزمان فينتفخ احليله كيلا يخرج حتي يقذف بتمامه واذا رمي
كلب بحجر فاخذه بفمه ثم القاه فذلك الحجر ان ترك في برج الحمام هربت عنها واذا القي
في الشراب من شرب بها عربد ومن عجيب ما حكي من وفاء الكلب ان شخصا قتل آخر والقاه
في بير باصفهان وكان للمقتول كلب راي ذلك فكان ياتي كل يوم يخدش راس
البير التي غطاها القاتل ويحي التراب عنها واذا راي القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك
حفروا البير فراوا المقتول فيها واستدلوا بنباحه عليه انه قاتله فعذبوه فاقر فصل
في خواص اجزائه عينا الكلب الاسود الميت ان دفنا تحت جدار خرب وان اخذهما الانسان معه لا ينبح
عليه الكلاب نابه يشد علي الكلب العقور لا يعقر وعلي الصبي نبت اسنانه بلا وجع ومن يتكلم في نومه يستصحبها لا
يتكلم في نومه وناب الكلب الكلب الذي عض انسانا اذا شد في خرقة جلد يستصحبها الانسان يامن عض الكلب
الكلب لسان الكلب الاسود يجرز في خف انسان لا ينبح الكلاب عليه هكذا تعمل اللصوص مرارته ينفع من ظلمة
العين اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويا ينفع من عضة الكلب الكلب شحم الكلب الميت يطلي به الخنازير يحللها
سيما اذا كانت في الحلق ومخه ايضا يفعل ذلك قضيبه يجفف فمن استصحبه يكثر الوقاع شعره يشد علي
المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوي تاثيرا بوله يقلع الثآليل اذا طليت به قاله الشيخ الرئيس
قردان الكلب ينقع في النبيذ ويعطي صاحب القولنج ينفتح في الحال اذا كان ابيض اللون عن اكل
العظم دون اللحم فانه دواء عجيب للذبحة
والخوانيق وزبل الكلب الاحمر اذا تحملته
المراة تامن اسقاط الجنين نمر
حيوان ذو قوة وقهر وسطوات
صادقة ووثبات شديدة
وهو اعدي عدو للحيوانات لا يردعه
سطوة ولا ينصرف عن العسكر
الدهم وهو ذو وشي والوان حسنة
وخلقه في غاية الضيق لا يناذب

البي

البتة وهو معجب بنفسه اذا شبع نام ثلثة ايام ورايحة فمه طيبة بخلاف فم الاسد وخرزات فقاره
ضعيفة جدا ينكسر بادني شيء اصابه وبينه وبين الافعي صداقة وعند ولادتها تصير الافعي ملتفة
في عنقها واذا خدش النمر انسانا تبادر الفار الى التراب عليه يموت الانسان واذا مرض اكل الفار
فيزول مرضه والنمر يتعرض لكل حيوان راه حالة جوعه وشبعه بخلاف الاسد فانه لا يتعرض الا حالة
الجوع **فصل** في خواص اجزايه راسه لو دفن في موضع تجتمع فيه الفار كثيرة مرارته يكتحل بها
يزيد في ضوء البصر ويمنع نزول الماء شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة ينظفها ويبرئها لحمه
من اكل منه خمس دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير
البول واوجاع المثانة جلده يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه ولو حمل معه
شيئا من جلد النمر يبقى مهيبا بين الناس واجزاوه كلها يفعل فعل السم القاتل **يامور**
حيوان وحشي نفور له قرنان كالمنشارين كثير احواله يشبه احوال بقر الوحش ياوي الى الدحال
التي التفت اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط يعدو بين الاشجار وربما تشبث قرناه بشعب
الاغصان ولا يقدر على الخلا[illegible] فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه صادوه لحمه يطبخ
بالنبيذ ياكل الصبي منه [illegible] جلده يتخذ مطرحا يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه
كعبه يشد البريد على ساقه يامن تعب السير

النوع السادس من الحيوان

الطير

هذا النوع من الحيوان مختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجد في غيره والحكمة
في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدوا لبعض اعطاها اما قوة وسلاحا
يدفع بها عدوه كما للدواب والسباع واما اعطاها الة الهرب كما للوحوش والطيور اما
الوحوش فالاتها قوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة الجثة
اذ لو كانت الجثة كبيرة استدعت جناحا كبيرا والجناح الكبير لا يحصل منها سرعة
الطيران بل يكون طيرانا بطيا لا يزيد على سرعة المشي فلا يحصل منه الغرض المطلوب ومن
العجايب طيران الطير في الهواء وعدم سقوطه فان الهواء اخف منه وهو اثقل من الهواء
والي هذا اشار تعالى حيث قال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن

الا الرحمن فلما اقتضى هذه الآلة خفة الجثة نقص منها اعضا كثيرة يوجد في غيرها من الحيوانات
التي تلد وترضع ليخف عليها النهوض ويسهل الطيران كالاذان والاسنان والكرش والمثانة
وخرزات الظهر والجلد الثخين واذا تاملت خلقة الطير وجدت نسبة قدامه الى خلفه كنسبة يمينه
الى يساره فان كان طويل الرقبة يطول ايضا رجلاه وان قصرت رقبته قصرت ايضا رجلاه
ولو سقفت ذنب الطير يميل الى قدام كالسفينة التي خفت ذنبها قال الجاحظ
كل طاير جيد الجناح يكون ضعيف الرجلين كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه
لا يقدر على الطيران كما اذا قطعت يدي الانسان فانه لا يقدر على العدو وكل طاير يعب
الماء يزق فرخه ومن الطيور ما اعطي العجب في لونه كالطاوس والببغا وابي براقش ومنها ما اعطي
في حلقه كالحمام ومنها ما اعطي في حنجرته كالبلابل والقنابر ومنها ما اعطي في تركيب اعضائه
كالديكة واللقالق والكراكي والنعايم ومنها ما اعطي في صنعته كالخطاف والنوط
والقرع وسنذكر بعض ذلك ان شاء الله تعالى ونرتب اسماء الطيور على حروف المعجم
والله الموفق للصواب

ابو براقش

طاير حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر
المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون
آخر من احمر واصفر واخضر وازرق بقول الشاعر
كابي براقش كل لون لونه يتخيل
وعلى لون هذا الطاير يحاك ثياب يسمى ابو قلمون يجلب من الروم ولم يحضرني شي من خواصه

ابو هرون

طاير في حنجرته اصوات مليحة شجية فوق النوايح ويروق فوق
كل مغني لا يسكت بالليل البتة
ويصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه
الطيور لالتذاذها باستماع
صوتها وربما تمر العاشق
عليها لا يقدر على العبور بل يقعد
ويبكي على صوته ويلتذ
والله اعلم واحكم ٥

اوز طير يحب السباحة وفرخه يخرج من البيض وينزل في الماء يسبح في الحال والانثي اذا رخمت

لا تقبل الا بيضة نفسها بخلاف الدجاج ولا
تقبل الا تسعا او احدي عشر واذا حضنت الانثي
قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج
فراخها يوم التاسع عشر وربما ابطا الي آخر الشهر وفي
جوف الاوز حصاة ينفع المبطون اذا احدث به
استطلاق ٥ فصل في خواص اجزايه
لسانه ينفع من تقطير البول اكلا مخه يذاف ويكمد به الراس ينفع من الصداع مرارته
يذاف بدهن البنفسج ويسعط به صاحب الشقيقة في المنخر الذي يلي الالم ينفعه في الحال
شحمه ينفع للشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال الشيخ الرئيس شحم الاوز يصفي
اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه اليسري يشد علي من صاحب
الحمي الربع يذهب عنه وينفع من وجع الاعضاء كلها عظمه ويذر علي جراحات النصول
ينفعها نفعا بينا بيضه يزيد في الباه اكلا
ذرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال

اليابس بازي هو اشد الجوارح تكبرا
واضيقها خلقا يوجد بارض الترك
قالوا البازي لا يكون الا انثي وذكرها
يكون من نوع اخر اما من الحداة او الشاهين
ولهذا نري الاختلاف في اشكال البزاة وذلك بحسب ال[illegible] فان كان الغالب
عليه بياض اللون فهو احسن البزاة وامالاءها جس[illegible]ا واسهلها رياضة
والاشهب لا يوجد الا بارمينية وارض الخزر وجاء في ال[illegible] ذات يوم الي
الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يحلق حتي غاب في الهواء ثم رجع بعد [illegible] منه وقد
تعلق بشبه سمكة لها ريش كاجنحة السمكة فاحضر الرشيد العلماء [illegible]
هل تعلمون في الهواء ساكنا فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك
عبد الله بن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه افرهها منادوا

9-ع

بيض تفرخ فيه يرفعها الهواء فينشاء في هيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات
ريش اخذها براة تبيض تكون بارمينية فامر الرشيد باخراج طست وراهم فاذا فيه
الباري الاشهب وذلك الحيوان ستين واجاز مقاتلا يومئذ والبازي لا يتخذ الوكر
الا على شجرة لفاء مشتبكة لتدفع الحر والبرد واذا ارادت بيض تبني بيتا مسقفا كيلا يقع
على فراخها المطر وتاتي لحشيشة يقال لها المرار وتتركها في الوكر لدفع العدو واذا مرض
ياكل لحم العصفور برا واذا كان في التخيير التكسير يطعم لحم الفار لينبت ريشها حسنا
فصل في خواص اجزايها مرارتها من اكتحل بها امن نزول الماء اذا راي آثار نزول
الماء وهو كشبه ذباب يطير قدام عينيه او مثل دخان ويسعط صاحب اللقوة بقدر
حبة ينفعه نفعا بينا قال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها ينفع من
ظلمة البصر اكتحالا اعظمها يحرق ويذر على الموضع المحروق ينفعه نفعا بينا مخلبها
تعلق من شجرة لا يقع عليها شي من الطيور ولا يصيبها منها ضرر اصلا باشق طاير

حسن الصورة اصغر الجوارح جثة يصطاد
العصافير وما في حجمها دماغه ينفع من الخفقان
العارض من السوداء اذا سقي منه ادرهم
بماء الباذرنجويه مرارته تنفع من
ظلمة العين اكتحالا ه

ببغا يقال لها بالفارسية طوطي طير حسن اللون والشكل اكثرها اخضر

اللون وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار
عريض ولسان لذلك يسمع كلام الناس
ويعيد ولا يدري معناه وتاتي بحروف
مستقيمة واذا ارادوا تعليمها عمدوا الى مراة في
قفصها فانها ترى صورة نفسها فيها ويتكلم
احد خلف المراة فانها اذا سمعت اعادت
لانها تريد ان تاتي بما اتى به مثلها فيتعلم سريعا ومن
عجايبها انها لا تشرب الماء ابدا فان شربت هلكت

فصل في خاصية اجزائها من اكل لسانها يصير فصيحا جريا في الكلام مرارتها من سقي
ثقل لسانه دمها يجفف ويسحق وينثر على صديقين يظهر بينهما العداوة ذرقها يخلط بماء
الحصرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا بلبل يقال له بالفارسية هزار دستان طاير صغير

الجثة سريع الحركة فصيح
اللسان كثير الالحان يسكن
البساتين وله شغب ووجد
ايام الورد يقولون انه
يحب الورد فاذا راى من يقطفه يصيح كثيرا عليه ولا يصبر على الماء ساعة لفرط حرارته
ولا يتزاوج الا في البساتين يقرب المياه والريح يضعف به من صغره وهو يعلم ذلك فاذا كان
يوم الريح لا يخرج اصلا لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل على ذراع انسان لا يغلبه
النوم ما دام معه بوم طاير معروف لا يبرز بالنهار لضعف بصره ويحب الوحدة ويتشام
الناس به والحيات والافاعي تهرب من صوتها ويصطاد
السنانير الضعاف ويعادي الغراب وهو بالنهار ذليل
وبالليل لا يقدر به شي من الطيور والطيور تعرف ذلك
فاذا كان نهارا يجتمع عليه وينتف ريشه ولهذا
ينصب الصياد في الشبكة بومة فصل
في خواص اجزائها مرارتها تنفع من ظلمة العين اكتحالا
زعموا ان احدى عينيها منومة والاخرى مسهرة وسبيل
معرفتها ان الراسبة في الماء منومة والطافية مسهرة
فالمسهرة ان جعلتها تحت فص خاتم من تختم به
لا يغلبه النوم والمنومة اذا جعلتها تحت
وسادة انسان لا يستيقظ ما دامت تحت

وسادته ويخلط عيناه بالمسك ويستصحبه فكل من شم رايحته يحبه حبا شديدا
قلبه يطعم مشويا صاحب اللقوة والفالج يزيلهما مرارته يخلط برماد خشب
البلوط ياكله من في مثانته حصاة يفتتها ويخلط برماد خشب الطرفاء ياكله صاحب

E-10

البول في الفراش يزول عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجا لا دواء له والعياذ
بالله لحمه يورث الغثيان ولو جفف وجعل في طعام ياكله قوم يقع بينهم خصومة
شديدة دمه طريا يلطخ به وجه الملقو يزول عنه انفحته يعمل عمل كبده عظمه
يعربد بين ندمان الشراب يعربد بعضهم بعضا ذكروا انها تبيض بيضتين احدهما
منبته للشعر والاخري مزيلة ومن اراد ان يعرف ذلك فليسلقهما ويقشرهما فالمنبت
اسود اللون والمزيل اصفر اللون **تدرج** طاير يقال له بالفارسية تذر ويغرد

في البساتين بالالحان الطيبة يسمن عند صفاء
الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدورة
الهواء وهبوب الجنوب وتتخذ دارة من
التراب اللين وتضع فيها بيضها ليلا يتعرض
للافات واذا كان وقت الزلزلة تجتمع
التدارج وتصيح قبل ذلك بساعة وكذلك
الدراريج ثم تقع بعده الزلزلة نعوذ بالله من ذلك **تنوط** طاير يقال له بالفارسية كبوتر كبنو
يتخذ من لحاء الاشجار شبه الليف هيئة قفة ويفتل خيطا يشد القفة فيه ويدليها من
بعض الاغصان ويفرخ فيها **فصل** في خواص اجزائه يذبح بسكين من الشبه ويسقي من
يعربد في سكره فانه يتادب ولا يرجع الي ذلك مرارته يطعم الصبي بالسكر
يحسن خلقه عظمه يعلق علي الصبي وقت زيادة نور القمر يبقي محبوبا بين الناس
ولو كان كريه اللقاء **حباري** طاير يقال له بالفارسية جرز قالوا

ما في الطيور اشد بلها منها لانها تترك بيضها
وتحضن بيضة غيرها وفي المثل كل شي يحب
ولده حتي الحباري واذا وقع ذرقه علي
شي من الطيور يعمل عمل الدبق ويقول العرب
الحباري سلاحه واذا قصدها الصقر
لا يزال يصعد ويدور مع الصقر حتي وجد الفرصة
فرماه بذرقه يبقي الصقر مقيدا كالمكتوف فعند ذلك يجتمع عليه الحباريات

وينتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحباري اذا تحسر وتحسر معه شيء من الطير فيثبت
ريش صاحبه قبله يموت كمدًا يقال مات كمد الحباري فصل في خواص اجزايه داخل
قانصته يجفف ويسحق مع الملح الذراني والملح ويكتحل بها يزيل بياض العين قال
الشيخ الرئيس بيض الحباري خضاب جيد فيما يقال فليجرب في صوفه بيضاء زبله نافع
للقوابي حداة طاير يقال له بالفارسية زغن وهو طير خسيس تغلبه اكثر الطيور

قيل انه ذكر في سنة وانثى في اخرى قالوا ان
الغراب تسرق بيضة الحداة وتجعل بيضها
مكانها فاذا انفرخت فالذكر يتعجب
من ذلك ولا يزال يصيح ويضرب الانثى
حتى يقتلها واذا مرض ياكل شيا من ريشها
يهدى واذا راى شيا احمر تحسبه لحما
يسلبه قال صاحب الفلاحة الحداة والعقاب يتبدلان فيصير الحداة عقابا والعقاب
حداة فصل في خواص اجزايه مرارته اذا جففت وسحقت وذرت في جوبة الجواء ماتت
الحيات التي وقع عليها ويكتحل بها من لدغته العقرب في العين التي هي من جانب اللدغة
فانه ينفع دمه ينفع من السموم القتالة شربا عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل
ينضجها وكذلك الجراحات حمام هو الطير المشهور الهادي الى اوطانه

من المسافات البعيدة وهو اشد الطير ذكاء
فاذا ارسل من موضع بعيد يصعد نحو الهواء
ويكون صعوده مدورا كما تصعد احد المنارة
فلا يزال يصعد وينزل حتى يرى شيا من علامات
بلده فعند ذلك يهبط اليها بادني زمان
وربما تغيمت الهواء فيصير الغيم حايلا بينه وبين الارض فيقع ببلاد شاسعة او صاده شيء
من الجوارح وترى بين زوج الحمام والملاعبة والغنج مثل ما يجري بين الناس من القبلة
والمعانقة وغيرها ورايت حمامة لا تمنع شيا من الذكران وحمامة ابت الا ذكرها ورايت حمامة
تتحجل لذكرها حالة طلبه وحمامة لا تتحجل الا مع شدة الطلب ورايت ذكرا له انثيان يحضن مع هذه

E-11

وهذه واثنان كبيحا فات النساء تبيضان اربع بيضات ولا يتفقان ومن العجب ان الحمام الذكر يحسن بما اودع
رحم الانثي فعند ذلك تهتم بعمل الافحوصة فيتخذانها علي قدر بدنهما ثم اشخصا لتلك الافحوصة
حروفها حتي يظهر فيها مقعر يبقي البيضه فيها مصونه فاذا وضعته يتعاقبان عليه الحضن بعدما سخنا موضعهما
واحد ثالها رايحة اخري مستخرجه من طبيعة ابدانهما ويقلبان البيض في ايام الحضن بعدما سخنا
موضعهما واكثرها علي الانثي كالمراة التي تكفلت الحضانه فاذا صارت فراخا فاكثر الزق علي
الذكر كالرجل المتكفل بالنفقة فاذا خرج الفرخ نفخ في حلقه حتي يتسع محل الغذاء
فيزقه اولا باللعاب لعلمه ان الان غذاء الفرخ لا يحتمل الطعم الثخين ثم باللعاب المختلط بشورج
الحيطان حتي يغسل جوف الفرخ قالوا من اراد لونا من الحمام كاسود الراس
والذنب او غيره فليتخذ حما ما من الخزف علي ذلك اللون ويتركها عند مسقي الحمام فان
كل حمامة وقعت عليها عينها حالة التزاوج ياتي فرخها علي ذلك اللون وحمام البرج اذا
مرض ياكل الجراد يزول مرضه والمسرول الذي يقال له اليمامة ياكل اطراف القصب يزول
مرضه ومن ذكاء الحمام ان جوارحها اذا رات النسر لا يخاف واذا رات العقاب خافت وكذلك
تفرق بين الغراب والصقر واذا رات الشاهين رات السم الناقع كما ان الشاة رات
الفيل والجمل لا يخاف واذا رات الذئب خافت واذا رات الحمام الجوارح يعتريها ما يعتري الشاة عند روية
الذئب والفارة عند روية السنور فصل في خواص اجزايه عينه من اكلها يصيبه الغشي مرارة الحمامة البيضا تزيل
الغشاوة وظلمة العين اكتحالا دم الحمام يطلي به الكلف يقلعه دم الجوزل يجعل علي الجراحة يصلحها سريعا ويطلي به الموضع الذي اصابها
صدمة او ضربة يصلحه ويزيل زرقه من اثار الضربة او صدمة وينفع من الغشي اكتحالا لحمه من داوم علي اكله يدفع عنه
البلادة ويورث الذكاء عظمه يحرق ويذر علي الجراحة يلتيم شفتها ويصلح باذن الله تعالي
ذرقه يحمل صاحبة الطلق تضع سريعا ويقلع الخشكريشات والنار الفارسي طلاء وذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول

ويفتت الحصا والرمل ويطرح في ادوية الحقنة يفتح القولنج
خطاف طاير لا يزال ينتقل من الصرود الي الجروم ويتبع
الربيع فاذا عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه ويمشي بها
الي وكرها الاخر في بلاد الصرود فلا يبقي واحد
الا رجع الي وكره القديم ويتخذ الوكر من الطين المخلوط
بالشعر ليبقي بعضه علي بعض ويقوي كطين الحكمة ومن

العجب

العجب ان يعمل بعضها ويتركه حتى يجف ثم يعمل البعض الاخر فلو عملت كلها دفعة لتشققت
وسقطت واذا ارادت اتخاذ الوكر عاونته الخطاطيف واذا فرغت تاتي بالماء في افواهها
وتسوي به باطن الوكر وتزيل خشونته وتضع السذاب في اوكارها لدفع الحيات والذباب
والبعوض ومن المشهور ان عش الخطاف تحل في الماء وتسقى صاحبة الطلق تضع بسهولة فصل
في خواص اجزايه ريش راسه تجعل تحت وسادة انسان لا ينام مادام ذلك تحت راسه دماغه ينفع من
ظلمة العين اكتحالا ولو خلط بدهن ودهن به راس انسان لا يتولد فيه القمل البته عينه تشد
في خرقة ويعلق على سريره لا يغلبه النوم لمن جلس عليه قلبه يجفف ويسقى في شيء من الانبذة يعين
على الباه معاونة شديدة ذكره صاحب كتاب الخواص وهو بليناس لحمه يحد البصر جلده ودمه
تسقى المراة يذهب شهوتها ولا تميل الى الرجال البته ذرقه ينضج الدماميل اذا ضمد به
خفاش طاير مشهور ضعيف البصر ضعيف يستتر شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضياء والظلام

شبيه بالفار جناحه جلدة رقيقة وله اسنان وللانثى
ثدي كما للفار يرضع ولده ولان الخفاش اتم
الطير خلقة طالب بنو اسرائيل عيسى صلوات الله عليه
بخلقه فان للخفاش اذانا واسنانا وثديا ورحما
فاتخذ من الطين كما ذكر الله تعالى واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذن الله تصيد الذباب والبق ويهرب
عن ورق الدلب اذا ترك في مكانها واذا علق خفاشه في قرية من شجرة جاوزها الجراد
عنها فصل في خاصية اجزايه راسه يترك في برج الحمام يالف اليه ولو ترك تحت وسادة
انسان لا ينام دماغه قال الشيخ الرئيس ينفع من نزول الماء اكتحالا قلبه تعلق على
انسان هاجت به شهوة الوقاع يسكن دمه يزيل العشي اكتحالا ويطلى به
العانة والابط بعد نتف ما عليها فانه لا يرجع ينبت ذرقه يزيل الظفرة
وبياض العين اكتحالا ويلقى في جحر النمل يهرب كلها ويطلى العضو الذي اريد
ازالة شعره بالزرنيخ والنورة وذرق الخفاش فانه لا ينبت الا بعد مدة طويلة
ولو فعل ذلك مرارا لا يرجع البته دراج طاير مبارك كثير النتاج محدب
الظهر مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم صوته

4-12

علي وزن هذه الكلمات ويطيب
نفسه من الهواء الصافي وهبوب
الشمال ويسوء حاله من هبوب الجنوب
حتى لا يقدر علي الطيران ولا يتسافد الا
في البساتين ذكره الجاحظ وذكر
بعض البازدارية انه ارسل بازيا الى
دراج فالقي الدراج نفسه علي شوك كان
هناك واخذ من الشوك اصلين في رجليه

واستلقي علي قفاه وتستر بذلك عن البازي عنه لحمه قال الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والفهم
ويزيد في مادة المني **ديك** اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه مبشر بطلوع الفجر ومن عجايبه

معرفته ساعات الليل فان الليل اذا كان خمس عشرة
ساعة سقط اصواته عليها كما انقسط والليل
تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالي وزعموا
ان من ايقظه الديك فعا... في معه ثقل
النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش
خيرها وعلامة ذلك حمرة العرف وغلظ
الرقبه وصفو العين وسوادها وحدة المخالب ورفع الصوت
والديك يحب الدجاج حبا شديدا يوثرها علي نفسه
ياخذ الحب بالمنقار ويرميها اليها ويهارش
عليها وكل ذلك في زمان شبابه وكثرة نشاطه اما اذا هرم فهمه يكون مقصورا علي نفسه
واذا جاء للدجاج عدو يدفع الديك عنها وبالليل يجمعها في موضع حريز وهو يقف علي
الباب يحرسها والبيض يبيض في عمره بيضه واحدة وهي صغيرة تسمى بيضة العقر
وذكروا ان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك ابيض افرق وان من ذبحه يصاب في ماله واهله
وصل في خواص اجزايه عرفه يجفف ويسحق ويسقى من يبول في فراشه يزول
عنه ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر بخر به المجنون نفعه نفعا بينا احرازته ينفع من العشاق

وظلمة البصر اكتحالا قال بليناس مرارة الديك يخلط بمرق ضاين ويوكل على الريق
يذهب النسيان ويتذكر ما كان نسيه وذكروا ان مرارة الديك تجعل في ماء
فضه ويداوم على الاكتحال بها فانه يزيل بياض العين عظم جناحه يشد على
صاحب الحمى الورد يذهب عنه ويشد الفارس على وسطه لا يتعب من السوق
دمه ينفع من بياض العين اكتحالا ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار فانه يقوي على الباه
واللذة طلاء به القضيب دمه الذي يجري في المهارشة ان جعل في طعام واكله
قوم يقع بينهم خصومة شديدة لحمه اذا اكل العقاب على جوعه سقط ريشه يوخذ من لحم
الديك مجففا ويسحق بالسماق والعفص بالسوية ويتخذ حبوبا ويسقى المبطون يبرا في الحال
باذن الله تعالى يوجد في بطن الديك احجار منها على لون السماء ومنها على لون البلور
اذا علق على المجنون يبرا ويعلق على غير المجنون زادت شهوته خصية الديك المهارش
يعلق على الديك لا يغلبه ديك في المهارشة **دجاج** اعجب م... اشبهت بالديك
في الصياح والمهارشة نبت لها شوكة كشوكة
الديك وربما باضت من تقلبها في التراب
ومن الريح الجنوب من غير ركوب الديك
لكن لا يفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه
واذا حصل في ظهرها بيض كثير بهذا السبب
وركبها الديك ولو مرة واحدة صلحت

كلها والدجاجة اذا سمنت لا تبيض وزعموا انها اذا احضنت وسمع صوت الرعد يفسد
بيضها قال الجاحظ اذا اكثرت الدجاج قل بيضها كما ترى من امر النحل فانها
اذا احمت لا تحمل **فصل** في خواص اجزائها يطبخ الدجاجة بعشر بصلات وكف
سمسم مقشر حتى تتهرا ويوكل لحمها ويحسى مرقها يزيد في الباءة ويقوي الشهوة
والمداومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس شحمه طلاء يذهب بالكلف الاحمر
من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد مرارتها تمنع من نزول الماء اكتحالا
قال بليناس الحكيم قانصة الدجاج يشوي ويطعم من يبول في الفراش يذهب
عنه ذلك بيضها يوخذ ثلثة ويترك في الخل ثلثة ايام ثم يجفف في الشمس ويطلى به البهق

E-13

يذهب به والنيمبرشت يكثر مادة المني ويزيد في قوة الوقاع زيادة عجيبة والبيض يترك
في الشتاء في وسط التبن وفي الصيف في وسط النخاله يبقي طويلا لا يفسد دهن البيض يطلي به
النقرس ويسكن وجعها ذرقها شفع من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب
الحصاة قال بليناس ذرق دجاجة سودا يلصق علي باب قوم يقع فيهم شر وخصومه والله اعلم

رخمة طير تشبه النسر في خلقته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقة ليصعب الوصول

اليها يقال اعز من بيض الانوق فاذا كان اوان
بيضها ذهبت الي الهند واتت بحجر يقال له ابو طاموس
وهو حجر مدور اذا حركته يتقعقع في جوفه حجر اخر يترك
ذلك الحجر تحتها لبيضها من غير وجع وتتبع العساكر
دايما لياكل من جيف القتلي وتتبع قفل الحاج لطمعه
في حسري الدواب وتتبع الغنم زمان وضعها طمعا
في الجنين المجهض فصل في خواص اجزايه مرارته
يقطر مع الزيت في الاذن يزول طرشها ويكتحل
بمرارتها وحدها لبياض العين دمه يسقي من به حمي الربع هذا وان خلط بدهن زنبق
ومسح به الوجه يكون مقبولا عند السلاطين عظم جناحها اليمني قال بليناس يحرق ويسقي
انسانا يحب من فعل ذلك حبا شديدا وعظم جناحها اليسري يفعل مثل ذلك في البغض
ذرقها اذا حملت المراة القت جنينها

زاغ هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش اكثر

من الف سنه قال الجاحظ ساير الطيور تطرد اولادها
الا الغداف فانها لا تزال تتفقد اولادها
ويحرق الغداف نفسه كما هو ويسحق بالزيت
ويطلي به المواضع التي تريد ان ينبت به الشعر
فينبت فصل في خاصية اجزايه
لسانه يجفف وياكل العطشان يزول
عطشه ولو في وسط التموز قلبه يجفف
ويسحق ويداف بالماء ويشرب به الانسان لا يعطش في سفر فان الماء لا يشرب الماء في التموز

وقال بعضهم لو اخذ الانسان معه يزول عطشه مرارته يكتحل بها مخلوطا بمرارة الديك
يزيل ظلمة العين ولا يرجع ابدا ويسود الشعر اذا طلا به سوادا عجيبا لحمه وحوصلته يمنع من
نزول الماء اكلا عند مباديه قال بليناس الحكيم من اخذ شحم الغداف
يدهن الورد ولطخ به وجهه ودخل علي السلطان يقضي حاجته دمه تجفف ويذر علي النواصير
يصلحها بيضها يدفع غايلة الزرنيخ والنورة ان سقي انسان والعياذ بالله اكلا من اكل
هذا البيض واستعمل الزرنيخ والنورة لا يزول شعره ولو سقي انسان في النبيذ لا يشرب يرجع
يشربها ذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع الطحال المطحول نفعه ويضمد به حلق صاحب
السرقه يزيلها **زرزور** طاير يقال له بالفارسية سار يتبع الربيع وطيب الهواء بابينا

من بلاد الهند ويضيع في البحر منها شي كثير يذهب
الامواج بها الي الساحل سكان الساحل يجمعونها
ويحرقونها مكان الحطب قال
بقراط يوخذ فراخ الزرزور ويطلي بالزعفران
ويترك مكانها فاذا رجع اليها امها يحسبها مريضه
فياتي بحصاة اصفر اللون لمعالجتها فليسحق تلك
الحصاة وتعطي صاحب اليرقان يبرا في الحال لحمه يزيد في ضوء البصر اكلا ويجفف ويسحق ويسقي
صاحبة الخناق علي الريق ينفتح في الحال رماده يذر علي الجراحات يصلحها قال الشيخ الرئيس ذرق
الزرزور المعتلف بالارز نافع من القوابي **زمج** طاير يقال له بالفارسية زمك مرارته يجعل

في الاكحال ينفع من غشاوة العين وظلمة البصر ذكر انه
مجرب عجيب جدا **سماني** طاير يقال له بالفارسية
سمانه وهو الطير الذي كان ينزل
علي بني اسرائيل في التيه ومن عجيب
شانه انه سكيت زمن طول
الشتاء فاذا اقبل الربيع صاح مع انبلاج
الصبح وانه يتغدي بالبيش
والبيش سم قاتل لساير الحيوان ٥

E-14

سنقر طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجليه غليظتان جدا ولا يعيش الا بالبلاد

البارده يوجد ببلاد الترك من عجيب شانه انه اذا ارسل
الي الصيد اشرف عليها ويطير حولها علي شكل دايرة
فاذا رجع الي المكان الذي ابتدا منه ينتهي الطير كلها
في وسط الدايرة لا يخرج منها واحد ولو كان
الفا والجارح يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا
والطير ينزل بنزوله حتي يلصق بالتراب فياخذها البازداريه ولا يفلت منها شيء

شاهين

طاير من جوارح الطير عدو الحمام اذا راه الحمام
يعتريه ما يعتري الشاة من الذيب
واذا راي السلحفاة يقصدها فالسلحفاه تنقبع
وتغطيه ظهرها ولا يعمل منقار الشاهين
فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها نحو الجو
ثم يرميها علي حجر صلد لينكسر فيا كلها
واذا مرض الشاهين اكل الذراريح زال مرضه

شفنين طاير معروف يقال له بالفارسيه

يترك قالوا لا يتزاوج الا انثاه فان هلكت
لا يزاوج لا انثاه فان هلكت لا يزاوج
غيرها وكذلك الانثي قاله الجاحظ شحمه
يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب
طرشها وان اكتحل به يذهب الرمد وجراحات العين والعشي ذرقه يسحق ويذاف بدهن الورد
وتحتمله المراة علي صوفه ينفعها من اوجاع الرحم والله الموفق للصواب

شقراق طاير يقال له بالفارسيه كاسكينه

اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون اصفر علو النخل ياكل
ثمرتها وبقيتها لا ياكل قال صاحب الحيل اذا كان
الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ في مرارة الشقراق
فان عيارها يزيد ويحمر الذهب كما انك لو نزعتها في مرارة الثعلب نقص عيارها وابيضت والله اعلم

صافر طاير لا ينام بالليل شيئا اصلا فاذا اظلم الليل تدلى من شجرة ونقبض
على شيء من اعوادها برجليه
منتكسا ولا يزال
يصيح قالوا انه يخاف من وقوع
السماء والله اعلم واحكم

صقر هو الجارح المعروف الذي يقال له بالفارسية چرغ وصيده اعجب
من جميع الجوارح وهو انه اذا ارسل الصقران
الى ظبية ينزل احدهما على راسه ويضرب
عينه بجناحه ثم يقوم وينزل الاخر ويفعل
مثل ذلك وهكذا يشغلانه من المشي حتى
يدركه من يطلبه ومن العجب ان الصقر مع
صغر جثته يثب على الكركي مع ضخامته ويغلبه

وذلك لشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر فلم تعد بعظم جثة الكركي والكركي يعجز عنه مع زيادة
قوته وجثته

طاوس احسن الطير جمالا وحسنا وادوقها لونا ولله
تعالى في خلقه حكمة وفي اختلاف الوانها واتساقها
عبرة فترى في وسط كل ريشه دايرة من الذهب
محاطة بالزرقة والخضرة وغيرهما من الالوان
التي يلايم بعضها بعضا للشاهد من تركيبها زيادة
حسن فان الذهب اذا جعلتها على الحمرة او
الصفرة لا يحسن مثل حسنها على الزرقة والخضرة
والكحلية انظر الى قدرة الصانع كيف خلق في ريشه
تلك النقوش العجيبة والالوان الحسنة ثم ان

الذهب الذي تولدها في الحجر ولا يخرج منه الا بالحيلة الشديدة ولا يصلح للنقوش

4-15

الا بعد ان يعمل عليها صناع كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك
البيضه خاصيته يبين منها لون الذهب فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه قالوا عمر
الطاوس خمس وعشرون سنه وهذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنه يلقي ريشه
وقت الخريف واذا بدت الاشجار بالاوراق يكتسي الطاوس ايضا بريشه قال الشيخ الرييس
من اراد ان يستظهر بابعاد الهوام يقتني طاوسا في مكانه **فصل** في خواص اجزايه مخه
بالسذاب والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة دمه من سقي لحن مرارته يشرب قدر دانق بالسكنجبين
نافع للمبطون ويذهب ثقل اللسان لحمه يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به
العضو المبرود يصلحه عظمه من اخذه معه يامن العين السوء مخلبه يشد على صاحبة الطلق
وضعت في الحال وكذلك ان دخنت تحت ذيلها **طيهوج** طاير يقال له بالفارسية تيهو
لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه
زيادة بينه **عصفور** الطاير المشهور
قالوا الطير ضربان احدهما بهايم الطير
وهي التي يلقط الحب والاخر سباع الطير
وهي التي تتغدي باللحم والعصفور يشبههما
جميعا لانه يلقط الحب وياكل
اللحم ويصطاد الجراد والصرصر
ويا[illegible]عره في العمران خوفا
من الجوارح ولو خلت مدينة عن
اهـ[illegible]ها ذهب العصافير ايضا عنها
فا[illegible]دوا اعاد العصافير وبينها
وبين حـ[illegible]

الحية [illegible] ت شقاشقها ولا يبقي عصفورة سمعت صياحها الا جاءت
اليها وصاحت [illegible] بالمنقار وتخرجها وقد اجتمع علي الجراحة النمل
[illegible] سببا لهلاك الحية وبـ[illegible] اكثر سفادا من العصافير فلهذا قالوا قصر
عمره **فصل** في خواص اجزايه دمه يخلط بدبيق العدس ويطلى به القضيب ولا يضع قدمه

علي الارض فانه يري شيا عجيبا من كثرة شهوة الوقاع وافراط اللذة لحمه يهيج الباه ويكسر
الرياح بيضها يحسي يهيج قوة الباه ويدفن تحت الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطلي به الناصور
ينفع نفعا بينا ذرقه يكتحل به يزيل العشي وان سقي انسان في النبيذ نام كالميت
عقاب من صعاب جوارح الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب والثعلب

وياكل من كل حيوان كبده لان الكبد ينفعه
من امراضه قال الجاحظ مخلب العقاب
خاصية في تقطيع الذئب يقده بنصفين ويتبع
العساكر طمعا في لحوم القتلى قال اصحاب القنص
ان العقاب لا يراوغ الصيد بل يكون علي مرقب
عال فاذا راي ان شيئا من الجوارح قنص انقض
اليه فالجا[illegible] نجو بنفسه ويترك الصيد للعقاب
ولا تفرخ الا بيضتين وال[illegible] منها لانها اكوله لا ت[illegible] ولاد الكثيرة لقساوة قلبها
وسوء خلقها واذا هرمت وثقل [illegible] عن الطيران يراعيها افراخها [illegible] اذا ظلم ضوء عينها من الهرم
يصعد نحو الهواء الي ان يحترق [illegible] لك ويغوص في شي من عيون الماء مرارا ذهب هرمها وعاد
اليها قوتها والعقاب طويل العمر [illegible] او فربما يتغدي بالعراق ويتعشي باليمن والعرب
يقول فلان احزم من فرخ العقاب يتخذ وكرها في عروض الجبل فربما كان الجبل
املس بحيث لو تحرك الفرخ لهوي الي حضيض الجبل والفرخ لا يتحرك اصلا كانه يعلم
ذلك ولو وضع مكانه شي من الاهليات لتهافت في الحال وسقط واعجب من هذا
ان الفرخ لا يطير حتي تستوي قصبة ريشه فسبحان من الهم كل حيوان مصالحه فصل
في خاصية اجزائه مرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا وان طلي بها ثدي المراة التي
انعقد اللبن فيها سكن وجعها في الحال وتفتحها ويكثر لبنها دمه يجفف ويخلط بالاهليلج
الاصفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلي به خارجا كان ايضا نافعا شحمه
يذاف بالزيت ويطلي به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع المفاصل مخه يخلط بالصبر
والعسل ويجعل علي الناصور مرتين او ثلثة يصلحه عقعق طاير معروف كثير الخيانة
يسلب الاشياء النفيسة مثل الحلي والجواهر ويرميها في موضع آخر ولا يتخذ العش الا في

E-16

ظل او تحت سقف ويأتي بورق الدلب فيتركه
في عشها كيلا يقصد الخفاش بيضها وكثيرا
ما يبني عشها وافراخها فما لها ذكاء غيرها
من الطيور **فصل** في خواص اجزائه
دماغه يخلط بالغاليه ويسعط بها صاحب
اللقوة والفالج فانه يعطس ويذهب ما به من الاذي ان سقي انسان دمه مجففا مخلوطا بماء الورد
يقي ثرثارا مكثارا وطربه يطلي به الموضع الذي فيه نصل او شوك يخرجه بالسهوله مخه يطعم الصبي
بالسكر يبقي فصيحا حافظا ريشه يحرق ويدخن في جحر النمل يهرب كلها مخ بيضها يكتحل بها بعد ما خرج
من الحمام مرتين او ثلثا فانه يزيل بياض العين **عنقا** اعظم الطير جثه واكبرها

خلقه تخطف الفيل
والجاموس كما تخطف
الحداة الفار
وكان في قديم الزمان
بين الناس وكان
الناس يتاذون
من جناياته الي ان سلب
يوما عروسا متحليا
فدعا عليه حنظله
النبي عليه السلم
فذهب الله تعالي
به الي بعض جزاير
البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكركدن
والجاموس والببر والسباع وجوارح الطير والعنقاء لا يصيد منها لانها تحت طاعته ولا يصيد الا فيلا
او سمكا عظيما او تنينا فاذا فرغ منه خلي الباقي لها ويصعد الي موضعه وتفرج علي اكل الحيوانات
بقية صيدها وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت هجوم السيل او صوت الاشجار عند هبوب الريح

وحكي عن بعض التجار انه قال اضللنا الطريق في البحر المحيط وتحيرنا فاذا نحن بسواد عظيم كغيم مظلم
فذكر الملاحون انه العنقاء فسعينا حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان بالدعاء له فلا يزال
يمشي بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا ان عمر العنقاء الف وسبعمائة سنة ويتزاوج اذا اتى عليه
خمسمائة سنة واذا حان وقت بيضها يظهر بها الم شديد فياتي الذكر بماء البحر في منقاره ويحقنها به فيخرج
البيض عنها فيحضن الذكر البيض والانثى تمشي تصيد ويتفرخ البيض بمائة وخمس وعشرين سنة فاذا كبر الفرخ
فان كان انثى فالعنقاء [illegible] حطبا كثيرا والذكر توقد بمنقاره نارا ويضرم ذلك الحطب
والانثى تدخل تلك النار وتحترق والفرخ يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقاء الذكر
يفعل مثل ذلك ويبقى الفرخ زوج الانثى وقد ذكروا في العنقاء اقوالا اعجب مما ذكرنا لكنها لما كانت
غير مستندة الى قائل معتمد اقتصرنا على هذا القدر غراب طاير كثير الاسفار بعيد التطواف

وهو اول طير يشرع في الطيران قبل انبلاج الفجر
يحب الجوز يجمع منها كثيرا ويدفن للذخيرة
ويجتمع على الحيوان الكبير في البادية كالجمل
والفرس وكذا الآدمي ويقصد قلع عينه ولا يمتنع
بالدفع والضرب لشدة جوعه ويسقط على السلحفاة
ياكلها والبعير اذا عقر وحدث في ظهره
لحم ميت لابد من اخذ اللحم الميت من ظهرها يرسلونه الى الصحراء ليجتمع عليه الغراب وياخذ اللحم
الميت من ظهره واذا تفرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش يفزع الام منه ويتركه يبعث
الله تعالى اليه ذبابا وبقا كثيرا ياكل الفرخ منها حتى ينبت ريشه ويسود قال مكحول
من دعاء داود النبي عليه السلم يا رازق النعاب في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه امه وحينئذ
يغيب عنه الذباب قال خلف الاحمر رايت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج
ولا اقذر ولا انتن رايت راسا كبيرا ومنقارا طويلا مع صغر البدن وقصر الجناح وهو افرط من
الريح والغراب اذا مرض ياكل رجيع الانسان يبرا بهذا ومن الغربان ما ياتي بالفاظ صحيحة افصح
من الببغا فصل في خواص اجزايها قال بليناس قلب الغراب يجفف ويسقى الانسان لا يعطش
ولو كان في تموز مرارته تجعل في النبيذ يسكر القدح الاول قال بليناس اذا علق طحاله على
انسان هاج به العشق راس الغراب الابقع ينضج وياكله صاحب الصداع العتيق يزول ومع شي من

E-17

يجعل في النبيذ من شربها لا يرجع اليها ذرقه يلف في القطن ويدفع الي صاحب السعال ينقطع سعاله والله الموفق

غرنيق طائر من طير الماء قال صاحب المنطق ان الغرانيق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير الهواء عزمت على الرجوع الي بلادها وتتخذ قايدا وحارسا وتنهض معا فاذا طارت ترتفعت في الهواء جدا كيلا يعرض لها شي من سباع الطير واذا رات غيما او غشيها الليل او سقطت للطعم امسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت جناحه لعلمه بان الجناح احمل للصدمة من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ التي هي ملاك البدن ونام كل واحد علي احدي رجليه فايما حتي لا يكون نومها ثقيلا واما القايد والحارس فلا ينام شيا ولا يدخل راسه تحت جناحه بل ينظر من جميع الجوانب فان احس بشي صاح باعلي صوته واخبر اصحابه عن العدو ذرقه يسحق بالماء وسل فيه فتيلة ينفع من كل قرحة يكون في الخيشوم

غواص يقال له بالفارسية ماهي خوار يوجد علي طرف الانهار يغوص في الماء معكوسا بقوة شديدة ويلبث تحت الماء الي ان تري شيا من السمك فياخذه ويصعد به والعجب لبثه تحت الماء والماء لا يغلبه مع خفة بدنه وحكي بعضهم قال رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه غراب واخذ السمكة منه فغاص مرة اخري وطلعت بسمكة اخري وقربها الي الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل بها فوثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ولبث تحت الماء حتي عرف ان الغراب اختنق ثم خرج سالما دمه فالو اجفف ويحرق مع شعر انسان فانه لا يصبر عنه الطالب وكذالك عظمه يفعل مثل هذا

زعموا ان الحيات

فاخته طائر معروف يتبرك الناس بها ويهرب من صوتها ذكر ان الحيات استولت علي ارض وكثرت جناياتها فشكوا الي بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها دمه مع دم الحمام والزفت والقطران

اخر

اجزآء سوآء يتخذ دخنة لاينام من شمه البته **قبج** طايريقال له بالفارسية كبك يسكن الجبال اذاقصك

الصياد يخفي راسه تحت الثلج ويحسب ان الصياد لايراه
كما انه لم ير الصياد ذكورها شديدة الغيرة
علي اناثها فاذا اجتمع ذكران علي انثي تهارشا
فاذا انهزم احدهما يتبع الانثي الغالب ومن عجيب
امرها ان الذكر اذا صاح والهوآء حمل صوته
الي الانثي يتولد البيض في ظهرها كما ان النخلة تلقح من رايحة كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسة عشر
بيضا وتجعلها في موضعين احدهما للذكر والاخر للانثي وكلاهما يحضنان واذا قصد الصياد بيضه يريه
كانه ضعيف عن الطيران فالصياد يعدو خلفه ويشتغل بها عن الفراخ فاذا صارت الفراخ يطير القبج ايضا
ويرجع الصياد خايبا والقبج لايتسافد الا في الجبال ويترك في عشه روس القصب لدفع الاعدآء ويحب
الغنا والاسماع الطيبة وربما وقعت جثمها عند سماعها ذلك شوقا فياخذه الصياد **فصل** في خاصية
اجزايه مرارته تستعط بها في كل هلال تدفع الصرع وبجود الذهن وتحدد النظر واذا اكتحلت بها نفعت
من ابتدآء المآء كبده يشوي ويطعم الصبي يامن الصرع دمه يكتحل به ينفع من جراحات العين والعشي

لحمه ينفع من الاستسقاء ويزيد في الباءة ٥
قبرم طاير يقال له بالفارسية جلود والاصواب
المطرية والنغمات اللذيذة علي راسه قزعة شبيهة
بما للطاوس وهو شديد الاحتياط اذا وقع علي شي
لايزال يدور يمينا وشمالا وورآء وهو مع ذلك
كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا عجيبا يعمد الي الله اعود
علي شكل سفاجة معكوسة وياتي بنوع من الحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك الاعواد سليلة لطيفة
عجيبة التاليف لايقدر البشر ان ياتي بمثلها ثم يدع فيها بيضها والسليلة تكون مستترة
باوراق الشجر حتي لايراها الجوارح لحمها مشويا ينفع من القولنج نفعا بينا اذا اكل **قطا**

طاير معروف سمي بصوته يقال فلان اصدق
من قطا يبيض في البراري ويغيب عنها اياما ثم يرجع
اليها ويقال ايضا فلان اهدي من القطا لاينام

٤-18

بالليل ويأتي الحادة ليكون عنده حب من المارين ولها افحوصة عجيبة في وسط الحشيش
مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في وهنها واختصارها حيث قال من بنا لله مسجدا ولو
ولو مثل مفحص قطاة بنا الله له بيتا في الجنة **فصل** في خاصية اجزايه دمه يطلي به البدن
ينفع من داء الثعلب لحمه ينفع من الاستسقاء وسدد الكبد عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلي به الموضع
الذي اريد نبات الشعر عليه ينبت شعرا كثيرا احشاؤه يطلي به العظم المتخلع يرجع الي مكانه ويكتحل
بها ينفع من جراحات العين والعشي **قمري**

طاير معروف بقتي لصوته ذكروا ان اناث
القماري اذا مات ذكورها لا تزاوج غيره
وتنوح عليه الي ان تموت ومن العجب ان بيض
القماري تجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت
تحت القماري كلاهما سفقان قماري كافورية مطوقة وذكروا ان الهوام تهرب من صوت القماري

ققنس طاير بارض الهند قال صاحب
تحفة الغرايب عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا للعش
ولا يزال الذكر يحك منقاره علي منقار الانثى
حتى تتاجج النار من حكهما في ذلك الحطب وتشتعل
ويحرقان منها فاذا سقط المطر علي رمادهما يتولد فيه
الدود ثم ينبت جناحهما ويصير طيرا ويفعل ما فعل الاصل

كركي طاير معروف يقال له بالفارسية
كلنك لها اجتماع في الطيران لا يفارق بعضها بعضا
ولها مقدم يتبعها الجماعة وذلك بالنوبة ولها حارس
بالليل يدور حول الكراكي فاذا احس
بعدو صاح ونبه اصحابه والحراسة ايضا بالنوبة فاذا
انتهت نوبته يقيم غيره مقامه والحارس يقوم
علي رجل واحد حتى لا يغلبه النوم قال
الجاحظ الكركي لا يضع رجليه علي الارض مخافة ان يخسف به الارض واذا تمشي يمشي رويدا خايفا من
ذلك **فصل** في خاصية اجزايه عينه يسحق ويكتحل به انسان لا ينام مرارته ينفع الكحالا من نزول

الماء ... شحمه يطبخان ويقطران في اذن من به طرش يزول ومخه بداف بخل العنصل ويسقي من وجع
ال... الحمام ينفعه قانصه يجفف ويسحق ويسقي درهمين ينفع من وجع الكلية والمثانة وليكن بماء ...

دراج [?] طاير يقال له بالفارسية جوبينه
... لحمه يحرك شهوة الباه تحريكا شديدا
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع
والمآب

لقلق طاير معروف ياكل ...
... يتبع الربيع وله وكران احدهما بالجروم والآخر بالصرود يتحول من احدهما الى الآخر ولا ياوي
الوكر الاعلى موضع عالي كمنارة او شجرة ويبني
بالاعواد والحشيش وتركب بعضها في بعض تركيبا
عجيبا اذا اراد الانسان ان يحي بها بالمعول يصعب
عليه قال الشيخ الرئيس من ذكا هذا
الطير انه اذا احس بتغير الهواء ووقت حدوث
الوباء يترك عشها في اوايل الخريف

و... من تلك البلاد وربما ترك بيضها ايضا وقال ايضا بيض اللقلق خضاب جيد

مالك الحزين طاير طويل الرقبة والرجلين
يقال له بالفارسية بوتيمار قال الجاحظ من عجايب
... مالك الحزين انه لا يزال يقعد
بشاطىء الماء واذا نقص يحزن عليها من
... ويترك
خوفا من ان ينفد فيفنى وهو يموت عطشا والله اعلم واحكم

مكاء طاير من طيور البادية يتخذ افحوصة عجيبة من الاشياء وشيخ يبيض فيها وراي بعض
الاعراب مكاء بسامراء فقال وهو يحن الى وطنه فدى لك يا مكاء ما لك هاهنا

E-19

للآء ولا شيخ فكيف تبيض وبينها وبين الحية معاداة لان الحية ياكل بيضها وفراخها وحدث [illegible] ام
بن شاهد ان حية اكلت بيض مكاة وهي تشرشر على راسها وتدنو منها حتى اذا فتحت فاها وهي
تريده القت في [illegible] حسكة فاخذت بحلق الحية فماتت **نسر** طاير [illegible]

له بالفارسية [illegible] ياكل [illegible]
على الطيران قالوا [illegible] الف سنة واكثر [illegible]
الدلب يتركه في عشه لئلا ياكل الخفاش بيضه قال
جاليوس قولوا لي من علم الخفاذا خافت على بيضها
من الخفاش ان يفرش عشه بورق الدلب حتى
لا يقربه الخفاش وهذا شي لا يعرفه اكثر الاطباء
واذا حان اوان بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند
واتى بحجر يوجد في بعض جبالها ويتركه تحت الخنثى ليخف عليها [illegible] واذا مرض ياكل من لحم الناس [illegible]
واذا اظلم عينه يمسحها بمرارة الناس ولا طاقة للنسر على شي من [illegible] احيانها من النتن ويمشي خلف
العساكر لطمعه في لحوم القتلى **فصل** في خاصية اجزايه مرارته يقطر في [illegible] يذهب بالطرش العتيق
ويكتحل بها شيا يذهب بظلمة العين والعشى ويمنع من نزول الماء مخه يخلط بالعسل ويكتحل به لدفع
الرمد لحمه يطبخ ويخلط بالملح والورس والكمون والعسل ويسقى للسع الهوام شحمه
يذاب ويقطر في الاذن اياما متوالية بليا ليها يزيل

الطرش [illegible] حيوان مركب من خلقة الطير
والجمل [illegible] له [illegible] اشتر [illegible]
البعير [illegible] الوظيف [illegible] منسم [illegible] ار
والجناح والريش وهو صحيح حاسة [illegible]
الحصاة وتصير في قانصته كالماء بخاصية [illegible]
الله تعالى فيها كما ترى ان جوف الكلب يهضم العظم
دون النواة وايضا يبلع الجمر ولا يضرها ويحمى
مسحه مائة دينار حتى يحمر ويرمى الى النعامة
فيبلعها ويستمريها واذا باضت تدفن بيضها تحت التراب كيلا يقع عليها الذباب والبرد [illegible]

واذا عدت ارخت جناحيها الي رجليها فلا يسبقها شي من الحيوانات ومن العجب انه اذا استقبلت
الريح كان عدوها اشد مما اذا استدبرها فسئل ابو عبيد عن ذلك قال لانه اذا عدا كان بين الوثب
والحضر والطيران كبته الريح اذا عصفت من خلفه واذا استقبلها وضع عنقه علي ظهره ثم خرق الريح لا يخاف
ان تكبه من خلفه واذا دخل الصيف وابتداء البسر بالحمرة ابتداء لون وظيف النعامه ايضا بالحمرة
ولا يزال يزداد حمرة حتي ينتهي حمرة البسر ولاح لوظيفها فاذا اصاب احدي رجليها افه وقفت
لا يقوم علي الاخري واذا باضت تبيض عشرين بيضة او اكثر فيجعلها ثلثه اقسام يدفن ثلثها في الترا
ويترك ثلثها في الشمس ويحضن ثلثها فاذا خرجت فراريجها كسرت ما كانت في الشمس وغذتها بما فيها
من الرطوبات التي ذوبتها الشمس ورققتها فاذا اشتدت فراريجها وقويت اخرجت المدفون وتفتح
لها ثقبا حتي يجتمع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها من الهوام فياكل فراريجها منها الي ان عدت
ورعت انظر الي هذه التربية العجيبة من غير تعليم الاستاذ والاباء والامهات فسبحان من الهم
كل حيوان مصالحه فما اعظم شانه واوضح برهانه **فصل** في خاصية اجزايه مرارته ينفع
من ظلمة العين اكتحالا لحمه يزيل الرياح الكريهة اذا داوم علي اكله ويدفع الثولول والحكه
شحمه يطلي به الاورام يردعها قشر بيضه يلقي في القدر ينضج سريعا والله الموفق

هدهد

طاير منتن الرايحة عن النبي صلي الله عليه وسلم لا تقتلوا
الهدهد فانه كان دليل سليمن علي قرب الماء وبعده
واحب ان يعبد الله ولا يشرك به شي في اقطار
الارض وحكي ان الهدهد قال لسليمن عليه السلم
اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وحدي قال لا بل
العسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمن عليه السلم هناك بجنوده فصاد الهدهد جرادة
وخنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فضحك سليمن وجنوده من
ذلك حولا كاملا قالوا ان الهدهد يلطخ عشه برجيع الانسان فيمكن ان يكون نتنه من ذلك
ونراه بالربيع فاذا خفا فاذ يخرج الذباب من حلقه ويطير وكل مكان به الهدهد لا يوجد به الارضه
واذا مرض ياكل العقرب الجبلية يزول مرضه **فصل** في خواص اجزايه قنزعته يعلق علي من به
وجع الراس يسكن قال بليناس الحكيم يوخذ عين الهدهد وتجعل في الدهن
ويدهن به وجهه من يراه احبه ولو ترك عين الهدهد تحت راس انسان يغلبه عليه السهر واذا

E-21

وَاذا شدَّ تها على احدٍ يذكر جميع ما نسي ويعلق في رقبة المجذوم ينفعه [illegible] بَا بيناً لسانه ياخذه الانسان
معه لايظفر به عدو مادام معه ولو سقي انسان لسانه زاد في فهمه وذ [illegible] يبه يعلق على انسان يزيد
قوة باهه ولو شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيف اكله شخصا [illegible] بان بحيث حرارته يسعط
بها صاحب اللقوة ثلثة ايام ينفعه نفعاً بيناً جناحه اليمني مع سن قلعت [illegible] الا لم يجعل تحت راس
انسان يطول نومه ولو دخن بجناحه في برج نفر عنها حمامها من خاصم [illegible] ضعا على اذنه ريشه من
الهدهد غلب لحمه تجفف ويسحق ويتخذ منه مع الدقيق خبيص ويطعم [illegible] فانه تحبه عظمه يدخن به
البيت يموت من دخانه الارضه والنمل والعقرب واشباهها ولا نرى الهوام في ذلك المكان الى مدة
مديدة اظافيرها تحرق وتسحق وتسقى المراة فانها تحبل اذا باشرها زوجها باذن الله

وطواط

يقال بالفارسية بالوايه قال بليناس
ان غرق وطواط في ماء فمن شرب من ذلك لم يسحر
البتة شهراً وان اخذ وطواط وعلق في رقبته
شعر انسان وارسل الوطواط لاينام ذلك الانسان
حتى يموت ذلك الوطواط او اخذ الشعر من عنقه والله
الموفق للصواب **فصل** في خاصية اجزابه
راسه تجعل في حشو مخدة من وضع عليها راسه نام
دماغه يكتحل به مع العسل ينفع من نزول الماء ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النساء يسكن وجعه

يراعه

طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل فكانه شهاب ثاقب
او مصباح طيار لم يحضرني شي من خواصه والله الموفق للصواب

النوع السابع من الحيوان

الهوام والحشرات

هذا النوع لايمكن عد اصنافه كثرة وقال بعض المفسرين من اراد ان يعلم تحقيق قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيضه بالليل ثم لينظر ما يغشي تلك النار من الحشرات فانه يري صورا
غريبة واشكالا عجيبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيا من ذلك على ان الخلق الذي يغشي ناره
يختلف باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من هذه البقاع

القوى الباطنة الخمس فيها الحس المشترك لانها ترى الحيوان تمشي اليه وفيها الخيال لانها اذا وقعت
على الجدران تغمس خرطومها واذا وقعت على الحائط لا وفيها الوهم لانها تفرق بين من يقصدها فتهرب وبين من لا يقصدها
فتبقى وفيها الحافظة لانها اذا جذبت الدم تهرب في الحال لعلمها بانها اوجعت فياتيها صدمة المتالم وفيها
المفكرة لانها اذا احست بحركة يد الانسان هربت لعلمها انها مهلك واذا سكنت يده عادت الى مكانها
لعلمها بان المنافي ذهب وان مكان الغذاء خلا وله خرطوم ادق شيء يمكن ان يقال ومع دقته
مجوف يجري فيه الدم الرقيق وخلق في راس ذلك الخرطوم قوة يضرب بها جلد الفيل والجاموس ينفذ فيهما
والفيل والجاموس يهرب بان يغوص في الماء فسبحان من لا يعرف دقايق حكمته الا هو يوخذ
من البعوض بلشاو وحبيب الصمغ ويجعل في كل حبة بقة ويبلعها صاحب حمى الربع يوم النوبة ولا يضع
قدمه على الارض فان الحمى يزول باذن الله تعالى **ثعبان** حيوان عظيم الهيبة ذو شكل هايل ومنظر
مهيب قال الشيخ الرئيس اصغر اصنافها خمسة اذرع واما الكبار فثلثون ذراعا
الى ما فوق ذلك وله عينان كبيرتان وانياب كثيرة قالوا انه يكثر بناحية النوبة والهند والسند
كبير جدا وجهه اصفر او اسود وفمه واسع وحاجبه يغطي عينيه وعنقه مفلس قال الشيخ الرئيس
قد راينا من هذا القبيل ٥

وعلى حاجبها ورقبتها شعر غليظ وذكورها اخبث من اناثها حتى يبتلع ما راى من الحيوان فاذا كان حيوانا
ذا عظم ياتي [illegible] او حجر شاخص ينطوي عليه انطواء شديدا حتى ينكسر عظم الحيوان الذي ابتلعه واذا صار
الى الماء يعيش فيه [illegible] مائيا ويفعل بحيوان الماء ما كان يفعله بحيوان البر واذا صار الى البر صار بريا

E-26

بعد ما طال مكثه في الماء ويأوي الى الجبال الشامخة ليستروح ببرد الهواء من شدة وهج حرارة السمّ ٢
فصل في خاصية اجزائه قلبه اذا اكل يورث الشجاعة واهل بلاد الهند يأكلونه لذلك وقالوا
من اكل قلبه يتسخر له الحيوانات جلده يشد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب منه شيئا يتسخر له الحيوان
راسه يدفن في موضع يتوجه اليه الحيات **جراد** صنفان احدهما يطير في الهواء يقال له الفارس
والآخر يتروه نزوانا يقال له الراجل فاذا رعت الربيع طلبت ارضا طيبة التربة رخوة ونزلت هناك وحفرت
باذنابها حفرا وباضت كل واحدة مائة بيضة وطارت وافنتها الطيور والبرد ثم اذا اتى ايام الربيع واعتدال
الزمان تفقست ذلك البيض المدفون فظهرت مثل الدبيب الصغار على وجه الارض واكلت زرعها
حتى قويت ثم نهضت الى ارض اخرى وباضت كما فعلت عامها الاول وهكذا دابها قال صاحب
الفلاحة اذا رايت الجراد مقبلة نحو القرية فليتوارى اهلها منها بحيث لا يظهر لها احد منهم فانها اذا لم تر
الناس جاوزت القرية ولم يقع بها شيء واذا احرقت منها شيئا فان البقية عدلت عن القرية اذا شمت دخانها
او سقطت وماتت والجراد الطوال الارجل تشد على رقبة صاحب الحمى الربع يزول حماه ويدخن بها صاحب

البواسير ينفعه وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من
الناصور وقال الشيخ الرئيس ارجلها فيما يقال يقلع
الثآليل **حربا** انه اعظم من العضاية يقال
له بالفارسية آفتاب پرست يدور مع الشمس كما دارت
وجهه اليها حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر واذا اثرت
فيه حرارة الشمس يخضر وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات النهار وكل ساعة يلون واذا راى من قصده
كبر نفسه وليس فيه شيء من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك من الورل وما سمعنا من الحرباء قالوا اجعل الحرباء في وسط
الطين واجعل ذلك تحت النار ثلثة ايام بلياليها ثم يشد على رقبة المصروع يزول صرعه **فصل**
في خاصية اجزائها جلدها يطاف بها القرية او المزرعة ثم تعلق من علو وسط القرية او المزرعة فانها تامن آفة
البرد والجراد احشاؤها تجمع في كوز جديد ويعرض على النار حتى تجف ثم يشد في خرقة ويعلق على المسحور او على

او على من ظن انه مسحور فانه ينفع باذن الله تعالى **حلزون**
دودة في جوف انبوبة حجرية يبيت على الصخرة التي في سواحل
البحار وشطوط الانهار وتلك الدودة تخرج بنصف
بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة

يطلب ما يغتذي به ولها صورة حسنة عينان واذنان وفم فاذا احست بلين ورطوبة انبسطت اليها واذا
احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف تلك الانبوبة حذرًا من الموذي واذا انسابت جرت
بيتها معها واذا دخلت بيتها يحسبها صدفة قال الشيخ الرئيس يطلي الجبهة بالحلزون يمنع انصباب
المواد الى العين **حية** انها من اعظم الحيوان خلقة واشد باسا واقلها غذاء واطولها عمرًا
قالوا ليس من حيوان البر اعظم من التنين ولا شي يقبل نهشه اسرع من الحية

ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وقال من قتل حية فله عشر حسنات ولما عدمت
الحية آلة الهرب اعطاها الله تعالى سلاحًا تدفع بها عن نفسها فلاجل ذلك اذا احس الانسان بوجودها
في بقعة هرب عنها ولولا نابها لاخذها الناس حبلا ولعب بها الصبيان وذكروا ان الحية يتولد من شعر
الانسان اذا وقعت في الماء المالح واثرت فيه الشمس وانها يختلف اصنافها في الصغر والكبر والاذية للناس
والهرب منهم فمنها ما لا يوذي الا من يتعرض لها ومنها الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها
الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها الحفاث وانها شديد النفخ والوعيد والتوثب واشد
هيبة من الافعى لكن لا ضرر معه ومنها حية يقال لها الملكة طولها شبر او اكثر على راسها خطوط
بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض احرقت كل شي مرت عليه وان طار طاير فوقها سقط من تاثير
سمها واذا صفرت يموت كل حيوان سمع ذلك بعد ما ينفخ ويسيل منه الصديد قال جالينوس انها حية

E-27

علي راسها ثلث قنازع مثل التاج وهي قليلة الظهور للناس وزعموا ان الحية تعيش الف سنة وكل سنة

تسلخ جلدا وتظهر علي قفاها نقطة فنقط قفاها عدد سنيها واذا دخل بعضها حجرا او بقي بعضها خارجا لا

يمكن جذبها الي الخارج البته حتي لو شد البقر في ذنبها ينقطع ولا يخرج وتبيض ثلثين بيضة علي عدد

اضلاعها ويجتمع عليها النمل والبق يفسدها لا يصح منها الا القليل واذا لدغها العقرب ماتت علي

الملح وسلمت فان لم تجد الملح ماتت قالوا من الحيات حية اذا ضربها ضارب بعصا مات الضارب ومن عجايب

الحية انها اذا علمت انها مقتولة انطوت علي راسها اشد الانطواء واحرزت راسها وجعلت بدنها وقاية

للراس لعلمها ان الضربة اذا اصابت الراس اهلكت وذكروا ان في برية الاهواز حية حمراء دقيقة اذا رات

الانسان ... اليه كالطير ولسعته ويموت الانسان في الحال وذكروا ايضا ان ... اشياف

النهار واشتداد الحر وامتناع الارض عن الحافي والمنتعل تغرز ذنبها في الارض ... كانها عود او كوز

او نابت فاذا راى الطاير عودا او كوزا ... الوقوع علي الارض من شدة الحر ... راس الحية علي انها

عود فينقبض عليه **فصل** في ... اجزايها ... انها ويشد علي صاحب ... الربع يزول

عنه قال ... الشيخ الرييس ... والشباب ... من الجذام وداء

الثعلب قال محمد بن زكريا ... حية عنقها ... ميون برا وقال

بقراط لحم الحية اما من الاثار ... البول مع ... بالخل وتمضمض

به ينفع من وجع السن واذا احرق ... بالنحاس ويسحق ينفع من اوجاع العين كلها ... وتسود العين الورقاء

وقد اشتهر بين الناس ان من اكل من سلخها فلسا لا يرمد سنة وان اكل فلسين سنتين وهكذا وان علق

علي صاحب الطلق وضعت في الحال جلده يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل ونقاط الماء من العين ويزيل ظلمة

العين قال جالينوس بيض الحية يسحق ما في الهاون ويطلي به

البرص يزيله **خراطين** دودة طويلة حمراء

تسمي شحمة الارض توجد في المواضع الندية يشوي ويوكل

بالخبز يفتت الحصاة في المثانة ويجفف ويعطي صاحب اليرقان

يذهب صفرته ويسقي مجففه باللبن الي عشرة ولادها

ينفع في الحال باذن الله والله الموفق

رماده يخلط بدهن الورد ويطلي به راس

الاقرع ينبت شعره ويحتك به مع العسل ينفع من الخناق واذا اخذت هذه الدودة وشدها في مقنعة

اقراه

…كبوت التي يسمي الفهد وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة وشرها
… راس وبطن كبير يعرض لمن اصابه لعابها وجع شديد وسهر وربما يعرض له توتير القضيب و…
ارادة واما المصرية فان الملسوع بها يعرض سبات ويعقبها الموت الوحي وذكر الاطباء ان علاجها جميع الا…
زنبور يشبه النحل في اكثر حالاته اذا جاء الشتاء يدخل بيته ولا يخرج الي ان يعتدل الهواء ويصيد الذباب
تعرضوا لبيتها يقوم باجمعها دفعة له باللسع ولا يكاد يتعرض لمن لم يقصدها واذا القي في الدهن بقي كالميت
واذا رش عليه الخل يتحرك قالوا البيت الذي يتخذ الزنابير بيتها منه كالكاغد لا يدري اي شيء هو واذا احست
بالشتاء ذهبت الي المواضع الدفية … فيها طول الشتاء كالميت ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النحل
فاذا جاء الربيع وقد صارت من مقاساة البرد وعدم الشتاء كالخشب اليابس ينفخ الله تعالى فيه الروح عاشت وخرجت

وتبنت البيوت وباضت كالعام الاول ولم يزل هذا دابها سام ابرص
هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب قال يحيى بن يعمر لان اقتل مائة
وزغ احب الي من ان اعتق مائة رقبة وانما قال لانها دابة سوء زعموا
انها تسقي الحيات وتمج في الماء ينال الانسان من ذلك مكروها شديدا قالوا انها تشد علي من به حمى الربع ولو شدت علي امراة
لم تحبل ويقتل سام ابرص ويلقي في بيت الحيات تهرب جميعا واذا تمكن سام ابرص من الملح يتمرغ فيه فيصير سببا لتوليد
البرص لمن اكله ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشق ويجعل علي مواضع النصل والشوك يخرجها ويدق ويضمد
به الثاليل المسمارية يقلعها ويجفف ويسحق ويخلط بالزيت انبت الشعر علي القرع فصل في خاصية اجزايه
دمه عجيب في وجع الصبيان ويطلي به لداء الثعلب والقرع انبت الشعر كبده يسكن وجع الضرس لحمه يوضع علي لسع العقرب
ينفع نفعا بينا سلحفاه يقال له بالفارسية كشف وهو حيوان بري بحري قالوا اذا خيف علي بستان او زرع من البرد

يوخذ سلحفاه ويلقي علي ظهرها بحيث يبقي رجلاها شايلة نحو السماء فان البرد
لا يضر بذلك الموضع وان وجد سلحفاه كبير تخرج حشوه وتجعل الصبي في
جوفه مكان الحشو يبرو لصرعه في خاصية اجزايه زعموا ان كل عضو من الانسان
بنا لم تشد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاه يزول المه مرارتها يسعط
بها صاحب الصرع ينفعه ويستعمل لطوخا الخناق دمها ينفع للصرع لشوقا
وانه جيد لنهش الهوام ولمن يسقي اليتوع نفيرها اذا جعلت غطاء القدر لم تعل ولو اوقد
تحتها ما اوقد رجلها يشد علي صاحب النقرس يزول وجعها اليمني علي اليمني واليسري علي اليسري بيضها نافع للصرع وسعال الصبيان ضفدع
هو بنت وردان قال الشيخ الرئيس انه مع قردمانا نافع للبواسير والناصور وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الي الاثمد ويكتحل به

٤-٢٥

ارة البقر ينفع من طفرة العين اكتحالاً **صناجة** حيوان لا يقبل وصف كبره من
يوجد بارض تبت بحد بينه النفسه قرب فرسخ ومن خواصه ان نظره اذا وقع على حيوان مات ذلك الحيوان واذا وقع
عليه مات الصناجة ايضا ثم ان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فيعرض نفسها على الصناجة غامضة عينيها
ساجة عليها فيموت فيبقى طعمه للحيوانات زمانا طويلا والله اعلم واحكم

يزول من ساعته وزعم انه مجرب رجل العنكبوت يشد على من حم بالليل يذهب عنه نسجه يوضع
على الموضع الذي يسيل منه الدم قطعه وان بخر به طرد الابجل من البيت ٥

فار حيوان شديد الفساد كثير الحيل من الفواسق الخمس امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله

في الحل والحرم فربما جذب الفتيلة المشتعلة من السراج وحرق
بذلك الدور بما فيها من الاموال وتقرض دفاتر الحساب
والعلوم والوثايق والصكوك فيفوت حقوق الناس وتقرض
الثياب النفيسة والزق فيسيل ما فيها وياكل من المايعات
وترمي فيها بعرها وتفسد البقية على الناس وربما وقعت
في برمات فيها فتخرج الناس الى مشقة عظيمة واذا خدش
الانسان بمزا[ر]يسنع يطلبه الفار فان كان من النمر
يذر عليه التراب وان كان من الكلب الكلب يبول عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلا
وذهب بعض الناس الى ان الفار عدمت قوة الحافظة لانها تخرج من بيتها فترى السنور فترجع
وتخرج عقيب ذلك ولم يسق معها ان السنور على باب بيتها وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لا حافظة لها
مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها بامر المعيشة وادخارها ليوم الحاجة وعمها بان الغلال لا تترك
في الانابير فياخذ منها مقدار ما يقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب ومن لطايف حيلها ان الدهن
اذا كانت في قارورة ضيقة الراس تجعل ذنبها فيها وتلطخها بالدهن وتلحس جميع ما فيها ومنها ان
الدهن في القارورة اذا كان نصفها ترمي فيها الحصاة حتى يرتفع الى راسها وتشربها ومنها اذا ارادت
اخذ البيضة تحضن البيضة وتمسكها باربعتها وفارة اخرى تاخذ بذنبها تجرها الى
بيت ومنها اذا ارادت اخذ الجوز تاخذها فارة وتجعلها على ظهر الاخرى وانها
تلف عليها ذنبها وتمشي بها الى بيتها ومنها ان احداها اذا وقعت في ظرف
فيه ما لا يقدر على الخروج فياتي فارة اخرى وتمسك بيديها طرف الاناء وترسل
ذنبها اليها حتى تتعلق بذنبها وتخرج ولم يزل بين الجرذين والاسبعا[ن]
اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدهما في طرف خيط والاخر في الطرف
الاخر فعند ذلك لهما الحدث والعض ما داما في طرفي الخيط فاذا انحل ولى كل واحد
عن صاحبه ومنها صنف يقال له الفرني تحب الدراهم والدنانير تسرقها وتلعب بها وكثيرا

4-5

ما يخرجها واحدا واحدا ويتمرغ عليها ويعيدها واحدا واحدا وحكي بعضهم انه كان
في بيته فارة تلقي منها الشاريح قال نصبت لها مصيدة فوقعت فيها اشطرت
سنورا يصطادها فاستبطا زوجها رجوعها خرج خلفها فراها في المصيدة فعادوا اتي
بدينار تركه عند المصيدة ثم باخر وكلما اتي بدينار لبث ساعة يطمع اني اخذ الدينار
واخلصها فاذا راي اني لم اخلصها اتي باخر حتي في الاخير بخرزه فعرفت انه اخرج ما كان
عنده من الدنانير فقمت اخذت الدنانير وخلصتها ومنها صنف يقال له اليربوع وهو
الفار البري صاحب النافقاء والقاصعاء يحفر بيتا ذا عطفات كثيرة يمينا وشمالا
وصعودا ونزولا ليخفي مكانها فان دخل عليها ضب او ابن عرس او ظربان لا يظفر بها لكثرة
عطفات بيتها ويتخذ للحجر ابوابا وللير ابيع رئيس يخرج من البيت اولا ويري الفضاء فان لم ير
عدوا صاح حتي خرج الفار كلها وان راي عدوا عاد واخبر الفار حتي لا يخرج شي منها
واذا لم ير عدوا خرج الرئيس وصعد موضعا عاليا كالديدبان والفار يخرج بعده يمينا وشمالا
يذهب يطلب القوت فما حصل ياتي بنصيب للرئيس واذا راي الرئيس عدوا رفع صوته حتي يرجع
الفار الي بيتها فان غفل الرئيس حتي اتي العدو واخذ منها شيا بغتة اجتمعت كلها

علي الرئيس وقتلته ومنها صنف يقال لها الخلد
خلقها الله تعالي اكمه تكون في البراري حاسة
سمعها شديد اذا احست بحركة عادت الي بيتها
يكون في البراري وذكروا ان الانثي اذا حبلت
يموت ذكرها واذا ارادوا اصطيادها تركوا
علي باب بيتها شيا من البصل اخذوها ومنها
صنف يقال لها فارة المسك يوجد بارض

تبت في موضع يقال له اذفر سرتها مسك
كما للغزال والصياد يصيدها ويشد سرتها
حتي يجمد الدم فيها ومسكها خير من مسك الغزال
بكثير حتي يساوي عشرة امثالها ومنها
صنف يقال شمذل يوجد ببلاد غور يدخل النار

شيء من يد الانسان في موضع لا ترى فيه شيئا من النمل فترى النمل مثل الخيط الاسود الممدود
الى ذلك الشيء وتشم رائحة الشيء الذي لو وضعه الانسان على انفه لا يجد رائحته كرجل جرادة
يابسة فانها تجد رائحتها من حجره وتمتد اليها وان وجدت شيئا لا تقدر على حمله فتحمل منه شيئا
وتأتي تخبر الباقين وكلما استقبلها واحدة شمت ما معها ليستدل به على ذلك الشيء فاذا
جاء ذلك الشيء جمع منها بجرانه بجد وجهد وعناء وان علمت ان واحدة تهاونت او تكاسلت
في المعاونة اجتمعت على قتلها واذا جمعت الحب في بيتها خافت ان تنبت من نداوة الموضع قطعت كل
حبة قطعتين لئلا ينبت وحب الكزبرة يقطعها باربع قطاع لان نصفها ينبت وان كان عدسا او
شعيرا او باقلى يقشرها ولا يكسرها فانها اذا قشرت لا ينبت ثم تأتي بالقطاع وتبسطها في الشمس ليذهب
عنها النداوة فلا يتعفن واذا احست بالغيم ردتها الى مكانها سريعا خوفا من المطر وان ابتل شيء
منها يبسطها في الشمس يوم الصحو ليجف ومن عجايبها انها لا يتعرض بجعل ولا جرادة ولا خنفساء
ما لم يكن بها عقر فاذا احست بعقرها وثبت عليها ولا يفارقها حتى يقتلها واذا اصاب الحية خدش
وثب عليها وان كانت من ثعابين مصر واجهز عليها واذا احرق بعضها ودخن البيت بدخانها
مات البا[illegible]ت وعند هلاكها ينبت لها اجنحة قال [illegible] العتاهيه واذا
استوت [illegible] حتى يطير فقد دنا عطبه فاذا طارت النمل فقد جاء خصب العصافير
فانها [illegible] في طيرانها ومن سقى من بيض النمل وزن درهم لا يملك نفسه ويغلبه
الضراط واذا سحق بالدهن وطلي به رأس الانسان سقط [illegible] واذا سحق بالماء وطلي به
البدن لا ينبت عليه الشعر واذا نثرت بيض النمل بين قوم تفرقوا شذر مذر

ورل [illegible] هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب
وهو قوي سريع السير خفيف
والحية يدخل بيت الضب
فلان اظلم من الورل
ويأكلها والبيض
قبل الحبال

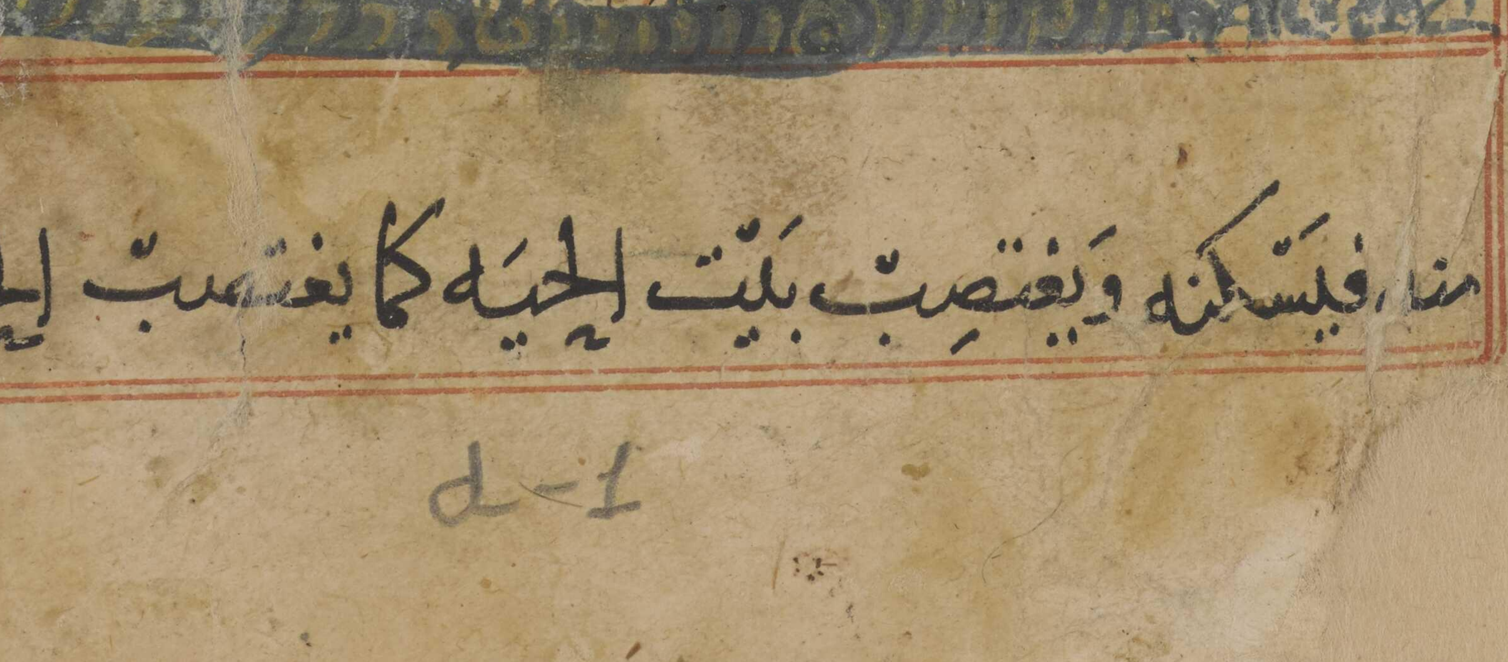

منه فيسكنه ويغتصب بيت الحية كما يغتصب الحية

d-1

في خاصية اجزائه شحمه يسمن طبقات النساء وفيه قوة جذب السلي والشوك
شحمه يخلط بالسكر ودقيق الشعير ويطبخ بلحم الحمل ويشرب من مائها يورث سمنا عجيبا
جلده يحرق ورماده يخلط بدردي الزيت ويطلى به العضو الخدر يذهب عنه ذلك زبله ينفع من الكلف والنمش طلاء ويسحق ويكتحل به ينفع من بياض العين ويقلع الثاليل اذا طلي به ه

خاتمة

في حيوانات غريبة الاشكال

وهي حيوانات تخالف اشكالها اشكال الحيوانات المعهودة اذكر بعضها في ثلثة اقسام

القسم الاول

ام غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في اكناف الارض وجزاير البحار منها ياجوج

وماجوج وهم امم
لا يحصيهم الا الله
طول احدهم
نصف قامة رجل
... ولهم انياب
السباع
...

ثغر ومنها امة يقال لها منسك وهم في جهة الشرق بقرب ياجوج وماجوج

لهم اذان مثل اذان
الفيلة كل اذن مثل كساء
يلتحف باحدى اذنيه ويفترش
بالاخرى ويقال لهم
كليم كوشان

ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القد عراض الوجوه سود
الجلود فيها نقط بيض وصفر طول كل واحد خمسة اشبار يتوحشون من الخلق ويستترون بالاشجار

ومنها امة بجزيرة الزابج على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم تاكل وتشرب كالانسان
لها اجنحة [illegible] وهم ذو الوان منهم بيض ومنهم صفر ومنهم سود ومنهم خضر

ومنها امة بجزيرة الرامني على صورة الانسان عراة لا لباس لهم وكلامهم شبه صفير
لا يفهمه غيرهم وقدودهم قصار قد واحد هم اربعة اشبار وعليهم شعور زغب احمر مكان لباسهم

d-3

ومنها امة في بحر الزنج في بعض جزائره قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور وعورهم من محاربة الغرانيق فان الغرانيق تغزاهم في كل سنة وتقتل منهم ماشاء الله وتفقا عيونهم

ومنها امة في بعض جزاير بحر الزنج وجوههم وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كابدان الناس يتقوتون ثمار اشجار تلك الجزيرة وان وجدوا شيئا من الحيوان اكلوه يقال لهم بالفارسية سكسار

ومنها امة في هذه الجزيرة على صورة الناس كاحسن ما يكون صورهم حسنة ولا عظم لارجلهم يزحفون زحفا لا يقومون فاذا وجدوا ماشيا قعدوا على رقبته ولووا عليه رجليهم فاذا عاج طرحهم

وجهه

الفارسية

ومنها

133

ومنها امة في بعض الجزائر لها اجنحة وخراطيم دقيقة وشعور تمشي على رجلين وعلى اربع و

... الجن

ومنها امة طوال القدود زرق العيون ذوات الاجنحة خفاف النهضة روسها روس الخيل وا

بدان الناس

ومنها امة امة طوال على صورة الناس الا ان لهم وجهان واذناب طوال وباقي بدنهم بدن الن

d-2

ـــها امة لهم رأس انسان وأرجل كثيرة اصواتهم كاصوات الطيور

ـــها امة على صورة النساء عراة حسان لها شعور وثدي لا فحل فيهن يلقحن من
ويلدن امثالهن ولهن اصوات مطربة يجتمع اليهن الحيوانات لطيب اصواتهن

ـة رؤوسها رؤوس الانسان وابدانها ابدان الحيات ــــــ

ها امة في بعض جزائر بحر الصين لا رأس لابدانهم وافواههم وعيونهم على صدورهم
ـ واحدا منهم جاء رسولا الى عظيم البر

ومنها

ومنها المتولد من الكلب والذيب

يقال له الديسم ذكروا ان الكلاب
تسفد بها الذياب بارض سلوقة بالين
فيتولد الكلاب السلوقية وهي اخبث
الكلاب

ومنها المتولد من الحمام والورشان وهو ايضا شكل عجيب

وهو الجن

القسم الثالث

في ابدان الحيوانات عن الصورة

[illegible] زاج غريب لا يحدث الا
على سبيل الندرة وزعم [illegible] تقتضى شكل طالع
غريب قليل الوقوع

ومنها ما روى وهب منبه في عوج
بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم
وكان لا يوصف طوله وعظمه عمره الله
تعالى الى ما شاء الله حتى ادرك زمان موسى
بن عمران عليه السلام وكان قد
ادرك زمان موسى بن عمران عليه
السلم وكان قد ادرك زمان نوح
عليه السلم وسأله ان يحمله في السفينة
فقال نوح امض يحملك عرب يا عدو الله عني
وكان ماء الطوفان الى وسطه وكان
جبارا في خلقته وافعاله يسير في الارض

في الارض برا وبحرا ويفسد ما شاء ولما حكم الله تعالى على بني اسرائيل بحبسهم في التيه وقف عليهم
حتى اطلع على معسكرهم وحزر طوله وعرضه وكان معسكرهم فرسخين في فرسخين فمضى الى الجبل
بقربهم وتقور منه دومة على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل ليهلكوا فبعث الله
تعالى طيرا في منقاره حجر مدور ووضعه على الحجر الذي رفعه عوج فنقب وسطه ووقع الحجر في رقبة عوج كالغل
فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه

وضربه بالعصا فقتله ومنها
ما ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر
بالله الى ملك البلغار قال سمعت ان عند
ملك البلغار رجل عظيم الخلقة فسالته عنه
قال نعم لكن ليس من بلادنا بل قذفه نهر
اتل في وقت مد وطغى فاذا هو رجل طوله
اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون
من القدور وانفه اطول من شبر
فاقبلنا نكلمه وهو لا يزيد على النظر الينا
فانفذته الى مكان فاقام عنده مدة ثم مات
فرايت عظامه وكانت هايلة جدا

ومنها ما ذكر بعض الفقهاء سنة سبع وعشرين وستمائة
كنت بالموصل لرجل في الاكراد المحمدية وهم جيل يسكنون
بعض جبال الموصل انسانا طوله تسعة اذرع وهو
بعد صبي ما بلغ خمس عشرة سنة وذكر انه كان ياخذ
بعضد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره كما يرمي
احدنا هرة وذكر عند صاحب الموصل
بدر الدين لولو فاراد ان يستخدمه فذكروا
انه احوش في عقله خلل لا يصلح
لخدمة الملوك فتركه والله اعلم واحكم
والحمد لله وحده

اذ كره الشافعي رضي الله عنه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من
وسطه الي اسفله بدن امراة
ومن سرته الي ما فوقه بدنان
متفرقان براسين واربع ايدي
ووجهين وهما يتقاتلان
ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان
ويشربان ثم غبت عنها سنين
ورجعت اليها سالت عن ذلك
الشخص فقالوا احسن الله عزاك
مات احدهما فقطع وبقي
الاخر يمشي ثم بكى

ادكر
ان
مولود
ع
راني
عتاب
يحيي بن اكثم

وفي جانبه قمطرة فيه طاير
اخوله راس كراس الانسان وعلي ظهره وصدره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال
سل عنه فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح

انا الزاغ ابو عجوه …
احب الراح والريحان … نشوة والقهوه
ولي اشياء ستطرف يوما … و الدعوه
فمنها سلعة في الظهر … وما يسترها الفرو
واما السلعة الاخرى … فلو كان لها عروه

لا شك بدا جميع الناس فيها انها ركوة ثم صاح ومد صوته زاغ ... فما طرح بالنظر
فقلت ايش كان القاضي وعاشق فقال هو ما تري حمل الي امير المومنين مع ك
زوالة ... مما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي اسبيجاب ...
الى السامانى صاحب خراسان وما وراء النهر فرسا له قرنان طايران ونصبت على ...

... بستان تبيتهما واذا ابعد عنه الصفة ... الح
... ب المطيار فان الثعالب كانت طيبات في
هذا آخر الكلام والحمد لله وحده وصلى الله على ...
نقل هذا الكتاب من خط المصنف ... بموصل